ديــــوان

من درر القصائد

والقصص والألغاز

الجزء الأول

تأليف وجمع وإعداد الأديب الراوية الأستاذ
عبدالله بن غازي بن مسايف الشيباني

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العتيبي ، عبدالله غازي.
ديوان من درر القصائد والقصص والألغاز . / عبدالله غازي العتيبي - الرياض ، ١٤٢٨هـ
٣مج
ردمك : ٩٩٦٠-٥٧-١٦١-٠ (مجموعة)
٩٩٦٠-٥٧-١٦٢-٩ (ج١)
١- الشعر العربي - السعودية أ - العنوان
ديوي ٨١١، ٩٥٣١ ١٤٢٨/٨٠٨



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم/ إبراهيم بن سعيد فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري

بسم الله نبدأ، وبه نستعين، ونصلي ونسلم على رسوله الأمين، وبعد:

أسند إلي سعادة الأديب الراوية الأستاذ/ عبد الله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني. نسخ ومراجعة وتقديم وفهرسة ما جمعه من أشعار وقصص وألغاز وأسماه ديوان (من درر القصائد والقصص والألغاز) وشرفني تكليفه لي أيما تشريف ووجدت فيما جمع فوائد جمة ونادرة. ولم أرتب القصائد لا ترتيباً موضوعياً ولا زمنياً ولا غير ذلك.. آخذاً بقاعدة (كل ما اختلف ائتلف) ولم أترجم إلا لمن تيسرت لي ترجمته من الشعراء لأن القصد من الكتاب هو القائد وليس الشعراء. ولم أكثر من الشرح والتعليق والتعمق في دلالات الألفاظ عند بعض اللهجات حتى لا يتضخم الكتاب. وبالتأكيد أن هذه الدرر سوف تنال إعجاب رواد الأدب الشعبي والشعر ومحبيه، وفي هذه الدرر دلالة واضحة على قدرة العرب على التعبير والنظم والذي هو فخر الأدب العربي، خصوصاً وأن مؤلفه ذا ذائقة راقية للشعر والتقى في كثير من الرواة والشعراء وحظي بمعرفة الكثير منهم وحفظ الكثير من مروياتهم وأشعارهم، ومن خلال معرفتي به وجدته بحراً يضم كل مفيد وجميل من الأدب والشعر.

وهذه الدرر قد جمعها المؤلف عبر فترة طويلة ويتضح ذلك من خلال العبارات التي كتبها أثناء بدايات التدوين للدرر ولم أعمل على تحديث كل جوانب الدرر ليتضح عمر هذا الديوان من بداية جمعه حتى أصبح بين يدي القارئ الكريم، وليتضح الجهد الذي يلاقيه من يقوم بعمل كعمل الأديب الراوية الأستاذ/ عبد الله بن غازي بن مسايف الشيباني. ومثابرته على الجمع والإعداد والتمحيص في سبيل خدمة التراث.

في الختام أرجو من القارئ أن يجد لنا العذر إن وجد نقصاً أو تقصيراً، لأن الكمال لله وحده .

والله الموفق..،

إبراهيم بن سعيد فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

يسرني أن أقدم للقارئ الكريم ديوان (من درر القصائد والقصص والألغاز) وهو بعض ما جمعته واخترته لمحترفي وهواة الأدب والشعر الشعبي. وقد مكثت في جمعه عقوداً من أفواه الرواة والشعراء الشعبيين والذين كنت من المعجبين بشعر بعضهم لما فيه من الحكمة الصادقة والوصف الدقيق والمعانة الحقة والغزل الرقيق.

وهذه الدرر التي طالما أولع فيها الناس فأنشدوها في أسفارهم ومجالسهم رأيت من واجبي أن أجمعها لكل طالب لها.

ولزاماً علي أن أذكر أن الفضل كله يعود لله سبحانه وتعالى ثم لصاحب السمو الملكي الأمير/ متعب بن عبد العزيز آل سعود. أطال الله عمره .. .آمين.

لأن سموه الكريم هو من أتاح لي الفرصة لمعرفة رواة الجزيرة العربية والالتقاء فيهم والاستفادة منهم في مجلسه العامر دائماً بالعلماء والمؤرخين والأدباء والكتاب والشعراء والرواة ومثله في ذلك أمثال مجالس آل عبد العزيز أطال الله أعمارهم جميعاً. اللهم استجب.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من:

- الراوية الشاعر/ منديل بن محمد بن منديل آل فهيد. رحمه الله، صاحب كتاب (سلسلة من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية) قصص وأشعار.
- الشاعر الكبير/ عبد الله بن عبد الرحمن العنقري التميمي. المشهور بـ (لويحان) رحمه الله. صاحب كتاب (روائع من الشعر النبطي).

- الراوية الحافظ/ محمد بن عبد الرحمن بن يحيى. صاحب أكبر مخطوط في الشعر الشعبي على الإطلاق (لباب الأفكار في غرائب الأشعار.
- الراوي/ مطلق المريبض العتيبي. رحمه الله.
- الراوي/ ناصر بن صالح العبيد الشمري الملقب بالسُّحه. رحمه الله.
- الأديب الراوية والشاعر المؤرخ الأستاذ/ سعيد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري. أطال الله عمره.
- الراوي والشاعر الأستاذ/ شخبوط بن سعد بن شخبوط المقابلة الدوسري. أطال الله عمره، والذي شجعني على طباعة هذا الكتاب (من درر القصائد والقصص والألغاز) بعدما رأى ما يحوي من آداب وأشعار وقصص نادرة وجميلة وألغاز.
- الكاتب والأديب الأستاذ/ إبراهيم بن سعيد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري، على جهوده والتي منها نسخ الديوان من المخطوط على الحاسب الآلي ومراجعته إملائياً والتقديم له وفهرسته والعمل على بعض التصويبات، فلهم جميعاً جزيل الشكر والعرفان لما أفادوني به وزودوني من معلومات ثمينة في مجال هوايتي لجمع وتدوين الشعر الشعبي لحفظه للأجيال القادمة للاستفادة منه إن شاء الله.

المؤلف

عبد الله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني

١- قال الأمام / تركي بن عبدالله آل سعود . هذه القصيدة و فيها يتذكر أبن عمّه الأمير / مشاري بن سعود . و الذي كان في مصر عند إبراهيم باشا .

طار الكرى عن موق عيني و فرّا ... و فزيّت من نومي طرى لي طواري
و أبديت من جاش الحشا ما تدرا ... و أسهرت من حولي بكثر الهذاري
خطٍ لفاتي زاد قلبي بحرّا ... من شاكيٍ ضيم النيا و العزاري
سر يا قلم و أكتب على ما توّرا ... أزكى سلامٍ لأبن عمّي مشاري
شيخٍ على درب الشجاعة مضرّا ... من لابةٍ يوم الملاقى ضواري
ياما سهرنا حاكمٍ ما يطرّا ... و اليوم دنياء ضاع فيها أفتكاري
أشكي لمن يبكي له الجود طرّا ... ضرّاب هامات العداء ما يداري
يا حيف يا خطو الشجاع المضرّا ... في مصر مملوكٍ لحمر العتاري
من الزاد غادٍ له سنامٍ و سرّا ... من الذل شبعانٍ و من العزّ عاري
وش عاد لو تلبس حريرٍ تجرّا ... و متوّجٍ تاج الذهب بالزراري
فـ دنياك يابن العمّ هاذي مغرّا ... و لا خير في دنياء توري النكاري
تسقيّك حلوٍ ثم تسقيك مرّا ... و لذّاتها بين البرايا عواري
أكفخ بجنحان السعد لا تدرّا ... فالعمر ما ياقاه كثر المداري
مافي يد المخلوق نفعٍ و ضرّا ... و ما قدّر الباري على العبد جاري
و أسلم و سلّم لي على من توّرا ... و أذكر لهم حالي و ما كان جاري
أن سايلوا عنّي فـ حالي تسرّا ... قبقب شارع العزّ لو كنت داري
يوم أن كلٍ من خويه تبرّا ... حطيّت الأجرب لي خوي مباري
نعم الرفيق إليا سطى ثم جرّا ... يودع مناعير النشامى حباري
رميت عنّي برقع الذلّ برّا ... و لا خير فيمن لا يدوس المحاري
يبقى الفخر و أنا بقبري معرّا ... و أفعال تركي مثل شمس النهاري
و أحصنت نجدٍ عقب ما هي تطرّا ... مصيونةٍ عن حر لفح المذاري
و نزلتّها غصبٍ بخيرٍ و شرّا ... و جمعت شملٍ بالقرايا وقاري
و الشرع فيها قد مشى و أستمرّا ... و يقراء بنا درس الضحى كل قاري

زال الهـوى و الغـي عنهـا و فـرّا ... و يقضي بهـا القاضـي بليّـا مصـاري
و أن سـلت عمّـن قـال لـي لا تـزرّا ... نجـدٍ غـدت بـابٍ بليّـا سـواري
و من أمـن الجـاني كفـى مـا تحـرّا ... و تـازى حريمـه بالقرايـا وقـاري
و أجهدت فـي طلـب العـلا لـين قـرّا ... و طاب الكـرى مـع لابسـات الخـزاري
و من غـاص غبّـات البحـر جـاب درّا ... و يحمد مصـابيح السـرى كـل سـاري
و أنا أحمد اللي جـاب لـي مـا تحـرّا ... و أذهـب غبـار الـذلّ عنّـي و طـاري
و العمـر مـا يـزداد مثقـال ذرّا ... عمر الفتى و الـرزق فـي كـف بـاري
و صـلاة ربـي عـد مـا خـط بـالرّا ... على النبـي مـا طـاف بالبيـت عـاري

---

* ترقيم القصائد .

٢- و للأمام / تركي بن عبدالله آل سعود . هذه الأبيات . عندما كان في الغار الذي في عليّه في جبل طويق .

جلست في غارٍ علـى الطـرق كشّـاف	فـي راس جـالٍ نـايفٍ فـي عليّـه
و طويق غرب و كاشفٍ كـل الأطـراف	قعـدت بـه وقـتٍ و لـه قابليّـه
خـويّي الأجـرب علـى كـل حـواف	فـي يـد صـبّي مـا تهبّـى ضـويّه
قطّـاع بتّـاعٍ و لانيـب خـوّاف	و فـي دبـرة الله مـا نهـاب المنيّـه
و لا من ضربنا الدرب بالفعـل ننشـاف	و تجاهـد الـدنياء و بقعـاء صـبيّه

٣- قال الأمام / تركي بن عبدالله آل سعود . هذه البيتين في مرافقه (خويّه) مقيعد الشـامري من العجمان عندما كان في عليّه و كان رفيقه الشامري ماهر في الصيد و يصطاد الوعول و في يوم من الأيام وقع و أنكسرت رجله و قال الأمام هذه البيتين يسليه فيها :

رجلـك علينـا يـا مقيعـد خسـاره ... لا علّهـا مـا جـورةٍ مـن عطبهـا
يا طـول مـا شـرّفت فـي راس قـاره ... و المحنـذة حنّـا نسـوّي حطبهـا

٤- قال الأمام / فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود . هذه القصيدة .

الحمد لله جت على حسن الأوفاق ... و تبدلّت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسّام الأرزاق ... رغمٍ على الحسّاد هم و الطوابير
هبّت هبوب النصر من سبع الأطباق ... للدين عزّ و نقمةٍ للخنازير
زان الكلام و دنّ لي صفح الأوراق ... أكتب ثناء لله على حسن تدبير
من ماي عيني حين ما دمعها راق ... قام يتزايد حر وجّده بتزفير
من عظم خطبٍ بيّن البّار و العّاق ... من لابةٍ عرفت من فيه لي خير
مفهوم قلبي للرعابيب ما أشتاق ... أيضاً و لا همّه لجمع الدنانير
لكنّ من قومٍ عليها الردى ساق ... عقب الجمايل أنكروا نيّة الخير
مأكولهم عندي عناقيد و اشناق ... و مشروبهم درّ البكار الخواوير
و ملبوسهم من طيّب الجوخ ما لاق ... و نقلّتهم بمصقلاتٍ بواتير
و مركوبهم عندي طويلات الأعناق ... من الخيل هي و اليعملات المصاطير
و قصري لهم عن لافح البرد مشراق ... و في القيض ظلٍ من سموم الهواجير
كنّي لهم أبوٍ من الأهل مشفاق ... و هم عيالٍ لي صغارٍ مقاصير
ماني بباغيهم إلى ألتفت الساق ... ياقونني من حادثات المقادير
لكنّي أبغيهم إلى خاطري ضاق ... نخيتهم جوني حفاةٍ مشاهير
باروا بحقّي ذا تنكّر و ذا باق ... و ذا قاعدٍ عنّي و ذا له معاذير
و ذا تبيّن في الردى فوق ما طاق ... و ذا تبيّن بالحكايا الخماكير
و أنا أحمد الله بالعقوبة لهم عاق ... و أنزل لهم باسه سريعٍ لهم زير
و أطلب من اللي له يصلّون الأشراق ... و اللي تسطّر بالقراطيس تسطير
عسى يشوفوني على حسن الأوفاق ... بيومٍ أذكّرهم بما صار تذكير
و أنظر مجالسهم مع ذيك الأسواق ... يجي بوجهٍ طالب العفو يامير
أحدٍ أصافي له على الصفح و أعتاق ... و أحدٍ أصافي له بحدّ البواتير
قولي : لخير الله . ترى المكر به حاق ... و أخوانه اللي أنكروا شرّ تنكير
جتّكم عبيد الله تقافى على ساق ... أختصّهم و الله عليه التدابير

و زويّـدٍ عـدّه علـى الأثـر لحّـاق	بعوص النضـا و معسـكرات المسـامير
حنّـا حمينـا نجـد عـن كـل فسّـاق	من حمـر مصـر و النفـوس المنـاكير
و اليوم نجـازيهم علـى حسـن خـلاّق	فينـا و فـيهم لـه مقـالٍ و تـدبير
أول نراسـلهم بتسـجيل و أوراق	و اليـوم بـأطراف الرمـاح السـماهير
أقـول ذا قـولي و بـالرب وثّـاق	و أمـدح رجـالٍ مـن تميمٍ مناعير
حاموا على الملّة و قـاموا علـى سـاق	دون المحـارم و الغـروس المبـاكير
و خـلاف ذا يـا راكـبٍ فـوق سـبّاق	هميلـعٍ مربـاه دار المناصـير
بشّر هل العـارض تـرى حظّهـم بـاق	و حميـرهم حالـت عليهـا المقـادير
مـا بـين حصّـانٍ و مـا بـين تفّـاق	راحـت فـواتٍ بـين ذيـك الـدعاثير
ناروا مـع الصـفرة نشـيفين الأريـاق	و لا لقـوا عـن نقمـة الله مصـادير
صم الرزايا ساق شـيء علـى السـاق	متحـدّرٍ سـيله و جـو لـه محـادير
يـا ضـبعةٍ بـالخرج مـن كـل فسّـاق	أكلـي و نـادي كـل عـوج المنـاقير
ضفتي هل العارض و عشّـوك باشـناق	و أهل القرى عشّوك روس الطـوابير
كلّـه لعينـي دعـوة الله بالألحـاق	و غـرايسٍ خضـرٍ و بـيضٍ غنـادير
و صـلاة ربّـي بالعشـيّة و الأشـراق	علـى النبـي مظهّـر الحـق تظهيـر

٥- قال الشيخ / محمد بن خليفه . حاكم البحرين في زمان الأمام / فيصل بن تركي آل سعود . هذه القصيدة يرد فيها على الأمام / فيصل . و كان صديقاً له . رحمهما الله .

ضاق المجال و خاطري بات ما راق ... و القلب كنّ النار تصلاه بسعير
دمعٍ على دمعٍ تحرّق بالأمواق ... للدمع منّي فوق الأوجان تنثير
جفني قزا عن لذّة النوم ما طاق ... ما همّته عفر البني المعاطير
و لاني لجمع المال و الله مشتاق ... و حياة من هو عالمٍ بالمقادير
الاّ الكتاب اللي لفى وقت الأشراق ... و هيّض غرامي بالبيوت المفاخير
جواب من يثني إلى ضك بلحاق ... فرز الوغى فيصل كعام المشاهير
عليت يا مروي مداهيم الأعراق ... تارد بك الشقراء بجمع المناعير
و عليت يا سلطان نجدٍ و الأشراق ... ياللي بجوده ما يطيع المشاوير
يا أسد ذا القرنين صيتك بالآفاق ... ناحيت ترك الروم قوم الطوابير
من خان بك جعله بالأسراع ينعاق ... و عصاك تلحق بالطغاة المناكير
و خلاف ذا يا راكبٍ وقت الأشفاق ... من فوق هجنٍ كالنعام المذايير
حيلٍ كما ربدٍ عن الزول تنساق ... عقب المساري و الصلف و الهواجير
إلى لفيتوا دار من بالكرم فاق ... فيصل أمام الدين ملفى الخطاطير
فـ أقروا سلامي عد ما لاح برّاق ... في جنح مرتكم السحاب المماطير
سلامٍ أحلى من حليب بالأرياق ... و ألذّ من درّ البكار المصاغير
الله يعينك يا زبن كلّ مرهاق ... يا ستر بيضٍ محصناتٍ غنادير
فيصل أمام الدين يا حامي الساق ... ياللي عداه بزود ذلّ و تذاعير
هل الفرع درعٍ ضفى لك بلا حلاق ... درعٍ ذرى لك من سموم الهواجير
و أنا حياة اللي سمك سبع الأطباق ... ودّي أجي لك مع قرومٍ مناعير
لا شك مخلفني من الوقت صفّاق ... عوق نوبني في تعوس المقادير
و أنا صديق لك على البعد صدّاق ... و أعذر عشيرك يا ربيع المعاسير
لكنّني مثلك على الدين شفّاق ... و الاّ قبل ذا ما بنيت المساطير
و صلاة ربّي عد ما خط بـ أوراق ... على النبي ما هب ذارِ الهواجير

يا نجد طيبي و أبشري جاك الفرح ... بأسباب أبو تركي عريب أنسابها

٦- ملحمة عظيمة في مدح المغفور له جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . نظمها الشاعر / محمد العبدالله العوني . يصف فيها غزوات الملك / عبدالعزيز . المتعددة التي تُوّجت في فتح الرياض و استعادة حكم آل سعود عام ١٣١٩هـ .

قال / العوني :

بـالله عوجـوا بالركـاب أرقابهـا	ما دمت عجلٍ و أحترف باسبابها
هـذّاي دنيّـت اليـراع و سـجلّه	و مـزاج زاجٍ يتضّـح بكتابهـا
و إليـا كتبـت بيـوت فيـلٍ كنّهـا	مشـاخصٍ يطـرب لهـا حسّابها
و أختامهـا منّـي سـلامٍ صـافي	من لـب قلـبٍ مـا دغش بأكـذابها
و أنـتم علـى فـج النحـور هـوارب	ما تقصـر الرّاضـه حنّون أوجابهـا
و إليا قضـيت و قلـت دوكـم حـاجتي	أرخـو حبـال أرقابهـا تقـدى بهـا
و أنحـو علـى بتـر الفخـوذ قلايـص	بـواطنٍ ركّابهـا يغـرى بهـا
بـالله يـا ركـبٍ تعلّـوا ضـمّر	يقطـع مهاميـه الـزراج أتعابهـا
لا تسـمعون العـاذل يـردّي بكـم	عـن سـجّها و أهـذالها و أهـذابها
و أدلاجهـا بلجاجهـا و أزعاجهـا	لمّـا تجنّـب جرمهـا بجنابهـا
و تشـاهدون الشـيخ قنـديل الوطـا	بالمجـد و السـنّة و عـزّ كتابهـا
و مكـارم و عـزايم و غنـايم	و طرق الثناء و الرشد هـو ضـرابّها
و هـو الأمـام أبـن الأمـام العـادل	هـو حـاكم الحكّـام هـو عتابّهـا
هـو مارثـة فيصـل و جـدّه تركـي	و هو النجيب و نسـل فيصـل جابهـا
فأن شب نـار الحـرب شـامٍ أو يمـن	تـراه لـو هـو مـا حضـر شبّابها
فأن قلـت مـن أكبـر مقامـات العـرب	و أرفـع مراتبهـا و أعـز أنسـابها
و أكمـل فعايلهـا و أتـم فعالهـا	و أعظـم عظايمهـا و خيـر أربابهـا
ثـارت إليـه العـالمين جمـيعهم	قـالوا لـك المقـرن شـطار حرابهـا
و أكمـل معـانيهم و أحـد سـيوفهم	صـعبت بـأبو تركـي علـى طلاّبهـا

بحر الصخى و العلـم و شـروط النقـاء و الجـار و اللّزمـات هـو نسّـابها
يـا ركـب خصّـوا بالأمـام تحيّـه مـا نـاض بـرّاق جـلا جلبابهـا
عطـوه مكتـوبي يعـرف بشـانكم أن الركّـاب بخـاطري مركابهـا
و إلـى قضـى منـه السـؤال فودّعـوا نفـسٍ زكـت ماشـوف شـيٍ عابهـا
شـيلوا علـيهن و أسـتعينوا بـالله خلّـوا يفـوز بـدربها نجابهـا
أسروا و سيروا و أتركوا بـاب الـونى أنـتم مـدابيس الفـرج و ذيابهـا
تـذاكروا بأكوارهـا و نجارهـا تشوش إلـى أوحـت شـايشٍ ركَابهـا
عقب أربـعٍ قصـر الثنـاء ينبـي لكـم و مشـودحاتٍ مـا تشـال أطنابهـا
ريضوا و حلّـوا فـي ذراهـا و بركـوا بهـاك القبـاب الطـايلات قبابهـا
عنـد الأمـام أبـن الأمـام السـاطي شـيخ العـرب شـيّابها و شـبّابها
و أبـدوه منـي بالسـلام مجـاهر و كل آل مقـرن حضـورها و غيّابهـا
و سلّة هل العوجـاء مـدابيس العـدى و وجيـه يـام و خلطهـا و أجنابهـا
و أنهـوا سـلامي لكـل ليـث نـادر و المسـلمين أعوانهـا و أحبابهـا
و أثنـوه للـي مـا وطـى درب الخطـا مسـقي صـناديد الملـوك رعابهـا
لطّامهـا خزّامهـا سـوّاقها مرجامهـا صـدّامها ضـرّابها
عبـدالعزيز اللـي إليـا غـاب السـماء مـن عجّـةٍ يغشـى الجبـال ضـبابها
عـج السـبايا و القهـر غطّـى الوطـا و الشمس غابت مـن عظـيم حجابهـا
قلطـات ذاك اليـوم تـذكر بأسـمه و لطّـام فرسـانه و جـرّ أسـبابها
يامـا حضـر مـن قالـةٍ مشـهوره هـو فارسـه و أمامهـا و ذوابهـا
يصـدّر القـالات و جـدال الـدّول بالعزم والـرأي السـديد أعيـاء بهـا
أظهـر لصـولات العـرب و زحـامهم مخبـاط شـويات الـوغى حرّابهـا
لا تحسـب أنّـه غافـلٍ عـن يأسـها إليـا أفتـرّت أركانـه فهـو دولابهـا
و إن هاجت زمول الحـروب و خـاطرت و تزاجـرت باصـواتها لأرهابهـا
و سـمعت أبـو تركـي يزيـر بحسّـه قفّـت تضـفّ أذيالهـا لأذنابهـا
مـن خـوف لطّـام الخشـوم بصـارم بمهنّـدٍ و مـذلّق يشـظى بهـا

روس العوادي و النحور تعمّد   بالراس و لاَ بالنحر مضرابها
و أن هابت الفرسان ورد كريهة   شافت حياض الموت وسط غبابها
و صاحت زمامير المنايا و أرهقت   من شاف ضربه قيل عطّ خطابها
له سابق بورودها مشهورة   فرسان ضدّه باللقاء تهابها
توردّه ما شاف وين مصدّره   و عن الخطر عون الآله حجابها
ياما جلاء مركاضها من شدّة   يوم النفوس الخوف سد أبوابها
من فوقها فهد الزراج الصارم   خيّال نجد و ليثها و عقابها
نادر حرارٍ يوم تمّت سَبقَه   هام الهدد بالقيظ قبل أوجابها
شهر من النقرة و دار بعينه   يشوف كفّه من قدا مخلابها
و أوماء بنمراء ما تعد أبطالها   ياما دهت من خيَرٍ بحرابها
من العيينة غب خمس وردّه   جم الحفر صاف القراح شرابها
و تلّه تعايل بالدروب لكنّه   مزنٍ حداء الغربي ثقيل سحابها
و ردَت على الشمسي و روّب و أرتوت   و أستقبلَت حكآمها يقدابها
قاده و حط العارض عن يمينه   و شرب الحفاير و السبور أخلاء بها
لاجت تبي ترهش و سمعت حسّه   أخلت ظهور خيولها و ركابها
من بعد ما جته السبور و شوشّت   من دون مقصود المرام أمسى بها
أصبح و عزّلها و يّمم سيلها   على الرفايع صب صوط عذابها
عزّل عتيبة عن جميع أموالها   و أعتق ذراريها و دم أرقابها
ثم أصطفق طير السعد من ساعته   و سيوف قومه ما هوت بجرابها
و صلّه على قحطان و أخلّى دارها   قومٍ دعاء وال السماء بذهابها
تشهد خشوم النير باللي شاهدت   يومٍ علا سمك العجاج هضابها
و أنكف و خيّم بالحساء قدر أربعٍ   و نبّب لقومه و أجملت و أومى بها
و صلّه على نايف بركن مجزّل   نوما و أمام المسلمين عدا بها
أخذ بريهِ و العوازم خلطهم   خلّى منازلهم يطير ترابها
حتّى اعجلتهم عن ركوب خيولهم   حظ أبو تركي طير شلوى جابها

و أنكف على هجرٍ و خيّم جمعه — خيله على هجرٍ تدوس خصابها
و أمر على قومٍ تردّ كسوبها — و أدّوى كما دلوٍ عداء جذّابها
و صك القبايل صكّة مشهورة — تخبر به الصبيان من بأصلابها
أخذ أسبوعينٍ يعزل أموالهم — و ثوّر بقومٍ ما يعّد حسابها
و أدلج عليها بالمسير و بالسرى — إلياما غدَت مثل الحنايا أرقابها
صلّه على العارض بليلٍ دامس — و لا أحدٍ من أوباش الأمير درى بها
دخل بليلٍ و أستكن بخفيه — إلياما جلت شمس النهار حجابها
خمسين شغمومٍ ندبهم ضاري — حدر الدجى ذيب الظلام سرى بها
عجلان يأمر بالرياض و ينهى — طيور العشاء وكر الحرار غدى بها
متبوّشٍ راسه بديرة فيصل — و طيور شلوى ما حسب بحسابها
قام الغرير و فك بابه و أنتشر — عمي البصر و النفس محي كتابها
ظهر وإلى عبدالعزيز بعينه — مثل أرنبٍ شافت خيال عقابها
و أنكف على قصره مشيحٍ هارب — ركض يبى الخوخه يخش ببابها
و خمّه صليب الراي قبل دخوله — تعيش بمنى جودّت مضرابها
يعيش أبو تركي رماه بصارم — من ناش به روحه يحل ذهابها
يتلونه المقرن و أخوه محمد — شذرة صقيلٍ باليمين قضى بها
نعم الفتى بحضور حومات الوغى — يسقي حدود الباترات أشوابها
عند أبو تركي ما يفاخت رايه — هو ويّا آل مقرن كلمته يحظى بها
هناديٍ يضرب بهن روس العدى — مثل أمس عند المعضلات حطابها
تسعين ما منهم يعدّ سالم — عقب أرتفاع الشمس جذ أرقابها
كلّه لعينا نجد هو و أطرافها — يوم أن سكان الجبل ما ثابها
الاّ بنهب تجارها و ضعوفها — من سنّها جنّابها نهابها
اللي وراء الجدران تأخذه العدى — و هو آخذ ما كان داخل بابها
يا نجد طيبي و أبشري جاك الفرح — بأسباب أبو تركي عريب أنسابها
أن ساعف المعبود دور الليلة — خيله تركّز في سماح حرابها

تمّت و صــلّى الله علــى خيــر الــورى   مــا ناحــت الورقــاء علــى محرابهــا

٧- قال الشاعر / محمد العبدالله العوني . بعدما غضب عليه الملك / عبدالعزيز بن عبـدالرحمن آل سعود . بعدما أنقلب العوني مع أبن مهنّا و نفاه و رفض قبول عذره إلا برضا والده الأمام / عبدالرحمن الفيصل آل سعود . و ألتجأ العوني عند الشيخ / فهد بن هذال . شـيخ عنـزة . و أرسل هذه القصيدة إلى الأمام / عبدالرحمن . معتذراً و يطلب منه العفو
و السماح .

لابــاس يــا عــينٍ بــدت تنكــر النــوم   عافت ســواهيج الكــرى يــابن هــذال
القلب بــه سـجّات و همــوم و غمــوم   و الحال نشّت حالهــا مــا بقــى حــال

ما هو جزع مما جرى ذاك مقسوم ... لا شك شفت الحيف من بعض الأنذال

من جيت صد و قال ما هوب مرحوم ... حطّوا عذاريبي عريضات و طوال

و أنا عشير مزبنّة كل مضيوم ... حمّاية الساقه عزيزين الأنزال

و أنا أن دخلت البيت قزّان مقصوم ... عضيدي اللي للثقيلات حمّال

لا من بغى شيٍ و هذاك معدوم ... تعذّرت من يمّنا كل الأحوال

دليّت أغض الطرف من غير مثلوم ... فردٍ وحيدٍ خائفٍ خاضعٍ ذال

شكيت للّي سيّر الغيث بغيوم ... يفزع لمضيومٍ عليه الدهر مال

و خلاف ذا يا منتوينٍ ضحى اليوم ... شالوا عوايزهم على كل شملال

تريّضوا مقدار ما أقول و أقوم ... نكتب بصفح الطرس ما هيّض البال

فيلا لفاكم ياهل الهجن مرسوم ... مانيب أوصيكم على السير لو طال

ما شوف بالراضه سدادٍ لملزوم ... و العزم قضّاي العوايز و الأشكال

يا ركب هجّو هربٍ دربٍ كوم ... حيلٍ مراميلٍ من القفل نحّال

اليوم و الليلة تبوجون بحزوم ... و الصبح شافوا دار ماضين الأفعال

ينبي لكم قصرٍ طويلٍ و مزموم ... في جانب البطحاء شلع كنّه الجال

مناخكم به عند طاحوس ملزوم (١) ... في جاله القبلي على ذيك الأضوال

تلفون عز الدار و الجار بعلوم ... و رسالةٍ منّي شكينا بها الحال

أبدي بها سدّي و ذنبي و مكتوم ... سرّي و زلاتي لكسّاب الأنفال

و لولا الخمال و ما تصوّر من اللوم ... ما كان صار العفو له سايلٍ سال

العذر منكم يا ولد فيصل اليوم ... ولاّ أمس ذنبي شايله بألف رجّال

يا شيخ لا تسمع بنا قول ماشوم ... أعذر و سامح و أنت للخير فعّال

و أن ما عذرت و قلت ما فات مدهوم ... فاللي بخاطر فرز الأبطال ما زال

تزينوا عندك و خلون مذموم ... زلفون بالحفرة و هم نطّوا الجال

أقدار و أقسامٍ جرت بي كما النوم ... ولاّ فأنا منكم على كل الأحوال

عشرين عامٍ بالرضا و الزعل صوم ... تدارجت بي و القدر بيننا حال

و الا فأنا عبدٍ مليك و ماسوم ... الاّ و لا قلبي نوى فيكم أبدال

لا شك طبع العبد لو طاب ماشوم — العبد به بوقه و لو كان رجال
و عبدالعزيز حجاب نجدٍ عن الروم — أبنك نجيبك هدم صولات من صال
حرٍ إليا منّه شهر و أدرج الحوم — عقبان نجدٍ عن مراعيه تنزال
سبعٍ ضرومٍ يقصم العظم ملحوم — حرّاب ضرّابٍ حمولٍ و زعّال
ريفٍ على العانين نصرٍ لمظلوم — سوٍ على المسوين قصّاف الآجال
فيه النقاء و الخير و الشر و عزوم — و العزم و الطولات به دق و جلال
أن أمنك سح بالرخاء و الصخاء دوم — مستأمنٍ في ظل شقران بظلال
و لو صار ذنبك كبر أبانات مفهوم — لا سامعٍ هرجٍ و لا هوب محتال
وان كان صابك بالنقاء ناب مسموم — هلكٍ هليكٍ يهلك النسل فصّال
لولاه عفّ و شام صاحت بي القوم — لجّت علي الناس رجلي و خيّال
و عداء علي النمر و الهر و البوم — لولا أبو تركي كان عينّت لي حال
ما شفتني من خبطته تقل منجوم — أعوم عومةٍ تايهٍ بأشهب اللال
ما هو جزع ممّا جرى ذكر مقسوم — لا شك أشوف اللوم من بعض الأحوال
و ياليت عصرٍ فات يرجع لي اليوم — أفوز بسعودي و الأيام بأقبال
و ان ما حصل فالعمر لا بد مصروم — قبلي و عقبي من جذت فيه الآمال
و صلوا على اللي عن هل الشك معصوم — ما ناض برق في دجى الليل بخيال

(١) طاحوس : هو مضايفي الأمام / عبدالرحمن الفيصل .

٨ - قال الشاعر / عبدالعزيز بن عبد العقيلي الهذيلي . المعروف بـ (العزي راع البرّه) هذه القصيدة في جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه .

يالله ياللي ما بعد صك بابه — ياللي غني و كل خلقه مقاليل
رب السماء رب الوطى رب ما به — يا رب خلقك رب طاها و جبريل
تعلم مالا نعلم خفيٍ خفا به — توحي ما لا نوحي من الفاظ ما قيل
ياللي على الطاغي شديدٍ عذابه — ياللي على العاصي عذابه بسجيل
عساي من اللي في يمينه كتابه — ولا تواخذن في بعض الأعمال و القيل

قال الذي زين الغرايب لوى به   شطرٍ على قافٍ غريب التماثيل
ألفٍ هلا باللي لفتنا ركابه   اللي على كور النجايب مراسيل
كسر عصا من سب دين الوهابه   الدين دين الله و لا فيه تبديل
بكتاب رب العز منهو كتابه   تعزّ دينك بالشيوخ المشاكيل
اللي كسا الكعبة و الأبطح بنى به   جد الحمولة بالسنين المساميل
و أحرق على القطب الجنوبي لهابه   جضيضهم من عقب نقل المواصيل
و أعدم هل المشهد و هدّم قبابه   ما غش دينه بالبدع و البراطيل
عشّا هل النقرة و عشّا الذيابه   جابوا له النيرات و الجيش و الخيل
و أهل القطيف و صخّر أهل الخشابه   وجاء من هل النقرة لخيله زماميل
ركبت مراكيبه و سارت ركابه   على الجزيزة ما مشى الريل و التيل
حوّل بفارس و القرايا مشابه   و هدَم به اصنامٍ و ذبّح رجاجيل
هزّت بلادين العجم بأرتهابه   جابوا له الجزية صغارٍ مذاليل
مسقط و كل عمان شرعه قضابه   و أهل اليمن جو له على غير تنكيل
هذي حدود سعود و اللي بنى به   ملكه غدت فيه النبايت مضاليل
اللي حواه سعود فيصل حوى به   يبيه نايف بالسنين المقابيل (١)
في عرفنا فيصل حضرنا جنابه   بتيفان حكمه لعبنا بالمصاقيل
و أنا مع اللي يلعبون الكعابه   و جيشه يزكّي يم الأميال و السيل
ما كنّه الاّ من ملوك الصحابه   خليفةٍ خلف على تالي الجيل
ربّى و قرّا و القواعد عطا به   و الرمل و العميان رتّب لهم كيل
و أهل المدارس كلهم من صلابه   يفرح إلى جاء طالب العلم بالحيل
بنى المساجد لأجرها و أحتضا به   في كل صوبٍ له وقوفٍ و تسبيل
و من له يتامى يم فيصل عنا به   يجيبهم للمحتصل للمحاصيل
مات الأمام و كل حيٍ درابه   عساه يجزّى بالمعافى إلى سيل
و أرّث حرارٍ قطّعٍ من صلابه   على الحرايب من كبار الغرابيل
فنيو و صار الحكم عنده شبابه   و صفّى من المقرن ربيع المهازيل

شـيخٍ ولـد شـيخٍ عريـبٍ جنابـه ... مـن منهـلٍ مـا قيـل مثلـه مناهيـل
الشـيخ أبـو فيصـل شـبوب الحرابـه ... لا ماتـت النيـران جـدّد لهـا حيـل
داس الخطر و أروى الخضر و أرتـوى بـه ... و داس الحروب و نال بالحكم مـا نيـل
كـم هيّـةٍ غطّـى النـوازي ضـبابه ... فيها الطريح و بيـرق العـزّ مـا شـيل
لا جـاد حظّـك مـا تمنّيـت جابـه ... و الحـظ مـا ينفـع عليـه التهاويـل
يوم أقبلـت صـار الهـدى و القـدى بـه ... ما كن أخو نوره شكى من الـدهر ميـل
ثـوّر مـن الـديرة علـى مـا نـوى بـه ... بحزمٍ و عـزم و بلّـغ الشـيخ تنويـل
صـبّح هـل الروضـة بشمشـول لابـه ... بعوجـاء أهلهـا بالهوايـل تهاويـل
و اللي حضـر كـون الأمـام أغتنـى بـه ... خـلاّ الأعـادي بالقرايـا هواشـيل
طيـر السـعد رب المقـادير جابـه ... بين الفـراش و بـين زيـن المعاميـل
أوجـب قرانيسـه و خبّـت ركابـه ... و هو جلس يرجي بالأفعـال مـا قيـل
نايف جلس بالبيت و أضحى الضحى بـه ... و جت له من الله مـا قـووه المغاليـل
و عجـلان جـاه اللـي يريـده عقابـه ... عطب المخالب ضربه الخـرب تشـهيل
شـلّه بمخـلابٍ يشّـل الـدمى بـه ... طير الحبـاري جـوّل الصـيد تجويـل
اللـي لقـى فـي قصـر جـدّه عثابـه ... علا علـى تركـي بضـرب المناصـيل
نّـوٍ تظّهـر مـن جنـوبٍ سـحابه ... من الشرق للقبلـة غـداء كنّـه الليـل
ينشـي مـن المنشـاء يثـور الطهابـه ... مخيلـه أثقـل مـا نشـا بالمخاييـل
تضـحك مقاديمـه و يبكـي عقابـه ... غضب الرعد منـه الخلايـق مواجيـل
كـل الطيـور تخايلـه و الذيابـه ... فـي جـرّة الناشـي تنحّـت مشـاميل
نشا مـن العـارض علـى مـا نـوى بـه ... يبى الحـروب اللـي عليـه الـدواويل
حـرّق حسـين بضـربةٍ مـن شـهابه ... بشهب تنازى مثـل وصـف المحاجيـل
مـر القصـيم و صـخّر اللـي لقـى بـه ... دلاّ يعـيش اللـي تنـاوش مهاميـل
يـوم البكيريـة هـواه أنتحـى بـه ... يا ليـت مـن يـنطح وجيـه المقابيـل
الكـل طـالع يـوم حضـروا غيابـه ... يـومٍ هـداياه المنـاعير و الخيـل
بأيمـان عيّـالٍ تصـالي لهابـه ... قـبس المـدافع فـوقهم لـه تعاويـل

صاح الأمير و صاح بوري كلابه   و صارت على حمر العتاري غرابيل
صبّت على روس المعادي لما به   برعود صمعٍ و السيوف المناصيل
اللي من العسكر يخبّث ثيابه   و السالم اللي حدّروه الزماميل
خلاّ البوادي ما تجمّل حسابه   نضيع لا قمناه نعدّ المحاصيل
أن جاء الشتاء يشكي النضاء من عذابه   و بالقيض له فوق الأشدّه مقاييل
لا علّق المخرف حويلٍ زهى به   يشرب صراةٍ عقب شرب الشهاليل
ياصل حريبه لو بعيدٍ ترابه   و من غبّ كونه يشبعّن المهازيل
سلام يا مرذ النضاء يا عذابه   كيف أنت يا معطى المهار المشاويل
و أين عقيل مثلها ما جرى به   و الخزن جاء عند الرجل و التزاميل
يا نور نجد و سورها و أنت بابه   يا هاجد الحكّام في مظلم الليل
عبدالعزيز اللي براسه صلابه   ولد الأمام إلى عطوك التماثيل
فنجال أبو متعب ترشّفت ما به   تعيش يا شارب جميع الفناجيل
تبرد مخابيطه بسوّ التهابه   فوق الجنائز مثل وصف القناديل
دبّت هل العوجاء عليهم دبابه   من طاح في وجه المناعير ما شيل
المارتين اللي قصيرٍ خشابه   و بنحورهم ذيب السرايا على الخيل
غطّى على القطب الشمالي غبابه   و أمطر عليهم من حجر طير أبابيل
اللي كساه الله بعّزٍ كسى به   كلٍ بفصّل من بغى العزّ تفصيل
و داروا بدورات المجالس حبابه   بملفظاتٍ عقب نقل المعاويل
التاج كسيوا به سباع المهابه   فازوا به المقرن و لا فيه تشكيل
حرٍ تعلاّ ماكره و ألتوى به   دولاب سردال الملوك السراديل
الشيخ أبو خالد مروّي حرابه   زبن المتلّي و السبايا مجاويل
بالسيف الأرخم لا تولّا نصابه   من فوق منتوب المهار المشاويل
يا شوق من كنّ الجواهر عذابه   اللي نهوده مثل وصف الفناجيل
غضٍ غضيضٍ توّ زمّة شبابه   عمهوج مقبولٍ بدلٍ و تدليل
لو دش مع فرق الضباء ما يهابه   متنفّلٍ بالجيل ضبي الغراميل

كـن القمـر فـي لبّتـه لا شـعى بـه — ينسف على الأمتـان شـقرٍ عثاكيـل
يـا بنـت كثـر الـزين وش ينبغـى بـه — لامـا حصـل لمـبقّش البـزّ تفليـل
و العنبـر المنعـوت يشـرى طيابـه — و الزعفران و فاخر المسـك و الهيـل
المجمعـة قـالوا يزيـد البلاء بـه — و الضـب تلقونـه إلـى حـدّه السيل
نصـيحتي مـا دام بالنصـح ثابـه — قبـل العقايـب و المحـن و الغرابيـل
عـن رايـحٍ فيـه الـدجى ينعـدى بـه — يشـتّب بركونـه سـواة المشـاعيل
ينـزي تحـت برقـه ليـالي خرابـه — جنـازرن بمصـفرات الشـناكيل
مـا سـركم مـن غـركم فـي جوابـه — و لا هب عـنكم كـود لهـو المسـاويل
كـلٍ يشـرّع للمصـاليخ بابـه — و كونـوا مماليـكٍ لمـرذ المراميـل
أبـن هويـدي دونهـم ينعـدى بـه — راسه يحاسـن دام مـا جمعهـم شـيل
يـا شـيخ محـدارك متـى ينهقـى بـه — يم الحسـا تقضـون بعـض الشـواتيل
و تطهـرون اللـي علـيهم جنابـه — و الجـرب تطلاهـا بـروس المثاميـل
الدولـة اللـي بالحسـا وش تبـى بـه — راس الصـنم مـا يصـلح الا بتنزيـل
السـيف بـالأعراب غمّـد ذبابـه — ظلـمٍ بهـم عـدلٍ و عـدلٍ بهـم ميـل
و السـيف الأقصـى بـان يمّـه رطابـه — و أن جاء هواكم ذبّـل السـيف تـذبيل
و صـلاة ربّـي عـد ناشـي سـحابه — ما هـل وبـلٍ مـن حقـوق المخاييـل
علـى النبـي الهاشـمي و الصـحابه — اللـي بهـم سـورة تبـارك و تنزيـل

(١) نايف : من ألقاب جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه .

٩- قال الشاعر / حاضر بن حضيّر . المتوفى في ربيع ثاني من عام ١٣٧٧هـ . و قصيدة هذه (العروس) أهداها إلى صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله و رعاه . وزير الشئون البلدية و القروية . و كان ذلك عام ١٣٦٩هـ . و أعطاه سمو الأمير / متعب . عنها جائزة طيبة و أجراها له كل سنة إلى أن توفى الله الشاعر / حاضر . و هذه عادة معروفة عن صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و أسرة آل سعود الكرام في مؤازرة من يشتكي عليهم و رفع حمله عن كاهله و الرحمة و الرأفة بكل من يشتكي عليهم سواء من قلّة ذات اليد أو يطلب المساعدة في أمور

الحياة و شئونها الأخرى و يسأل التسهيل و التيسير منهم لأموره الخاصة فيه ، فهم خير ملاذ بعد الله سبحانة و تعالى لكل ملتجي و طالب عون . أدآم الله عزّهم ... آمين .

(عروس الشعر)

تال النهار أمسيت و أبديت ما صار … و أفتّر دولاب الضماير بالأشعار

أفكر بحالي لا طرى لي لحالي … غرايبِ تارد و هذيك صدّار

من منهلِ ورده يخالف صديره … لو كثر ورده ما أنهزع جم بيره

كوكب تصافق به بحورِ غزيره … يسفح على الجيلان جمّه إلى فار

من بلّغتي للرشد إلى يومي اليوم … منه أستفيد علوم و أفيد بعلوم

من كثر جلبي فيه غفلٍ و ماسوم … و الناس شر الناس تكفيك الأخبار

إلى أستراح القلب ما فيه خله … يريح بالي و أرقد الليل كله

و إلى طرى طار الكرى عادةٍ له … أسهر و كن القلب يُصْلى على نار

و من الروابع كل ما جرهد الليل … يصبح علي الصبح يا حيل أبا الحيل

بأركاب عدلات المثايل و تبديل … لا صار فَنِ لي و أنا فيه بيطار

ياجب علي أرقى الخلل يوم لي به … عرفي و لو صارت طروقه تعيبه

الصبر محمود العواقب بطيبه … و الناس لهم أذهان و أفكار و أنظار

و أنا ذهاب أفكار جوهر فوادي … إليا بديت بجايزات المبادي

و سنّدت مع وادي و حدّرت وادي … و قطفت من نوّار الأثمار ما أختار

لو كان تدقيق النظر جوهر الجاش … فمن ضاع جوهر ضامره يلحق الواش

عليه ذارب يظهرونه بليّاش … أهل المثايل و المعرفة و الأفكار

و أنا على ما قال راع العذاله … الصدق يبقى و التصنّع جهاله

ما نيب إلى عنيّت راس الخياله … أدخل و أنا ما شفت لي فيه مظهار

الشعر وديانٍ و شعبان و تلاع … و كلِ على حسبه إلى سيّل القاع

مع المجاري فيضة السيل لأنداع ... و حقّت هماليل السحايب بالأمطار
إلى قالوا الماطر شعيب و شغيّه ... قالوا مطر خير لربيع الرعيه
و أن قالوا الوديان سالت قويه ... نفع النخيل و زاد في جم الآبار
الفرق عند أهل العقول اللبيبه ... ما يجحدون أذكار من شاع طيبه
و لا يشمتونه لا تردّى نصيبه ... هذي مقاسيمٍ و رآيات و أدوار
و الحمد للباري على كل حالي ... ما هيب قاصرةٍ عن الماء حبالي
حقّي من أجيالي وفاء بالكمالي ... لا حك عودٍ عود قل يدك و الحار
أخاف من عيلة سدالي رجاجيل ... ما يفهم المظهار قبل المداخيل
و لاَ الرجال اللي وفيين بالكيل ... لا باس لو زعلوا غيابٍ و حضّار
أيضا و ذا لي مدّة أيام لا أمسيت ... أصبح مثلما أمسيت بالنوم ما أغضيت
يومي يفوت و ليلته ما أسفهليّت ... من غير علّه ضايق البال محتار
و في ليلة الجمعة رقدَت أول الليل ... عقب السهر و الململة و التعاليل
غفيت و أوحيت الرعد و الزلازيل ... رؤياء سحابٍ بارقه فيه سمّار
و أخشيت من حس الرعود الثقيله ... و قمت أتسمّع له زمل و أستخيله
و أدهشت من حس الرعد قبل سيله ... يرهق و يغرق بالصواعق و الأخطار
نَوٍ عيون اللي يشوفه تهابه ... يطفح ربابه و الغضب في عقابه
و أحمَر و أرعدَ ثم هل أنسكابه ... و قلت القيامه يومها اللي ذكر ثار
و أجلدَت منها مستصيب بمكاني ... و جزمَت باللي واعد الله جاني
و ضجَت و رجَت راسيات المباني ... فيها الرضاء نافع و فيها الغضب ضار
و أوحيت بالروشن على السطح شٍ طاح ... و أروحت مسك و عنبرٍ فاخرٍ فاح
و عطسَت شرق غرق من فوح الأرياح ... مستغربه ما داج مع كل عطّار
و صَفِرتَ يوم أوحيت حولّ عليّه ... هجاد ليل بغير حق و دعيّه
جتني بداري جيّةٍ أنكريّه ... علّي بلويً من تساليط الأقدار
و نشب لساني في لهاتي من الخوف ... عودٍ كبير و مع ردى الحيل ما أشوف
و لاني على ما تكره النفس مكلوف ... شايب و لا ودّي بتكشيف الأسرار

قالــت تنبّـــه و أتــرك النــوم لله　　و أنشد و عطني حـامض العلـم كلـه
قلـت أيـه لكـن منـك بالقلـب خلـه　　بلوىً بلتّنـي خافيـه سـر و أجهـار
قالـت صـحيح العلـم بنـت السـحابه　　و أسمي هيا مـا فـيّ كِبـر و طنابـه
و أنـا علـى ديـن النبـي و الصـحابه　　زرتك و عطّني و أستفد منـي أخبـار
أنـا عـروس الشـعر مـاني خفيّـه　　سـاقتني الأقـدار يمّـك هديـه
أن كـان حظّـك لـه عـراوٍ قويّـه　　قم في مرادي قبـل قصّـاف الأعمـار
قلـت الخبـر وش نيتـك يـوم جيتـي　　أنـا مريـب و لا أطلّـع وش بغيتـي
ماتيـب دارٍ عنـك وش بـي نـويتي　　ماني سداد و فـيّ مـا يوخـذ الثـار
يالأجنبيـة منـك زمـلٍ و خـايف　　الموجب أنّـك مـع جميـع الطوايـف
و جنسك عديمٍ مـا لقـي لـه وصـايف　　الاّ أن كـان الخـرّد العين الأبـرار
قالت زملـت و خفـت و أنـت متعـافي　　منّي يا أديـب أرقـد هنّـي لا تخـافي
ما فيـك مـدفون و بـك العـرف كـافي　　قم و أستعن بـالله إلـى جـوك زوار
أنـا تخيّرتـك و جيتـك بريـره　　أبيـك لـي قـيَم بـ بَـرٍ و ديـره
تتبـع هـوى نفسـي بكـل الجزيـره　　جنوب وشرق و غرب و يمين و يسـار
قلـت الله أقـوى يـا طويـل الجديلـه　　أعمـى و شـايب و الـدارهم قليلـه
مثلي ضـعيف الحـال مـا يسـتوي لـه　　قطع الفيـافي و الخـرايم و الأسـفار
قالت لزوم أجزم و قـم و أقبـل الشـور　　بريرةٍ لك مـا عـن الخـور مـذخور
تكسب شرف و أرزاق من غير مخسـور　　إلى سارت الأقـدام مـن دار إلـى دار
أنـا التجـارة سـمّح الله وفـوقي　　إلى توفّـق لـي علـى البـال شـوقي
أعطي وكيلي بشـت عرسـي و سـوقي　　كلّـه و لا يـنقص و لا ربـع دينـار
قلـت الهـوى كايـد و عينـك رغيبـه　　معجبـك زينـك يـا طويـل الذويبـه
أنتـي مـع الأجيـال هـذي غريبـه　　ما ظـن مثلـك حـي يـذكر بالأقطـار
أبا آصـف أوصـافك علـى ظـن بـالي　　زولٍ و عنـقٍ مثـل عنـق الغزالـي
و قـرون شـقرٍ مثـل وصـف الحبـالي　　و ترايـبٍ مـن حـدرهن تقـل جمـار
و عيون خرسٍ مثـل مـوج الطفـاطيف　　و جبينها يوضي كمـا مزنـة الصـيف

و الخشم سلّة نافعي المراهيف   و بين الشفايا كاللوالو بمحار
و الغرّة اللي كنّها فرخ قرطاس   و نهودها في لبّة الصدر جلاس
ما بالأنامل لمسّها كل لمّاس   أثمارهن حمرٍ مشاويك و صغار
و البطن كنّه من شواياه خالي   و مظمّرٍ ما وسعوه العيالي
و حزوف و ردوفٍ سواة الرمالي   إلى جبرنّه عقب الأرياح الأمطار
و ساق كما درّاجة الموز لونه   يكسر نظر من ناظره في عيونه
فيه القدم مصبوب عدم النمونه   و عرقوب و أصباعٍ حمر قطم و قصار
هذي وصوفه ظن بالي كذّيا   ولاّ ترى شوفه لنا ما تهيّا
ماهوب علم بحلّم جتني بريّا   و صدّقت بالرؤيا و دنيّت الأكوار
جبت الكلايف كلّها و الجواعد   و ركضت عجل لراعي الجيش أوآعد
و قالت ركوب الجيش ما هو مساعد   خل الركاب و كبّها فج الأزوار
و قلت أيه في صنعة أمريكا لها نوّ   طيّارةٍ لا شغّلوها مع الجو
تجري مثلما تجري الريح بالنوّ   يا عجلّهن لا أقفن مع الجو طيار
و حنّا بتيسير الكريم أحتسبنا   بالطائرة نركب ندوّر طلبنا
يوم انها جتني مشيت و ركبنا   نبي ندوّر شفّها بمدن الأمدار
أوّل بداّة الشيخ مكرم ضيوفه   أبن جلوي اللي يعد معروفه
شيخ الحساء هني من هو يشوفه   قالت نعم بسعود محمود الأذكار
لا شك عنده بنت عمّه بلايه   أنا أجنبيّه ما خلط ماه مايه
سر يالأديب أن كان تقصد رضايه   ببرور و ببحورٍ بعيدات و ديار
قلت لقطر نبي نزور أبن ثاني   من سلسلة قاسم عريب المجاتي
أن كان لك في فاعل الجود ثاني   قولي تمام و لا تطيعين الأشوار
قالت بداء ياديب طلعي بعيدي   أبي أتجدّد كل صبحٍ جديدي
في كل شيخٍ لين أقول أنت سيدي   ما أوآفق السكان طرقي و مرار
قلت أرجعي نبي نمرّ الخليفه   أهل الشكاله و العلوم الطريفه
قالت بقلبي من هذولاك خيفه   من عقب عيسى بن علي ما لهم كار

و بلادهم حريّةٍ ثم خذوها ... أهل الكبابيس النصارى ولوها
لو أن فيهم طيبينٍ حموها ... عليهم الحكم البريطاني أندار
قلت الكويت أن كان ودك تمرّين ... فيه الصباح شيوخ قومٍ قديمين
تخيّري منهم و لا تستغرّين ... رفيقك الأدنى شيوخٍ و ندّار
قالت وراء كلٍ يخلّص و أميري ... من عقب مبارك ما ملكهم كبيري
و من العياء فيهم طويل و قصيري ... مالي بهم بالصدر تكّاك حشّار
قلت البحر لو نقطعه ننحر الشاه ... شاه العجم ملك ديارٍ مسماه
أن كان ودك لا وصلناه بحماه ... لا تستحين و لا على فمّك تحيار
قالت حشا شيخ الرفض ويش لي به ... لو لبسوني تاج حكمه معيبه
و أخلاء لي المسند و قال أجلسي به ... عبّادة الأوثان ما تستر العار
قلت أبشري جبناك يم أبن هذال ... محروت محمود الثناء ذرب الأفعال
شيخٍ إلى منّه برك للحمل شال ... و على سروج الخيل فارس و كرار
قالت نعم طيّب و رأيه سدادي ... لا شك ينزل بالشتاء كل وادي
و البدو ما وآلف وطنهم فوادي ... ما بيه لو هو راعي كتار و بهار
قلت أنحدرنا يم بغداد غادي ... فيه الشريف مومرٍ بالبلادي
عبدالآله أذكار صيته تنادي ... قالت شريف و حدر مأمور كفّار
مابيه لو كان الشريف أبن غازي ... أذكارهم و أفعالهم بالحجازي
و اليوم منقلبٍ ذهبهم بيازي ... من مرّهم شاف الهوايل و الأنكار
قلت الجزيره كان ودك تشوفين ... بشيوخ شمّر طيبينٍ مسمّين
فعايل الجربان بالعسر و اللين ... أذكارهم جتنا مشاكيل و أخيار
قالت و نعم أهل الكرم و السكارى ... شيوخ بدو مداخلين النصارى
مالي بهم لعنّهم للدمارى ... عن قربة الأجناب الأحذار الأحذار
قلت أنهجي لأبن مهيد السنافي ... كانه على أبوه الفعايل تشافي
شيخ العنوز مكبرين الرفافي ... جدّه و أبوه لشمّخ النيب جزار
قالت بدو و أظنّهم ما يصلّون ... ولاّ صخاهم مالي كل ماعون

مـــالي بهـــم شَــفٍ عســـاهم يولـــون   لـــذّات كيفـــتهم مقـــبضٍ و مصـــفار
جينا على اليسـرى نبـي باشـة الشـام   تفرّجي فـــي المـدن و الشـفّ قـدّام
أشـــوام و أتـــراكٍ كثيـــرين و أروام   مـــا بـــين زمّـــارٍ و مـــا بـــين خمّـــار
قالـــت مـــا أبـــيهم لـــو بلـــدهم عذيّـــه   أنـــا نـــزل و لا معـــي تابعيّـــه
مـــالي بهـــم و ديـــارهم قابليّـــه   قصـــيرهم يكســـب مـــواثيم و أوزار
قلت أقبلـي هـذا الأمـير أبـن شـعلان   فـــواز بـــن نـــواف لا شـــان مـــا زان
كريم سبلاء و أن غطـى الجـوّ عكنـان   يروي شباة السيف من فـوق مغـوار
قالت ما أريـده لـو خـذا الحكـم كلّـه   ما لي هـوى فـي طـاري البـدو لله
شـيخ الرولـة و بالشـتاء عـادةٍ لـه   يتبع هـوى العليـاء بوديـان الأقفـار
قلـت الشـريف اللـي تـوّمر بعمّـان   عبدالله بن حسين مـن روس شـيخان
قالت شريف و نعم فـي مـاض الأزمـان   من عقب ما هو حربـةٍ صـار قنطـار
ما بيه لـو هـو قبـل راعـي نـواميس   فصخ و لبس و طاوع النفس و أبلـيس
بيس العمل فـي ديـرة أهـل الكبـابيس   حذوة رجل مـا شـدّها غيـر مسـمار
قلت أنتهينـا شـارع فـؤاد لـه سـوق   تخيّري في مصر عاشـق و معشـوق
هـذا الخـديوي كـان تبغـين فـاروق   ملـك عظـيمٍ مالـكٍ كـل الأمصـار
قالـــت بروعتـــي بكبـــره و زولـــه   الله مـــن ســـابع ســـماء لا يقولـــه
ياديـــب أبعـــد منزلـــي عـــن نزولـــه   يروّعـــون القلـــب عضـــلين و كبـــار
قلـت العـذر دجّنـا علـى كـل ديـره   طالت و عرضت جعـل فـالأمر خيـره
و الإ الـديّر هـي ويّـا أهلهـا كثيـره   لا شك أنـا فـي شـفّ نـوّارة الغـار
قالـــت لـــــ مكّـــة دار عمـدان الأسـلام   فـي بيتهـا نسـعى و نطّـاف بحـرام
و إلـى أعتمرنـا ننحـر النائـب العـام   شـيخٍ لعسـرات اللواليـب فـرار
علـى أبـو عبـدالله نسـلّم و نرجيـه   يسمح لنا و العلـم مـا هـوب خافيـه
و إلى سمح فيصل لفـى الهـدو راعيـه   مـن الحجـاز لعاصـمة نجـد حـدّار
دار أبـو تركـي نصـرت الـدين نـايف   مروي مطر جـوده جميـع الطوايـف
لا قـد ذكـر مثلـه و لا لـه وصـايف   هداج تيماء لا غلـي سـوق الأسـعار

بالطائرة إلى نزلت بالمطارا ... قلت أهرجي يا سيد كل العذارا
و عيال نائف كل أبوهم حرارا ... فروخ عقبانٍ تكافخ بالأوكار
تخيّري منهم مرادك يعذرون ... لو كان ما هم حاضرين يتوحّون
ما يختفي مفعول و الناس يدرون ... و العذر ينفع مع صواريم سنجار
قالت ما جيت الاّ لشخصٍ لحاله ... و لا على أنا أجنبيّه حماله
وقف القصص يا باحثين المسآله ... لا تبحثون لحام نارٍ بتنكار
قلت أنقضت حاجاتنا يوم جينا ... وفاء اللزوم و سمّت الله علينا
أنا و مجمول الوصايف لفينا ... عند أبو خالد وافي الشبر خطّار
هذا هواك اللي طلبتي على البال ... متعب صخي الكف محمود الأفعال
و نمسي مريحينٍ من أقفاي و أقبال ... نعم المزار إلى كبا كل بوّار
جينا مرامك يا عيون الربيبي ... قالت وفيت بلازمي يالأديبي
لا شك لك حق علينا مصيبي ... وش خانة الجحدان من عقب الأقرار
أنت الوكيل و ليلة العرس مرفوق ... أحضر و لك معلوم شرهات و حقوق
بشتي و لك يا ديب حقّي من السوق ... و مع السلامة بارك الله بمن زار
و حبيّت خشم الشيخ و أقفيت مسرور ... ثَمِ وفاء و أوفى الخراص أخو منصور
عطيته سفطان نورٍ على نور ... ترفاء الخلل من سيدي نفَعت الجار
هذا وفاء ثاني ثمانين مربوع ... عروس شعر لوافي الشبر و البوع
ما قل دل و فاضل الزود مجدوع ... و الشعر لأهل الفكر تقطيف نوّار
و ختامها صلوا على سيد الأبشار ... أعداد ما يرسم على الطرس الأشعار
و أتلاه بالواجب نردّه لمبداه ... على ما قال أبديت بالقيل ما صار

١٠- و من أروع ما قيل حديثاً في مدح صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . ما نظمه الأديب الراوية و المؤرخ الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . عندما تشرّف بزيارة لصاحب السمو الملكي
الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و السلام عليه و معايدته في ٣/١٠/١٤٢٦هـ . في المدينة المنورة حيث وجد سموّه صائماً الست من شوال . و كنت يومها مرافقاً لوالدي
(١) قال / سعيّد :

من ظل أجاء الشرقي نصينا أبو منصور	عيدك مبارك عادك العيد دايم
من أركان حكم المملكة ناصح الشور	متعب و من روس الملوك الزعايم
وجهك يشّع و من علاماته النور	دينٍ و دنياء و الوفي بالزايم

تمشي على نهـج الصـحابة و مـاجور — جينـاك و أنـت بعشـر شـوال صـايم
أبن الملوك و لـك بحكـم الـوطن دور — و عبـدالعزيز أبـوك راع العـزايم
يا عـلّ أبـوك بجنّـة الخلـد و الحـور — صـقر الجزيـرة و الفعـول العظـايم
حتى خويّـاك أختـرتهم بـين جمهـور — متوسّـم فـيهم خيـار العلايـم
تمّـت و صـلينا علـى خيـر مزيـور — على النبـي اللـي جنـوب أحـد نـايم

---

(١) الكلام للأستاذ / إبراهيم بن سعيّد فهيد الهمزاني . نجل الشـاعر الكبيـر و الراويـة الأديب / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني . و هـو أيضـاً شـاعر و راوي و كاتـب تأريخي و ناقد حاذق . و هو من ناولني بعض قصائد والده بخط يده . (المؤلف)

١١ – و قال كذلك الأديب الراوية الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشـمري. هذه القصيدة في صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشـئون البلدية و القروية . عندما كان بمعيتهِ في قصره الكبير و البهي الفاخر في الطائف فـي شـهر رجب عام ١٤٢٧هـ . و فيها أشارة إلى جهود صاحب السموّ الملكـي الأميـر / متعـب بـن عبدالعزيز آل سعود . الكبيرة في خدمة العلم و العلماء و أشارة إلى تبنيه لجامعة الطائف بالذات في ذلك الشهر و توصياته الهامة بجعل الجامعة قريبة من المدينة (الطـائف) تيسـيراً للطلبة و ولاة أمورهم بدلاً من جعلها خارج نطاق المدينة (الطائف) و ذلك يتضح في البيت الخامس و السادس . و الشاعر في هذه القصيدة يخاطب بعض أصدقاؤه أدباء و شعراء و كتّاب

منطقة حائل و الذين يسألون عنه بإستمرار و يراسلونه عبر الهاتف على لسان بعض الأماكن التي يحبّها الشاعر هناك من بلاد أجداده القديمة .

قال / سعيّد الهمزاني :

ياللي تنادي تراني عنك بـ الطايف	سليت عن ديرتي سلمى و رمّاني
عند أبو منصور لا ضايق و لا خايف	عند الأمير العظيم معزّي الثاني
البيت مفتوح للزوار و الضايف	و تواضعه نهج عثمان بن عفّاني
دينٍ و دنياء و خذاء من والده نايف (١)	كل الصفات الحميدة نحو الأنساني
و الجامعة من مكانٍ طرف و مهايف	جابه بوسط البلد ترثة كحيلاني
بأطراف شبراء يهفهف بردها اللايف	عن حرّ ركبه مثل لاهوب سفواني
يعيش متعب حكيم و عارفٍ شايف	بأحوال شعبه دفعه العطف و إيماني

---

(١) نايف من ألقاب جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه . و قد تقدم له ذكر هنا .

١٢ – قال الأديب الراوية الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري. هذه الأبيات التي أرتجلها في ١٤٢٧/٧/١٩هـ . و رفع بها الصوت هزجاً (هجيني) هو والأديب الراوية / شخبوط بن سعد بن شخبوط المقابله الدوسري . و كانوا في الطريق (موكب) من ضمن جملة ضيوف من قصر صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب أبن عبدالعزيز آل سعود. في قروى (الطائف) إلى مزرعة صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشئون البلدية و القروية . و الواقعة في سديره جنوب شرقي الطائف بحوالى أربعين (٤٠) من كيلو متر تقريباً . و كان في نفس السيارة خوي الأمير القديم / مرزوق بن

صنت العتيبي هو أكبر الموجودين تقريباً ، وكان في نفس السيارة خوي الأمير / متعب . (أبو منصور) و في القصيدة (المرتجلة) أشارة إلى واحدة من المغامرات الشجاعة التي تصل أحياناً إلى حد التهوّر عند البعض كما يصفونها ، للأمير / متعب بن عبدالعزيز. حفظه الله . والتي لا تعد و لا تحصى و منها ما هو في الجزيرة العربية و منها ما هو في أفريقيا أثناء رحلاته للقنص التي لم يثنهِ عنها الا المهام الجسام التي يقوم بها و المكلّف فيها تجاه الوطن والمواطن و تتمثل في توليه الوزارة لسنوات عديدة في الحكومة السعودية آطال الله عمره . ومن أجل هذه الأسباب السامية فقد ضحّى بما يحب من نزهاته التي تتخللها مغامراته التي يعشقها و ما فيها من ضروب في الشجاعة و الجرأة و الأقدام و التي تنازل عنها في سبيل الوطن و المواطن و أهتمامه بما يقوم و يشرف عليه من الوزرات في الدولة و من هذه المغامرات دخوله على داب (ثعبان ذريّع) و ذريّع جبل في عالية نجد يقع بين الدوادمي وعفيف قريباً من البجادية و له أخبار في الذاكرة الشعبية مختصرها : أن هناك مجموعة – ركب –(حجيج) أو (غزو) في السابق من قبيلة حرب و من فخذ الحنانيه بالذات واحدهم (حنيني) جاؤا إلى جبل ذريع و شربوا من ماءه و بعدما ملاؤا قربهم قام أحدهم و قتل أحد الثعابين التي يقال أنها حرس على العين داخل الجبل (رصد) و غادروا المكان فأصبح بين ثعابين جبل ذريع و بين الحنانيه من حرب ثأر و أنتشر خبرهم و يقال بأن ثعابين ذريّع أخذت ثأرها من عشيرة الحنانية ، و أصبح تقليداً عند من أراد من يرتوي من ماء عين ذريّع أن ينوّه (و يحلف بالله) و يخبر الثعابين بصوتٍ عالٍ عند دخوله الجبل أنه ليس من الحنانيه من حرب و مع مرور الزمن أصبح هناك مقبرة مجاورة للجبل من ضحايا ثعابين جبل ذريّع .

في ذات مرّة بحدود حوالى عام ١٣٦٥هـ . تقريباً ، مر بالقرب من جبل ذريّع صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . متجهاً من الرياض إلى الحجاز و برفقته الكثير من رجاله فرويّت له قصة (داب ذريّع) فقال لمن معه نريد أن نروي قِربنا من عين جبل ذريّع ، فأختلفوا بين مؤيدٍ و أكثرهم معارض خوفاً على حياتهم من سطوة تلك الثعابين المهلكة و هم يرون المقبرة قريباً منهم من ضحايا (داب ذريّع) فأصرّ الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و فرّغ ما تبقّى من ماء في القرب و أخذ (الأتريك) المصباح و أتجّه إلى الجبل و تبعه بعض من مرافقيه و منهم / خليف الخمعلي العنزي . و عندما أقترب من مدخل العين الضيّق جداً حتى

أن الدخول إلى العين لا يتسنّى الاّ حبواً ثم يتسّع المكان (السرداب) فقام الأمير / متعب . وربط أكبر قربة معهم في قدمه بحبل و أمسك بالمغراف في فمه عاضاً عليه بأسنانه كي يستطيع المرور مع المدخل الضيّق (زحفاً) و بيده الكشاف و هم في النهار لشدة الظلام و بدأو الزحف فأتسع السرداب شيئاً فشيئاً و وصلوا إلى الماء وسط خوفاً من رفاقه على أنفسهم و عليه لأنه هو الذي يتقدمهم فملأوْا القرب بعدما وجدوا ماء لا ينضب و وصفوه بأنه جمّ غزير و عند أكمالهم لتعبئة ما معهم من أوعية أضاء الأمير من فوق روؤسهم وسط صياح من بعض مرافقيه و شتائم متبادلة منهم لبعضهم و من شجعهم على التسلسل لهذا المكان الموحش المخيف و بعضهم يردّد من شدّة الخوف قوله :

(و الله ما حنّا حنانيه ، والله ما حنا حنانيه)

تأسياً بالمأثور (الشعبي) من القول عند الدخول لهذا السرداب المخيف الرهيب عند أهل نجد و إذا عين الثعبان تلمع على ضوء المصباح فوق روؤسهم كأنها جمرة و بشكل مرعب خلف حصاة بارزة من أصل سقف الكهف و له ظلال مخيف على وضح النور فوق الماء فأنسحبوا بعدما أكملوا السقيا لرحلتهم و عادوا سالمين لرفاقهم بالماء الوفير بعد يوم عصيب لبعض رفاقه و إلى ذلك يشير الشاعر / سعيّد الهمزاني . في الثلاثة الأبيات الأخيرة من قصيدته :

عند أبو منصور بحياله سديره (١)	جعل تسقيها المزون المرزماتي
شيخنا الله لا يبدّلنا بغيره	من صواريم السيوف القاطعاتي
معطي الطرقي تصاريح و بريره	من عطاياه الكبار المسمياتي
نسل راع المملكة صقر الجزيره	مورد الستيّن خبت مغرّزاتي
أورثه درع الشجاعة و البصيره	و الشبه فيه الملامح و الصفاتي
يوم داب ذريّعٍ قابل نظيره	خاف من متعب و لاوذ بالحصاتي
خاف من جاه الأسد يوحش زئيره	ما سبق بمغامراته مرعباتي
القلص بالرجل رابطه بمريره	و كمّل السقيّا على كيف الرواتي

(١) سديره من ضواحي مدينة الطائف و فيها مزرعة و منتجع بهيج للأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و هي محجاً لزوار الأمير و ضيوفه في صيف كل عام . أطال الله بقاءه ... آمين

١٣ - قال الأديب الراوية الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري. هذه القصيدة و فيها يتمنّى و يتطلّع لعودة صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشئون البلدية و القروية . إلى المملكة العربية السعودية من أجازته التي قضاها خارج البلاد (ما بين تركيا و أروبا) و يخاطب فيها صديقه و المرافق الخاص لصاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و يسأله عن وقت عودة الأمير إلى المملكة العربية السعودية من أجازته السنوية التي أبتدأت في الأيام الأولى من شعبان لعام ١٤٢٧ هـ . قال / سعيّد بن فهيد الهمزاني :

يـامن يبشـرنّي متـى عـودة الليـث	تكفَى يابو غازي (١) نبيهـا رسـاله
متى يجينا من بلد مصطفى (٢) و هيث (٣)	نسـلى بشـوفه كلّنـا يـا عيالـه
عسـى سـديره (٤) علّهـا وابـل الغيـث	يضـفي علـى مصـيفها و الحيالـه
و بيـتٍ شـمخ بالمجـد رونـق و تأثيـث	راعيه نبـراس الشـرف و الشـكاله
الليـث أبـو منصـور للمجـد وريّـث	تنفـق يمينـه مـا تشـوفه شـماله
أبـوه طـوّر نجـد علمـاً و تحـديث	و أنـاخ فـي كـل الجزيـرة رحالـه

---

(١) أبو غازي هو مؤلف هذا الكتاب و هو الأديب الراوية الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني . و هو من رجال صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و من الثقات و المقرّبين للأمير و من مرافقيه الدائمين . حفظه الله تعالى . آمين ، و هو صديقاً حميماً للشاعر / سعيّد بن فهيد الهمزاني الشمري .

(٢) مصطفى هو : مصطفى كمال أتاتورك . أنتخب رئيساً لتركيا في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٣م . و معنى كلمة أتاتورك (أبو الأتراك) هلك في العاشر من نوفمبر ١٩٣٨م . بمرض عضال و رئاسته لتركيا ١٥ سنة .

(٣) هيث هو : أدوارد هيث . زعيم محافظ و رئيس سابق لوزراء بريطانيا قاد بريطانيا خلال الفترة من عام ١٩٧٠م . إلى ١٩٧٤م . توفي في يوليو ٢٠٠٥م . عن ٨٩ سنة . و يطلق عليه (هيث) فقط كأسم شهرة و يُكتفى بذلك عن أسمه الأول في الصحافة و الأعلام .

(٤) سديره من ضواحي مدينة الطائف و فيها مزرعة و منتجع بهيج لصاحب السموّ الملكي الأمير / متعب أبن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله و رعاه . و تقدّم لها ذكر في أحدى قصائد الشاعر في هذا الجزء من الديوان .

١٤- قصيدة مدح و ثناء عطر و هي من القصائد الكثيرة و الجميلة المتغنية في الخصال الكريمة التي حباها الله لـ معالي وزير الداخلية صاحب السموّ الملكي الأمير / نايف بن عبدالعزيز آل سعود . و هي من قصائد الشاعر / عبدالرحمن بن سعود بن نماي العطاوي العتيبي . صاحب ديوان (شاعر هوازن) .

القصيدة :

يامير ياللي بك على أهل الوفاء نوف — يا نايفٍ فوق المناويف نايف
الله يديمك يا ذارنا عن الخوف — حصنٍ يزبّن عن مغيرٍ و حايف
أبا آصفك لو أنت من قبل ماصوف — وصفٍ يعجّز كاتبين الصحايف
حلياك نوّ الوسم لأمزانه قنوف — ما به زوابع شعف وبله هتايف
إلى صاب و السابع نعدّه بلا شوف — و كسا مساس القاع مثل القطايف
و تسابقوه الناس طوفٍ و راء طوف — بالأصل قوم و فيه راحو ولايف
ملجأ الضعيف اللي من الوقت محفوف — ينعم بعد عسر السنين الكلايف
و أن جاه مضهودٍ من الجور ملهوف — خلاً حمول الكود ترجع خفايف
أنا على شوفك مهايم و مشغوف — دايم و قلبي يشهد الله مهايف
لا شك راعي حم الأشعاف مشعوف — أسمح لي أذكر من ظروفي طرايف
البل غدت بي و أبعدتني وراء الجوف — تبي مقايظها بهاك الحتايف
كـثح التويبع جايحه لافها لوف — و من عقب هاك الربخ راحت سنايف
و أقفت تبارى جرد الأرقاب زفزوف — و شاحت معشاها بعيد التنايف
بالشتو أويق لشفّها كل شفشوف — و بالقيض تحرمني براد المصايف
و حنّا تحت لازمك خدّامك وقوف — لا شك نبغي من جميلك لطايف
اسمح لعبدك و أجعل أيلول منصوف — حتى نجيب مبردات الحسايف
طرح الوحوش بهاك الأيام معروف — كل أشقرٍ ريشه مضيح الحوايف
أجيب طيرك و التعب فيه مخلوف — اللي وصفته يا بليغ الوصايف
عدل المناكب وافي الشبر ملفوف — هاف الغواطي عن ثمانٍ رصايف
جبر الشنادي حرشٍ اكفافه جلوف — مشمحطٍ عقدة جناحه مسايف

ماله دعوج و سود الأحداق بقحوف — واهج سناهن في نظيره لصايف
من ماكرٍ فرخه على الصيد معسوف — فالعش له بيض الدواغر علايف
ماهوب صبّاطٍ و لا هوب زاهوف — من هدّ به ما عاد يطرى النكايف
عوق الطيار اللي تخافق وراء الشوف — عليه من كثر الفرايس رعايف
إليا أهوى كما نجمٍ على الجنّ محذوف — فات العيون اللي عليهن شوايف
طير الحماد لكاسب الحمد ماقوف — يستاهلة ستر البني العفايف
نايف ربيع اللي من الوقت محفوف — أنا أشهد أنّه من خيار الخلايف
تم الكلام و فيك معناي مكشوف — و أسلم لنا ما سار ساعي و طايف

(١) المرجع : ديوان شاعر هوازن لعبدالرحمن العطاوي . الطبعة الأولى في عام ١٤٠٣هـ (الجزء الأول) صفحة (٤١) تحت عنوان (راعي حم الشعاف يشكي للأمير نايف)

١٥ - قصيدة في صاحب السموّ الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود . أمير منطقة الرياض . و قد اسماها شاعرها (هداج تيماء) و هو يرمز بذلك البئر الشهير (هداج) و الذي لا ينضب ماءه و يرتوي كل من ورده و هو العدّ الفوار الذي لم يغار عبر التاريخ في الجزيرة العربية و يشبّه الشاعر الأمير / سلمان بن عبدالعزيز . بذلك الجمّ العذب الذي لا يضاهيه عدّ ، فلنقرأ قصيدة الشاعر / عبدالرحمن بن سعود العطاوي العتيبي . (١)

هات القلم يا صاح و أكتب على شان	أملي لك اللي داخل القلب مكنون
و أضبط كلامي عن زيادة و نقصان	ترى الأديب بزبغة الزاج مرهون
أكتب مطيعات المثايل بسلمان	و أبو فهد ما ينتوجّه له الدون
سلامٍ أحلى من شهاليل الأمزان	بأزكى تحياتي لمولاي مقرون
هداج تيماء اللي له الجود برهان	فيضه على مظمي و جايع و مديون
أن جاه ضميانٍ صدر منه رويان	ملجأ جعله الله فرج كل مشحون
البر يشهد لأخو نوره بالأحسان	وصيّ من لا له قرابه يعولون
للجود في وجهه دلايل و عنوان	جزل العطاء كنّه على مال قارون
طير الفلاح اللي مجانيه مرخان	نادر صواريم الحرار أشقر اللون
إلى شهر ما ينهض الباز جنحان	و أن صاد بدّد للجوارح يعلفون
في هدّته ياما شبع كل جيعان	الجود في مدلا مهاويه مضمون
من العقل مليانٍ من الكبر عريان	دايم عليه المستحين يتجرّون
و دايم و بيته بالأجاويد مليان	يوم أنهم عن جيتّه ما يردّون
يضحك حجاجه كل يومٍ و لا شان	عليه كل أفواج الأجواد يرهون
ما حط له حاجب و لا صك بيبان	لو يكثرون الناس ولاّ يقلّون
و أن جيت أبا أعدّد فضايل كحيلان	ما تنحصر لي فـ القوافي على النون
لو بعض جوده ينوزنّ له بميزان	رجح بأجاء و اللي بواديه مدفون
له الفخر سامٍ على خير سيسان	و عن الدنايا عاصمه والي الكون
غيثٍ من الوسمي شمل كل الأوطان	يغدِ السنين أطناف و أنهار و عيون
تباهت أزهاره و جني الكماء زان	و الدرّ له غواصةٍ البحر يجنون

خـلاّ صـحاري نجـد جنّــة و ريضــان ... سعد السعود و كـلِ آمــن و مــأمون
و تحـدّث السـمّار فــي كــل ديــوان ... عنها و عن سلمان و أبليس ملعــون
و ســاهمت باشـباب التعــابير طربــان ... و المدح في كسّابة الحمــد مســنون
يــامير يــاللي لأشــرف المــدح ميـدان ... أقبل هدايا اللي لــك الشــعر يهـدون
يا مشعلٍ يوضـــي علــى راس مــا بــان ... مــا عنــه طلاّبــة نوالــه يتيهــون
الشعر فــي غيــرك محــاريف و أوزان ... هياكــلٍ لــو أهــل الشــعر يبنــون
أرعه رعاك اللي فرض خمــس الأركــان ... لولاك مات بـداخل القلــب مخـزون
الشــعر بالتشــجيع مــن دور حسّــان ... و أحيا المواهب و أول السلم عربــون
و الشــعر بحــرٍ فيــه فــايز و غرقــان ... و أهل الغواية في ضـحاحه يعومــون
و الآدمــي يــا ســيدّي قلــب و لســان ... و من لا زكى به صار للزاد مــاعون
و أسلم و دم بالعزّ ما فــوق الأغصــان ... تجاوبن جـوزٍ مــن الــورق بلحــون

---

(١) المرجع السابق صفحة (٥١) .

١٦- قصيدة مدح و ثناء في صاحب السموّ الملكي الأمير / أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .

للشاعر / عبدالله بن فهد بن هذال الدوسري .

عيدك سعيدٍ يا فتى الجود و يعود ... بأذن الذي تسجد لعرشه عبيده

عسى ليالك كلها افراح و سعود ... و تعيش بالدنياء حياةٍ سعيده

الله يديمك يا ذراء كل مظهود ... ملجأ من صدوف الليال الشديده

ملجأ ضعيفٍ بائس الحال محدود ... و مطلق سجينٍ حزّ رجله حديده

رجل النقاء و الحلم و العلم و الجود ... رجل المواقف و المزايا عديده

منها الشهامة و الكرم و الوفاء زود ... لو المروّة مال ما أكثر رصيده

العدل و الحكمة و الأنصاف موجود ... مواقفٍ ما هي على أحمد جديده

للعلم نبراسٍ و للظلم بالود ... يقطع عروق الظلم حتى يبيده

قدوة شرف يا طالبٍ كل محمود ... علاقته بأعلى المكارم وطيده

طلق حجاجه و السعد فيه مشهود ... شيّال حمل اللي حموله تكيده

عفيف ما داسنَ الأقدام منقود ... له نظرةٍ عن كل هفوه بعيده

١٧- قال الشاعر / حمد المغلوث . يسند على الشاعر / سليم بن عبدالحي.

آه و عـــزّاه مـــن مثلـــي دهـــاه عـن حلـو نـوم المـلا هـمٍ ثقيـل
حـــــايرٍ متكـــــايرٍ متكـــــدّرٍ من قدر خمسـةَ عشـر عـامٍ عليـل
عيشـــتي مـــاي القـــراح و مهنتـــي معـــذّبٍ روس النـــوابي بالعويـــل
لا ضـــوى ليلـــي تمنيـــت النهـــار و أن ضوى النهار أقولـه ليت ليـل
ســـابحٍ ببحـــور فكـــري دالـــهٍ فـــي ســـراهيد التمـــاني مســـتطيل
النـــواظر مـــا يلـــوج بهـــا الكـــرى و الضماير ويلهـا مـن النـار ويـل
ظـــايعٍ متســـايعٍ متصـــدّعٍ ســـايعٍ متخلّـــعٍ كنّـــي هبيـــل
و المـــدامع هاتفـــاتٍ فارغـــات فوق مـوقينٍ كمـا وصـف المخيـل
و المـــواطي حايفـــاتٍ تالفـــات داميـاتٍ مـن كثـر ممشـاي حيـل
كـــن دك الجـــاش مـــن شـــد الغـــرام مثل دك الريـل أو هـو رجـد خيـل
لا ونـــيسٍ و المـــلاء عنّـــي رقـــود غيـــر مـــأمونٍ يلـــوذ بـــه الـــذليل
ذاب حيلـــي عقـــب ذا ثـــم أعتنيـــت لـــي عصـــاتينٍ لعضـــديني تشـــيل
مـــا أروم أمشـــي و لا مقـــدار بـــاع من ردى حيلي عقـب ماتيـب فيـل
و أقـــول و عـــزّاه و جرحـــاه آه للـــذي مثلـــي كـــذا حالـــه نحيـــل
لا نـــديم و لا صـــديق و لا رفيـــق يحتمـل شـكواي بـالعلم الجميـل
يبتصـــر فـــي حـــالتي و يقـــول لـــي مـــن فضـل حسـناه بـذراعٍ طويـل
مـــا لقيـــت أحـــدٍ يســـاعدني أبـــد غير من هـو دوم ظنّـي بـه جميـل
حيـــث لـــه عـــزمٍ لمـــن ينخـــاه دوم ينثنـــي و يقـــوم بالحمـــل الثقيـــل
و لا خفـــى بأســـمه ســـليم المســـتجار أبـــن عبـــدالحي مزبـــان الـــدخيل
عيد أهل هجـنٍ عنـوا لـه مـن بعيـد يالصخى يامـا مـن الفعـل الجميـل
النـــديم الصـــاحب الصـــافي الصـــديق كاســـب الطـــولات بـــالكف الجزيـــل
أشتكي لـــك مـــا جـــرى لـــي يـــا فتـــى من عنى يـا مسـندي صـد الخليـل
صـــاحبي ســـن القطاعـــة و الجفـــاء يا سليم خلاف مـا هـو لـي يميـل
ملنّـــي عقـــب الـــوداد و عـــافني بـــاعني بيعـــةَ قـــلاط بـــلا دليـــل

ليت يـا مسندي مـن يقـوى العـزاء — عنـه لـو مقـدار تعميـرة سـبيل
كـل مـا عزيّـت نفسـي و أعتزيـت — و أنتخيت و شمّت زاد الويـل ويـل
إلـى ذكـرت أيـام وصـله راعنـي — فرفرت روحي كـ ربـدٍ مـن مقيـل
مـن فـراق اللـي جعوده حشـوهن — دهن عود و خالطـه مسكٍ و هيـل
هـايف الخصـرين قنـديل الظـلام — سـاهي العينـين نقّـاض الثليـل
كـن عنقـه عنـق ريمـي الحـزوم — و الترايـب كنّهـا صـينٍ صـقيل
و الثنايـا اللـي كمـا وصـف البـرد — و النهود اللي تشيل الثـوب شـيل
و الخـدود اللـي كمـا ورد المطـر — و الردوف اللي كما طعـوس الرميـل
ليـت مـن يـالآه قبـل المـوت يـوم — في مكانٍ ما يـرى بـه مـن يزيـل
كـان مـن عقـب التشّـره بيننـا — أحتضن به و ألتـوي بـه كالـدخيل
ثـم أتلّـه بـالجعود الضـافيات — و ألتهـي ويّـاه فـي حـطّ و شـيل
بـ أشـتياق و أعتنـاق و أشـتفاق — و ألتمام و رد جـيش و عـنّ خيـل
حيـث لامـا الخـل يجـلاء كـل هـم — و الحشاء يحيا عقب ما هـو محيـل
ماحلا شم الجعود ومـاحلا رص النهـود — ومحلا مص الخدود ومحلا تل الثليـل
ماحلا حل الحلل وماحلا رشـفٍ و عـل — من ثنايا كالعسـل بيـنهن السلسـبيل
فـ إلى أنقضـى شـفّي بغايـة طربتـي — يا فتى حتى أيش لـو عمـري يزيـل
آه و عــزّاه لــي يــا جبرتــي — قم لي في ثناء اللـي وصـله يميـل
يـا سـليم المسـمّى بـأعلاء مقـام — يا سليم الصـافي مـن كـل الـدغيل
يـا سـليم أفـزع لمـن حالـه بـراه — صـد خـلٍ يـا فتـى مالـه مثيـل
و المـرام الـرد منـك بـلا عطـال — كود يـنعش يـا فتـى قلـبٍ عليـل
ثـم صـلى الله علـى سـيد قـريش — ما لعـى ورق علـى روس النخيـل

١٨- فأجابه الشاعر / سليم بن عبدالحي .

مرحبـاً مـا رجّـع القمـري غنـاه	و أعـتلا بالصـوت فـي دوحٍ ظليـل
أو عـدد مـا جـال مرتكـب السـحاب	بالخيـال و مـا هطـل وبـل المخيـل
و ألـف ترحيـبٍ و لكّـين أحتفـال	مـع تحيـاتٍ و تسـليمٍ فضـيل
مـن سـليمٍ مسـلمٍ قلبـه سـليم	إليـا جميـلٍ ينـدب الفعـل الجميـل
يـا هـلا يـا مرحبـا و يـا مسـهلا	بالكتاب و من لفـاني بـه بـ ليـل
حـين مـدّه لـي و قربّـت السـراج	و أبتـديت أقـراه نويّـت الرحيـل
أبا أرتحل و أنصاك مـع ربـعٍ قـروم	فـي نهـار الكـون يشـفون الغليـل
فـازعٍ لـك يـوم تنخـاني تقـول	يا سـليم أنخـاك يـا زيـن الـدخيل
فـازعٍ لـك بالبيـارق و الجمـوع	لابتي فـى الكـون مـا فـيهم ذليـل
فـازعٍ لـك بـالحلال و بالرجـال	فـوق هجـنٍ كالنعـام و فـوق خيـل
يوم فقت و شـفت مضـمون الجـواب	تشتكي لي مـن عنـاء صـدّ الخليـل
يـا حمـد هاتـت علـي مصـيبتي	يـوم صـار القصـد نقـاض الثليـل
يـا حمـد تـذكر تقـول أنـك غـريم	بـالوليف و صـايرٍ مثـل الهبيـل
مـا تفكـر مـا تنـاظر مـا تشـوف	مـا تفطّـن مـا تبصّـر بالـدليل
مـا تنـاظر معشـر العشـاق ذاك	شف هله و شف حـالهم حـالٍ نحيـل
شوف محسن شـوف عبـدالله الفـرج	شـوف أبـن لعبـون بيطـار المثيـل
شف ويش سوّى بهـم غـض الشـباب	الكـل مـنهم مـات مغلـولٍ عليـل
و عقبهم يا صـاح أنـا راعـي حـلال	و يوم طحـت بغـيّهم بعـت النخيـل
و الحلال أرخصـت بـه فـي شـفّهن	حـين أفكـرت لا حـلال و لا ذبيـل
عادة الخفرات فعلهـن هـ السـوات	خافقـات الـذات مـا فـيهن جميـل
يوم يمشّن بالرضـاء لـك و الوصـال	حين تنظر و أنـت فـي حـالٍ ذليـل
مغويـاتٍ مولعـاتٍ منكفـات	سـاحرات بسـحرهن قلـب الخليـل
يبلشّـن الجـاش بالحـب العظـيم	و يخلفّـن الشـوق بـالهجر الطويـل
يـا حمـد لا تشـتكي حـر الفـراق	أصـبروا و الهـم لا بـدّه يزيـل

كـن صـبور و لا تضـجَر ثـم قـول — المسـتعان الله و الصـبر الجميـل
أنـت يمكـن صـايبك مـنهم صـواب — و الحكي في اللـي مثـل هـذا قتيـل
لا يهمّـك يـا حمـد صـدّ الحبيـب — أنـت قبلـك نـاس جيـلٍ بعـد جيـل
ذا جـوابي يـوم أنـا عـذلٍ عليـك — عن شمات الواش و عن قـولٍ و قيـل
حيث أنا يا صـاح قبلـك مـن زمـان — شايفٍ ما شفت مـن ضـاف الجـديل
كـل طيبـي و أجتهـادي ذاك ضـاع — مثـل زرّاع الدشـاش بـلا ذبيـل
عاد مـن عافـك عفـه و أقلـع مـداه — مثـل مـا قـال البـديمي بالمثيـل
يا حمـد أن كـان مـا تقـوى العـزاء — عنـه لـو مقـدار تعميـرة سـبيل
فـ أبشر أني لـك عـوين بكـل حـال — مثـل سـلّة صـارمٍ سـيفٍ صـقيل
و أبشـر أن الشـوق لازم لـك يطيـع — بالرضـاء و الغصـب بـذراعٍ طويـل
ثـم صـلى الله علـى طـه الرسـول — ما ضوى جنح الـدجى بـرق مخيـل

١٩ – قال الشاعر / حمد المغلوث . يسند على عبدالعزيز القصيمي .

ياالله صبرني على أمرك و بلواك	و أجبر عزاء من شاف ضيم العزاير
مثل الدريك اللي على حوض الأدراك	يبكي و دمعه فوق الأوجان حاير
يا عين هلّي ذارف الدمع سفّاك	و أبكي و هيضي ما خفا بالضماير
يا عين لا تبكين هذا و لا ذاك	الإ و لا فرقا الأهل و العشاير
و أبكي على حسن النبأ حسن الأسلاك	اللي عليه مغورز الدمع فاير
قلبي عليه من الولع فيه دكاك	و الحال منّي خلصتّها الحساير
كنّي ربيط الدم في وسط شباك	و الإ أسير مشددٍ بالوساير
عند العرب غادٍ بشوشٍ و ضحّاك	و الكبد يصلاها لهيب السعاير
ياالله يا والي تصاريف الأفلاك	يا مطفي لهيب السنين السعاير
يامن لعسرات الشرابيك فكّاك	رب السماء والي جميع البصاير
أسئلك أنا من جود فضلك و حسناك	تجمع بشملي مع ظبّي الزباير
الجادل اللي يصقل السن بالراك	حاوي محاسن ماحضات الحداير
هيّض غرامي و صار للروح ملاّك	و أرخصت له عمري و ما بالذخاير
يا زين روحي يا أدعج العين تفداك	حيثك هواي و عن هوى الغير داير
علّي نذرٍ أن ألّف الله بلاماك	لا أرزّ رايات الفرح و البشاير
و أصوم لله ما تيسّر لعيناك	و أبني لحبّك بالضماير منساير
يا زين يا حسن اللمى كيف أبا أنساك	و الحب سلطانه على الحال جاير
يا مورّد الخديّن ما أحلا سجاياك	يا سيد كل المترفات النظاير
يا زين شفني من غرامك و فرقاك	كنّي على جالٍ من الجم فاير
سهرت كنّي نوح ورق على راك	مع ذا تصفقني ركون العواير
يابو محمد يا فتى الجود أبا أنخاك	يا فرحة المضيوم يوم الكساير
شف لي طبيبٍ شاطرٍ لا عدمناك	كوده يداوي علّةٍ بالظماير
و الإ فـ أنا يا معدن الجود ويّاك	نركب على ثنتين عوصٍ حراير
و العصر حول مريخ وريمات و شباك	و منكبين المزهرة و النقاير

يا بعد و الله يالقصيمي معشاك ... أن سلّم الله مردمات الفقاير
يومين و الثالث على الهون ملفاك ... هجر منازل من له القلب طاير
فـ إليا لفينا ديرة الربع ذولاك ... فـ الوصل يطفي ما لجاء من زفاير
أمسي لكنّي مالكٍ كل الأملاك ... أملاك سلطان البحر و الجزاير
عند السياسب لابةٍ مثل شرواك ... الكل منهم يحتمل للخساير
يابو محمد عانك الله و عافاك ... و أذراك ربي من حتوف الدواير
شفني من الفرقاء و لا الحال تخفاك ... مثل المريض اللي له الحول داير
من فقد طفلٍ للمعاليق مسّاك ... الجادل اللي ما يدوس الوزاير
كامل تواصيفٍ و لا هوب حاشاك ... الا و لا يومٍ لقيت النكاير
و منزّه عرضه و لا هوب دكاك ... بالشين حاشا ما سمع شور شاير
من صلب شغمومٍ ضحى الكون سفاك ... لدماء العداء يوم أشتعال الذخاير
سمح النبأ مع ذا و لا هوب شكاك ... و أمغفلٍ ما هوب راعي عباير
ربي كساه من المحاسن و الأبراك ... ثوب الجمال و كملّه بالمستاير
الخد كالقنديل و اللحظ فتّاك ... يفرى الضماير و الذوايب حداير
معتكلاتٍ يسهجن روس الأوراك ... مثل الدجى فوق الردايف نثاير
علمي بشوفه يوم الأثنين هذاك ... قبل المديد بعشرة أيام زاير
سلّم علي و قال بالك و حذراك ... تفضي سدودي لو تشوف العباير
و أعرف ترى مالي عزاء عن ملاماك ... الله يبورّ كل من كان باير
ليّاك تطريني و لا أجيب طرياك ... عند العرب و الله عليم السراير
و أرجي عسى رب بلانا بـ هذاك ... اللي وداده في حشا الروح صاير
و يجمعني الله يا أريش العين وياك ... فالعمر خيره لو بقى للودايـر
و الختم صلى الله على المصطفى ذاك ... محمد المبعوث ما سار ساير

٢٠- رد الشاعر / عبدالعزيز القصيمي . على الشاعر / حمد المغلوث .

أهلاً عدد ما نـــاح ورق علـى الــراك ... أو عـــدد مــــن غنّـــى بـــروس الزبـــاير
أو عدد مـــا بـــالكون تفتّـــر الأفـــلاك ... أو عـــد مـــــ الـــرحمن فـــرّج لحـــاير
أو ما تهلهل ماطر الشبط و سمـــاك ... فـــي ليلـــةٍ تخفـــى النجـــوم النظـــاير
بكتاب مـــن للـــروح والـــي و مـــلاك ... حيثه علـى الساقة كما السيف صـــاير
قلبه نظيف و صـافيٍ مابـه أشكـاك ... الله يفكّـــه مـــن صـــروف الـــدواير
يـــابو ســـعد جعـل المنايـا تعـداك ... و تعـيش مـــا يـــومٍ تشـــوف الكـــداير
خطّك لفاتي و أدهش القلب معنـاك ... و مــن العنـاء كبـرت علـي الصـغاير
يومك تقول أن أريش العين خــلاّك ... و أقفيـت منـــه و شـفت ضـيم العزايـــر
تذكر عشيرك صدّع الروح و أدعـاك ... كنّــك علـــى جـالٍ مـــن الجـم هـــاير
و لا أشوف أحدٍ يا حمد يفهـم دواك ... كـــوده يـــداوي علّـــةٍ بالضـــماير
و دواك ســـهل أن وفّـق الله لشـفاك ... مـــن حيث دونـك مـــا ذخـرت الـــذخاير
خــل الطبيــب يــولي دواك عبــراك ... أيضــاً و خــل الهجـن لــو هـــن حرايـــر
شـــريت ريـــلٍ كروتـــه عـــدّة الكـــاك ... و اللـــي مســـويّنه رجـــالٍ شـــطاير
عجـلٍ بسيره كنّـه السيل دكـاك ... إليـــا أنتحـــى بـــك مـــن خشـــومٍ وعـــاير
و أنشيت له سكّة حديـدٍ إلـى هنـاك ... يمشـــي عليهـــا كنّـــه الطيـــر طـــاير
تركـب عليـه إليـا تفاخـتَ ويـاك ... مـــن دار أبـــو جـــابر عزيـــز العشـــاير
و الصـبح تلفـي دار شـوق تمنّـاك ... الجـــادل اللـــي عـــذّبك بالحســـاير
فــ إلى لويت أطراف قرنـه بيمنـاك ... فـــوق الســـرير اللـــي عليـــه الحـــداير
هـــذاك هـــو غايـــة مناويـك و دواك ... حيثـــك غـــريمٍ بـــالبني النظـــاير
قلبـك لغضّـات الرعابيـب ينحـاك ... و قـــدمك لوردّيـــات الأوجـــان ســـاير
فــ إليا لفيت بـدار ولفـك و ملفـاك ... و أرتـــاح بالـــك عقـــب هـــاك العبـــاير
أقعد و أنا يـابو سـعد بـــ أتحـراك ... حتـــى و لـــو تقعـــد وراء الحـــول دايـــر
و أن قصرك شيٍ من المـال عينـاك ... أبشـــر و لـــو تكثـــر عليـــك الخســـاير
الإ أن ترخص لي عقب نيلـك منـاك ... أركـــب و أرد الريـــل عجـــلٍ مخـــاير

و أنت أستريح بـ دار خلّك و مربـاك	يـوم أحتظيـت بشـد سـود الحـداير
ترف الشـباب اللـي تسـبب لبلـواك	و أدعـاك كنّـك فـوق حـام السـعاير
يا حمد كان أن أدعـج العـين شـقّاك	و اليـا لفيـت بديرتـه جـاك زايـر
هذاك ماشي لك و هو حسن الأسـلاك	عـز الله أنـه لـك نظيـف السـراير
أثرك حضيضٍ يـا عشـيري بـدنياك	مـن صـاحبك مـا يـوم شـفت النكـاير
بـالعون خلّـك مـا تبـدّل بلامـاك	منتـب سـواتي دمـع عينـك نثـاير
و الإ أنت عندك من عشيرك تمسـاك	منتـب ترصّـد لـه بـروس العـواير
خلّك إليا شاف أختلاف الوعـد جـاك	و لا يعـرّض لـك دروب العسـاير
ما هوب مثل صويحبي يـا حمـد ذاك	اللـي علـي بحكـم الأنكـار جـاير
دوبـه يعرضّـني تهاليـك الأدراك	و أن رمـت وصـله لـي بـداء بالعـذاير
دع ذا و جور الحب لا يخلـف أريـاك	و أنـا بشـيرك بالسـعد و السـفاير
يـابو سـعد لـولا جلالـك و لـولاك	مـا قلـت أنـا بـ أتنـاك للحـول دايـر
مانيـب فـلاحٍ و لا صـاحب أمـلاك	و لا نيـب فـي هجـرٍ مـدوّر تجـاير
مير أنت عندي غاليٍ و أتبـع رضـاك	و اللـي يصـد إليـا نخّـي ذاك بـاير
هذا و في تالي جوابـك صـدق فـاك	العمـر تـالي خيرتـه للـوداير
و أسلم لعلّك تكسـب العـز و أعـداك	محـاهم المعبـود وال البصـاير
و صلوا على اللي خصّه الله بـالأبراك	عـد الجـراد و عـد رمـل الزبـاير

٢١- قال الشاعر / حمد المغلوث . يسنّد على / فهد الشريده . راعي البحرين .

حسبي علـى مـن هـدني بالمظـامي — و أنـا غشـيمٍ و المطيّـة رديّـه
و تميّت أشورف فـوق روس العـدامي — و الخـد قفـرٍ و المـوارد غبيّـه
شدّ و سـروا عنّـي و أنـا بالمنـامي — يـا نومـةٍ مـا هيـب و الله هنيّـه
يـا نومـة العشـاق و أهـل الغرامـي — اللـي يعـدّون النصـيحة خطيّـه
ليته سعى لـي بالخفـاء مـن شـمامي — يـوم أن قلبـي مـا تمعنـى بغيّـه
و اليـوم مـن هجـره تبتـت حزامـي — و أنا أحسـب أنـه فـيّ راعـي شـقيّه
يا شـوفة الله يـا هلـي يـا عمـامي — تـداركوني قبـل حـل المنيّـه
فـي زورةٍ قبـل أخـتلاط الظلامـي — و بـ مـزّةٍ مـن سلسـلاتٍ شـفيّه
و أن كان عيّوا مـا عطـوني مرامـي — مـا عـاد عنـدي كـود كتـب الوصـيّة
وصـيتي ردّوا عليـه السـلامي — و خصّـوه لـي يـا عزوتـي بالتحيّـه
قولوا حمـد حالـه نحـل و العظـامي — حبّـك بـراه و لا بقـى لـه بقيّـه
فأن سأل عنـي عقـب لامـه و لامـي — قولـوا تـرى عقبـه حـوالي شـقيّه
لا سالي بـ نسـول حـامٍ و سـامي — و لا دالـهٍ بـ وصـال هندٍ و ميّـه
و محاربٍ طيـب الكـرى و الطعـامي — و مسـافرٍ مـن حـر نـارٍ حميّـه
و خلاف مـا سـطرّت حلـو النظـامي — دنيّـت شـغل الدولـة العيسـويّه
بـابور يـدني نازحـات المـوامي — مثـل الطهـف بالغبّـة الدلهميّـة
مـ أحلى مسيره في غبيـب الطـوامي — عجـلٍ و تنفضـه الكـروخ القويّـه
إليا ثقّـب الـدخان و المشـي حـامي — حنّـت كروخـه كـالبرد بالعشـيّه
مـن دار أبـو جـابر رفيـع المقـامي — يسـري و يصـبح زروان ضـحويّه
سـاعة أبينّـدر فـي ديـار الكرامـي — أهل الثنـاء و السـمت و أهـل الحميّـه
دار الخليفـة مبعـدين الملامـي — عنـد الشـدايد بـالعزوم القويّـه
حـوّل بخطّـي بالعجـل و الهمـامي — يـا طارشـي ملفـاك عينـا خويّـه
فهـد الشـريده سـتر راع الوشـامي — الشـاعر اللـي دوم تشـعل ضـويّه
نسـل الكـرام اللـي بالأذكـار زامـي — يزمـي بنومـاس الكفـوف الصـخيّه

لـــه منسفٍ يـدنّى و ستّ شـوامي ... مـــع شـيمةٍ عليـا و نفـسٍ وطيّـه

شـــريده اللـــي للمراجــل ســـنامي ... أيضـــاء بعـد و أنخـى فهـد بالشـكيّه

هـــذا و عطنّـــي بالنـــديب التزامـــي ... أنـــك تعـــرض شـــكايتي و القضـــيّه

و تخبّـــره مـــن عقـــب رد الســـلامي ... عمّـــا دهـــاني بـــالولع مـــن دهيّـــه

قلّـــه تراني بايـــتٍ بأنهظـــامي ... العـــي علـــى فرقـــاه صـــبح و عشـــيّه

كنّـــي عليـــلٍ مـــن ثلاثـــين عـــامي ... هـــذا و أنـــا تـــوّي جروحـــي طريّـــه

جنّبـــت درب الغـــي ممســـك صـــيامي ... و سلمت أنا من القوم و طحت بـــ سريّه

ســـريّةٍ مـــا يرفعـــون الحســـامي ... متعلمـــين الصـــبر فـــي كـــل هيّـــه

إليا شـــافوا المصـــيوب دركٍ و ضـــامي ... داســـوا علـــى رأســـه و قصّـــوا مريّـــه

يـــوم أنهـــم بالحـــب شـــدّوا زمـــامي ... دونـــك رمـــوني فـــي غزيـــر الركيّـــه

ما نلت مـــنهم عقـــب بـــذل أحتشـــامي ... الإ القطيعـــه و الجفـــاء و القصـــيّه

بلـــوى تهـــيض همومهـــا كالتهـــامي ... لكنّهـــا بأقصـــى ضـــميري خفيّـــه

من عرضها كزيت فـــي صـــفح شـــامي ... ســـتين بيـــتٍ كـــ اللوالـــو عذيّـــه

و حلفت له باللي على العـــرش ســـامي ... أنـــه هـــو المطلـــوب و هـــو البغيّـــه

و أتلى الخبـــر مـــا رد منـــه الكلامـــي ... أقفـــى و لا أحـــدٍ داريٍ عـــن نويّـــه

و الهقـــوة أنّـــه ســـاعيٍ فـــي عـــدامي ... يومـــه درى فـــي علتـــي باطنيّـــه

خلّـــى زواجـــر عبرتـــي بنحطـــامي ... و أنـــا أتقلّـــب و أجتلـــد كالشـــويّه

كيف الحـــول بوصـــال بـــدر التمـــامي ... الجـــادل اللـــي مـــا لقينـــا حليّـــه

راعـــي نهيـــداتٍ بصـــدره زوامـــي ... غـــضٍ تحـــف أطـــرافهن الشـــويّه

مـــع مبســـمٍ يبـــرد ظمـــأ كـــل ظـــامي ... فيـــه الشـــفاء و العـــين فيـــه المنيّـــه

لـــولاه يســـتر مبســـمه باللثـــامي ... و العـــين عـــن عـــين الجريـــه غضـــيّه

مـــا كـــان غمّـــض نـــاظري بالمنـــامي ... و لا بقـــت نفســـي بعـــيشٍ هنيّـــه

شـــبهّت بـــالختم الحمـــر و المرامـــي ... بمخظّـــب الكفـــيّن بـــرق عشـــويّه

و مجدلاتـــه مـــا تنـــوش الحزامـــي ... مثـــل الســـفايف يســـهجن الشـــطيّه

غـــروٍ علـــى تلـــف المحبـــين كـــامي ... و لـــه نيّـــةٍ بأهـــل المـــودة رديّـــه

أمسِ نطحني مثل خشف الآدامي — مغريه حلو دلول غيّه و زيّه
و أحترّت بالممشى و ضاع أفتهامي — بغيت أقول أهلاً و قلت الحذيّه
فـ أغضى و دنَق و أنحرف بالهمامي — عجلٍ و هو متبسمٍ بالثنيّه
لا سائلاً عنّي و لا وش علامي — كنّي مسوّي في حبيبي جنيّه
خلاّني ألعي مثل ورق الحمامي — خطرٍ يذوب العقل من حر كيّه
أشلاء لي أسكَن في مصر أو بـ شامي — و أفتك من دارٍ بها لي نحيّه
ياالله عسى من فيه كثّر ملامي — يبلاء بحزنٍ ما يونّي نعيّه
و يصبح من الفرقاء يعضّ البهامي — حتى يعرف أن المحبة بليّه
و أزكى صلاتي عد وبل الغمامي — على محمد سيد كل البريّه

٢٢- رد الشاعر / فهد الشريدة . على الشاعر / حمد المغلوث .

حي الجـواب و حــي نظـم الكلامــي ... يــا مرحبــا تســعين و الــفٍ تحيّــه
حيّــه عــدد مــا هــل وبـل الغمـامي ... أو مـــا لعـــى ورق بـــروس البنيّـــه
حي الجــواب اللــي يزيـل الهظـامي ... مثل الحيــاء تصبح بــه الأرض حيّــه
من جــاش شــغمومٍ عزيـز المقــامي ... عينـــا خويّـــة بـــالعزوم القويّـــه
رديّـــت لـــه ردّ بحكـــم النظـــامي ... مـــا ســاعف الـــدلاّل فـــي منتويّـــه
حيثـــك علـــى الطيّـــب دوامٍ تحـــامي ... تـــدّي لـــه الجهـــده و تتبـــع نويّـــه
و المجتهد عنـــد العـــرب مـــا يلامـــي ... و أرجي الســموحة منــك يــوم الحميّــه
يـــابو ســـعد منّـــي عليـــك الســلامي ... مـــن لـــب قلـــبٍ عـــدّت المنصـــحيّة
يشابه الماء مـــن علـــى كبـــد ظـــامي ... و ألـــذّ مـــن سلســـال عـــذب الثنيّـــة
بهياء و تهنـــاء بـــه ســـريعٍ شـــمامي ... لك و الـــذي لـــك يـــا حمـــد مـــن دنيّـــه
دع ذا و يـــا نســـل الكـــرام الحشـــامي ... يا شوق مـــن كـــن العســـل فـــي شـــفيّه
متـــى و أنـــا فـــي نيـــةٍ و أهتمـــامي ... مـــا عـــاد عنـــد كـــود قطـــع المهيّـــه
ناوي من البحرين أبا أركـــب شـــمامي ... فـــي ريـــل شـــغل الـــديرة العيســـويّه
مســـتفزعٍ لـــك عزوتـــي و العمـــامي ... مكابـــدٍ بالســـيف كيـــد الشـــكيّه
ظنيـــت أنـــا أنـــك تايـــه بالمضـــامي ... و متعبـــك لـــك ضـــدٍ و لـــه فيـــك نيّـــه
و اليـــوم يـــوم القصـــد زاه الوشـــامي ... هـــذاك لـــه يمنـــىَ علينـــا جريّـــه
طفـــلٍ قيـــدنّا بقيـــد الغرامـــي ... و نفوســـنا مـــا هـــي لغيـــره وطيّـــه
هـــذاك شـــبهته بحـــورٍ طـــوامي ... فيـــه الغنـــاة و فيـــه كـــاس المنيّـــه
يا حمـــد دوك الحـــب خلّـــص عظـــامي ... بـــين الســـواعد شـــب نـــارٍ حميّـــه
فأن كنت تشـــكي فقـــد بـــدر التمـــامي ... الجـــادل اللـــي مـــا لقينـــا حليّـــه
فأعلم ترى مـــن قبـــل ســـامٍ و حـــامي ... هـــذا الولـــع دوبـــه تشـــاعل ضـــويّه
فأخذ النصـــيحة كـــل شـــيء بتمـــامي ... تكفيـــك عـــن كشـــف الســـدود الخفيّـــه
حيث أنهـــا تبـــرى الجـــروح الكـــوامي ... فأن كـــان تبغـــي الـــنفس فهـــو البقيّـــه
أترك هوى من صـــد عنّـــك و شـــامي ... اللـــي دعـــاك لعلّـــةٍ باطنيّـــه

لـو هـو محبٍ كـان دوم الـدوامي — يشـفق علـى لامـآك صبح و عشـيّه
اللـي يغروّنـه عيـال الحرامـي — و يطـاوع العـدوان مـا بـه شـفيّه
اللـي رمـاك بنازحـات المضـامي — و أنـت الغشـيم اللـي ذلولـه رديّـه
وش ولعك بـه و أنـت حـرٍ قطـامي — لـك شـيمة عليـا و يمنـىً صـخيّه
فأن طعت شـوري لا تجـي بـالولامي — خلّـه يـولّي لا تمعنـق بحيّـه
الإ أن صـدق علمـك بهـذا الكلامـي — مـا عـاد عنـدك كـود كتب الوصـيّه
أبشـر بربـعٍ مثـل وصـف النظـامي — ذروة تمـيم العـزوة الصـيرميّه
بأيمـانهم سـيوفٍ تقـصّ العظـامي — تفـرح بهـم يـالقرم وقـت الحميّـه
أيضا و نرخص لـك جميـع الحطـامي — و لا خيـر بـاللي مـا يسـاعد خويّـه
أبشـر بحقّـك لـو يثـور الكتـامي — لا بـد مـا تشـاهد جروحـك بريّـه
هـذا و طبـع البـيض بـين الكرامـي — أفعـالهم مـا هـي علينـا خفيّـه
أنهـاك عـنهم لـو عطـوك التزامـي — خوّانـة الصـاحب بليّـا جنيّـه
يا شيب عيني مـن خشـوف الآدامـي — دايـم يجـازون الحسـاني بـ سـيّه
طـرادهن مـا يهتنـي بالمنـامي — يصـبح و يمسـي فـي حيـاةٍ شـقيّه
يقـودن المولّـع بقيـد الخزامـي — و يعسـفّونه مثـل عسـف المطيّـه
مـن نـال مـنهم بالمواصـل تمـامي — خـانوه بالفرقـاء و عـاقوا نويّـه
فأن كان مـنهم شـفت هـب الـولامي — أقطـف زهـر مجنـاك دامـك وليّـه
فـ الوصل مثل أزهار عشب الوسـامي — لزمـاً يهيـف و يلتـوي كالرويّـه
و أن شفت جفوى لا تعـضّ البهـامي — قـوّ العـزم بـالعزم بـين البريّـه
و حـذراء تشـمّت عـارفين المرامـي — مثـل الرصـود يعظّمـون البليّـه
هاذي سوات أهـل النهـود الزوامـي — عـزّي لمـن لـه فـي سـنعهن نحيّـه
يامـا علـيهم نحـت نـوح الحمـامي — و أصبحت مثل الميـت و الـنفس حيّـه
يـدهون طـرّاد الهـوى بالهيـامي — قبلـك كثيـرٍ راح بـأرض خليّـه
شرواك يـوم أنّـك مسـكت الصـيامي — و سلمت من القومان و طحت بـ سـريّه
فأن جاد ظنّـي يـا حمـد و أفتهـامي — سـريتك مـن لابـةٍ شـمريّه

هـم الـذي يـروون حـد الحسـامي ... و متعلمـين الصـبر فـي كـل هيّـه
هذا و يا مـروي شـفاء كـل ضـامي ... كيـف السـلام تقـول فيـه الحذيّـه
هـذاك معنـى غيـر معنـى السـلامي ... هـذاك لكسّـابِ يجـي مـن غزيّـه
مير أنت مسـموحٍ و بـأتلى الكلامـي ... لا عـاد مفجـوعٍ جروحـك طريّـه
و اللي سواتك عبرتـه بـ أنحطـامي ... معلـوم مـا يقـوى علـى المحضـريّه
كـم مغـرمٍ حـارب لذيـذ المنـامي ... و من الولـع و الحـب ركـب أردعيّـه
و الله لو تسكن بـ مصـرٍ و شـامي ... معـذور لـو تطلـق عليـك البغيَـه
قبلك غـداء مجنـون ليلـى و هـامي ... هومـة وحـوشٍ فـي ديـارٍ خليّـه
و اللـي يلومـك جعلـه الله يلامـي ... و يـبلاء بحـزنٍ مـا يـونّي نعيّـه
و الختـم مـا غنّـى حمـامٍ و حـامي ... علـى النبـي أزكـى سـلام و تحيّـه

٢٣ - هذه قصة وفاء و عرفان بين كلُ من الشيخ / قاسي بن عضيب بن حشر . أمير آل عاصم من قحطان . و الشيخ / حسين بن جامع . أمير الروسان من قبيلة عتيبة . حيث صار في عام من الأعوام قلة في الأمطار و جدب على ديار قبيلة قحطان و على بن حشر خاصة و جماعته و في الوقت نفسه على ديار عتيبة أمطار و ربيع و كان في ذاك الوقت الحروب قائمة على أشدّها بين القبيلتين حسب ما هو حادث في ذاك الوقت بين القبائل عامة .

و أرسل الشيخ / قاسي بن عضيب . مندوبه إلى الشيخ / حسين بن جامع . يطلب منه السـماح له بالرعي وقت الربيع بديار عتيبة و هم في ذات الوقت بينهم حرب و عنـدما وصـل منـدوب قاسي إلى حسين بن جامع لبى طلبه و أرسل من جماعته رفق إلى بن حشر و جماعته و نزلـه بجواره و بقي بن حشر و جماعته مع حسين بن جامع و جماعته فصل الربيع و كان في ذلـك الوقت قبيلة علوى من مطير برئاسة الشيخ / وطبان الدويش . في نجد و مرباعهم ما بين جبال أبانات و الخال و ذلك عندما كانوا مهيمنين على نجد و هم الجانب الأقوى فيه . و لـذلك نجـد الشاعر / عبدالمحسن الهزاني . يقول مثبتاً لهم القوة و السلطة على نجد في وقتهم :

شدّوا لها من فـوق وثنّـي الأجمـال	فـوق أشـقحٍ زيـن المناكـب سـميني
مرباعهم ما بـين أبانـات و الخـال	حامينهـا بمـذلقات العرينـي
يرعى بسبع أميـه و سـبعين خيّـال	يرعونهـا نـاسٍ عليهـا مكينـي

في تلك الفترة و في نهاية فصل الربيع هجم الدويش و أتباعه على بن جامع و بن حشر و مـن معهم و كسرت رجل بن حشر بالمعركة و قتلت فرسه و أخذت أبلهم و أغلبها لأبن حشر و بعـد ذلك نزلوا على المورد المعروف (شرمه) بأمر من حسين بن جـامع و طلـب مـن جماعتـه أحضار تسعين حائل من الغنم و بالفعل أحضروها سريعاً ، و أمر أن يكون عشـاء قاسـي بـن عضيب كل ليلة على شاة . و بعد ثلاثة أشهر (تسعون يوم) جبرت رجل قاسي بن عضـيب و أرجعت

(ربعَت) ديار قحطان و أعاد الله لها الحياء و طلب من حسين بن جامع السماح له بالعودة إلى دياره و لكنه رفض طلبه في البداية و لم يسمح له الاّ بعد الألحاح الشديد من قِبل بن عضـيب ،

ثم سئل حسين جماعته عن عدد أبل قاسي بن عضيب يوم أتى إليهم . و قالوا له أنها كانت قرابة الستين .

و أمر بأن يجمع له عددها من أبله و الباقي من أبل جماعته الروسان (عتيبة) ليعوّض بها جاره الشيخ / قاسي بن عضيب . عمّا أُخِذَ له . و لما علم قاسي قال لحسين :

- يا حسين أبلكم أُخذت مع أبلي و اللي جرى علي جرى عليكم .

و لكن أبن جامع أقسم بأن ترجع منّا يا قاسي مثلما جئتنا ما ينقصك و لو خلال البيت .

و عند وداع بن عضيب لهم قال هذه الأبيات :

و الله يا لولا الربع و الربع نيّه	ما ينزعج مظهورنا حادريني
و الله يا فرقاء حسينٍ عليّه	الا أنها ظلمى من الظالميني
أحبّهم لو كان قومٍ لظيّه	أحبّهم حيث أنهم طيبيني

و بعد مضي أربعة أعوام على جيرتهم أكانوا (غزو) من قحطان على الروسان جماعة الشيخ / حسين بن جامع . و أخذوا أبل كثيرة منهم ، و منها جزء من أبل حسين بن جامع و عندما علم الشيخ / قاسي بن عضيب . بذلك قام و أدّى الأبل المأخوذة من حسين و جماعته و أرسلها إلى حسين و طلب من المناديب أن يسألوا :

- هل باقي من الأبل المأخوذة شيء عند قحطان أم لا ؟

و عندما وصلوا المناديب إلى حسين بن جامع أخبروه بكلام قاسي فقام رجل يقال له العوهلي من أقارب حسين بن جامع و قال :

- باقي لي ناقة أن وجدها فهي في وجهه و أن لم يجدها فهي فداه و وجهه أبيض .

و عندما علم قاسي بذلك أخذ يبحث عن ناقة العوهلي و بعد سنتين وجدها عند رجل من قحطان مخفيها في شعيب و لا عليها سوى وسم صاحبها العوهلي و أخذها قاسي و أرسلها إلى العوهلي و معها القصيدة التالية :

أبشر بها يالعوهلي جات مدّاه	غفلٍ و لا جرّت عليها الوسومي
لا تحسبنّ مقطان شرمه بنساه	و لا نسينا طيبات العلومي
تسعين ليل و كل ليلٍ على شاه	و الساق من بين العواد محزومي

أنتم هل المعروف و الطيب نجـزاه　　نجـزاء العلـوم الطيبـة بالسـلومي

تسـتأهلون المـدح يـوم المشـاراه　　و أخص أخو نوره قـوي العزومـي

حسين بن جامع ترى العلـم ينصـاه　　رجلٍ شجاع و مـن رجـالٍ قرومـي

يـوم الملاقـا بـيّنٍ ضـرب شـلفاه　　على العـدوّ ولاّ الرفيـق محشـومي

و ربعه هل البلهاء صـناديد و دهـاه　　لا جـاء نهـارٍ فيـه حـظٍ يقـومي

قصـيرهم دايـم علـى العـزّ تلقـاه　　مصيون عن لفح الهوى و السـمومي

الطيـب مـنهم لـو جزينـاه بثنـاه　　و حنـا وفينـا بأتبـاع الرسـومي

٢٤- هذه قصة رجلين (عواد و عبيد) رجل من البادية و رجل من الحاضرة . و كان عواد رجل مزارع (فلاّح) من أهل القصيم و عبيد رجل بدوي من قبيلة حرب و له أبل و غنم و في وقت القيض ينزل عبيد عند عواد و يكون معه لصديقه عواد ما يلزمه من سمن و أقط و غيره ما يكفي عواد لمدّة عام كامل و يبقى عبيد عند عواد فترة القيض كاملة و عند رحيله يعطيه ما يكفيه لمدة عام كامل من حب (حنطة) و تمر .

و هكذا دامت صداقتهم على هذا الحال لمدة عشرون عاماً . و كان عواد (الحضري) يستدين من تاجر و صاحب أموال و عندما يحين موعد السداد و عواد لم يجمع المبلغ المطلوب يطلب من التاجر مهلة و يمهله التاجر مقابل زيادة في المبلغ المطلوب ، حتى بلغ المبلغ المطلوب على عواد قيمة النخل (كامل مزرعته) عند ذلك طلب التاجر من عواد أن يرحل من فلاحته كاملة و يتركها للتاجر مقابل الدين الذي عليه و ما كان من عواد الاّ أن طلب من التاجر أن يتريّث فترة وجيزة حتى يرحل صديقه (عبيد) و فعلاً أصطبر التاجر حتى رحيل عبيد من صديقه إلى البر و عند ذلك أحضر عواد شاهدين و كتب على التاجر أنه يستثني عشرة نخلات من الفلاحة بشرط ان يكون سقياها على المشتري (التاجر) أو من يشتريها من بعده و العناية بها كذلك . و أشترط أن يكون هذا حق من حقوق صديقه (عبيد) و له الخيار فيما بعد أن أراد البيع أو تملكّها و البقاء فيها .

و فعلاً وافق المشتري (التاجر) و قال أنا أحل محلك عند صديقك عبيد .

ذهب عواد و ترك فلاحته للتاجر و عند نهاية فصل الربيع نزل عبيد حسب العادة عند صديقه و عند نزوله قابله شخص غير صديقه و سأله :

- أين عواد ؟

فأجابه قائلاً :

- عواد باع علي الفلاحة كاملة و أشترط علي عشرة نخلات لعبيد .
- هل أنت عبيد ؟

فأجابه :

- نعم . أنا عبيد !
- قال المشتري (التاجر) أنا مكان عواد و اللي تبي حاصل أن شاء الله تعالى .
- قال عبيد إذاً القهوة عندك بعد صلاة الظهر و أحضر شهود و كاتب و أنا وإياك ما بيننا خلاف .

و فعلاً حضر عبيد عند صاحب النخل الجديد (التاجر) بعد الصلاة و سأل التاجر أمام الحضور و أقرّ التاجر بشرط (عواد) عليه و هي عشر نخلات خاصة لـ (عبيد) و عند سماع الشهود كلام التاجر قام عبيد و قال أنا شافع البيع و أنت حلالك اللي عند عواد عندي أنا يا عبيد .

و فعلاً قام عبيد و باع أبله كاملة و أعطى التاجر ماله من مالٍ على عواد و قال أكتب البيع و المخلاص من عواد و النخل أكتبه بأسم عواد كذلك .

و بعدما تم ذلك ذهب عبيد يبحث عن عواد و وجده في (بريدة) أحدى مدن القصيم و قال له لماذا يجري عليك كل ذلك و لم تخبرني به و أنا و أنت حلالنا واحد و أعتبر أن كل ما عندي حلالك .

فأعتذر منه عواد من عدم البوح بما صابه فقال له صديقه عبيد بعدما قبل أعتذاره :

- هذا نخيلك و مزرعتك بأسمك و أرجع إليه . و فعلاً عاد إليه .

و بعدما سمع في هذه القصة الأديب المعروف و الشاعر الكبير / منديل الفهيد . قال هذه الأبيات:

يا حبّني لأهل الوفاء و الأجاويد	لو هم من أهل الشرق ولاّ الشمالي
خطوى الولد يصبر كما يصبر الحيد	يشيل شيل مثقّلات الجمالي
و خطوى الولد فوده لربعه مناقيد	يضرب على درب الردى ما يبالي
رفقاتهم لأهداف حاجة و تقليد	بذرٍ بهم كنّه بصبخا هيالي
ودك ترافق مثل عواد و عبيد	يضرّب بهم وصفٍ إلى أتلى التوالي
باع النخل للدين هو و المعاويد	و ظهر مفلّس من جميع الحلالي
مستثني عشر نخلاتٍ من الغيد	قال لرفيق قد فزع لي بغالي
و فزع رفيقه مرزي الكنّس العيد	الدين ساقه بالوفاء و الكمالي
و ردّه على ملكه بليّا تحاديد	ذي فزعة اللزمات بين الرجالي

ما هوب من يدرق رفيقه كما الصيد   مضوة زمان و ينكر الفضل تالي
سبَابة المقفي لنامٍ حواسيد   ياالله عساهم للفناء و الزوالي

و ذات مرة حدث في مجلس صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . تجاذب للقصص و الأشعار و دارت أسئلة عن طيب البادية و الحاضرة و قد أورد الأديب الراوية / عبدالله بن غازي الشيباني العتيبي . (مؤلف هذا الكتاب بين يديك – من دُرر القصائد و القصص و الألغاز – و هو صاحب معرفة و اطلاع على الأدب بصفة عامة و التاريخ) قال الأديب / عبدالله بن غازي الشيباني . أنّ الأطيب هو البادي في الطيب أمَا الذي يردّ الجزاء فهو مكافئ . و عندما سألوه ما هو الدليل ؟
أورد هذه القصة لعواد و عبيد و قصيدة منديل فيهم و كذلك القصة السالفة التي بين الشيخ / قاسي بن عضيب . و الشيخ / حسين بن جامع . و التي فيها قول الشيخ / قاسي .

الطيب منكم لو جزيناه بثناه   حنّا وفينا بأتباع الرسومي

و صادقوا الحضور على ما جاء به الأديب الراوية / عبدالله بن غازي الشيباني العتيبي .
و أعجبهم حسن أستشهاده و أستلاله للدليل و الأختيار الجميل لقصتين جميلتين أنهت جميع ما دار في ذلك المجلس بين يدي صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله و رعاه و آطال عمره ... آمين .

٢٥- مما قال الشاعر الكبير / محمد العبدالله القاضي . المتوفي عام ١٢٨٥هـ .

أبصـرت بالـدنيا و تكـدّر لـي الصـافي   و تعذّر زماني ما حصـل صـاحبٍ صـافي
أهـيض عليـه أسـرار ملـتّج الحشـاء   و كـل شـعيبٍ لـه مفـيضٍ و مطّـافي
و من عاش مـا لـه فـي زمانـه منـادم   تجرهم عمى رأيه علـى جـرف ميهـافي
تخيّـر مـن أجناسـك رفيـقٍ تـودّه   وثيـق عميـق الفهـم للعلـم صـرافي
يتحمّـل زلاتـك و يبصـرك بمـا خفـى   و قلبـه دربيـلٍ للأبعـاد كشّـافي
و حافظ على الخل القـديم و لـو سـهى   و أصبر إليا بان الجفـاء لـك و الأجنـافي
و ترى ذهـاب الـذهن عشـرتك الأحمـق   يجور طغى جهلـه علـى حلمـك الـوافي
و ترى شـور مـن لا يستشـيرك جهالـه   مثل الذي ينفخ بـ كيـرٍ و هـو طـافي
و من أغتنـى برأيـه عـن شـور ناصـح   يندم و يكشف له إلـى شـاف مـا عـافي
و من خاطب الجاهل فـ هو مثل من كشـف   وجهه و قابل شعف عاصـوف الأصـيافي
و من لبس تاج الكبر مـا صـان عرضـه   و لو مطر جـوده علـى الخلـق هتـافي
و من شـال حمـل الـزود كـاد أمتحانـه   و لا حمّـل الله عـاجزٍ حمـل الأسـرافي
و من طاول أطول منه مـ أسـتّر سـاعه   يجاهـد جنـود و ينقسـم رأيـه أنصـافي
و تكلفّـك بـأمرٍ مـا عنـاك عذالـه   و تركـك عمـا كـان يلزمـك لـه قـافي
و لا تسـلك إلا مسـلك الـدين و الهـدى   و لا تنزل إلا مـن علـى روس الأشـرافي
و لا تصـافي كـود حـرٍ صـميدع   غيورٍ على الصـاحب نصـوحٍ و ميلافـي
و لا تلـوم الـنفس فـي جـاري القضـاء   مالك عـن المقسـوم بالعبـد مـن لافـي
و باشر هل المعروف منـك بـ تواضـع   و باشر هل الشـر بـ شـرٍ و تسـتافي
و تـرى اللئـيم أن لان لـه منـك جانـب   توطّاك و يـرى أنـه يخيفـك و ينخـافي
فـ العوشزة لو هي على النيل مـ أثمـرت   إلا بـ حـرَ الشـوك و الغصـن غريـافي
و كم جاهلٍ حـوّل علـى غيـره القضـاء   و يجرَم بـ فعلـه مسـلمٍ غافـلٍ غـافي
و كـمٍ بخيـلٍ فـرَش النـاس مالـه   و هو منه محـرومٍ علـى نفسـه أتلافـي
مثـل أبـرةٍ دب الـدهر عريانـه   و هي تكسي المخلوق من قمش الأصـنافي
فـ المـال لـه حـقّ حلاتـه مـع الفتـى   يُضـرب بـه المجـرم و يبذلـه للصـافي

فـ مشيٍّ على حد السراط محسّر | و آقف بقعرٍ في لظى ماله أطرافي
و لا أقصد لئيمٍ طالبٍ منه حاجه | لو هي بكفّه حال دونه جبل قافي
و ترى الطبع ضلعٍ ما يزول و لو نزل | زحل منزل المريخ مـ أفتّر بعسافي
و جلوسك مع هل الفهم ممّا يفيدك | و مع البهايم يطبع ران قلبك الصافي
و لا تبدي أسرارك لمن لا يسرّك | ترى أكثر نصّاحك يريدون الأشرافي
و لا توري الرقة إلى رمت همّه | ترجف بها الصافي و تفرح بها الجافي
فـ إلى رمت حالٍ فأكتم السر و التزم | بـ قوّ العزاء و العزم و الحزم لك رافي
فـ صاحب العياء و العجز مـ أدرك مرامه | يفوته و يذرى على رأسه السافي
و لا تتبّع رأيِ السفيه من الملأ | غضوبٍ على أدنى الدون للخل نكافي
و من عاش يزرع بالتماني رياضه | يحصد الهوى و بـ وافي الغبن يستافي
و ترى دمار العمر مقامك بـ دار ذل | و لو تربة أرضه تنبت اللولو الصافي
و بالعز لو في راس حزمٍ ترومه | لكنّك في جناتها مرغدٍ غافي
و من شاف بالدنيا قبولٍ كمت له | بـ خيلٍ مغاويرٍ و هجنٍ له أردافي
و من رامها عشق و أغري بحبّها | لزماً يرى منها تناكيد و عيافي
و لا تكترب لأمرٍ تقدّم همومه | ترى صعب الأشياء معترض لك بالأصدافي
فـ إلى أشتدّ حبل وسار سؤ ترى الفرج | قريبٍ بـ (ألم نشرح) دليلٍ و هو كافي
فـ بين أفترار الليل و الصبح كم حدث | يسرٍ بعد عسرٍ و الأيام زلاّفي
و أبرم دواليبك بالأسباب ربما | توافق مفتاحٍ للأقفال و يكافي
فـ من رام صعبات المشاكل برأيه | أدرك به أشياء ما ينوله بالأسيافي
بـ عزمٍ و راع العزم كم فك مشكل | و نجمٍ فلا تدرى الشهر وافي أو هافي
و لازم عقول أهل التجاريب و أجتنب | من هو عمى رأيٍ مع الخوف رجّافي
و أنا عن معاني كل ما قلت عاجز | سراجٍ لغيري محرق روحي أنصافي
ركنت نفسي للهوى يوم لي به | مرامٍ و شفّي فيه مياس الأعطافي
قطفت زهرات الهوى يوم لي هوى | هجرت الكرى ما أذكر بها ساعةٍ غافي
خدمت القلم و الطرس للشوق مصخر | بعساف شرفات القوافي للقافي

فـ إلى قزت نفـس الغـريم مـن الهـوى　　فـلا ينفـع المسـنين تـذكير الأريـافي
و صدّرت و لا يغنى الفتى ذكر مـا مضـى　　إلى عاد عن طرد الهـوى معطـيٍ قـافي
كذا البدر يصفي في بروجـه إلـى أنتهـى　　يكشف و يضحي صـافيٍ يـوم الأنصـافي
و صلاتي و تسليمي علـى شـافع الـورى　　عدد ما ذعذع نسيمٍ علـى عـود غريـافي

٢٦- فلما سمع الشاعر / سليم بن عبدالحي الأحسائي . قصيدة الشاعر / محمد العبدالله القاضي . السابقة . أستحسنها و أعجب بها و ما حوته من معاني و حكم ، فقال / سليم . هذه القصيدة العصماء مجيباً للقاضي و لو هو لم يسنَد عليه و لكنَها شاقته و قال :

على بخت حظّي ما فعل فيّ الأنصافي — تصدعّت به و ألحقت نفسي بالأتلافي
لو آني عناه و لامني فيه حاسدي — و أسقاني من أمرار النياء كاس الأحتافي
ردى الحظ يدمر عامر الحال للفتى — خصوصاً إليا منّه نوى الصد بأنكافي
فلا يأمن الدنياء و لو نال ملكها — فتىً عاقل و لو صافته كل الأطرافي
و لا يصحب الضد الخصيم ثقيل عقل — ترى كدر قلب العدو ما يجي صافي
و لا تقبل أشوار السفيه من الملأ — غضوبٍ على أدنّى الدون للخل نكافي
و لا تألف الإ كل قرمٍ مهذَب — عديم و على الصاحب نصوحٍ و ميلافي
و لا تجتبي خلٍ إلى ضدك الآسى — يمرك و لا كنّه لما فيك يشتافي
و لا تلوم النفس في جاري القضاء — فلا لك عن المقسوم يالعبد من لافي
و لا تسلك الإ مسلك الدين و الهدى — و لا تسكن الإ بأعلى روس الأشرافي
و لا تعتني بأمرٍ تسيئك شروره — إلى عاد ما يقفاك في موجبه قافي
دع الناس الإ أن بدو لك بعيله — فـ خذ ردّها بالوزن ذاك القضاء الهافي
و لولا أندفاع الناس بعضٍ على بعض — لفسد نهّي الكون من لطفه الخافي
و مقام ذا الدنياء سريعٍ زوالها — و لكن ما أحد يعتبر بقدّرة الكافي
و الوقت خانة بي لياليه لو يرى — نصوص الخوافي غايتي شاف ما عافي
فلا من صديق صادق النصح و الصفاء — أخا همةٍ عليا فتى الجود و سنافي
نديمٍ سليم القلب عن هاجس الردى — عن الواش يحمل عثرةَ الخل و يرافي
و لا صاحبٍ يلزم ما هاضه الحشاء — أمين السراير واثق الرأي عرافي
سألت النياء بـ لسان حالٍ و أجابني — على مقتضى ما قلت ما هوب لي نافي
الإ يا مسيلٍ عن عليلٍ و مقتضي — تصبّر و خيرك راحلٍ عن جفاء الجافي
صدق صاحب القاف الذي قال قبل ذا — إلى أبصرت بالدنياء تكدّر لي الصافي
ظهرنا على جيلٍ قليلٍ من القداء — أنا و أنت يالقاضي تقاضبنا الأكفافي

و لو كنت عني نازح الدار و المدى   فـ ذكر الملاء بالطيب بين الملأ طافي

أعجبني جوابك بالمثايل و هاضني   حسن بدع قافك حدني أتبعه قافي

تقول أنت لا تقصد لئيمٍ بحاجه   لو هي بـ كفّه حال دونه جبل قافي

فـ أنا لك على ذا شاهدٍ زاكي الذكاء   صدق قافك يا من له قميص الوفاء ضافي

سراب اللظى باللال ما يبهج الحشاء   و لو قاد ضوحه منعلٍ يتعب الحافي

فـ لو بالبخل خيرٍ فلا يذم صاحبه   و لكن ردي و أهفاه بالمنزل الهافي

ودّك يصير المال في حوز من حوى   مفاز الجميل و صار للمجد صريافي

و من صار في طبعه من الكبر شاره   يجازى صدودٍ عن قباله و ينعافي

و من باشر الصاحب و لا قاه بالرضاء   يحمد الله على ما به من الخير و يشافي

تقول : باشر هل المعروف منك بتواضع   و هل الشر باشرهم بـ شرٍ و تستافي

فأنا و أنت نستهدي بما جابه النبي   نزل عليه الوحي من عالم الخافي

فـ الأحسان يجزى فاعله مثلما فعل   و من هو مسئياً ينتجازى بالأوحافي

تقول : لا تبدي أسرارك لمن لا يودّك   ترى أكثر نصَاحك يريدون الأشرافي

فـ لو أن الموصّى يتبع ساقة الوصي   كان موسى ما فارق الخضر بخلافي

تقول : من يزرع بالتماني رياضه   يحصد الهوى و بـ وافي الغبن يستافي

مقام العلاء صعبٍ تناول صعوده   على كل هرٍ قاصر الباع خوافي

تذكر دمار العمر بدار الذل مقامك   لو تربة أرضه تنبت اللولو الصافي

و العز لو في رأس حزمٍ ترومه   كنّك بـ جنات العلاء مرغدٍ غافي

فـ ذا يا فتى الجود حميمٍ مذاقه   على جملة الحيين مـ أحدٍ بـ ذا يافي

الإ بـ نادر ناس شبلٍ مجرّب   إلى الذل ما يأوي مع كل سفسافي

و تقول : من رام المشاكل برأيه   أدرك بها شيٍ ما ينوله بالأسيافي

بـ عزمٍ و راع العزم كم فك مشكل   و نجمٍ فلا تدرى الشهر هافي أو وافي

فلا كل فحلٍ يلقح البيض واثق   أكثر الرجال جروم و هدوم و أوصافي

يلجّك مناباهم مع الهون و الرخاء   وجيه النساء ودّك يغشّون بـ غدافي

و هولات ذا الدنياء لمن مد بصره   يراها دواليبٍ و دولات و أصنافي

فلــولا أنــت يالقاضــي بالمثايــل قــدتني ... تركت المثايل تختفــي وســط الأصــدافي
و الإ أنت بقولــك عــن معانيــك عــاجز ... سراجٍ لــ غيرك محرق روحــك أنصــافي
فلــولا ثمــار الــدوح مــا ســر عــوده ... و لولا حــلات الــورد مــا جاه قطــافي
و طرياك في طرد الهوى سد مــا مضــى ... عفى الله عمــا فــات مــع كــل غريــافي
فــ لا في ذكر مــا فــات فــودٍ و مغــنم ... و لا يجبر المحــزون تكثيــر الأوصــافي
أنا فاطنٍ فــ اللي علــى الوجــد عمدتــه ... ذكــر المحبّــةَ فــي تــواريخ الأســلافي
فــ لولا أن دين الله ينهــى عــن الهــوى ... مشى فيه من جمع الورى جموع بــالآفي
عسانا على التوحيد نتبــع قــدوة الهــدى ... أنا و أنت و أسلام الملأ يا حجــى اللافــي
فــ دم يا عريب الخال يــا منهــل النــدى ... بــ هاني لذيد العيش و كيفه مــن الكــافي
و أشيّع صــلاة الله علــى ســيد الــورى ... نبيــاً أتــى بأيــآت عــمّ و الأعرافــي
مــع الآل و الأصــحاب مــا قلــت ناشــد ... على بخت حظي ما فعــل فــيّ الأنصــافي

٢٧- قصيدة للشاعر / محمد العبدالله القاضي . لما مرضت زوجته .

الله لحــد جريَــت بالصــدر ونـــات
و بقيــت و عـــزّآه لا حـــي لا ميــت

و قلت آه و جرحآه وآحظ من مـات
و أعـذرت بـالنفس العزيـزة و مليّـت

حـالي بهـا تفكـر جميـع البريـات
و عزتـآلي بـالخلايق تزريـت

فاجآن من تصـريف الأقـدار غـارات
و حاربت لذّات الدهر عقب مــ أوحيت

علمٍ عن المحبـوب جـاني مفاجـات
سوء الخبر جت فيـه دايـة هـل البيـت

به سيد روحي شاكيٍ جعـل مـا فـات
شـرٍ كفـاه بجـاه مـن شـرّف البيـت

بأسماك يا سمّاك سبع السماوات
يامن يعلم أسرار مـ أبـديت و أخفيـت

بـ حسناك يا كافي جميـع المهمـات
يـا مـن لحبـل العسـر باليسـر حليـت

أنت العليم و بك عن الخلـق مكفـات
و أنت الذي لأيـوب عافيـت و أشـفيت

أسـألك بالفرقـان و النـور و آيـات
ياسين و السبع المثـاني لهـا أتليـت

و بحق ما بـ أنجيل عيسى و تـورات
موسى و ما بالبيـت و الحجـر خصـيَت

بحسناك تبـري شـاكيٍ سـاهرٍ بـات
عليـل ينقـل داه بـرداه يـا ليـت

روحي فداه و ليـت شـكواه سـاعات
تفـرق بمقـدارٍ علـى الحـي و الميـت

أظـن يسـمح بـه جميـع البريـات
و من لا سمح شاله مـن الجـن عفريـت

يا حسرتي فارقت روحـي و راحـات
دنياي من ذقت الخبـر نحـت و أجريـت

مـدامعي شـروى البلابيـل عجـلات
و أفضيت ما في محمـل الصـدر كنيّـت

و شب الغرام و قلت يا نفس هيهـات
يـا عـز روحـي لـو تلزّيـت فزيّـت

و نقلت همٍ لـو يجـى فـوق أبانـات
أدعَى الجبل يجري كمـا يجـري الزيـت

و أعذرت بالـدنياء و فارقـت لـذات
نومي و مشروبي و للعذل مــ أصـغيت

قمت أسئل الدايه و الأعيـان غرقـات
يا كيف سيدي عقـب شـكواه يـا شـيت

بـالله قلّـه يـوم جـاه الخبـر بـات
زهدٍ بعمره شاف مـا عـاف و أفضـيت

سدّي و مع وجدي تجرّعـت عبـرات
و رميت مثل الميـت يـا علـي بالبيـت

كنّي صـريع مدامـةٍ شـرب كاسـات
و تليَت مـن وجـدي علـيهم و جضـيت

قلّـه بتصـريح الرسـائل و الأبيـات
ينبيـه عمـا بـي بيـوتٍ لهـا أمليـت

و الله ما يمضي من الـدهر ساعات — الإ و لــه بـــالحلم و العلــم وريّــت
سنيّت له بـين الفـرائض و الأوقـات — فرضٍ يجدّد كل مــا أصـبحت و أمسـيت
على وليفٍ لــي بــه الـنفس مغـرات — عـن مـا سـواه مـن البرايـا تبريـت
عذب اللمى وحش الحمى شاه شـاهات — و الله مـا شــاهدت مثلــه و لا أريـت
طفـلٍ بنــور خـدوده الجوهريـات — كنّــه بكنّــة مشــعل الزيـت بالبيـت
بالسحر مكتـوبٍ علـى خـدّه آيـات — و النازعات أرواح الأعيـاء إلـى أتليت
عمل الفرنج بحاجبـه تقـل مشـكات — نورٍ على نـورٍ علــى وصـاله أشـفيت
اللــي سـقاني مـن ثنايـاه مـزات — كــالخمي بـين شـفاه للشـاه شـميت
الله يجمــع شـملنا مثلمــا فــات — آمين صلى الله علـى مصـطفى الصيت

٢٢- فلما سمعها الأمير / أحمد السديري . رحمه الله . أجابه رداً عليه و لو أن القاضي ما سنّد عليه و لكن شفقةً منه على صاحبه . فقال مشاركاً للقاضي في مصيبته .

يالله يا مرخي على الناس الأقوات ... ياللي لعقد العسر باليسر حليت
يا غافر الزلاّت لي فيك حاجات ... من الحيل و القوّه و غيرك تبريت
ألطف بحالي يا مزيل المهمات ... بالفضل لا بالعدل يامن تعاليت
عليّ غاراتٍ من الهم ولمات ... و أنت الذي لأيوب عافيت و أشفيت
و خلاف ذا هيضت و أنهضت ونّات ... و أبديت من مظمون الأبيات و أدنيت
منجوبةٍ مأمونةٍ من قميزات ... يهياء لها بحبالها يوم مسيّت
من فوقها واعي لما أقول مشفات ... بالدّو فرتيق وثيق و خريّت
يدّي لمن لا جاء طريق الملامات ... ريف المقاوى بالغلاء شايع الصيت
أعني محمد زاكي الجد و الذات ... سهل الجناب و من غداء للندى بيت
سلام تشريفٍ و تعريف و شكات ... قل لا بلاك الله بما به تبليت
ياخو علي خل الونى فـ الونى فات ... يا عز روحي لو تلزيّت فزيت
جوني قراباتي تتالا بتعزات ... قالوا سفى بالحال يحّول عزيّت
يحول يا من صار للبيض مقضات ... ممقوت كالينبوت لا حي لا ميت
بالبيت بالرحمان و الطور و آيات ... موسى بن عمرانٍ و من حرّم البيت
أنه لبالي طول الأيام مشهات ... و أني على لآماه ما عشت و أبقيت
لو في يدي خزنات و أموال مرزات ... سقته لمن خدّه كما مشعل الزيت
وحش الحمى عذب اللمى شاه شاهات ... و الله ما باريت مثله و لا أريت
السحر بين عيونه البابليات ... بليت به و أشفيت يوم أن وافيت
حيّاني و أحياء ما من الروح قد مات ... و أنا لقنديل البهاء عاد حييت
و سقاني من صافي ثناياه مزات ... كالكاه بين شفاه للشاه شميّت
من مرهفاتٍ كالتماوين غرقات ... في ضوح ناضح منهلٍ منه عليّت
أيام معنا غر الأيام عدلات ... و الجد زاد و زاد أنا فيه جديت
كالدرّ غرٍ ذبلٍ جوهريات ... و أرويت ناشف ناجذي و أرجهنيت

يــــوم التقينـــا و أســـتقينا بكاســـات   كبّـــرت للرحمـــان و اليـــت و أثنيـــت

٢٩ – قال الشاعر / محمد القاضي . يسند على الأمير / محمد العلي العرفج . أمير بريده .

البارحـــةَ يـــوم المخـــاليق ضـــلَو	نيَـــام و الهـــاجوس للقلـــب فاجـــا
أركبـت ربـعٍ فـوق الأنضـاء تعلّـو	عيـرات يطـوّن موحشـات الزراجـا
مـن جوبـة الفيحـاء بليـل أسـتقلّو	و الصبح عنـد الليـث سـفر الحجاجـا
أبو زيد مقـدمهم إليـا غـزّوا اللّـو	و قربـت خطـى ربعـه و كثـر المناجـا
يثني خلاف الربع إلـى مـــ أسـتذلّو	ربعـــه إليـــا ثـــار الـــدخن و العجاجـــا
عيـد الهجافـا ريفهـم و أن تحلّـو	زولـه عقـب قطـع الحـزوم الفجاجـا
عـدٍ يجونـه مـن بعيـدٍ و ملّـو	صـملانهم لا نـش خطـوى الهماجـا
عطـوه خطـي و أسـمعوا لا تملّـو	و قولـوا عشـيرك فيـه مثـل الخلاجـا
علـى الـذي بـين المعـاليق حلّـو	حليَهـا بالجيـل مـــ أظـن داجـا
وحش الحمـى عنـه الـدعابيل ذلّـو	و بـدر البهـاء فـي غرّتـه كالسـراجا
و نهـود كالرمـان للثـوب قلّـو	و بـرق الـدجى لـه بالحجـاج ألتعاجـا
ولفـه محنّـي داخـل القلـب خلّـو	رمح الهوى مـن بـين الأضـلاع لاجـا
يامـا نهلـوا زرعٍ بقلبـي و علّـو	و يامـا دهـاني بالمعايـا و لاجـا
و ياما خطف قلب الهـواوي و شـلّو	جيش الجفـاء و الصـد و قـل المراجـا
للـروح يـا عيـد المراميـل سـلّو	بـالعون جـافيني ضـبّي الزراجـا
يـابو علـي حيّـان قلبـي تغلّـو	و تبـدلوا بالصـد عقـب المعاجـا
و لا قط فينـا يـا نهـى السد جلّـو	و لا يـرحم المجمـول مـن لـه تلاجـا
مصـيونةٍ كـل المـلاء مـا تحلّـو	زولـه و لا يـومٍ علـى الشـين عاجـا
دونـه شـغاميمٍ عصـاةٍ و سـلّو	حـدبٍ مضـاريبه لهـن أنتجاجـا
أفـزع لمشـغوفٍ قواديـه ضـلّو	و أنـا أمتحنـت و صـاحبي بأبتهاجـا
جرحـي عنـه كـل الـدخاتير كلّـو	و أنـت الطبيـب لجـرح قلبـي علاجـا
أفزع لمن له يـا فتـى الجـود خلّـو	قلبـه لميـدان العـذارى مـداجا

٣٠- فأجابه الأمير / محمد العلي العرفج . بهذا الرد الكافي .

حي الجواب و حي من عوسر اللّـو	حيّـه عـدد مـا سـاج بـالموج سـاجا
أو عـد مـا هلّـت مـزونٍ و هلّـو	أهل الصخاء و الجـود بالضيف لا جـا
ترحيـبٍ أحلـى مـن حليـبٍ و تلّـو	سـكّر نبـات و ذوب شـكرٍ و كاجـا
و أفخر من العنبـر مـع اللـي تغلّـو	منـي عـدد مـا ذار الأريـاح فاجـا
يهـدى لمـن دل العـرب و أسـتدلّو	مـن نظـم ملفوظـه و فنّـه إلـى جـا
عـذب النبـاء كـان النشاشـيد كلّـو	عـدّال للقيفـان مـا كـان عاجـا
عدل الغرايـب مـن ظميـري تحلّـو	مثل المطر بـأمر الـولي بـ أنـدراجا
عينيك ياللي يـوم جـاء النـب هلّـو	و لا خيـر بـاللي مـا يهلّـي بمـا جـا
أن كان أهـل عـدم الوصـايف تغلّـو	سقنا لهـم مـا كـان ناجـد و مـا جـا
عسلوجةٍ مـا منـه الأدحـاش علّـو	قعّـد نهـوده مثـل بـيض الـدجاجا
اللـي علـى دم المحبـين صـلّو	كـادن ليوسـف يـوم جنّـه مفاجـا
كـم كـدرنّ قبلـك نفـوسٍ و غلّـو	بالكيـد لـو صـارن إلـيهم حواجـا
فأن كان مالك يـا فتـى الجـود جلّـو	وشان الحكاء مـن عقـب زيـن المناجـا
و عن مـنهجٍ تبغيـه صـدّوا و ولّـو	فـ أبشـر بـ صـبيانٍ منـاه العلاجـا
لا ثـار مثلـوث الـدوى و أسـتقلّو	كـم راس شـيخٍ عـن علابيـه ماجـا
كم طلقـوا مـن عيطمـوسٍ و خلّـو	شـوقه عليـه مسـلهب الـريش راجـا
لو كـان مـن دونـه عيـالٍ و سـلّو	حـدبٍ فعولـه بـاللحم مـا تعاجـا
نجيبهـا كـرهٍ و أعـداك أسـتذلّو	و تضحك لك أيـام الـدهر بـ أنبلاجـا
و ما قـل دل و مـا كثـر منـه ملّـو	و الهـرج كثـره يالقطـامي سـماجا

٣١- قال الشاعر / سليمان بن عقالق الأحسائي . يسند على الشاعر / محسن الهزاني . و بعضهم ما شاف بعض .

على ضمّرٍ من ربع الأوطان رايحه
لها لاعجٍ من فايح الشوق فايحه

خفاف المواطي سالماتٍ من الحفاء
برى جسمها ما صابها منه جايحه

تبوج الدياميم و الفيافي ظمّر
يروحن و هن ما بين عجماء و ضابحه

بعيدات ما بين المراحين يطون
لهن بالمساري ما قصى من صحاصحه

عوانيس عيسٍ يعملاتٍ يزّفها
هوى نوّها و القيض تذري بوارحه

بفصلٍ من الشعراء شديدٍ سمومه
كما النار يشوي سناء الوجه لافحه

إلى زاد حره زادَن الأنضاء جلاده
في غبّةٍ من لجّة اللال سابحه

قلايصٍ من ربع الحساء تشكي الأسى
و يطوي بها من نوّها من تصابحه

عليهن من لا واهياتٍ عزومهم
و يغنيك عن دق المعاني مزايحه

دليلٍ إلى ما تاه عن طرق الهدى
دليلٍ و ضيعَن الليالي جوارحه

فـ ياركب عوجوا ساعةٍ ثم هودوا
قليلٍ فـ لي روحٍ من الوجد رايحه

لي خاطرٍ بالوجد دركٍ متيّم
إلى الله أشكي من تولّى جوارحه

عوجوا قليلٍ بالبراء سبَق النضاء
علي فـ لي نفسٍ على السير جانحه

الإ أن قصّر بي منوّةٍ لي شفيّه
من العجز و أقدارٍ من الله صالحه

و سرتوا و عاقني عن السير عندل
و حظّي جذاء عن ملحظٍ كنت لامحه

و جيتوا خلاف السير دارٍ لميمر
مع الصبح و الإ في عصيرٍ تراوحه

و فزتوا بغاية المنى عقب وصلكم
على الرشد من أمرٍ به النفس باجحه

بوادي نعامٍ جعل يعتاد ربعه
حقوق الحياء من كل غرًا روايحه

منازل قومٍ من ذوابة وائل
لهم شرفٍ عالي على من يناوحه

أجاويد ناسٍ لا يزال نزيلهم
مدى العمر ما يخشى من الضد تايحه

غزار جفان الزاد للضيف بالقساء
إلى عض من كالوب الأيام قارحه

و أهل طعونٍ باللقى ينهرج بهن
و شرثٍ لهامات المعادين زايحه

هم الريف في نجدٍ إلى غرّز الحياء
و أمست وجيه الناس للضيف كالحه

تسلســـل بهـــم عليـــاء رشـــيدٍ لوائـــل ... و أصـــولٍ إلـــى عـــدّن الأنســـاب رايحـــه
فـــ عمهـــم تســـليم منّـــي جميـــعهم ... عـــدد مالعـــت ورق الحمـــايم بســـاطحه
و خصّوا بـــ تســـليمي نهـــى غايـــةَ المنـــى ... و من شـــب زينـــات المعـــاني ملاوحـــه
جميـــل النبـــاء ذرب البنـــاتين محســـن ... ســـمح المحيّـــاء أبلـــج الوجـــه فالحـــه
جزيـــل النـــدى مبـــدي غايـــة العـــدى ... بعزمـــات بـــأسٍ يرهـــق الضـــد لا فحـــه
ثقيـــل مـــراز العقـــل مـــاهوب غيّـــه ... و لا طـــايشٍ فـــي كـــل خطـــبٍ يكافحـــه
جميـــل خصـــال الـــنفس حـــامي جنابـــه ... عن الشين له عينٍ إلـــى الـــزين شـــابحه
تقّـــي نقـــيٍ طيّـــب الخـــيم ديّـــن ... نصـــوحٍ صـــحيح الـــود للـــي يناصـــحه
يزيـــد علـــى طـــول الليـــالي حبابـــه ... إلى الغير أمســـت لـــي ســـجاياه فاضـــحه
بوجهـــه مصـــابيح الهـــدى مـــن بشاشـــه ... تبـــين علـــى ذاك المحيّـــاء لوايحـــه
يزيـــد بـــه النـــادي حـــديثٍ و نظـــره ... و عقلٍ موازينـــه علـــى النـــاس راجحـــه
ســـليمٍ عـــن أدنـــاس الـــدنيّات عرضـــه ... و عن المـــدنق الهـــافي رفـــاعٍ شـــوابحه
جلعنّـــك مـــا يشـــكي مـــلالٍ جليســـه ... و لا يســـمع العوجـــاء مـــزوحٍ يمازحـــه
فصـــيحٍ بليـــغٍ لـــوذعيٍ فكـــم لـــه ... من الـــنظم مـــا يعجـــز معانيـــه شـــارحه
كالـــدّر فـــي مـــرآه و أن راح قـــد مشـــى ... مجانيـــه جـــزلات و معانيـــه واضـــحه
و أن حـــل بحـــثٍ حـــل مـــا كـــان مشـــكل ... بفعـــلٍ يبلّـــغ بـــه قصـــاياه مادحـــه
و لـــو كنـــت مـــا عاينـــت يـــومٍ خيالـــه ... فـــ طرياه فـــي قلبـــي و ذكـــراه جارحـــه
و ســـمع الفتـــى للعـــين للقلـــب رائـــد ... يلاقيـــه كنّـــه مثـــل مـــالعين لامحـــه
يـــابن منتهـــى الطـــولات عثمـــان و الـــذي ... نفوس المعالي بـــه عـــن الغيـــر طامحـــه
كفـــى الله ذاك الوجـــه مـــا يفـــرح العـــدى ... عليـــه و آمالـــه بالأقبـــال راجحـــه
و لا أوحـــش البـــاري مـــدى العمـــر داره ... بـــ ســـوٍ و لا تنعـــاه يـــومٍ نوايحـــه
و ينـــال مـــن ســـعد المنـــى غايـــة المنـــى ... مـــن الله بالـــدنيا بمـــا شـــاء يســـامحه
مضـــى ذا ويـــا منهـــات مـــن فيـــه طولـــه ... مودٍ و لـــو أمســـت بـــي الـــدار نازحـــه
أذوب أشـــتياق فـــي ســـجاياك أن ســـرت ... نسيم الصبا مـــن صـــوب رؤيـــاك نافحـــه
فـــ سل قلبك الصـــافي تـــرى منـــه مخبـــر ... عن أحوال مـــن روحـــه للقيـــاك رايحـــه

و خذ من أسير الودّ يـا أمير رساله — دعاهم غرامٍ بالحشاء منك لافحه
عن هذا نباها للشفايا مصونه — إلى الغير أهدي للشفايا مدايحه
و أعذر محبّ فيك أبدى سخافه — و هي في ودادك صار و الله فاتحه
و سامح و هي فهمي أذا رأئيت زله — و مثلك إلى من زل مثلي يسامحه
عليك سلامٍ من قبالي مضاعف — عدد ما سجع ورق على الدوح نايحه
أو ما حن من ولفٍ وليفٍ و ما شجى — أسىً بعد روحٍ منك للبعد نايحه
و صلى آلهي كل وقتٍ و ساعه — على المصطفى ما هبّت ذواري بوارحه

٣٢- فأجابه الشاعر / محسن بن عثمان الهزاني . المتوفى عام ١٢٤٠هـ .

أهلاً ما سعى ساعي و ما سار سارحه — و ما بالجو كف الهوى صاد صادحه
أو ما ناض برقٍ في غمامٍ و ما همل — مثانيه بالماء بعدما فاض فاضحه
أو جنّ جنح الليل و أضفى رواقه — وساقه من الأصباح باسم و ضايحه
أو ما أزدحم وردٍ على جال منهل — وفاج الشباء عن صافي الماي مايحه
أو ما هام مشتاق لتلع المها و ما — تجافى و ما لجّ الهوى في قوارحه
يا مرحبا من لب قلبٍ مدى البقاء — في قيل من تجذى الملأ عن مدايحه
بها رجيت عيني و روحي و مهجتي — و نفسي بها في روضة البسط سايحه
فلا روضةٍ ضحكة بواسم زهورها — نوافحٍ ما يعرف لها زي رايحه
بأزهاره أنوّج من أرّج طي رسله — على العنبر الهندي لها فاق نافحه
و ليس التمتّع بأتلعٍ كن خدّه — سجلٍ و مسّود المسافي مصابحه
إذا ما ذبح صبٍ بسهمٍ و قيل أنه — لماذا ذبحته قال ما ناب ذابحه
يا عذبٍ على قلبي و أنمى بخاطري — بألفاظ نظمٍ عني للهم زايحه
معاني معانيها حكت في سطورها — لها دارجٍ في صفح مصقول واضحه
جماجم كما حصٍ بتبرٍ تظاهر — على صدر غريافٍ من البيض مازحه
مبادي برأي أفكارٍ ما وهبتها — قريحة مأمونٍ للأفكار قادحه
قريحة من يسبق و أنا عن لحوقه — جذي و عن ماكد النقاء من نقايحه
نقايح مأمونٍ مودٍ مدى البقاء — عن أسرار من مكتّن الأسرار بايحه
لها من ربى هجرٍ عبيرٍ سرى بها — نسيمٍ و أحياء ميّتٍ في نوافحه
و ربى بمكنوني ودادٍ كما ربت — رياضٍ فياضٍ من بكاء عين رايحه
نسيمٍ سرى منّي بتجديد ما درس — بتعريفٍ أحشاء و منّه الهم سانحه
فلما أسى عقلي و أوهت ضمايري — و ألجأ الجوى في وسط قلبي جوايحه
كتمت الهوى جهدي و أبدت صبابتي — زواعج دموعٍ فوق الأوجان سافحه
خليلي خلاّني من الوجد و الأسى — فؤادي فؤاد الصب يبست رواشحه
فلو يرجع الوجد الزمان الذي مضى — بالأنس الذي به بيض الأيام رايحه

جلعتك أخير العمــر وجـدٍ و لــو بقــت علينا قلــوب الحــي بالســوء لاقحــه
عذولاي خلاّني عســى كـل مــا ســرت نسيمٍ مــن الأشــواق تــأتي روايحــه
بــ ذكـر ميــامينٍ لهــم عنــدنا كمــا لنا عندهم مــن شــرخ ودٍ و رايحــه
دعوني فــ لو أبــت للصــبر و العــزاء فــ لي مهجةٍ من لافح الشوق لافحــه
لعلّــي أهــيم بكــل وادٍ مــن الهــوى كما كبدةٍ في جوف الأمهــاج رامحــه

٣٣ – قال الشاعر / محسن الهزاني . يسند على حسن بن هزاع الشريف .

قم يا نديبي فوق حرٍ هجينا ممشاه يومٍ للهجاهيج عشرين
طويل بذلات الخطى بالقرينا بوعه يجي من بوع الأنضاء ثمانين
تلفي بن هزاع حجى الملتجينا و اللي بعد في طورق الغي ناشين
عن حال من له بالهوى طفلتينا خرعوبةٍ تخلف بطوع المصلين
و القلب غادٍ منّهن فرقتينا نايض و لا ينسى فراق المحبين
و القلب ما يسلى عن الظاعنينا ناسٍ مقيمينٍ و ناسٍ مقفّين
لو أن روحي تنقسم قسمتينا قسمت غالى الروح بين المحبين
يا نفس جوزي بين سلمى و عينا و الإ ف نوحي نوح ورق البساتين
من فوق خدي مدمعك شعبتينا مالك عزاء يالعين للحول تبكين
الله لحد بين الليالي غدينا و صرنا لعذبات الثنايا نياشين
الله يبلاء بالهوى مبتلينا و ياقف عيار الحق بين الشفيقين
يا حسن ما بالحال ربع الثمينا و القلب يا سيدي غداء اليوم قسمين
و الطرف سهرٍ يا طليق اليمينا و القلب في ولوال يابن الميامين
ما فكرتك فيمن صلاه الوطينا يمسى بهوجاسٍ و لا الناس دارين
أمشي بروحي و العرب هاجعينا و نقول حنا سايحينٍ مريحين
يا حسن ما من فكرةٍ بالحزينا فيمن لقتلي يا نهى السد مفتين
أن كان لي بك فزعةٍ يالذهينا قم و أفتزع لي زادك الله ب تمكين
و أسلم و لا يبلاك مما بلينا و صلّوا على من جاء ب طه و ياسين

٣٤- رد الشاعر / حسن بن هزاع الشريف . على محسن الهزاني .

يـا راكـبٍ مـن فـوق حـرٍ هجينـا ... ممشـاه يـومٍ للهجـاهيج تسـعين
طويـل بـذلات الخطـى بالقرينـا ... باعـه علـى باعـات الأنضـاء ثمـانين
فـج المرافـق منـوة الممتنينـا ... مالـه شـبيهٍ كـود سـمر الشـياهين
فـوّاد مـن نالـه بطـايح خـدينا ... قعّـاد لا جـاء زاعجـات البياشـين
مـا شـيف يـومٍ جلـب للسـايمينا ... و لا شـري يسـقي عطـاش البسـاتين
دب الـدهر عنـدي معفّـى سـمينا ... بـاغٍ إليـا جـاني جـواب المحبـين
أزعـج لهـم منـي جـوابٍ بحينـا ... ما نـاب أكـاري مـن خمـام البعـارين
هذي مضت ، تمّت وصـوف الهجينـا ... و أبـديت بـالتعّزات يـم المشـاكين
اللي شكى لي مـن هـوى الطفلتينـا ... اللي دعـو قلـب أبـن عثمـان قسـمين
يا ميم حاء يـا سـين مثلـك رمينـا ... مـن مازحـات ملاعبـات الرمـامين
فيمـا مضـى يامـا دعونـا و جينـا ... و اليـوم شـفّنا الشـيب فينـا و عيـن
و الإ فـ يامـا فـي هـواهن شـقينا ... و يامـا سـقونا الخـود بـالمر كاسـين
و يامـا سـقونا بـالهوى جرعتينـا ... و يامـا تبعنـا شـف نـاسٍ مقفـين
لكّـن عفنّـا وصـلهن و أعتبينـا ... بأمر الـذي لـه جملـة الخلـق داعـين
بالطوع في ديـنٍ فـرض بـه علينـا ... بأتباع ما قـد سـن فـي واضـح الـدين
و خـلاف ذا يـا مبعـدٍ كـل شـينا ... يا نازه العرض الـذي مـا وطـأ الشـين
قولك : أسئل أهـل الهـوى العارفينـا ... ما نـاب منـدوبٍ بــ زيـنٍ و لا شـين
فأن كنت بـاغي فـيّ تبـاهى سـنينا ... تودع صـليب الـراس بـالكف قسـمين
أنهـج معـي ميزاتـك الحارسـينا ... نسطي بهـم يالعشـر لـو كـان واعـين
و أن كان قفّـوا بـه مـع الظاعنينـا ... ميزاتـك أجيبـه لـو تدروشـت عـامين
و أن كان خلّـك بـالثمن لـه شـرينا ... بـ نجايـبٍ عنـدي و الأفـراس ثنتـين
فـلا خيـر فـيمن لا لمثلـك يعينـا ... و هذه مضت ، تمت ، وصوف المشـاكين
و أزكـى صـلاة الله فـي كـل حينـا ... تغشـى الـذي بـالله هـاد المضـلين

٣٥- مما قال / عبدالله بن عيسى الخليفة . يسند على أخوه / محمد بن عيسى الخليفة . (أهل البحرين) و ذلك لما رأى كثرة الأجانب في بلدهم البحرين و أختلاف العادات .

أدع الآلــه فــلا مــع الله ثــاني   الخــالق الــرازق يقــينٍ بــلا ظــن
آلهٍ له في تصاريف المخـاليق شـاني   سـبحانه المعطـي كـريمٍ بـلا مـن
محيي الهشيم اللي درس مـن زمـاني   بـأمره يجيـك الغيـث سـحبٍ تقـافن
إليا هـل وبلـه و أزهـر الديـدحاني   ريـح النفـل بـه و الخزامـى يبـيّن
يطرب لـه اللـي بـالقنص مغرمـاني   جـول الحبـاري و الضـباء بـه يقـرن
إلى تشـرّف حـول خطـوى طمـاني   عنـده طيـور الطلـع لـزمٍ يطلعـن
و إلى أنطلق خطوى أشـقرٍ صـيرماني   مـا جنّـب الجملـه و لـو هـن تحـامن
إلى من ضربهم و أنتكس مسـح ثـاني   صـاد المـوالي و البقايـا يـدرجن
و سـاقوا مـواترهم و ثـار الـدخاني   و بـان مـنهم بالشـوازن يطـيحن
و هـدّوا حـرارٍ للحبـاري مجـاني   اللي إليـا طـاروا علـى الصـيد يحمـن
و كـلٍ ركـز طيـره مفـرّع بيـاني   يبغـى الهـدد وقـت الحبـاري يطيـرن
و إلـى أنطلـق واحـد تقفّـاه ثـاني   و صـارت لجاجنهم أمـارات و شـحن
و إلى انقضت عاجوا يبون المغـاني   يبغـون مقيـالٍ بـه الهيـل و الـبن
بـ روضٍ فيـه الشـيح و بعيثرانـي   عقب النـدى لا مـن وطـي ريحتـه فـن
مـا ينزلـه شـاوي و لـو بالتمـاني   مضـامي للصـيد مرعـى و مقطـن
هذيك طربـة مـا لهـا اليوم ثـاني   الإ البنـات العفـر إلـى جـن يسـيرن
حمـر الوجيـه معـزّلات المثـاني   اللـي لهـم فـي داخـل القلـب مسـكن
يا غمر شوف الـزين يـنعش جنـاني   و مـن نـال خيـرتهم كأنـه تسـلطن
أنا أحمد اللـي عـن سـواهم حمـاني   لا شـاقني كـاسٍ و لا نزعـة الفـن
و ما غير ذربـين المجـالس شـجاني   اللي إلـى ذكـروا هـل السـمت يطـرن
كـل أبلـجٍ فـي مجلسـه مرحبـاني   هـو منـوة الضـيفان إلـى مـن تلافـن
اللـي ذباحـه فـي مضـيفه سـماني   و لا ينشد اللافي متـى هـو بـ يظعـن
و إلى أعتلى من فوق بنـت الحصـاني   قـرمٍ إلـى مـن نـاطح الخيـل يقفـن

هـــذاك هـــو شـــوقي و قـــرّة أعيـــاني
و الا الـــــردي جعلـــه إلـــى شـــب يـــدفن

يا ولـــد عيســـى يـــا منـــار المكـــاني
محمـــد اللـــي للقيـــل يبصـــر و يفطـــن

يا خوي ضاع السمت فـــي ذا الزمـــاني
يقطعـــك يـــا دهـــرِ بخبّثـــه تلـــون

ياليـــت وقتـــي ســـابق هـــ الآوانـــي
ما شـــفت أنـــا الأجنـــاب مـــع ذا التمـــدن

أكثـــر تمـــدنّهم غـــدا بهرجـــاني
مـــا فيـــه خيـــرِ للرجـــل لـــو تفطّـــن

و الإ سياســـــتهم خـــداعِ عيـــاني
شوف الذي تسمعه عـــن مجلـــس الأمـــن

لو زانـــت النيّـــة صـــلح كـــل شـــاني
و استأنسوا ذا الناس من حـــرب و أمحـــن

ما أظـــن ذا العـــالم يجـــي بـــه أمـــاني
الاّ دسايســـــهم بـــــ ثـــورات و فـــتن

ضـــاعت ديـــانتهم و ضـــاع الأمـــاني
ما يصـــلح العـــالم بـــلا ديـــن جـــز مـــن

و أخيـــر قـــولِ يـــا لفـــى مفرحـــاني
لا فيـــه تشـــبيهِ و لا داخلـــه ظـــن

٣٦- رد الأمير / محمد بن عيسى الخليفة . على أخوه / عبدالله .

هـــاج الغـــرام و قلـــت للـــي لفـــاني	أهلاً عدد مـــا سـبّح الرعــد و استن
و هلّت خطــور بكــور ســود المثــاني	ســحايبٍ إلـــى همهــم الرعــد سـحن
و فاحت عطور زهــور نبــت المغــاني	و غرّد به القمري مع الشـوق لــه فـن
أو عــد مـــا داع الصـبا بـــه دعـــاني	وساحت دمــوعٍ مــن جفــوني تجــارن
بــ كتاب عــز الجــار ســتر الغــواني	لا ثار عــج الخيــل و أقــبلن و أقفــن
الشــيخ عبـــدالله عريـــب المجـــاني	صفوة بني وائــل هــل السـن و العــن
كريم إلى مـــن شـــان وجـــه الهــداني	و حلــيم إلـــى زاغـــن عقـــولٍ و خفّــن
عون العـديم اللـــي بـــه الخلـل بـــاني	و حرز النديم اللي محســن بــه الظــن
يـــا خـــوي نظمــك للمثايـــل شــجاني	بينّت سير الدهر ما خفـــي مــــ أعلــن
تقول ضاع السـمت فـــي ذا الزمـــاني	يا حيــف ياليــت الخرافـــات مـــا جــن
ياليـــت أهـــل الثرثـــرة و التمـــاني	ظلّـــوا مـــع يـــأجوج و الســد مــتقن
ما فـــي حكايـــاهم ســـوى البهرجـــاني	يبدون وجــه النصــح و الشــر مـبطن
الفـــين مـــنهم مـــا تصـــفّي ثمـــاني	ســـراب مـــا يـــروي عطـــاشٍ يمـــرن
مــــ الــومهم كــلٍ يبــي لـــه أمـــاني	و الــدهر ميــدانٍ بـــه النـــاس تســتن
جد و عمل مـــا يـــدرك الفـــوز وانـــي	مـــا تـــدرك الطولـــة نفـــوسٍ تـــراخن
هم ناس و حنّـــا نـــاس و الكــل فـــاني	و الفوز يبغي هوش و جــدال و محـــن
يا ويــل مـــن يرجـــي مـــع الله ثـــاني	كل الرجاء في خـالق الأنـس و الجـــن
يـــابو محمـــد خـــذ معـــاني بيـــاني	كتبـــت و دمـــوعي بخـــدي يمـــوجن
للجـــد وقـــت و للطرابـــه أوآنـــي	هذا خضـــار الـــروض و الحبـــر تســتن
صـــدنا و ذبحنـــاهن برمـــيٍ ضـــماني	سود المعارف فـــي المشـــارف تلاشـــن
و الـــريم شـــلقّناه فـــوق الصـــياني	بيض الصحايف مـــن ظهـــوره يجـــرن
و اليوم طـــاب الكيـــف و الذعـــذعاني	نســـايمه تغـــري قلـــوبٍ يـــودن
سقوى سقى الله روض صاف الثمـــاني	أبـــو جعـــودٍ فـــوق متنـــه تثـــنن
غـــروٍ إلـــى مـــن شـــافني مرحبـــاني	يحن لـــي و القلـــب مـــن فرقتـــه حـــن

هـــوَ بحبّـــي والـــهٍ مغرمـــاتي ... و أنا بحبّــه هـــايمٍ فـــي الهـوى جـن

سـق يــا نهــى سـدّي بليّــا تــواني ... لعـــل قلـــبٍ راعـــه الحـــب يســـكن

و آيــات بــين المســك و الزعفرانـــي ... يشكي و أنا أشكي واهجٍ بالحشـــاء كــن

يــا منتهـــى شــكواي غــرّ المعــاني ... حامن علـــى جـال الضـمير و تـــوالن

أنـــت الـــذي اظهرتهـــا مـــن جنـــاني ... كيف الصبر و الصوت فـــي مســمعي دن

دم يا فتى العلياء بـــ عــزَ و أمـــاني ... يعطيـــك رب البيـــت خيـــرٍ بـــلا مـــن

٣٧- قصيدة الأمير / محمد بن عيسى الخليفة . يسند فيها على أخوه / عبدالله . و هو في المقناص .

خذ ما تـراه و خـل مكتـوم الأسـرار	أنظـر كتـاب الشـيخ نـور العشـيره
قل يا هلا بـه عـد مـا لاح و أنـدار	بـدر السـماء فـي قبَـةٍ مسـتديره
أو عـد مـا هلّـت هماليـل الأمطـار	أو عـد مـا حيّـاء عشـيرٍ عشـيره
يـا مرحبـا بـاللي لفانـا بالأخبـار	سـلمان هـات الخـط و أكتـب نظيـره
سـلمان هـل كررتـوا الـبن ببهـار	يـدور فـي روضٍ يفـوح بـ عبيـره
و عثنوا بحيشـانٍ عليهـا الفنـاء دار	بفـروخ درعٍ و الشـوازن كثيـره
الطير يـذبح و التفـق حشـوها نـار	و حقّت على سـود المعـارف كسيره
و طابت علومٍ مـن قـرومٍ لهـم كـار	و برق الحبـاريٍ فـي المـذاري نثيـره
سلمان ساعدني علـى بعـض الأفكـار	القلـب فيـه مـن الصـبابة سـعيره
أخوي ذكرّني عـن أوطـار و أطـوار	و بعض المعـاني فـي كتابـه غزيـره
ذكر الهوى ما فيـه عنـد المـلأ عـار	أن كـان راع الشـوق يضـبط مسيره
أقـول ذا و الحـق مـا شـابه أنكـار	قلبـي يحـب القايـد المسـتذيره
و خلاف ذا يـا معتنـي فنّـه و شـار	بـ حيلهـا يطربـك رنّـة صـريره
أسرح من البحرين و الطـل مـا طـار	غـرّب و تلقـاك الوجيـه السـفيره
سر لأبن ماضي مكرم الضيف و الجـار	حـرٍ تميمـي علومـه شـهيره (١)
جابـه لنـا سـلطان نجـدٍ و نصّـار	ديـن الحنيـف و سـور كـل الجزيـره
زبن الطريـد اللـي تدالتـه الأخطـار	حامي حمـى الأسـلام فـي كـل ديـره
الله عسـى عمـره يعمّـر بتكـرار	و يحيـا عزيـزٍ يغمـر النـاس خيـره
واصل مسيرك يعجبـك سـير الأبكـار	و العصـر قـد عـديّت حـزم النقيـره
و قبل العشاء تـدعيك هـذيك الأنـوار	في روضـة القيصـومه سـرح نـويره
تلقي صـليب الـرأي مقـدام الأخيـار	فـرز الـوغى لطّـام وجـه المغيـره
أخوي ذخري فـ الشـدايد و الأكـدار	الشـيخ عبـدالله مـدلّل قصـيره
يا خوي هيّضـت المثايـل و الأشـعار	علـي و أبـديت الـذي بالسـريره

ذكرتنـــــي و الحـــر للحـــر ذكـــــار ... و من كان مثلك لـيس ينســى قصـيره
ما تنفـع الــدنياء و لا نــور الأبصـــار ... أن كـــان مـــا ترعـــى بعـين البصـيره
نصـيتني و الشـيخ سـلمان الأسـطار ... وجـــه الفـــلاح أوي والله ذخيــــره
أبــو خليفــه مســعد الجـــار و الــدار ... اللي غشى الأقصــى و الأدنــى بخيــره
حرٍ طلــع فــي هامتــه زوم و ســطار ... شــط الفــرات اللــي يــدوّي هــديره
حنّا إلــى ناديــت فــي الحــال حضّــار ... نســري و لـــو أن النـــواظر ســهيره
لبيك يا فــرع النــدى ســر و أجهــار ... هـــذا كـــلامٍ مــــا يبـــدّل بغيــــره

---

(١) أبن ماضي ذاك الوقت أمير في الظهران .

٣٨- رد الأمير / عبدالله بن عيسى الخليفة . على أخوه / محمد .

يا زين لو شطّت بنا عنكم الدار — لا تحسب أن القلب ينسى عشيره
إلى جاء النهار أنساح فكري بالأقفار — و إلى ضواني الليل جتني سعيره
حسبي على طول الليالي و الأفكار — ما يستريح القلب من ذا المريره
يازين لو كثرت من الناس الأشوار — قلبٍ تولّع بك يخالف مشيره
ما همنّي غيرك و لو جاء و لو سار — أنت الذي عندي لشفي ذخيره
الإ الذي وقت الشدائد لهم كار — و إلى تعازوا ينطحون المغيره
ذولاك هم ذخري إلى جات الأخطار — بني خليفه يا نعم من عشيره
هذا و يا عاني من الحفر بأسطار — أختّص لك فرتٍ سريعٍ مسيره
و إلى تعديّت الدبادب و الأشجار — تجيك ريضان الخباري غزيره
حذّر على السائق ترى السيل حفّار — و أحذر من العرفج شمال النقيره
وأترك حرض يمناك عن درب الأوعار — و من الأبيرق سكتك مستسيره
و إلى نقيرٍ شرق حذراك تندار — أنص الجبيل و لا يعوقك أميره
و إلى قطعتوا دار سلطان الأمصار — أبن سعودٍ شيخ كل الجزيره
عبدالعزيز اللي لدين الهدى ثار — حامي حمى التوحيد و الله نصيره
ليت العرب يحذون حذوه بالأفكار — كان الجزيرة كلّها مستنيره
يمشي على المشروع بالسر و جهار — دينٍ و معروفٍ و سمتٍ و سيره
يتعبك إلى منّك وصفته بالأشعار — اللي فعل فعلٍ عجز عنه غيره
و تلفى أبن ماضي نازلٍ قرب الأبحار — عز الله أنه في المطاليق خيره
بدّل علي لنّجٍ إلى فر ينـدار — تسمع بها مثل الرعد في مسيره
مقدار فنجالٍ تبيّن لك الدار — أنص المحرّق دارنا خير ديره
تلفي محمد و خبّره كل الأخبار — أبشر إلى جيته بسمتٍ و سيره
هو منوة الطارش إلى منه أحتار — مدلّلٍ ضيفه و مغني قصيره
ليته حضرنا يوم جول الهدد طار — و يشوف روض طويمنات النظيره
متى يطيب الكيف عن بعض الأفكار — و نسّر في رؤياه عقب المسيره

و قلّـه ترانـا يـا ذرى الجـار سـيّار — و أنص الرفاع نشوف شـيخ العشـيره
أبـو خليفـة إلـى تصـعبّن الأشـوار — صـلبٍ إلـى منّـه تراخـى مشـيره
اللي ضفى خيره علـى بعـد الأمـدار — يعطي بعيـد النـاس و أدنـى العشيره
سـلّم عليـه و خبـرّه بالـذي صـار — حنّـا قنصـنا شـاكرينٍ لخيـره
و اليوم طاب الفكـر و الكيـف منـدار — عقـب القـنص كـلٍ تـذكّر عشـيره

٣٩ – خلف بن دعيجاء الشراري و محيسن السرحان الشراري . لهما قصة جميلة و هو أنه حصل بين محيسن و بين فتاة من قبيلة الرولة عشق عفيف و بعد رحيل الرولة تأثر محيسن من رحيلهم و شكى على خلف بن دعيجاء بالقصيدة الآتية و هو يأمل من خلف أن يدرك له معشوقته و ذلك بعدما تقدّم لأهلها و رفضوا طلبه ، و خلف لم يكن له مع محيسن معرفة سابقة قبل هذه القصيدة .

قال محيسن :

يا راكبٍ حمـراء مـن النّـي تبنـي ... مرودمـــه غيـر الـدفوف السـنامي
ترعـى زهـر نـوار بـرق جـذبني ... مرباعهـا مـا بـين شـرق و شـامي
و عيونهـا جمـر الغضـا يلتهبنـي ... ولاّ سـراج مـروطنين الكلامـي
منصـاك بيـتٍ كنّـه الحيـد مبنـي ... راعيـه قطّـاع الفـرج و المضـامي
قل يـا خلـف يكفيـك هـمٍ ضـربني ... حيثـك علـى الشـدّات رجـلٍ تحـامي
غـش العـراق الله يجيـرك ركبنـي ... قـام يتسـاوق مـع مفاصـل عظـامي
علـى حبيـبٍ بـالمودّة سـلبني ... سـلبة عبـاةٍ فـي يـدين الحرامـي

و بعد وصول قصيدة الشاعر / محيسن السرحان . إلى خلف بن دعيجاء . رد عليـه بالقصـيدة التالية و هو يظن أنّ قصيدة محيسن فقط مقارضة شعرية ليس الاّ .

قال / خلف بن دعيجاء :

قيفان مـن صـدر الفهيـم أنهـذبني ... لولـو و مرجـانٍ مـلاوي كلامـي
يا راكـب اللـي للبلـد مـا جلبنـي ... قطـم الفخـوذ معرّبـات الأسـامي
مـا لفتّـتَ عنـد أول الـذود لأبنـي ... و لا لفّـتنَ للحشـو وقـت الفطـامي
بنـات هـرشٍ للهـدد لـه يجبنـي ... يطلـق علـيهن يـوم كـلٍ ينـامي
مـا قيضّـن يـرعَن رمـامٍ و تبنـي ... و لا صفّرنَ قـاع الجـواء و الوخـامي
مربـاعهن فيحـان ثـم أنقلبنـي ... يـرعنَ زهـر نـوّار عشـب الوسـامي
منصاك من هو من ربـوعي نـدبني ... يـا جـايبين العلـم دمـتم و دامـي

أن كـــان ذودي للحبيّـــب يجبنـــي	دونـــك نيـــاقي قـــدْ لهـــا بالتمـــامي
و دونك قعود البيت و البيت و أبنـــي	و قولـــة أبـــا العقـــلاء علينـــا حرامـــي
مـــع بنـــدق لفظـــات فمّهـــا يصـــبني	و لهـــا علـــى الضـــد المنـــاحر مرامـــي
البيض قبلـــك يـــا محيســـن ســـلبني	ســـلب الهـــواء لرهيفـــات الخيـــامي
البيض جعـــل البـــيض مـــا ينقربنـــي	هـــويّهنّ ترمّـــى عليـــه التّهـــامي
يصـــلّني بـــالبير مـــن لا جـــذبني	صلّ الدّلي مـــن فـــوق حـــدب المقـــامي
محيسن على حوض المنايا حضـــبني	حثـــرب علـــي جمّـــي قليـــل الرحـــامي

و بعد وصول القصيدة إلى محيسن ركب ذلوله و ذهب إلى خلف بن دعيجاء و بعدما وصله قال له أن القصيدة منك يا خلف ما تكفيني و أنا اليوم عندك في بيتك حتى تدفنّي أو تسعدني .

رحبّ به خلف و قال له البيت بيتك و أبقى هنا حتى آتيك بها أن شاء الله تعالى و لكن بلغّني من هي أبنته معشوقتك و من أي عشيرة تكون ؟

قال أنها فلانه من الرولة . عند ذلك دعى خلف أكبر أبناؤه و قال له :

- هذا محيسن أعتبره هو خلف بن دعيجاء و هو أبوك بدلاً منّي .

و ركب خلف ذلوله و ذهب يلتمس الحلول . و قد أخبر أهله أنه عندما يصل إلى نجوع الرولـــة سيطلق الذلول . و فعلاً فعل ذلك بعدما جردها من جميع الكلايف التي عليها و أخفى ما عليهـــا من لوازم السفر من شداد و قربة و بندقية و ما يتبعها و طمرها تحت الأرض في مكانٍ عرفـــه جيداً .

ثم ذهب إلى بيت معشوقة مستجيره (محيسن) و قد أستدل عليه من أهل الحي و بقي عنـــدهم ضيف و أفادهم أنه يبحث عن عمل و قد أخبرهم بذلك فور وصوله لهم على خلاف العادة عنـــد أهل الشمال من التريّث و الصبر و طول البال و سعة الصدر و هو يريد أن يوحي بذلك أنه قادماً من بعيد و من ناس تختلف سلومهم عن الرولة و أهل الشمال عامة .

رحبّوا به الرولة و جعلوه خادماً للقهوة و حصل له ما يريد من رؤية الفتاة (نويّر) معشوقة (محيسن) و لبث عندهم ثلاثمائة و خمسون يوماً متردداً من خطفها و هو قصده السابق و ما أتى به من أهله و لكنه أحترمهم لأكرامهم له .

و كان يتمنّى بينه و بين نفسه اليوم الذي يرون فعله لكي يقدّر حق تقديره و يحقق هدفه بسلام .

و ذات يوم جاءت له الفرصة حيث أخذت أبل أهل البيوت التي هو بينهم و كانت كثيرة العدد و عبارة عن رعيتين . و ذهبوا أبناء صاحب البيت الذي فيه خلف يطـاردون المعتـدين و الأب المسنَ يكابد الحسرات و في أثناء ذلك قام ينخى خلف و الذي سمى نفسه عندهم (مبلي) و سأله عن أن كان يحسن ركوب الخيل ؟

– فقال نعم .

فقال له الرجل المسنَ :

– أذاً خذ سلاحي و أركب الفرس و ألحق بالأبل و أولادي .

و فعلاً ركب خلف (مبلي) الفرس و أخذ السلاح و أستعاد الأبل مع ابنــاء صــاحب البيــت و شهدوا له الأبناء أنه لولا نجدة (مبلى) لهم لخسروا أبلهم .

عند ذلك شك الأب في شخصية الرجل و أخذ يفكر في أنه ليس عامل (صبي) أو فقير حقيقــي بل هو متخفّي بهذه الشخصية كي لا يُعرف .

ثم ناشده بالله أن يخبر بأسمه الحقيقي و شخصيته و من يكون . فما كان من (مبلــي) الاّ أن أخبر أنه خلف بن دعيجاء . و مقصده هو نهب (نويّر) أبنة صاحب البيت لمحيسن الســرحان بعد أن سدّت الأبواب أمام محيسن كما سبق شرحه و أردف جوابه بهذه الأبيات :

أنــا بلــونِ النــاس و أنــا تبلويــت	و صــارت علينــا مــن كبــار الــبلاوي
هاذي ثلاث أميه و خمســين مضـيّت	و أنــا بســببها عنــد أهلهــا فــداوي

و بعد سماع الأب لهذه الأبيات دعى أبنته (نويّر) و سألها هل ما قيل صحيح و أقرّت بــذلك و هو أنه تريد محيسن و اما الخبر فهو عنده منه العلم الأكيد بخصوص تقدّم محيسن له و الخطبة و الرفض و لكنه لم يكن يعلم أن أبنته تريد (محيسن)

و بعد أقرارها بمحبّة محيسن أحضر لها جمل و أمر أخيها أن يذهب معها مرافقين لأبن دعيجاء في سفارة مصغّرة و قال والدها لأبن دعيجاء أنت وليها و وكيلي لتزويجها من محيسن و أخيها فقط مرافق معك .

و عند وصولهم إلى بيت خلف بن دعيجاء و سؤاله أبنائه عن (محيسن) أخبروه أنه مات قبل وصولهم بأيام و أشاروا إلى قبره أمام بيتهم فما كان من (نويّر) الاّ أن هرعت إلى قبر (محيسن) و بكت حتى ماتت و حفروا لها قبراً بجوار معشوقها و دفنوها . و بقيت قبور أولئك العشّاق (محيسن و نويّر) معروفة مشهودة عند أهل تلك المنطقة في شمال الجزيرة العربية

و بقيت قصتهم معروفة محفوظة في صدور الرجال و هي عبارة عن رمز على العشق العذري العفيف النزيه و في القصة مثالاً على شهامة الرجال و أحساسهم بأحوال الناس و تكافلهم و تضحيتهم مثلما فعل خلف بن دعيجاء من جهود جبارة نحو ضيفه و المستجير به محيسن السرحان .

٤٠- هذه قصة خلف بن دعيجاء و عياده بن رخيص الشمري . حيث كان خلف بن دعيجاء مأوى و ملاذاً للعاشقين و أشتهر بذلك في زمانه علاوة على الكرم و الشجاعة و الفروسية و ما أشتهر به من مكارم الأخلاق . و قد أستنجد فيه عياده بن رخيص . ليتوسط بجاهه له للحصول على معشوقته المستحيل أدراكها بهذه الأبيات :

يا راكبٍ حمراء تسوج الحبالي ... كم طيّرت من راتعٍ عند حبران
تنصى خلف قل يا خلف من غدا لي ... فكّاك ربعه يوم روغات الأذهان
لعل ما يجري لك اللي جرا لي ... هم عن المطعوم و النوم قزّان
تقطّعت وذم العراء و المدالي ... أفزع لنا يا شوق ميّاح ميّاح الأردان

و عند وصول هذه الأبيات تشابهت حالتان (حالة خلف و حالة عياده) لأن خلف سبق و أن حيل بينه و بين معشوقته و لذلك رد عليه بهذه الأبيات التي يوضّح فيها أن ما جرى على عياده جرى له و هو في أزمة مثله الآن و لا يستطيع هو الخروج منها و لم يكن لديه حل أو مخرج لقضيته فضلاً عن قضيّة عيادة و لذلك نجده في ردّه يوصي عياده الذي أسماه (عيّاد) بالصبر بعدما أوضح له انه هو الآخر مصاب مثله .

قال / خلف بن دعيجاء .

عيّاد فأن اللي جرى لك جرى لي ... وردتَ شفق و رحت يا عياد ظمّيان
لو بي سباحه دوبي أسبح بحالي ... لا شك أنا باللي حواليّ بلشان
أصبر و مضّ أيّامها و الليالي ... و كم قالةٍ كبّرت و خير أمرها هان
مير أصطبر لا يختلف بك محالي ... لا ما تجيك الدائرة مثل ذلوان
بأولاد مكلّب فوق حيلٍ جلالي ... و لا لي بهم غير أريش العين غرضان

و بعد فترة من الزمان لمعت بوارق الأمل لصالح الأثنين (خلف و عياده) و تيسرت الأمور لخلف بن دعيجاء و تزوّج معشوقته التي كان قد شكى منها في جوابه لعياده بن رخيص و بعد سنة من زواجه بدأ يسعى مساعي الأصلاح و التقريب بين عياده و معشوقته حيث أحضر ذلولين و بندقيتين و سافر إلى (الشمري) والد معشوقة عياده و الذي كان رافضاً تزويج أبنته

لعيادة . و حلّ عليهم ضيف و عرفوه مباشرةً و رحبوا بقدومه و لكنه رفض الأكرام الأول و هو أخذ القهوة حتى يُلبّى طلبه المعروف سلفاً و هو تزويج عياده بن رخيص بأبنة صاحب البيـت (مضيفه) و وعدوه خيراً و طمأنوه و شرب القهوة و تناول العشاء و أهدى علـيهم البنـادق و الهجن الحرائر (من النجائب العتاق من جيش الشرارات) و لكنهم رفضـوها و قـالوا لـه أن وجاهك فقط يكفي يابن دعيجاء و هو مكسب لنا لشأنك بين العرب و فروسيتك و مكارم أخلاقك و قبلوا و زوجوا عياده بن رخيص بمعشوقته بوساطة خلف بن دعيجاء . و قد حصل الأثنين (خلف و عياده) على مبتغاهم في الحياة و هذه القصة من قصص الجاه عند العـرب و تقـدير الرموز العربية و رؤسائهم سواء من البادية أو من الحاضرة و مثل ذلك كثير .

٤١- مما قال جبر بن حزمي بن سيّار . الذي عاش في آخر القرن العاشر و أول الحادي عشر من الهجرة . يسند على أبن دواس و يشكي الحال من الشيب و غيره .

باح سدّي من القلب مكنونه ... واضح الشيب ودّي تحنونه
و من الزاج صبغ فلا و أسفا ... الصبا بالقفا حيل من دونه
حط بالرجل قيد و بالركبتين ... كل يومٍ بالدهن يعاجونه
و الظهر قاسيٍ و أن تمجلس معه ... معشرٍ في قيامه يعينونه
و العصا ثالثٍ للمواطي بها ... يقتدي من بدأ الثقل بجفونه
صاحيٍ فيما مضى ثم رز الجموع ... و العوارض بها كيف تخفونه
مبتدى الشيب عيبٍ يجي بالظهر ... جملة البيض عمدٍ يحقرونه
رافض القدر لو كان قدره رفيع ... بالرضا و الغضب ما يدارونه
يفرسونه جميعٍ و قدره و ضيع ... يحسب أنه على الحال و فنونه
ما درى أن المدارات لإجل القماش ... ترب كفّه لموته يهينونه
صار قدره رخيصٍ و عقله نقيص ... مثل شَنٍ على الجال يرمونه
يشتهون العوض في صبيٍ مرير ... امردٍ يقطع القيد بقيونه
لو بقى أنّه شرودٍ سوات القعود ... فـ العذارى على العود يغلونه
يدعن يا مال شلعٍ أو ملعٍ جهار ... و العلائق بما جاز مرهونه
تجرته تلعب البيض بلفافها ... جثّةٍ في ثرى القبر مدفونه
ترك شايبك و الكل زوله مريب ... آه راح ذاك اللي مضى يعرفونه
يابن دواس يا حلو عصر الشباب ... يوم حنّا في مشاحيه و زمونه
كم بها يابن دواس نلت المرام ... من كاعبٍ من البيض مزيونه
طيبها العود و المسك ريحٍ لها ... يابن دواس بالبيت مصيونه
وآحلو عصرنا ذاك يا ليتنا ... ناجده بالمسامة يسومونه
عند عبدالله الشيخ جزل النوال ... مفخرٍ بالعلا ما يساوونه
و أدعي المطرّق بيني و بينه جهار ... و لو هددونا ما يخربونه
نحمد الله بنا من خصال المسيح ... خصلةٍ يفهم الرمز مضمونه

عارفٍ منزلـــي فـــي زمـــان المشـــيب　　　ليـــت عصـــر الصـــبا كـــان يثنونـــه
ثـــم صـــلّوا علـــى ســـيد المرســـلين　　　مـــا حـــداء حـــادي العـــيس بلحونـــه

٤٢- رد / أبن دواس . على جبر بن سيّار .

مبتدى رسم الأمثال مسنونه ... واجبٍ علي و مثلي يعرفونه
يابن سيّار جاء منك رسمٍ جديد ... شِ يبيّح من السد مكنونه
نظم درٍ يفسّر مفيد لمن ... شاف ما لاح للغير بعيونه
ثم حييّت رسمه عدد ما هما ... وابلٍ و العج البرق بمزونه
أو كسا الخد نبتٍ و ما لعلعت ... كل ورقٍ على الدوح بغصونه
أو ما حدي بالمطايا لبيتٍ عتيق ... من كل فجٍ خلّي يبوجونه
رسالة من صديق حقّيٍ بها ... شاهد ما بغيره يقيسونه
كم فرحنا بزوله بغير أحتقار ... إلى بقى الغير زاهدٍ دونه
صاحبٍ عندنا له مقامٍ رفيع ... كل ربعه إلى من جاء يخدمونه
صاحبٍ عاف الأوطان جانا يسير ... بالمحبّة و قومه يعذلونه
يشكي الشيب و الشيب فيه افتخار ... مع وقارٍ هل الدين ينبونه
أن ثواب الشيب يا نجيبٍ أديب ... قسمت الشيب بالعز مظمونه
فأن كنت عارفٍ لا فجاك الحمام ... أن شيبتك بالعمر مصيونه
لو بقى فيك شيب فلا فيك عيب ... عندنا غايةَ القصد و ظمونه
فـ أعتبر يابن سيّار فيمن مضى ... بالزمان الذي راح و قرونه
و المقدّم حسن خير سيد حسن ... و أجودٍ و أبن داغر يعدّونه
كلّهم ذمّوا الشيب دع ذا بعد ... و أبن غشّام خدنك يقولونه
و التميمي بوادي الحنيفي شقى ... مثل ما شفت يا جبر بفنونه
أنكر الشيب يا جبر ساعة دهاه ... شاف داني عياله يحقرونه
ثم خوده يشادي و هو ما ينوض ... لو بغى لقومه دنّوا له يعينونه
لو عصور الصبا تشرى بـ الألوف ... أو تحقّق بـ سومٍ يبيعونه
اشتريناه يا جبر فيما عناك ... لو بالأكراه ربعك يجيبونه
و أن ذكر الدواء في محلٍ بعيد ... أو تظن الأطباء يداوونه
لو أنه وراء الهند جبناه حوش ... ما أتوقّف عن أمرٍ تريدونه

ذا مضى يابن سيّار و اقرأ السلام — صوب من كل الآمال من دونه
منوةَ الضيف عمّي غزير الجفان — و المراميل بالعسر يرجونه
باش الوجه عبدالله أن غرّزت — غر الأبكار كالعدّ يردونه
أريحيٍ لطيفٍ و سيف الوغى — واضحِ اللقاء وقع مسنونه
نعم ملفى لمثلك إلى من دهاك — خطبٍ و نابك أمرِ تدارونه
و أبق و أسلم عشت في دار خير — و أعلم أن الأجاويد مغبونه
ثم صلى ألهي على المصطفي — عدّت الرمل نثرٍ و ما زونه

٤٣- قال الشاعر / جبينان . يسند على الشاعر / جبر بن سيّار .

أضـعاف أنـوار الغزالـة و مـا لاح — برق لأبن حزمـي و مـا شدّن العيـد
بالبعد أو ما شيف مـن نـور مصباح — أو زرفلّـن العـيس فـي نـازح البيـد
أو مـا زرع بالبيـد مـن كـل فـلاّح — أو عـد مـا قصـرٍ علـى عـالي شـيد
أوساق ديجور الدجى الصبح و أنضـاح — أو ما جرى المملوك فـي طاعـة السـيد
أو عد ما قطر الحيـاء بـالوطى سـاح — فيـه المجلجـل و لا فيـه تعهيـد
أو زاف زيّاف الضحى ضيح وضـاح — مـا فيـه تبليـلٍ و لا فيـه تبريـد
أبهـى سـلامٍ وافـيٍ عـد مـا نـاح — ورق القميـري جـنح ليـلٍ بتغريـد
يهب مـع نسـم الـذواري إلـى راح — و أغلاء مـن اليـاقوت خـصٍ بتركيـد
و أنوج عبيرٍ من شذا المسـك لا فـاح — و أنفع شـرابٍ مـن حليـب المصـاعيد
يعم مـن فـي وجهـه الخيـر نضـاح — لا زال فـي حـظٍ عظـيمٍ و تأييـد
جبر وقـاه الله مـن أسـباب الأتـراح — لا شـاف مـن دنيـاه بـالعمر تنكيـد
هذا مضى يا منتهى السـد يـا صـاح — أفكّـر بخـطٍ جـاك منـي بتسـنيد
لك أشتكي مـابي غميقـات الأجـراح — و نحول حالي يـا جبـر فيـه مـا زيـد
و البال ما هو يا فتى الجـود منسـاح — أزرى بحـالي مـن كثيـر التصـاديد
طفلٍ سبأ عقلـي مـن البـيض مـزاح — مجمول معسـول اللمـى ضـافي الجيـد
مزمـوم نهـدينٍ كمـا طلـع تفـاح — و أطـراف روس مجدلّـه كالعناقيـد
و الخشم حد السـيف يـا جبـر ذبـاح — و منقرشـاتٍ زاهيـاتٍ مواريـد
و جهه كساه النـور بـه داج الأفـراح — هايف حشـا كـل العـذارى لهـم سـيد
زينه علـى بـيض العمـاهيج سـراح — بأقبال وجهـه يـابن حزمـي لنـا عيـد
عليه صـبري ذايـبٍ و العـزاء بـاح — ويش الحـول لـي دز بعـض المحاميـد
أزكـى صـلاتي دايـمٍ عـد مـا نـاح — ورقٍ علـى الهـادي بحسـن التناشـيد

٤٤- رد / جبر بن سيّار . على الشاعر / أبن دواس .

أهلاً عدد ما ناض برقٍ و ما لاح ... في مزنةٍ هلّت مطرها بتركيد
أو عد ما قرمٍ على القوم نطاح ... أو عد ما أفنوا قنوصٍ من الصيد
أو عد ما ركبوا يدورن الأرباح ... فوق النضاء يطوون ما تبعد البيد
و أخير من شخصٍ من البيض مزاح ... ما ذكر حكى لي أو حكي فيه أو صيد
و أغلاء من الياقوت في حص الأرباح ... و أخن من مسكٍ بعرفٍ مباديد
و أغلاء من اللي له مجاهيم و لقاح ... ياما أصطبح منها بحلو العناقيد
يهدى لمن يشكي عظيمات الأجراح ... يقول ناعشني ببعض المجاريد
يغشى ظبّيٍ داعج العين طمّاح ... مرّه ب زين و فيه كثر التصاديد
دريت أنا أنّه للهداليق ذبّاح ... خطرٍ و باق الناس ما تفهم الصيد
و أن كان أول تقل ما يبغى الأرباح ... ف عانيتك منّي حطامي هو و كيد
و أن كان عيّا و الزعل منه ما راح ... لا أحلف عليه بحلقته في ضحى العيد
و بجدايله اللي على المتن طيّاح ... و ب وجنتيه اللي زهاهن تواريد
و بغرّةٍ فيها كما البدر لا لاح ... و حديثه المملوح يا نعم و نهيد
فأن كان عيّا عن مكاثير الأصلاح ... و أستصعب أمره عن حديثٍ و ترديد
أسوق له و أشد شفيقي و لو صاح ... و أستفرج الله فوق قودٍ مقاويد
و الإ أنتدب قرمٍ على القوم نطاح ... كسبه جميل إلى أبى كل رعديد
بكفّه المشبار ما راد به طاح ... كم زال به طاغي رقاب الصناديد
مع غلمةٍ تكفيك بالشد و الراح ... ب هنادي و مثومنات البواريد
ثم أنهبه بأكوار الأنضاء و لو راح ... منّا قروم و ذربة الربع بالفيد
و أقول لا تجزع ترى الهم ينزاح ... و تحضى بمن قرنه سوات العناقيد
هذا مضى و أخبرك عن كل ما راح ... منّي و أنا ب أخبر بحالي و لا أزيد
مصيوب يوم العيد بألحاظ ذباح ... تغافتنَ الأرواح ذبحٍ و توكيد
أفهم ترى وصفه كما عنز مضياح ... هافي حشا له مبسمٍ يخلف السيد
الترف يالأسلام لولا الحياء طاح ... من عظم ردفه كن بالساق له قيد

وجدي عليها وجد من راح سباح | أو وجد هداد شفيق على الصيد
قبل المنادى قال والله قد راح | طيري على برق الحباري بتهديد
أو وجد راعي خورٍ سمع صياح | فزع لـ حلوات اللبن صرع ما زيد
تدوسوه و علقوا فيه الأرماح | و مرّت تجر الراس من غير ترديد
أفكر بـ سدٍ يا جبينان قد باح | للناس يوم الناس في ماقف العيد
أقبلت باغي عادةٍ لي بالأصباح | من صاحبي و أعاهده حول ما عيد
أقفى و شاف الشيب في عارضي لاح | فـ أقبل بدمعٍ مثل مزن المفاريد
صفقت بأكفافي على الراح بالراح | و سئلت ربّي يرحم الحال و يعيد
و صلى ألهي عد مالبرق ينضاح | على رسولٍ فل كيد التماريد

٤٥- قال الشاعر / جبر بن سيّار . يسند على الشاعر / رميزان بن غشّام التميمي . المقتول عام ١٠٧٩هـ .

يـالله أثـر شـوف النظيـر أتعاسـي ... شـقاء لقلـب المبتلـى و أفلاسـي
و من يرسـل النـاظر فليس شـاطر ... لزمـاً يصـير بخـاطره وسواسـي
و أنـا نـذيرٍ للغـواة جمـيعهم ... السـافهين و مـن لعقلـه راسـي
عـن نظـرةٍ تـودع بقلبـه هـاجس ... يأخـذ بهـا بعـض الـدهر محتاسـي
أنـا نـذيرٍ و النـذير سـطابه ... جـرحٍ بلاجـي الـروح مـا ينقاسـي
سـبب صـوابي سـرت يـومٍ سـيره ... أبـي التفكّـر بالبلـد و الناسـي
طـرق السـفاه إلـى قبـالي عنـدل ... مدلولـةٍ مقبولـةٍ مكياسـي
عنقـاء مفلّجـة الثنايـا لكنّهـا ... غصـنٍ إلـى مـا هـب بـه نسناسـي
مجمـول مقبـولٍ و قـرنٍ وارد ... في خـدّه مـن نقـش السـتاد لعاسـي
و العـين مغزولـه و سـودٍ ذوايبـه ... و ترايـبٍ بـيضٍ كمـا القرطاسـي
قفيّـت مـن عنـده و أنـا ذو شـربه ... سكران مـن خمـر المجـوس بكاسـي
قلـت السـلام يـا صـافي البهـاء ... و أقفـى و لا رد السـلام و كاسـي
و ثنيـت يمّـه بالتحيـة مجـاهر ... بـاغٍ أكبّـر بالتحيـة راسـي
أقفـى و لا رد السـلام و لا أدري ... هـو ذا حيـاء بـه أو جنابـه قاسـي
قلـت أذكـر الآيـة تـراك مخـالف ... مـا أظـن فـي رد التحيـة باسـي
قال اعلـم أنـي فيـك راعـي طربـه ... طـال الزمـان و لا أنقطـع بـك باسـي
ما غيـر خـوفي مـن زنـيمٍ حاسـد ... همّـاز لمّـازٍ بنـا بلاّسـي
أقفـى و لا رد السـلام مخافـه ... و مخاطـبٍ لـي بالجنـاب القاسـي
أقفـى يجـر التفـت حجلـه حـاير ... و أقـدام خمـص مكـتّم بـ مداسـي
و صـفقت أنـا حـاجبي براحتـي ... و فـي قلبي سراهيدٍ بـ غيـر قياسـي
فيا مـدّي منّـي لبـو مشـاري الـذي ... أنـف المـروة فـي يـدّه غطاسـي
حـاش المـروة دقّهـا و جلالهـا ... حـاش المـروة عـن جميـع الناسـي
قلّه لجـاء بالقلـب جـرحٍ و لا بقـى ... صبراً و أنـا بـين الرجـاء و الياسـي

و الياس أقرب لـي فـ أقبل بيننا — تمشي لنا بالمصلحة و تواسي
يبين حمدك و أن جمعت لصاحب — مدلول مجمول الحلاء مياسي
فـ ذاني عقب التطوّع بالهوى — في رزّة الصباح حق مـ راسي
ساقي سقى ديرانها بـ مهدهدٍ — أجمّ أغرِ ضاحكٍ رجاسي
يسقي جميع فياضها و رياضها — و القور فيها و الخشم طماسي
فإلى أنجلاء عنها الخيال شفت نبتها — الرقم و الحوذان و البسباسي
لكن وصف أطيارها بأشجارها — مترنّمِ حلو اللحون أجراسي
لكن جوداها لمن يلجي بها — جود الكريم و كاسب النوماسي
تعني له ضعاف الممحلين كما — وقّاد نجد لكاسب النوماسي
زيد بن محسن الشجاع و من — رقى المراجل و أعتلاء بالراسي
برّاك فرّاك العداء و اللي بقى — كبرِ فهو له لازمِ عكاسي
ماضي العزوم الهاشمي بكفه — و أنف المراجل ما يزل عباسي
ماضي العزايم ولد عزيزِ لا هفا — ملجأ الضعيف و للعدى رماسي
ثم الصلاة على النبي محمد — ما سار بالأبطح جميع الناسي

٤٦ – قال / رميزان التميمي . رداً على خاله / جبر بن سيّار .

حي النبأ عدّة جميع الناسي ... و عدّة هبايب ذاري النسناسي
و عد الجراد و ما همل وبل السماء ... و كساء الرياض من النبات الكاسي
أو أهل أو حل أو تمتع محرم ... أو دار فلكٍ أو أدير الكاسي
و أحلاء من ألبان البكار و ما جنى ... نوب السحاب نوايع الأغراسي
و لذّ العفاء من عقب سقمٍ مطاول ... و خلاف نصب و لذّة التعراسي
ليس التحية في مرد أشفيّتي ... ب سوادها و بياضها القرطاسي
الإ لمن أنشأ بيوتٍ قرايض ... سهل الجناب على الزمان القاسي
دع ذا و يا غادي على منجوبه ... عال القراء فايح دماغ الراسي
أختص جبرٍ بالسلام و قلّه ... سرٍ و جهرٍ يا صليب الراسي
ما و الذي رفع السماوات العلاء ... و البيت و العرش الرفيع الراسي
خليّت رد أقضاك سفهٍ و لا ... عدمٍ و لا بغضٍ و لا متناسي
ما غير ميلات الزمان إلى أنقضت ... هذي وراء ذي ليلها دماسي
إلى جيت أعدل ذا إلى ذاك مايل ... متخالفٍ عيازها و الراسي
و علمت أن الخير من وال السماء ... و رضيت لي بالميل و المتواسي
فأن كان فيك من العذارى سطوه ... و تقول جرح الحب ما ينقاسي
ف ياما رمَن المحصنات من أبلج ... خلّي على وجه الجبوب يداسي
عينّت بشر و هند وشيٍ جرى لهم ... و حكاية المقداد و المياسي
و رميح و السقّاف هو و خليله ... و حسن و شوق مقدّم النعاسي
و أنا خلافك قد ولَعت بعنَدل ... البدر جاء من نورها قباسي
عيّت عني بمطلوبي و تركتها ... و أنا لزفرات الغرام آقاسي
عنقاء مفلّجة الثنايا لكنّها ... غصنٍ غضيضٍ هزّه النسناسي
بين الطويلة و القصيرة عندل ... تحدث بقلب العاشق الوسواسي
شبرٍ مهّف الطوق في ترفاتها ... منها عروق ظمايري يباسي
في عفجة العطّار بين غرايس (١) ... غينٍ يشادن الطلاح رواسي

و مجلّـلٍ متنـه كمـا ذيـل أدهـم — علـى الردايـف كنّهـا الأمراسـي
تخضّ لـي المـاء و أن بغيـت أورده — تضـرّب بـي الأخمـاس و الأسداسـي
و خـلاف ذا أنـا أشـهد شـهاده — يـا جبـر مـا ظنّـي أنـي ناسـي
فـأن كـان محبوبـك بمـالٍ شـريته — جبـت لـه الميلان و الأفراسـي
فـأن كـان الإ بمصـادم العـدى — جينـا العـدى بصـيارمٍ و طياسـي
و أن كان فـي قصـرٍ حصـينٍ جيـد — عـالي البنـاء و معـززين الساسـي
حاولتهـا فـي حيلـةٍ و أسـري بهـا — رغـمٍ علـى السـلطان و الحراسـي
ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـد — هـاد البرايـا أزكـى جميـع الناسـي

----

(١) العطار قرية في سدير .

٤٧- قال / رميزان . يسند على خاله / جبر بن سيّار الخالدي .

يا جبـر هـو ضـيم الليـالي ينجلـي — أو هـو يخـيّم فـي حشـاي و يطـولي
أعـضّ أطـراف البنـان بناجـذي — و الـدمع حـرّق و جنتـيّ و هلهلـي
و العين كـن الشـب يجـلا موقهـا — و النـوم عنّـي لـه زمـانٍ مطـولي
يـا جبـر و أن بانـت عيـوبي للمـلا — تـراه مـن فرقـا غـزالٍ عنـدلي
ثيابهـا يشـكّن ضـيم ردوفهـا — و الوسـط كـالرّخ الجديـد معزّلـي
أنـا أشـهد أن اللـي خلقهـا قـادرٍ — حيثـه بخلـق ردوفهـا متجزّلـي
إليـا مشـت كـن النعـاس بعينهـا — مـن ثقـل ردفٍ مثـل طعـسٍ معتلـي
حوريّـةٍ تجـلا الظـلام بنورهـا — سـبع المثـاني حرزهـا لا تنظلـي
يـا جبـر كـن نويهـدات صـويحبي — تفـاحتينٍ أو حمـل سـفرجلي
سـاعة نطحنـي يـوم شـفته دالـعٍ — غشي على و طحـت مـن يـوم أقبلـي
ظليّـت يـا زاكـي الجـدود بمـاقفي — فرايصـي ترعـد و دليّـت أهملـي
لا صد عنـي شـفت بـيض خـدودها — و أغضي إليا منّـه لحظنـي و أغزلـي
تروعني ما خفـت مـن وال السـماء — من غير ذنـبٍ يـا غـزالٍ عـرض لـي
دنّـق علـي و قـال أبحنّـي فـإنني — ظلمـت نفسـي و أنـت لسـت تحمّلـي
له قلت ما أبيحـك و لا أبـري ذمتـك — حسـبي بمـولاي الـولي متـوكلي
ما أبيحـك الا أن كـان حبّـك صـادق — و الهقـوة أنّـك مـاكرٍ متحيّلـي
تبسـمت خلـف اللثـام و خلتهـا — بـرق أضـاء بالليـل كنّـه مشـعلي
قالـت أنـا آسـالك بسـمّاك العـلا — أنـت الأديـب الشـاعر المتنفّلـي
له قلت أنـا هـو و النشـيد غرايبـي — و أنت الحبيب و منّـك كبـدي تصـطلي
قـال أن سـقيتك أنـت تبـري ذمتـي — مـن كـوثرٍ بـين الشـفايا سلسـلي
تعـذرّت يـا جبـر و أبـدت عـذرها — و مـن حلـف بـالله لزمـاً يُقبلـي
يقول لي كان أنـت تهـواني فـ أنـا — ذا لـي زمـانٍ عنـك أنشـد و اسـألي
ثـم أحكمـت حبـل المواصـل بيننـا — و شـربت ريـق كالنبـات معسّـلي
و أصبحت فـي بحـر الغـرام مسـمّرٍ — بحر الهـوى يـا جبـر غـرّق محملـي

من لامني جعله يكوس من العمى — أعمى أصمّ ما يقوم محرولي
في حبِ ظبيٍ له هوىً في ضامريِ — لك العناء يا عاذلي لا تعذلي
أسري لها عقب العتيم بساعةٍ — و بالكف من صنع الهنود مصقلّي
أخاف من سبع الظلام يهومني — يبغي عساني منه أذلِ و أجفلي
مالي حذا سيفي صديقٍ صادق — يضحك إلى ما ناشِ حد المفصلي
و من كان يبغي الهم يجلي خاطره — يرخي الحسام على الهموم و تنجلي
يا جبر حد السيف مفتاح الفرج — تراه لصعول الرجال يذلّلي
كم عاقلٍ جل المراجل فاتته — و كم جاهلٍ بالسيف حاش المنزلي
لا ناموا الحسّاد و الواشي سرى — و قامت عيون العاشقين تبهذلي
أخذت سيفي و أعتليت بدارها — و لقيت أنا ما فوقها الاّ الترملي
و همزت بأطراف البنان ردوفها — وأخفي لها أسمي خوف تخاف وتخجلي
أقول له أهلاً و سهلاً يا هلا — و تقول لي أهلاً و سهلاً يا هلي
وسدّتها زندي و صار وسادتي — زندٍ لها لين النجوم تكملّي
هاروت سحره ناشيٍ في عينها — تودع قلوب العاشقين تبلبلي
هي سقم حالي هي شقاي و علّتي — و هي دواي أن ذرّ فوق المقتلي
يا جبر جازى بالصدود و عافني — من عقب ما هو لي مودٍ مقبلي
نسي الجميل و بار فيّ صويحبي — و أن شافني بالسوق دلاً يعجلي
أن قلت له ويش السبب في ذا الجفا — عذره يقول أني أحاذر من هلي
يا جبر يوم الولف ما حاذر هله — و إليا تباطا جيّتي له كزّ إلي
يا جبر هو عقب الجماع تفرّق — و في كتاب العشق يا جبر أفت إلي
يا جبر ما تسعى بصلح بيننا — حتّى تنول الخير و أنت محلّلي
يا جبر ما شافت عيوني مثلها — مصيونةٍ ما وقفت في محفلي
يا جبر لو يرجع لنا عصر الصبا — يروف بالقلب العليل الممحلي
عزّي لقلب شاربٍ كاس الهوى — و النوم عافه مع لذيذ المأكلي
يا جبر إن كان الجبال تزلزلت — رجيت حبّه عن ضميري يرحلي

ما أعرف أنـا حــب العـذارى قبلهـا — يـا جبـر حــب البـيض أثــره يقتلـي
يا جبر حبّـه عـن مسيري عـاقني — قـد حـط فـي رجلـي حديـدٍ مقفلـي
هو مقفـيٍ عنـي و أنـا فـي ساقته — يسري و أنا يضحي الضحى في منزلـي
مـا يتبـع الخـل المقفّـي عاقـلٍ — و لا ذكـر مشّـاي يـرّد مهرولـي
مضـى زمانـك يـابن حزمـي عـامرٍ — و أنـا زمـاني خـاربٍ متعطّلـي
و الصـبر درع المـؤمنين يصـونهم — يـالله أنـا لـك مقبـلٍ متوسـلي
أن تقبـل التوبـة و تمحَـى زلّتـي — ذا قول من هـو عـن ذنوبـه مجزلـي
و أغفر ذنوبي و أعـف عنّـي يالـذي — علـى الخلايـق فـوق عرشـك معتلـي
ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـدٍ — ما حـن رعـدٍ فـي سماه و هلهلـي

٤٨- رد / جبر بن سيّار . على رميزان بن غشّام .

أهلاً عـدد مـا سـال طعسٍ معتلـي ... أو مـا إمـامٍ فـي مهاميـهٍ تلـي
أو ما بكـى طـرف السـحاب بفيضـةٍ ... و أينع زهرها عقـب مـا هـو ممحلـي
أو مـا جـرى راس اليـراع بكاغـدٍ ... خـالي و حبـره مـن مـداده ممتلـي
أو مـا تعـاطَن المـزاح خرايـدٍ ... فـي منـزلٍ فيـه المسـارج تشـعلي
أو مـا تجـاذبن الفنـون حمـايمٍ ... فـوق الغصـون الناعمـات الميّـل
أو مـا حـداء حـادي الركـاب بفدفـدٍ ... أو مـا أزدحـم وردٍ بجـال المنهلـي
بخـطٍ لفـاني مـن صـديق ناصـحٍ ... يـودّني و أنـا بـودّه مبتلـي
درٍ بريـد قضـاه منّـي عاجـلٍ ... يـذكر بأنـه بايـدٍ متبهـذلي
سـاعة لفـاني قمّت فـرحٍ خـاطري ... كنّي ربـيطٍ جـاء ضـماني مـن هلـي
أو غايـبٍ لـه عـن ديـاره مـدّةٍ ... و أقبل و أحاطت بـه صـغار المنزلـي
أخـم راس العلـق و أخطـى الآخـرِ ... فـرحٍ بخـطٍ مـن صـديق دزّ إلـي
به يشتكي لـي مـن صـواب خريـدة ... يقـول صـابتني و قفّـت تعجلـي
و يشـتكي لـي مـن غـزالٍ جافـلٍ ... شـافه و صـابه فـوق رأس المقتلـي
و أدعاه بين اليـأس ينعـى و الرجـاء ... متحسّـفٍ متكسّـفٍ متـويكّلي
حتّى شكى لـي بـالفنون و قـال لـي ... يـاخو محمـد بالقضـاء لـي عجّلـي
هاذي سوات البـيض غضّـات الصـبا ... يلعـبّن بقلـوب الغـواة الهبّلـي
كـم علّقـن مـن قلـب صـبٍ مغـرمٍ ... و أدعن دموعـه فـوق خـدّه تسـبلي
و أوفنّـه بـأطراف العيـون لهـايسٍ ... و أمسى و هو فـي بحـرهن متـوحّلي
حتّـى توحّـل فـي بحـرهن و هـوى ... و قطع الرشا بـه قطعـةٍ مـا توصـلي
شـفق علـى العمـر العزيـز محـاولٍ ... يبـي السـلامة قـال ليتـه تحصـلي
كـم مطمـعٍ منـه السـلامة مكسـبٍ ... و كـم مكسـبٍ منـه الغنيمـة تنجلـي
الـرأي دع عنـك الهـوى و طلابتـه ... قبـل يـتحكّم فيـك هـمٍ يقتلـي
و تحـارب النـوم اللذيـد و يسـتوي ... في ريقـك المـاء و العسـل كـالحنظلي
و الله عنـده فـي الجنـان منـازلٍ ... دورٍ و حـورٍ كالبـدور الكمّلـي

يجزي بهن من طاع في يوم اللقاء … و من ضل يجزى النار بئس المنزلي

خذ ما تراه من الأمور و لا تكن … جزوع فأن الهم خيره ينجلي

و لا تبات الاّ بعيشٍ طيّبٍ … عدمٍ من الشدّات و الخاطر خلي

و أن كان مالك عن وصال صويحبك … بعينه و لا تقدر بغيره تستلي

كزيّت لك روحي و ما تملك يدي … من المال و أيضاً ما لأهلي من حلي

فإذا بذلت المال مع روحي فهو … كل العذر من غايتك يابن علي

ماتيب من يجذي إليا جاء موجبه … خلّه و إلى حل القضاء به يزملي

أنا على الضيقات فرجة صاحبي … إليا بار فيه الأجنبي و الآهلي

أقدم وسم لاماه باللي يشتهي … و أحذرك عن ما قال عطني تجفلي

أن كان وافق بالثمن فهو المُنى … و أن ما رضي جيتّه بحد مصقّلي

و أشفي غليلك من خليلك عاجلٍ … و أدعيه لك من عقب ذا يتبدلي

هذا مضى و أسلم و دم في نعمةٍ … و معزّةٍ و تكمّلٍ و تجمّلي

و عداك في نقصٍ و همٍ دايمٍ … و تدمّرٍ و تذيّرٍ و تخذّلي

هذا و صلى الله على خير الورى … الهاشمي أفضل نبّيٍ مرسلي

و الآل و الأصحاب أفضل عزوةٍ … ألفٍ بما قال الكتاب المنزلي

٤٩- قال / رميزان التميمي .

دنيـــا تغـــيض أيامهـــا و شـــهورها و ســـنينها تسـقى الرجـــال مرورهـــا
لا خيـــر فـــي دنيـــا صـــفاها ســـاعه عقـــبٍ تبَـــدل مـــا صـــفى بكـــدورها
أشـــوف أنـــا أن الـــلاش فيهـــا آمـــن و الحـــر مـــاهوب آمـــنٍ مـــن جورهـــا
يبغى المتاع فيهـــا و لا هـــوب حاصـــل و كيف الجـــراد يرجيـــه مـــن سنورها
فلولا أنها دنيا دنيـــاءً تشـــيب أطفالهـــا ما كان يخشـــى البـــاز مـــن عصـــفورها
قـــد فرَخـــت فيهـــا الـــدجاج و رزَزت راياتهـــا و بنودهـــا بقصـــورها
دنَ الـــدوات و دنَ لـــي طلحيـــه أكتـــب بـــ مبرَي اليـــراع ســـطورها
الله مـــن عـــينٍ إلـــى نـــاموا المـــلا قـــزت لكـــن التوتيـــان ذرورهـــا
متـــذكرٍ عصـــرٍ مضـــى لـــي فايـــت مـــا قلَطـــت فيـــه الوشـــاة ســـبورها
مـــع طفلـــةٍ تســـبى الفـــؤاد بضـــحكها مثـــل أبتســـام الـــورق فـــي ديجورهـــا
ســـــكرانةٍ ريانـــــةٍ دجرانـــــةٍ تقطـــف زمـــاليق الهـــوى بضـــفورها
ميَاحـــــةٍ مزاحـــــةٍ عجابـــــةٍ تشـــوي فـــؤاد الصـــب فـــي تنورهـــا
مدلولـــــةٍ مجمولـــــةٍ معســـــولةٍ توضي نـــواحي ســـورها مـــن نورهـــا
مقبولـــة الأوصـــاف يوضـــي خـــدَها تسوى الحجـــاز و شـــامها و مصـــورها
أيضـــاً دمشـــق و العـــراق و ينبـــع و ملك النصـــارى و اليهـــود و دورهـــا
ريَانـــة الأطـــراف ضـــامرة الحشـــاء كتـــفٍ و ردفٍ و الهـــوى بخصـــورها
تشبه قمر خمسٍ و خمـــسٍ مـــع أربـــع بـــدر التمـــام و جـــل خـــالق نورهـــا
تلغَيـــةٍ ولعَـــت أنـــا فـــي حبَهـــا حتـــى رمتنـــي فـــي غزيـــر بحورهـــا
مـــ أظـــن بـــالبيض العـــذارى مثلهـــا الحـــي و اللـــي ميَـــتٍ بقبورهـــا
تسبي عقـــول النـــاظرين إلـــى رمـــت عنهـــا الخـــدار و جلجلـــت بقمورهـــا
و الله لـــولا طوقهـــا و حجولهـــا لا أقـــول ظبـــيٍ راتـــعٍ بقفورهـــا
مـــن يـــوم جيتـــه جـــنح ليـــلٍ قالـــت من ذا الذي مـــا هـــاب مـــن ناطورهـــا
له قلت أنـــا يـــا زيـــن جيتـــك عـــاني أفضـــى الـــبلاد و لـــو ألحَـــد ســـورها
يا شـــوق لـــو بينـــي و بينـــك عســـكر زرتـــك و لا حـــاذرت مـــن حاذورهـــا

قالت تـرى حـولي وشـاة و غيـرهم أبطـال و أحـذر لا تجيـك شـرورها
له قلت حد السـيف يقعـد مـن طغـى و من ناش تأكلـه الحـدى و نسـورها
إلـى أجتمـع قلـبٍ و سـيفٍ صـارم راحـت جمـوعٍ كيـدها بنحورهـا
قالـت لنـا بـك خـاطرٍ مـن قبـل ذا و اليوم جتك الـنفس و أبـدَت شـورها
و أمرحـت و أنـا بـاجحٍ متـبجحٍ كنَـي بجنَـات العـلا و نهورهـا
و آحلو جمع اللاّما مع صـاف البهـاء عقـب الفـراق و صـدّها و نكورهـا
يـوم أجتمعنـا بالمنـام تفرقـت غبـر الليـالي و أقبلـت بسـرورها
و إلـى عجـوز السـوْ كـنّ عيونهـا جمـرٍ تنـاقز شـرّها بحجورهـا
شـريّةٍ ناريّـةٍ عمليّـةٍ أبلـيس شـفته راكـبٍ فـي كورهـا
مكّـارةٍ زكّـارةٍ غـدّارةٍ تـنقض حبـال العاشـقين بزورهـا
لمّـا سـعت بفراقنـا و أشـتاتنا و دزّت لحـرّاس الـبلاد نـذورها
يـا عـاذل القلـب المصـاب بحبّهـا أحلـم فـلا للـنفس عـن مقـدورها
و آحسرتي من عقـب فرقـا صـاحبي أنا أشـهد أن نفسـي دنـى محـذورها
هنّـي دعبـولٍ بنومـه سـايحٍ مـا ذاق لـذّات الهـوى و خمورهـا
و لا شـد مجـدولٍ طويـلٍ ضـافيٍ و قذيلـةٍ و الزعفـران عطورهـا
ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـدٍ ما غنّت الورقـاء بـ عـال حجورهـا

٥٠- قال / جبر بن سيّار . مبارياً لرميزان .

النفس دشّت طاميات بحورها ... و لا أنقضت من شقها و ستورها
يا حَول يا جسيّمٍ نحيلٍ سابق ... من العشير مضاعفٍ ديجورها
هواجس و روابعٍ ما فارقت ... متذكراتٍ سالفات عصورها
من لا يراعي طاعة الله خاسر ... لو كان طربٍ خاطره بسرورها
تراه لو رام العلا يومٍ فهو ... ما نال منها الإ متاع غرورها
كم واحدٍ يعمّر فيها غافل ... تجيه غارات النياء و سبورها
لا تأمن الدنيا و طيب أيامها ... لو هي صفت لك ساعةٍ صيورها
على النفاد و لو تبهّت ساعةٍ ... عقبٍ تغيّر ما صفا بكدورها
يا راغب فيها تغانم صفوها ... فالموت لا بد النفوس يزورها
و بليت من بد الآنام بكاعب ... مختارها من حيّها و حضورها
و أخترته من الغانيات مخيّله ... و هي عزيزٍ من غمور بزورها
مختارها مالي عشيرٍ غيرها ... سبحان ربٍ نافخٍ في صورها
عجابةٍ لعابةٍ مزاحةٍ ... تقطف زهر نبت الحشاء بضفورها
ريانةٍ عدنانةٍ سكرانةٍ ... تجلي عن الكبد السقيم مرورها
خيّالةٍ ميالةٍ قتالةٍ ... تعمي عيون الناظرين بنورها
لو حمت في نجدٍ و حمت بفارس ... و فيما أبتعد بأقطارها و مصورها
و بالديار العامرات و بالقرى ... و لاّ مع اللي سايقٍ مظهورها
ما شفت بالحيين خودٍ مثلها ... و لا مع اللي في لحود قبورها
روميّةٍ حوريةٍ مملوحةٍ ... كن البلوج محمّرٍ بشعورها
مدلولةٍ مجمولةٍ مزيونةٍ ... يضفي على حد البريم شعورها
عانقتها و أمسيت كنّي شاربٍ ... كاس المدام مقارفٍ لخمورها
لولا اللباس و زينها و ردوفها ... قلت أن ذي رعبوبةٍ من حورها
جوارةٍ غيّارةٍ عيّارةٍ ... و من العجايب ما تقاس بحورها
أندب علي و قال أني زايرٍ ... قلت الزياره هم متى بحضورها

أنسـبت يمّـه و النجـوم قـد أنتحـت — متجـاوزٍ حرّاسـها و نطورهـا
سـلّم علـي و صـد عنّـي مغضـيٍ — قلـت السـلام و لا تخـف محـذورها
نلّـت المنـى منهـا و مـن بعـد ذا — عنـي أنتحـت بمشـيدات قصـورها
مـا وقفّـت بالسـوق تقضـي عـازةٍ — أو شـمّة أوبـاش المـلاء عطورهـا
طفـلٍ محـبٍ لـي صـديق صـافيٍ — أرجيـه رجـوى زارعـين بـذورها
و أنا أحمـد الله خـاطري بـه مهتنـي — عينـي قبلـت النـوم عقـب سـهورها
ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـدٍ — مـا غـرّد القمـري بعـال وكورهـا

٥١ - نمر بن عداون و قصته مع زوجته (وضحا) أشهر من أن نعيد سردها و مختصرها انه قتلها زوجها (نمر) بالخطأ في أحد الليالي عندما كانت تضع عليقاً للفرس و ضن هو انها حائف (سارق) خيل فرماها في الشلفاء و قتلها و ندم على ذلك أشد الندم و نظم في ذلك شعراً جميلاً اكثره معروف للجميع و لكننا نختار هنا هذه الأبيات التي أرسلها إلى صديقه الشيخ / جديع بن قبلان . من شيوخ عنزه . و هي من أروع قصائده .

قال / نمر بن عدوان . شيخ البلقاء المتوفي عام ١٣٠٠هـ . تقريباً مرسلها إلى / جديع بن قبلان .

يا راكب اللي يودع البعد قربي ... محاص هيقٍ جافلٍ من مغابي
حوران شرقٍ و أودّع الشام غربي ... حمص و حماة أدنى منازل حبابي
سلم على اللي مد حبلٍ قصر بي ... جديع شوق معورجات الثيابي
يا جديع يا مشكاي مال الدهر بي ... باقت لياليها مع أيامها بي
طير القرادة يا خو موضي خمر بي ... مثل الحرامي وسط بيتي عثابي
في مخلبٍ له للكواكب شهر بي ... حتى تعلاً فوق غر السحابي
بين الحويجز و النعايم نحر بي ... مادري ينحي بي على أيآت بابي
هام الجنوب و هام شرقٍ و غربي ... و الهقوَة أنّه للشمال أنتوابي
و مع مثل سلك العنكبوت أنحدر بي ... حتّى على حفرة حضوضنا رما بي
شوكٍ و عاقولٍ تعرّض بدربي ... تغطلست ظلماه و النور غابي
في محملٍ وسط البحر و أنكسر بي ... بمصافق الأمواج لا واعذابي
مع الدهر يا جديع ماج البحر بي ... تجاذبني مظلمات الغبابي

٥٢- قال / جديع بن قبلان . رداً على نمر بن عدوان .

يا راكـب مـن عنـدنا فـوق هربـي	يشـدّن هريـف مسـلوعات الـذيابي
حيـلٍ يخلّـن نـازح الـدو قربـي	بنـات هـرشٍ مـن مجـاذب ركـابي
جـيشٍ عرايـب و المجاذيـب عربـي	علـيهن اللـي يوصـلون الجـوابي
تلفـون شـيخٍ بالمواجيـب ذربـي	متـريحينٍ عقـب مـأنتم تعـابي
شيخٍ شرب من كـوثر الطيـب شـربي	نمـر عزيـز الـنفس نـزه الجنـابي
أن حل عنـد قطـيهن حـس ضـربي	يلكد علـى جمـع العـدو مـا يهـابي
يا نمـر لـو هـي بالحرايـب نحربـي	بالسـيف فـوق ملاكـدات العقـابي
نجيك فـوق الخيـل سـربه و سـربي	لاشـك حكـم الله قـوي الحسـابي
يا نمر كـلٍ قـال و قتـي مكـر بـي	يشـكون صـفقات الـدهر بـأنقلابي
كلٍ شـكى مـن ضـيم الأيـام كربـي	دنيـاك تسـقي حنظليـل الشـرابي
خل الضماء يـرعن مصـادرك طربـي	الله طـوى لفّـات صـفح الكتـابي

٥٣- قصة و قصيدة المهادي مع جاره مفرّج السبيعي (١) من أشهر القصص في الجزيرة العربية ، و المهادي أسمه (مهمّل) و هو سيد لقومه و كبيراً لهم و هو من الفضول من طيء و القصة حدثت في زمن كانوا فيه (آل فضل) في بلاد طي (الجبلين) أجاء و سلمى شمالي نجد .

و قد أخطأ من قال أن المهادي هو أبن هادي أمير قحطان و قد يكون أن التقارب من تشابه الأسماء خلقت تلك الشبهة و ملخص القصة :

أنّ مهمّل المهادي حل ضيفاً على قبيلة سبيع و نزل عند مفرج السبيعي ، فرأى المهادي في الحي فتاة على قدر كبير من الجمال و أبدى أعجابه بتلك الفتاة و سأل مضيفه مفرج : أن كانت متزوجة أم لا ؟

و جاوبه مفرج أنها غير متزوجة . و قد كتم أنها أبنة عمّه و خطيبته . فما كان من المهادي الا أن طلب من مفرج أن يتوسط له للزواج بها .

فذهب مفرج السبيعي إلى عمّه والد الفتاة و زكى لهم مهمّل المهادي و أشاد بسؤدده و رغب في توثيق العلاقة به و في جماعته عن طريق المصاهرة و أعلن مفرّج تنازله عن بنت عمّه لأجل المهادي .

فلمّا دخل بها المهادي وجدها تجهش بالبكاء رغبة في خطيبها مفرّج الذي لم يبق بينها و بينه الا العقد ، و كذلك أبكاها كرهها للبعد عن أهلها و الغربة .

فلمّا علم المهادي بالخبر أنفت نفسه عنها و لم يقر بها و شكر مفرج على جمالته و تنازله له عن أبنة عمّه و لامه على أخفاءه لخبر صلته فيها و خطبته لها ثم طلقها و عادت إلى خطيبها الأول و أنجبت منه .

و بعد سنوات حلت في ديار مفرج السبيعي مساغب و مجاعات و قحط و كلحت في وجهه الضروف فذكرته زوجته في صديقه مهمّل المهادي و شجعته للذهاب إليه لأن هذا وقت حاجة الأصدقاء لبعضهم البعض ، فذهبوا إليه في الشمال و اكرمهم و قد كان له بيتين و ليس له سوى ولد واحد و البقية بنات و كان قد طلّق أم الولد و تسكن هي و ولدها في بيت مستقل و أم البنات في بيت آخر .

فأمر المهادي مطلقته أن تنتقل هي و أبنها إلى البيت الآخر لكي يكون بيتهـا مقـراً لضـيفه و صديقه مفرّج السبيعي لأنه لم يكن معه بيت حتى يتم نسج بيت ثالث لمطلقته و أبنها

و كان ذلك فعلاً و لكن الولد كان غائباً عن هذا الأتفاق و مع هذا فقد أخبرت أمّه زوجة مفـرّج أن ولدها لم يعلم بهذا الأنتقال المفاجئ إلى البيت الآخر لأنه كان مع صبيان الحي فإذا جاءكم في الليل فأخبريه و هو في العادة أنه إذا آوى إلى البيت في الليل دخل القطيفة و نام معـي و لـم يوقظني .

و لكن لسوُ الحظ أن زوجة مفرّج غرقت في نومٍ غميق و جاء أبن المهادي كعادته و نـام فـي حضن زوجة مفرّج السبيعي و هو يظنّ أنها والدته .

و عندما جاء مفرّج السبيعي يريد النوم في بيته بعد أن تسامر و تحدّث مـع جـاره و صـديقه مهمّل المهادي . رأى رجلاً في حضن زوجته فلم يتمالك نفسه فأخرج خنجره فقتله . فأنتبهـت زوجته و قد كان يريد ألحاقها أياه فبادرت إلى أخباره بقول مطلقة المهادي عن أبنها و لم تكمل له الخبر حتى سقط مغشياً و مغمى عليه من هول الصدمة .

و بعد أن أفاق اقترح على زوجته أن يهربوا ليلاً عن مهمّل المهادي و عشيرته . و لكن الزوجة رفضت قائلة أن هذا قضاء و قدر و لا بد من أن تخبر والد الصبي بما حدث ، فأقتنع و عاد من ساعته إلى جاره المهادي مكتئباً حزيناً و يردد هذا البيت على مسامع المهادي :

سريت منـك مـن أول الليـل مسـرور	و عودّت مجرم مـيسٍ مـن حيـاتي

و أخبر جاره بما حدث من قتله لولده وهماً و خطأ فأبدى المهادي الطمأنينة و السكون و كـتم الأمر و أخذ جثة أبنه هو و مفرّج خفية و ألقياها في ملعب الصبيان بعيداً عن البيوت .

و في الصباح أعلن المهادي أنّ أبنه مقتول و لا يعلم من هو قاتله .

فعظم المصاب على قومه و جنّدوا أنفسهم لما يريده المهادي منهم . و لكن المهادي أخبرهم أنه لا يتهم أحد و أنما يكتفي في قبوله (ديّة الغشيَا) عن ولده .

و دية الغشيَا هي أن يؤخذ لولي الدم من كل ذود ناقة واحدة ، فجمعوا له ما يقرب من ثمـانين ناقة ، فأعطاها المهادي ضيفه مفرج السبيعي و قال له :

كنت أريد مواساتك من مالي و الآن كفيت الأمر بهذه (الغشيّا) و يجب عليك كتمان الأمر عن قومي لأني أخاف عليك منهم ، و أياك ان تحرج مني لأن ما حدث قضاء و قدر .

فأقام مفرّج عند المهادي عدّة سنوات و المهادي أخذ بالصبر و التحمّل في أخفاء القضيّة و تناسيها .

ثم بعد ذلك أشتد ولع أحد أبناء مفرج السبيعي بأحدى بنات مهمّل المهادي فضار يتعرض لها حتى شكت الأمر إلى والدها و أخبرته أنها لا تستطيع البعد خوفاً منه ، فعظمت المصيبة على والدها و كانت هذه أكبر و أشد من مصيبة قتل ولده ، فأصبح المهادي أذا قدم الفنجال إلى جاره السبيعي قال له : شدّ ، بدلاً من خذ و كان يضمر فيها معنى خفي و هو أرحل و أترك ديارنا و لو أن المعنى الظاهر هو شد الفنجال أي أمسكه أو خذه و لكنه كان يرمز رمزاً لعل جاره يدرك ما يرمي إليه . و كذلك كانوا يلعبون سوياً (مهمّل و مفرّج) لعبة تُسمّى (أم الخطوط) و يتسلى فيها العرب أوقات فراغهم و يقول له أثناء اللعب (أرحل والأ رحلنا) و بعد فترة أنتبه مفرّج و زوجته لهذه الرموز (التوريه) و أتفقا على الأستئذان من مهمّل المهادي و كان ذلك دون أن يعترض عليهم أو يحاول ثنيهم كما كانوا يتوقعون .

و بعد رحيلهم عاد مفرّج مستتراً إلى بلاد و منازل مهمّل و أختبأ في الليل يتصنّت إلى المهادي فسمعه ينشد هذه القصيدة :

يقول المهادي و المهادي مهمّل ... أبو عبرةٍ كل الملا ما درى بها
أنا وجعتي من علّةٍ باطنيّه ... بأقصى الضماير ما دري وين بابها
تقّد الحشاء قّدٍ و لا تنثر الدم ... و لا يدري الهلباج عمّا لجابها
أن أبديتها بانت لرماقة العداء ... و أن أخفيتها ضاق الحشاء بألتهابها
ثمان سنين و جارنا مجرم بنا ... كما اللي وطى له جمرةٍ ما درى بها
وطاها بعرش الرجل لو هي تمكّنت ... من حرّها ما يبرد الماء التهابها
ترى جارنا الماضي على كل طلبه ... لو كان ما يلقى شهودٍ غدا بها
و ياما أحتظينا جارنا من كرامه ... في ليلةٍ غدراء و لا أحدٍ درى بها
نرفأ خمال الجار لو داس زلّه ... كما ترفأ بيض العذارى ثيابها
ترى عندنا شاة القصير بها أربع ... إليا حلف سرّاقها ما درى بها

و بنا يـ آل مهادي ثمانٍ مع أربع — نكنّ عبراتٍ توقّد لهابها
إذا قال منّا كلمةٍ بين الورى — في مجلسٍ خوف الزرايا وفاء بها
الأجواد و أن قاربتهم ما تملّهم — و الأنذال و أن قاربتهم عفّت ما بها
الأجواد و أن قالوا حديثٍ و فوّا به — و الأنذال منطوق الحكايا كذابها
و الأجواد مثل العدّ من ورده أرتوى — و الأنذال لا تسقى و لا ينسقى بها
و الأجواد تجعل نيلها دون عرضها — و الأنذال تجعل نيلها في رقابها
الأجواد و أن ضعفوا فيهم عراشه — و الأنذال لو سمنوا معايا صلابها
الأجواد مثل الحوطة المستقلّة — حطبها و ماها و الذرى ينلقى بها
الأجواد صندوقين مسكٍ و عنبر — إليا فتحت أبوابها جاك ما بها
الأجواد مثل البدر في ليلة الدجى — و الأنذال ظلمى تايهٍ من سرى بها
الأجواد مثل الدرّ من شمّخ الذرا — و الأنذال مثل الشري مرٍ شرابها
الأنذال و أن حايلتهم ما تحيلهم — و الأجواد أدنى حيله و حيل جابها
و الأنذال و أن غسلوا يديهم تنجّست — نجاسة قلوبٍ ما يجوز الدواء بها
يارب لا تجعل بالأجواد نكبه — من حيث لا ضاع الضعيف التجابها
و أنا أحب نفس يرخص الزاد عندها — و يقطعك يا نفسٍ جداها هبابها
لعل نفسٍ ما للأجواد عندها — وقارٍ عسى ما تهتني في شبابها
عليك بعين العدّ لا جيت وارد — و خلّ الخباري فأن ماها هبابها
ترى ظبي رمّانٍ بـ رمّان راغب — و الأرزاق بالدنياء و هو ما درى بها
سقى بالحياء ما بين تيماء و شرق — شمال غميز الجوع ملقّى هضابها
سقاها الولي من مزنةٍ عقربيّة — سرت تنثر الماء في مثاني سحابها
إليا أمطرت ذي ساق ذي أرعدت ذي — سنا ذي لهاذي غارق به ربابها
نسف الغثأ سيبان ماها إلى أصبحت — يجي الحول و الماء ناقعٍ في هضابها
دارٍ لنا ما هي دارٍ لغيرنا — و الأجناب لو حنّا بعيدٍ تهابها
يهابون من دهماء دهومٍ نجرّها — نفجأ بها غرّات من لا درى بها
ترى الدار كالعذراء إليا صار ما لها — فحلٍ غيورٍ كل من جاء زنى بها

ياما وطن سمحات الأيدي مـن الـوطى	و عديّنا عنها من دنى مـن هضـابها
تهاميّـة الـرجلين نجديّـة الحشـا	عذّابـة الخـلاّن و أنـا عـذابها
إليا سرت منّـا يـا سـعود بـن راشـد	على حـرّةٍ نسـل الجـديعي ضـرابها
فسـرّها و تلفـي مـن سـبيع قبيلـة	كرام اللحى في بـذل الأيـدي لبابهـا
فـلا بـد مـا نفجـأ سـبيعٍ بغـارة	على حـرد الأيـدي معتبـينٍ زهابهـا
فأنـا زبـون الجاذيـات مهمّـل	إذا غرّبوا جـيش المصـاليح جابهـا
عليهـا مـن أولاد المهـادي غلمـة	إليا طعنـوا مـا ثمّنـوا فـي عقابهـا
محى الله عجوزٍ من سـبيع بـن عـامر	مـا علمّـت وغـدانها فـي شـبابها
لهـا ولـد مـا حـاش يـومٍ غنيمـة	حذا كلمـةٍ عجفـاء تهـزّى و جابهـا
ينهي بها عسمان الأيدي عـن الخطـاء	محى الله دنياء ما خذينا القضـاء بهـا
و أنـا أظـنّ دارٍ شـدّ عنهـا مفـرّج	حقيقـةٍ دار الخنـاء فـي خرابهـا
فتـىً مـا يظـمّ المـال الاّ وداعـة	و لو يملك الدنياء جميـعٍ صـخا بهـا
فتـى يـذبح الكـوم المسـمّن و حايـل	و لو قيل يكفـي زادهـا مـا غـدابها
تمّـت و صـلى الله علـى محمـد	عدد ما لعى القمري بعـالي هضـابها

ففهم من القصيدة مفرّج أنه وقع من أبناؤه أيذاء أشد من قتل ولده .

و عاد مفرج إلى أولاده و أصبح ينفرد بالواحد تلو الواحد منهم و يختبرهم و يستطلع ما لـديهم ليعرف ما هو الخبر الأكيد .

فسأل الأكبر مستطلعاً بقوله :

أنه كان لي في شبابي خبرة على مغازلة الفتيات من بنات الحي و أيقاعهن في شرك الهوى .

فأجابه أبنه بقوله :

لو أعلم أن قولك هذا صحيحاً لفسرته بقلة المعرفة و حاشاك من ذلك و لو قال هذا الكلام أحـد أخواني لقتلته ، لأن بنات الحي و الجيران بالذات مثل الأخوات عندي و لهن ما للأخـوات مـن الحرمة .

و كان جواب البقية من أبناؤه مثل جواب الأكبر منهم عدا الصغير منهم و الذي أخبر والده أنــه قد سبق و أن حاول مع أبنة المهادي و لكنه لم يتمكّن لصغر سنّه و أخبر والده أنه لو أقــاموا عندهم سنة أخرى لأخذها غصباً . فما كان من مفرج الا أن قطع رأس أبنه الصــغير و أرسـله للمهادي في كيس ، فأخذ المهادي الكيس و أخفى الأمر و طلب من حامل الكيس أن يخبر مفرّج بأن يرسل له أحد أولاده ليساعده على الماشية لأنه كبر في السن و ليس عنده أولاد .

فأرسل مفرّج ولده و بعد مدة أرسل له المهادي يخبره أن الولد وقع في بئر و مات و يريد منـه أنّ يرسل الولد الآخر .

فأرسل له مفرّج الولد الثاني و كتم الأمر عن زوجته و عن كل من حوله .

ثم أحتال المهادي في طلب الولد الثالث . فلمّا أجتمعو عنده أولاد مفرّج الثلاثة قام بتجهيزهم و أعطاهم ركاباً و إعادهم إلى والدهم بعد أن أمتحن وفاءه و قوّة صبره .

---

(١) المرجع : كتاب من آدابنا الشعبية لمنديل الفهيد . بتصرف يسير في الصياغة

٥٤- قال الشاعر / صالح العبدالله السكيني . من أهل أوشيقر . يسند على خاله الشاعر / صالح بن فهد السكيني .

يقـول غريـب الـدار ضـامه زمانهـا	الله مـــن دنيــاً يزيــد أمتحانهـا
كـم واحـدٍ تفجـاه بـالكون غـرّه	علـى كبـد سـاكنها يزيـد أطّحانهـا
يـا خـال خبرّنـي بالأخبـار كلّهـا	أرجـي عسـى يشـفي فـؤادي بيانهـا
سـل معشـر الخـلاّن عقـب أيتلافنـا	بحيـاة مـن نـزّل علينـا قرآنهـا
هـم منكـرينٍ عشـرتي عقـب غربتـي	أو منصـفين و عشـرتي فـي مكانهـا
الا يـا وجـع قلبـي و يـا كبـر علتـي	تلحّنـي لـسحّ التنـايف سـمانها
حـرامٍ علـى الـزاد و النـوم و اللظـى	أيـبس مقـاديم أشـفتي عـن لسـانها
على مثل غصـن المـوز حوريّـة البهـاء	لكـن الأثمـد فـي محـاجر عيانهـا
سـودٍ و رمـشٍ سـودٍ و الـرأس هكـذا	الإ أن غشـاه بشـقرةٍ زعفرانهـا
و خـدودها و ردوفهـا مـع نهودهـا	عليهـا التهايـا مـن تواصـيف دانهـا
و حجـول بالسـاقين لا سـاقت القـدم	ذبـحٍ لطـرّاد الهـوى بـدرجانها
عليه آية الكرسي و الأسماء مـع الضـحى	آمـانٍ فـ يـامولاي زدّهـا بأمانهـا
عن عـين مشـفوحٍ نسـى ذكـر خالقـه	إلى شاف وضّاح الضـياء مـن ثمانهـا
الإ يا هـلا يـا مرحبـا حـي مـن عنـا	من ديـرةٍ دار النواصـر وزانهـا (١)
وصلني و هرجنـي بمـا كـان جـاز لـي	في ليلـةٍ مـا هـاب مـن خرمسـانها
تكلّـم و سـلّم ثـم فزّيـت منتبـه	و أقفّى كمـا صـفراء تعـالج عنانهـا
إلـى هـب هيفـيٍ بـريحٍ مـن الهـوى	خـذ الـروح و لا رد هـافي مكانهـا
نـوبٍ ترجـويني و تكـفٌ دمعتـي	و نوبٍ أهل الـدمع مـن عظـم شـانها
وإلى روحّت ريحٍ من هل الغـي والهـوى	حلّـت حـوالات الطـرب مـن أحيانهـا
حيـاتي حيـاة أحبـاب عينـي و ميتتـي	يقولـه غريـب الـدار ضـامه زمانهـا

---

(١) يقصد أوشيقر و دار النواصر هي بلاد الفرعه .

٥٥- فأجابه خاله الشاعر / صالح الفهد السكيني .

هلا عدد نور الشمس عقب أكتنانها ... أو عد ما تتلى المظاهير ضانها
و عد السنين اللي مضت و الذي بقت ... أيامها و أسبوعها و رمضانها
حي الكتاب اللي لفاني و هاضني ... بسلامٍ أحلى من درير سمانها
حق علي إلى لفتني رسالته ... أرد حلياها تجيه من آوانها
و أخبره بصدود ملهوفة الحشاء ... تغيّرت ما عاد شاني بـ شانها
رضت بالمهونة لي و عزّ العداء علي ... و غديت مثل السيل يتبع طمانها
ياحيف كيف الحر يطمن و ترتفع ... عليه الحباري و الرخم و كروانها
الإ يا حمامه نادميني على الهوى ... عسى العين تلزم دمعها و خذفانها
بهداك غنّي لي و غنّت و غردّت ... على مـ أعتلى ثم ونّست بسجعانها
خلّوني أسمع نوحها و تغريدها ... و أشوف مشيتها و أشوف درجانها
سمعوا و طاعوا لي و تمنيّت أنا و هي ... حولين مثل اللي بخضرة جنانها
و تسلّط عليها واحدٍ و نقّض العهد ... خاين عهوده خاسرٍ يوم خانها
درقّها و هي ما تندرق مير غرّها ... أمّن لها طول الدهر لين خانها
رماها و صوّبها و طاحت عسى و سل ... له منزلٍ بالنار مع ريفضانها
و البكر الوضحاء الفتات المكحّلة ... تبعث عليها يا عضيدي ضمانها
غير الضمان خراش و حرانةٍ بها ... طبعٍ حدث فيها بتالي زمانها
ما عاد تصغي لي و ترمح و تمترغ ... إلى جيت أحوف الكور و أكرب بطانها
و أرجي عساها لي عن الميل تعتدل ... كما عدّلوا بأيمانهم خيزارنها
و تمامها بأزكى صلاة على النبي ... ما ذّر نور الشمس عقب أكتنانها

٥٦- كان الشاعر / حمد بن إبراهيم العمار . ساكن الجريده من قرى الرس . و كان فلاحاً و أصابتهم سنة أهلكت الحرث و النسل و عضّه ناب الزمان و كان بينه و بين الأمير / عبدالله بن عقيّل . صحبه و مودّة و كان أبن عقيّل ذلك الوقت أميراً في الجوف فأرسل له حمد هذه القصيدة يشكو عليه و يبيّن له حاله و يطلب منه المساعدة و ذلك لأنه جازمٍ أنه سوف يثيبه لما بينهم من صداقة و مودّة .

قال / حمد :

يا ركب عوجوا أرقابهن لا تعجلون ... أيّات درب منتوين الهوى له
أبدوا لي الغاية ترى القلب مشطون ... أنتم طروش حجاز و لاّ شماله
و الإ لكم بالدرب الأيمن تنوون ... طروش للجوبة عسى الرشد فاله
ودّي أنكم مقدار ساعة تريضون ... معروف و مسوّين فيّه جماله
حيث أنّكم ربعٍ على الطيب تقوون ... إلى أنثنى منتوب خالٍ بخاله
بلا مهونة يا هل الهجن تكفون ... ياهل النضاء نكتب خفيف الرساله
أجيب القلم و الحبر و أنتم تقهوون ... فنجال بنّ مبهّرٍ في دلاله
بسجلّةٍ فيها من الراس مضمون ... رد السلام و لا عليكم ثقاله
عد النبات و زاهر النبت بغصون ... و أعداد ما ضيّع من الماء خياله
و أحلاء من السكر على الثلج مصيون ... عليه در المقصر أم الشماله
و عقب السهر كـ لذّة النوم بعيون ... و أفخر من العنبر بسوق الدلاله
و إلى أنقضى اللازم عليهن تمدّون ... مسراح يتعبن الركايب ظلاله
مقيالهن بخشوم سلمى على الهون ... و مراحهن بالخل عقب أنجداله
و الصبح بدري قبل أهلهن يصلون ... قدامهن دوٍ بعيدٍ محاله
شقرٍ بنات عقّاب بالجسم و اللون ... مثل النعام اللي تزايد جفاله
و الظهر و عليم العطش له تشوفون ... و العصر وردّن الشقيق الصماله
و أنحن بهم للجوف أهلهن يطقون ... راس العصا و الكرب شطّو حباله
و عند الأمير بهدفة الليل تلفون ... هداج يبشر بالرواء من عناله
عنده لكم ترحيب و البن و صحون ... بهن العرابي مثل صافي زلاله

و أذناب خرفانٍ على الرز تلقون — كلٍ ينادي بالحياء من قباله
و إليا جلس صبح الطراريش يلفون — قدّم كتابي عند حضرة مجاله
و أرفع بصوتٍ صيّتٍ لين يوحون — منّي سلامٍ عد ذاري سهاله
منّي لمن كل العرب له يعرفون — و هرجٍ بليّا مستجيبٍ عذاله
عبدالله اللي بالصخى له يقرّون — سكان نجد مقدمّه في سهاله
فتّال ما ينقض بـ فورٍ و لـ مهون — و نقّاض ما تفتل عليهم رجاله
شيّال حملٍ عنه الأنذال يزرون — لا هاب شيّال الثقيلات شاله
و هيف السمان اللي رعاته يربون — و حب اللقيمي بالمناسف نفاله
يوم المعافن بالمروّة يشحّون — كم جفنةٍ صافي حلاله سباله
و شهودي اللي فوق الأنضاء يمدون — و اللي على الرجلين ماله زماله
عقّب لنا طير الحبارى أشقر اللون — آمين ما نعتاض غيره بداله
حدٍ لمن عاداه و العقل ما زون — عقلٍ على التقوى بدين و شكاله
يزمي كما عدٍ من الورد مشحون — و أن زاد ورده زاد جمّه بحاله
يابو محمد عقبكم تقل مسجون — يامن خبر مثلي على ضيق باله
لولا الحياء من جملة الناس يزرون — لـ أعوي عوى ذيبٍ لـ ذيبٍ عوى له
على ربوعٍ جالسوني و خلون — و قعدّت مثل اللي يصوّت لحاله
يا أمير زل القيض و الزرع مرهون — و جانا الشتاء و العود وآصخف حاله
و العرف ما يعرض على اللي يعرفون — و هرجٍ بليّا مستجيبٍ عذاله
يا زبن جاره شفت أنا اللي يقولون — رجلاً بلا مالاً قريبٍ هباله
و هيسٍ معه مالٍ لدربه يرشّون — لو كان ما يسوى الشرك من نعاله
وين الرجال اللي من أول يذرّون — بصحونهم و طعونهم و المقاله
و إلى برك من ظامه الحمل يثنون — يجعف عنه و يقال دنّوا بداله
اللي على طيب المذاهب يعيّون — ببيوتهم تلقى الذرى و الجزاله
صار العوض فيهم مساكين و عفون — زلايبٍ مستارثين الرزاله
يشرون بالخيبة و فيها يبيعون — زمانهم منهم و هم من عياله

معـــروفهم فـــيهم صـــخر مـــا يلينـــون   برابـــع عشـــر قـــرنٍ تـــراهم حثالـــه

٥٧- فلما وصلت القصيدة الأمير / عبدالله بن عقيّل . و كان من المصادفة أن الشاعر / عطاالله بن محمد بن خزيم . وافداً على الأمير في الجوف . فقال له الأمير يا عطاالله هذه قصيدة وصلتنا من الشاعر / حمد بن عمّار . و يوم الله جابك نبيك ترد عليه . فلما قرئت القصيدة على عطاالله قال للأمير أن حمد ما بلغَك و عناك بهذه القصيدة يبي رد قصيد بل يبي منك شيء ينفعه و يسد فاقته فأن كان يبي يحصل منك ما ينفعه رديّت أنا عليه و الإ فلا .

فقال الأمير لعطاالله : أن هذا صديق قديم لنا و لازمٍ علينا و نبي نرسل له ما ينفعه و لكن الرد زيادة على ما نعطيه .

فقال عطاالله : الآن أرد عليه و فعلاً رد بهذه القصيدة الآتية . بعدما أرسل الأمير إلى حمد أثنتين من الأبل و عيش و قهوة و هيل و كسوة .

حي الكتاب اللي بالأسطار مازون	من فكر أبن عمّار يالك و ياله
في كاغدٍ كاللون ياللي تعرفون	جنحان زنجي صقيلٍ تلاله
بالفكر مازونٍ و بالنطق متقون	و أحلاء من الشهد المصفّى مقاله
لا هوب مشتبَه و لا هوب مطعون	و لأهل المعاني لهم سال بدخاله
جانا منك جيشٍ بالأوصاف و اللون	ريمٍ عن الزيلة تزايد جفاله
عجلا و مرسلهم على النمر يبدون	أبو محمد فرحت اللي عناله
عريّا معراتٍ و أهلهن يريدون	من مد شيخٍ ضاريٍ بالشكاله
و خلاف ذا يا ركب بالله تريضون	مقدار ما يندار بالماء المحاله
قولٍ كما قطرٍ له الصين مصيون	و أفخر من العنبر على من يناله
من قصر مارد ياهل الهجن تمشون	صبح الثلاثاء و الركايب بفاله
و القابلة بأطراف جبّه تعشون	و الهجن حذراء عن مغرّت عقاله
و إلى بداء المريح يالربع تسرون	لما عمود الصبح يبدي شعاله
و أمشوا لهن بالهون حتى تصلون	و العصر عند اللي يحوش الجماله
عند الأمير بقصر حائل تنيخون	عبدالعزيز اللي عسى العز فاله
على انبساط و هرجةٍ لين ترضون	و أكرام خاطركم و عز و جلاله
و العصر في دَوٍ خلّي تمسّون	في ماقعٍ ما هم همٍ مجاله

و الصبح من عنده لأهلكم تحدرون — من فوق حيلٍ من ثمانٍ حياله
و العصر الآخر ياهل الهجن تلفون — في قصر أبن عمّار حامي ثقاله
و إلى لفيتوا ياهل الهجن تلقون — له سفرةٍ ترمّى على كل حاله
فيها من المطعوم ما تستلذون — مع دلةٍ فنجالها ينعناله
قولوا لفاتا لك ركيبٍ يقولون — أنّك على حد الوعر من سهاله
تذكر لنا شقصٍ من الزرع مرهون — و أنّك كما المذهب يصوّت لحاله
مير أستعن بالله ترى الرزق مضمون — و الرزق عند اللي ينشّي خياله
خلّك جمل و أصبر كما صبر ذا النون — صبره عليه أرجع به أهله و حلاله
و أبشر بعونتنا و لا عنك مكنون — الجار مثلك بالعطاء ينصخاله
و أحذرك عدوانك عن المال يدرون — لا تبدي أسرارك لقوم الرزاله
و نبشّرك فينا على اللي تريدون — حنّا بعَزٍ ما ندّور بداله
في ظف أبو تركي على الكود و الهون — نمشي و لا نبغي من أحدٍ سواله
و أسلم و سلّم لي على اللي يسالون — سلامٍ أحلاء من العنب بأحتماله
و أختم كلامي عد ما كان و يكون — على النبي اللي بعث بالرساله

٥٨ – حكاية و قصيدة عبدالرحيم التميمي المشهور بـ (مطوّع وشيقر) و يقال أنه هام بحب فتاة جميلة لكنها لا تكافئة في النسب فهي ليست من مناسبه و هو من قبيلة تميم فتزوجها سراً و لما علم أهله بذلك حاولوا أرغامه على طلاقها و لكنه رفض طلبهم فأصطحبوه معهم لسفر من نجد إلى الكويت في حجة أنهم سوف يبحثون له عن طبيب و لكنهم في الحقيقة يحاولون جبره على طلاق زوجته الذي شغف بحبها على الرغم من أنها لا تكافئه نسباً أو يقتلوه و لما وصلوا إلى الدهناء أخبروه بخطتهم فطلب منهم أن يتركوه يصلي صلاة الأستخارة ركعتين لوحده فصعد كثيباً رملياً (نقا) قريباً منهم و عندما وصل رأس النقا رأى ظبية ذكرته بجمال زوجته و تأكد له عندئذ أنه لن يستطيع أن يمحو حبها من قلبه .

و بعد أن رأى أخوته و من معهم الظبيه قاموا بطرحها حيّة و أشار عليهم عبدالرحيم أن يتركوا تلك الظبيه الصغيرة و شأنها مقابل أنه يعطيهم نصيبه في النخيل و هو أعزّ ما يملك و لكنهم رفضوا و أخبروه أنهم سوف يتغدّون عليها و فعلاً ذبحوا الظبية ليشوونها فما كان من عبدالرحيم المطوّع الاّ أن أخذ بفنجال من دم الظبية و صعد الكثيب (النقا) مرة أخرى و نزع ثوبه و أخذ سواكه و أستخدمه قلماً و كتب على ثوبه بدم الظبيه قصيدة غزلية هي من أروع ما قيل في الشعر الشعبي من حيث جمال المفردات و رقّة الأسلوب بذلك الدم و المسواك و على ثوب العاشق المتيّم الصب . ثم مات جزعاً من سلطان الهوى و العشق . و سمّى ذلك النقا بأسمه و أشتهربـ (نقا المطوّع) بعدما دفنوه فيه و هو قريباً من أم الجماجم . و يقال أنهم عند عودتهم إلى وشيقر وجدوا السيل قد دهم القرية مثلما دعى و طلب ربه في قصيدته.

القصيدة :

يقول التميمي الذي شب مترف	مدى العمر ما شاء في زمانه جاه
يا ركب ياللي من عقيلٍ تقلّلوا	من نجد للريف المريف مداه
حدروا بنا من جو عكلٍ و قوّضوا	على كل هبّاع اليدين خطاه
علاكم تجد السير لكن وصفها	إلى هكعن بالريداء أحلّي سراه
صليخة نجمٍ هدّها فجثمت	على الأرض من عال السماء بوطاه
يا أيها الركب الذي كل ما غبى	يبين لي من جانبيه جماه

ثلاثٍ كنقاط الثاء على جال موقه — يطير من نسم الرياح هباه
فلما أن جو الدهناء و الأنسان ماله — ملاذٍ و ما يكتب عليه وطاه
لقوا شادنٍ في زربها مستكنّه — حماه عن لفح السموم ذراه
كنس طلعة الجوزاء و الأطلال ما جزى — صروف الليالي و أمتحان قضاه
غشاها لذيذ النوم و النوم كم غشى — من القوم حذرٍ و ايتلوه عداه
خذوها فلا بالرمح زرقٍ و لا العصا — و لا دفنوا لها حبل العقال تطاه
فقلت لخلاّني و مثلي لمثلهم — يشكي إلى من الزمان وطاه
دعوها تخوض الغي و الغي راده — كود إلى رأنا يشوف مناه
يا شمل يا مامونة الهجن هوذلي — إلى دار من يصعب عليّ لقاه
دقاق حجل الطوق يا ناق و أن طرى — على البال زاده من عناه بلاه
خليلي إلى شافن تبسّم و أستحى — و يضفي على الوجه السميح غطاه
محى الله قصرٍ حال بيني و بينه — بنجمٍ من المولى يهدّ بناه
باغٍ إليا هد العلي من ركونه — و ذهلن عطرات الجيوب حياه
يظهر عشيري سالمٍ من ربوعه — هذاك غايات الفتى و مناه
يا رب تجعل رجفةٍ تجمع الملا — عسى بها خلّي يطير غطاه
إلى وآعنا عيني إلى رأيت صاحبي — جليسٍ لغيري و أحترمت لقاه
وسيره مرموعٍ لغيري و يهتوي — و ساقيه ما ينحى عليّ بماه
دع ذا و سل والي السماء في محلّتم — سرى يشعق الظلماء رواق سناه
لكن بأمر الله يوم تطلّقت — عزاليه و أضفى بالسحاب رداه
حوارك تبني في الزعازيع زجّها — من الريح زعاّجٍ بزجّ سفاه
غطى ما وطى و إلى غطى بعد ما وطى — غطى ما وطى و اللي وطاه غطاه
محى ما نحى و إلى محى بعد ما نحى — محى ما نحى و اللي نحاه محاه
نفى ما غثا و إلى نفى بعد ما غثا — نفى ما غثا و اللي غثاه نفاه
عصى ما نصى و إلى عصى بعد ما نصى — عصى ما نصى و اللي نصاه عصاه
أن كان لي ظنّ و بالظن هاجسي — قد حلّ بين البازمين غثاه

فـ إلى مضى ميقات موسى و ضفدعتَ ... مغانيه و أخضرَت عليه شباه
إلى مالثرياء في سنا الصبح كنّها ... وشاحِ جلا سوف اليدين صداه
و قابلت الجوزاء لكن نظيمه ... تتابع غزلان المها و ظباه
و قابلت الشعراء و من منك الصبا ... و هبّ من أرياح السعود صباه
و قابلت نجم الجليسين ظاهر ... و لاح سهيلٍ من جنوب سماه
تقلّل عن خبري و ما كنت عاهد ... و حالت عدانا بيننا و عداه
من باعنا بالهجر بعناه بالنباء ... و من جذ حبلي ما وصلت رشاه
الأقفى جزى الأقفى و لا خير في فتى ... يتبع هوى من لا يطيع هواه
خليلي بشادي خاتم العاج وسطه ... هافي حشاء سير البريم زواه
خليلي خلا قلبي من الولف غيره ... و عفت الأخلاء و الخدون حذاه
فلا وآعلى حيث أن لقياه منوتي ... لعلّه إلى شافن بقيت مناه
فلا وآعلى حيث العزاء منه بايح ... لعلّه إلى شافن يبيح عزاه
خليلي لو جاء البحر بيني و بينه ... حذفت نفسي فوق لجّة ماه
خليلي لو يزرع زريعٍ سقيته ... بالدمع و أن شح السحاب بماه
خليلي لو يبغى الجراد رعيته ... و أهظلّه من حشمته و رضاه
خليلي لو ياطا على جمرة الغضا ... وطيت ما ياطا و جيت حذاه
خليلي لو يذلق على الشري ريقه ... غدا عسل و أغنى التجار شراه
خليلي لو ياطا على قبر ميّت ... تكلّم راع القبر حين وطاه
خليلي معسول الشفاتين فاتني ... كما فات لقّاي الدليّ رشاه
كن عن دقاق الشوق حذرٍ و لا تكن ... دنوعٍ إلى حد الفطام غذاه
إذا لم يكن يبلغ ثلاثٍ مع أربع ... و عشرٍ فلا يشفى الفؤاد لقاه
إذا لم يكن هلباجةٍ ما يهمّها ... دينٍ و لا بينٍ يشطّ لماه
تعاديه ما يدري تصافيه ما درى ... و ما عطي من غالِ الحديث حكاه
الا وآوجعي و طول عصرِ مضى لي ... مدى العمر ما يدري بداي و داه
فـ عضيّت من حرّ الشكيّة أناملي ... و قلت آه من حر المصيبة آه

و لـــو أن قولــة آه تبـــري مـــواجعي   كثـــرَت أنـــا فـــي ظـــامري قـــول آه

٥٩ – بنو لام قبيلة مستقلة متفرعة من قبيلة طيء القحطانية و كان لها صولات و جولات في نجد و هم أهل قوة في السابق و شيخهم يدعى وديد بن عرّوج و قد حدث بينه و بين قبيلة شمّر الطائية كذلك عدة مغازي و حروب أدت إلى قتله في النهاية و كان له ذلول أصيل يغزو عليها القبائل و من جراء ذلك لا تسمن و لا يركبها شحم و قام أخوه (لزّام) و تزوّج زوجته بعد مقتله و كان يشبهه في الخلق و لكنّه يؤثر الراحة على المغازي و قد كان في السابق في وقت حياة شقيقه الشيخ / وديد بن عروج . فقط يسدّ غيبته عند أهله و داخل عشيرته .
الذلول بعدما قُتل الشيخ / وديد بن عرّوج . سمنت و تغيرت أوصافها و ذات مساء بعدما جاءت الأبل مع الراعي و إذا الذلول تهدر كأنها جمل ، فقال الزوج لزوجته : أذهبي و أعقلي الذلول كي لا تؤذي الأبل .
فلما عادت الزوجة أخبرته أنها جمل و ليست ذلول .
فأجابها أنها هي الذلول و ليست جمل .
عند ذلك تذكرت غزوات زوجها السابق الشيخ / وديد . على تلك الذلول الأصيلة و كيف كانت حالها في السابق من الضعف و الهزل و كيف حالها الآن بعدما قُتل وديد و وجدت الراحة و الدعة في كنف شقيقه الشيخ / لزّام . فقالت هذه الأبيات :

يا فاطري ياما جرى لك من العناء	مع دربك العيرات نشّت لحومها
غدا عنك نواس العداء مرذي النضاء	يجرّها مع ما نبأ من حزومها
غدا عنك و أرّث في مكانه زلابه	تروعه الظلماء تليلي نجومها
ياما حويتي جلّ ذودٍ من العداء	أضحى عليها الغزو يفرّق سهومها
و ياما يثوّر عند عينك من الدخن	معارك تدني للأرواح يومها
عليك مقدم لابةٍ شاع ذكره	حامي تواليها مقدّي يمومها

ثم تمادت الزوجة و قالت قصيدة طويلة ترثي فيها زوجها السابق الشيخ / وديد بن عرّوج . مما جعل زوجها الشيخ / لزّام بن عرّوج . يظمر لها السؤ و يحقد عليها بعد أنتشار قصيدتها بين أهل الحي . و فيها تقول :

يالله يا عايد على كل مضماه … يا مخضر الأرض الهشيم المحايل
أنت الكريم و رحمتك ما نسيناه … تروف باللي دوم عينه تخايل
تلطف بمن لكنّ عينه مداواه … اللي بقلبه حاميات الملايل
ألوج مثل أيوب من عظم بلواه … و أسهر إلياما يصبح النجم زايل
على حبيبٍ كل ما قلت أبا أنساه … لذكره تفطّني من الهجن حايل
إلى نسيته ذكرتني بطرياه … شيباء ظهر من عاصيات الجلايل
يلتاع قلبي كل ما أذكر سواياه … كما يلوع الطير شبك الحبايل
لا وآحبيبي سبعة سنين فرقاه … عليه أنا قصيّت كل الجدايل
لا وآحبيبي يتلف الهجن ممشاه … إلى بغى له نيّةٍ ما يسايل
لا وآحبيبي يسقي الربع من ماه … دليلهن يا ضيعوه الدلايل
لا وآحبيبي يطرب الجيش لغناه … من كثر ما يوحيه ليل و قوايل
لا وآحبيبي كل قومٍ تنصّاه … تلقى ربوعه طيبين القبايل
لا وآحبيبي تدفق السمن يمناه … ياما ذبح من بين كبشٍ و حايل
لا وآحبيبي وافياتٍ سجاياه … عليه غظّات الصبايا غلايل
لا وآحبيبي دوم للعفن متقاه … ياما كلنّه مدمجات الفتايل
لا وآحبيبي بين ذولا و ذولاه … خلّي بوجه معدلين الدبايل
لا وآحبيبي طاح يوم الملاقاه … بنحور غلباء فوق قبٍ السلايل
لا وآحبيبي طيور شلوى تعشاه … قطّاعة المهجة سناعيس حايل
يا عارفين وديد يا طول هجراه … يا ليتني بوديد ما أبغي بدايل
أخذت أخوه أبي العوض ذاك من ذاه … و البيت واحد من كبار الحمايل
عندي مثيله واحدٍ كنّه إياه … عليه من توصيف خلّي مثايل
الزول زوله و الحلايا حلاياه … و الفعل ما هو فعل واف الخصايل

بعد ذلك غزى الشيخ / لزّام بن عروج . و تبعه قومه بنو لام و طالت عليهم المدّة في تلك الغزوة و حتى أن بعض قومه تململوا من طول مدّة تلك الغزوة و كان كلما كسب من الأعداء شيئاً من الأبل أرسلها مع أحد رفاقة إلى أهلهم و هو في طريقه و الغنائم تتوالى على أهاليهم و هو و أكثر قومه لم يعودوا بعد .

و بعد أن أكتفى و بان بعض الخلل في رفاقه عاد إلى مضاربه و إياهم و قد أصبحت ذلوله التي كانت تهدر كالجمل منقطعة الحال و بالكاد درجها حتى شارفت على الوصول على مضارب أهلهم و لكنها بركت من الأعياء و لم توصله أهله فتركها و جاء إلى البيت و أمر زوجته أن تذهب لأحضار الذلول و كانت تلك حيلة منه لأنه قام بمتابعة الزوجة لنيّة الفتك بها لأنه متأكداً أنها سوف تنطق بشيء إذا رأت ذلول (وديد) و لكنها و لحسن حظها لم تنطق بما يغظبه بل أمتدحته لمّا رأت فعله و رأت الذلول و قد أصبحت بحالة يرثى لها بعد طول السير و السرى و كانت قصيدتها سبباً في نجاتها من زوجها الشيخ / لزام بن عرّوج .

القصيدة :

يا بكرتي و ش علم حالك ضعيفي ... أشوف حيلك وانيٍ عقب الأردام
عقب الفسق و مهادرك بالمصيفي ... و مصاول القعدان مرباعك العام
عقب الأباهر و السنام المنيفي ... صرتي كما المفرود من فعل لزّام
قطّع عليك ديار قومٍ تخيفي ... تسعين ليلة راكب الهجن ما نام
أقفى عليك من الحساء للقطيفي ... لحوران و الحرّة إلى نقرة الشام
و تدمر وصلها و خمّها مستخيفي ... و شبيح و الضاحكِ و قديم الأقدام
و أخذ عليك أذواد جَوِ مريفي ... وضحٍ كما برق الحباري بالأكوام
يزفّها يقداه مشيه هريفي ... و أقفى عليهن متلف الهجن لا قام
و عادوا على العارض ركيبٍ يهيفي ... يتلون أبن عرّوج مقدم بني لام
زهابهم حبّ القرايا النظيفي ... و سلاحهم صنع الفرنجي و الأروام
ياما أنقطع مع ساقته من عسيفي ... و من فاطرٍ مشيه عن الجيش قدّام
عقب الشحم و ملافخه للرديفي ... قامت تسندّر مثل ملكوم الأقدام

تــوّي هنيــت و طــاب بــالي و كيفــي	من عقب ضيمي صرت في خير و أنعــام

و بعد ذلك طاب للشيخ / لزّام بن عرّوج . الشعر و توضيح فعله للناس بما فيهم زوجتــه التــي كانت زاهدة فيه لعدم معرفتها لحقيقته و ظنّها الخاطي المبنى فقط على ظواهر الأمور .

قال الشيخ / لزّام بن عرّوج . يصف غزوته و يذكر عدد أيامها و مكاسـبه و أخلافــه لظـن و حدس زوجته التي ظنّت في ظنّ السوء من حيث أنه ليس كفوءً للمغازي عندما كان ذلــك هــو العرف السائد عند البادية في زمان الجهل .

أنــا أبــن عــرّوجٍ و هــاذي ســواتي	موصل سمان الهجـن شِ مــا يجنّــه
خمســين يــومٍ و النضــاء مقفيــاتي	مع مــثلهن و هــن علــى وجههنّــه
نمشــي النهــار و ليلنــا مــا نبــاتي	كــم ذود مصــلاحِ منــيسِ خذنّــه
من ظــن فينــا الطيــب شــافه ثبــاتي	و اللي هقى فينا الــردى ضــاع ظنّــه
كــم مــن صــبيٍ عشــقةٍ للبنــاتي	عقب التعجــرّف بــدّل الضــحك ونّــه
أســتأخذ المــذهول عــاف الحيــاتي	هو ما درى أن الهجن بـــ يوصــلنه
من فوق هجــنٍ مــن فحلهــن خــواتي	غيــب الصــبايا الخافيــة يظهرنّــه

٦٠ – قصة الشيخ / هذّال بن فهيد الشيباني (أمير الشيابين برقاء من عتيبة) مع شاب من الشيابين :

و هي أنّه في ذات ليلة حلّ الشيخ / هذّال بن فهيد . ضيفاً على رجل من النفعه من عتيبه . فأكرمه و دعى من حول منزله من أبناء عمومته و كان عندهم شاب من الشيابين ، فقالوا له : سلّم على الشيخ / هذّال .

و أخبروا الشيخ / هذّال . أن هذا الشاب شيباني .

فسأله الشيخ / هذّال . أثناء سلامه عليه ، بقوله :

- وش عندك يا ولدي ؟ و ش تعمل ؟
- قال : أعمل راعي .

عند ذلك زجره الشيخ / هذّال . و ضربه بعود خيزرانٍ كان بيده و قال له :

- الشيباني ما يرعى .
- فما كان من الشاب الاّ أن أزدجر من كلام الشيخ / هذّال . و ترك (معزّبه) و عاد إلى قومه الشيابين .

و بعد فترة من الزمن جاء راعي الشيخ / هذّال . مذهولاً يطلب النجدة (الفزعة) و أخبر أن الأبل قد أُخذت .

فسأله الشيخ / هذّال .

- من أخذها ؟
- فكان جواب الراعي أنه رجل بمفرده !!

فلم يذهب الشيخ / هذّال . و ركبوا الخيل عدّة رجال من الشيابين و أتو الرجل و إذا هو محتزماً بخنجر و بيده عصا و لم يبدي أي مقاومة !!

فأتوا به معهم إلى الشيخ / هذّال . و سأله قائلاً :

- مالذي جعلك ترتكب ذلك الفعل (نهب أبلي) ؟
- فقال الشاب : أنت !!
- قال : كيف ؟

- قال الشاب : سبق و أن زجرتني على عملي راعي و امتنعت عن الرعيه و العمل و أنقطع رزقي ، و أخذت أبلك و قلت مالي سوى أخذ أبلك بدلاً من زجرك لي .
- عند ذلك عرفه الشيخ / هذّال . و تذّكر ذلك الشاب الذي سبق و أن زجره عندما كان ضيفاً عند النفيعي العتيبي .
- فسأل الشيخ / هذّال . الراعي عن عدد الأبل التي نهبها الشاب ؟
- فقال راعي الشيخ / هذّال . أن الشاب أخذ ثلاثين من الأبل .
- قال الشيخ / هذّال : و الله و انا أخو هملا أنك تستأهلها (و هو يشير إلى الشاب) و أعطاها أيّاه . و أكرمه و تركه في سبيله .

ثم عاش ذلك الشاب الشيباني بين جماعته و لم يذهب عنهم لطلب (الرعيه) عملاً له و أغتنّى و لم يعد لما فعله مع الشيخ / هذّال . و لا مع غيره . و بارك الله له .

- و من هذه القصة الهادفة نستنتج عدّة عبر منها :

١. عدم الحثّ على ترك العمل مهما كان بسيطاً إذا كان شريفاً و حلالاً .
٢. طاعة أبناء العرب لشيوخهم و كبارهم .
٣. العفو عند المقدرة هو العفو الحقيقي ، فـ الشيخ / هذّال بن فهيد الشيباني . كان قادراً على معاقبة ذلك الشاب جراء نهبه لأبله و لكنّه عفى عنه و أكرمه بما أخذ منه و أقرّه له و هذا هو العفو عند المقدرة .
٤. الأعتراف بالخطأ و الرجوع عنه فحال الشيخ / هذّال . مقرّة بالخطأ على زجره لذلك الشاب الذي يبحث عن رزقه الحلال الشريف و لكنّه كان ملتزماً بعاداته و تقاليده و عشيرته (الشيابين) الذين يكرهون أن يذهب أحدهم ليعمل (راعياً) للآخرين .
٥. نستفيد كذلك من هذه القصّة أن الكرم يجعلك تملك الكرماء في الأخلاق و كما قال الشاعر العربي القديم :

(إذ أنت أكرمت الكريم ملكته .... و أن أنت أكرمت اللئيم تمردا)

فـ هذا الشاب بعدما أكرمه الشيخ / هذّال . لم يعد لما فعله مرّة أخرى و ملكه الحياء من كرم أبن فهيد معه . و غيرها من الفوائد .

٦١- قال الشاعر / ثنيان بن محمد بن ثنيان . بعدما مرض مرضاً شديداً و كان الشاعر / حاضر بن حضيّر . صديقاً له و لم ياتيه ليعوده في مرضه و السبب أنه لم يعلم بمرضه كما أتضح فيما بعد . فقال ثنيان يعاتبه على عدم زيارته له .

الرفيق اللي من أول أنقلب قوماني — راحت الرفقات و الطيّب يحفظ لسانه
لا نوى الجفوى و طاع النفس والشيطاني — مع رفيق عارفٍ فيما مضى ميحانه
قال شوفوا لي رفيق غير الأول ثاني — الجديد هو الجديد ذاك خلّو شانه
يا حسوفه يا زمان الشين يالخوّاني — دايمٍ بالناس يلعب هافيٍ ميزانه
و الله أني عن طواريق للعب مشتاني — مير هيضّني رفيق بان لي حقرانه
العجب يا كيف حاظر يا عرب يجفاني — آه يا كبدٍ عليه من الشره مليانه
ما هقيت أنا و لا جزمت أنه يبي ينساني — كود يبدى الشيب في راس الغراب خيانه
طايح و جعان مدّه ممّرض ما جاني — ما وصلني بالرجل و لا نشد صحبانه
كل طيّب لا فقد ربعه يجيهم عاني — لو مثل قد علموه بحالتي جيرانه
العذر لو هو مصخّن من وراء نجراني — لا آصله من فوق فرّتٍ عامرٍ سكانه
أو يذكّر وسط غبّه موجها طوفاني — في جزيره و البحر يضرب على جيلانه
حالفٍ بالله لا أزوره و المقدّر كاني — له نعنّي مركبٍ غطّى البحر دخانه
إلى شفته طاب كيفي و أنقضت غرضاني — الرفيق اللي نودّه نحترم هجرانه
سامك القبّة جليل الملك ما خلاني — من كرم جوده و فضله مدّني بأحسانه
الثناء له و الشكر عقب المرض عافاني — طاب كيف اللي رجاه و لاذ في سلطانه
نحمد الله كل ما يكنى علينا باني — مثل ما تبدي الحكومة علمها باعلانه
بان علم فلان ويّا فلان ويّا فلاني — و المصايب تبعث عيونٍ و هي عميانه
و المدايح فـ الرخاء ما تروي العطشاني — ومن هو اللي قد قرى بالعذر من ؟ ضيفانه
يا رجال الوقت ياللي فـ الرخاء صحباني — و أن حصل شيٍ على الصاحب حرب بيبانه
يالله أنك لا تواخذني بنطق لساني — غافر الزلاّت يغفر مخطيات لسانه
و الختم صلّوا على أحمد سيدي العدناني — عدد ما دَر السحاب و هل وبل أمزانه
و الصحابة و آل بيته صفوة العرباني — جاهدوا حق الجهاد و أوضحوا برهانه

٦٢- فأجابه الشاعر / حاضر بن حضيّر . بهذه القصيدة معتذراً منه .

مرحبا ترحيبةٍ من خاطرٍ صفطاتي ... بالكتاب و من سطر فوق الكتاب الحانه
أو عدد ما هلّت هماليل المطر وداني ... وعد ماأمست وأصبحت فوق الوطى غدرانه
أو عدد ما ناح ورق و نفّض الجنحاني ... أو عد ما هزّت هبوب الريح لدن أغصانه
أو عد ما فوق المحالة جر حبل الساني ... أو عد ما ركبوا على عوص النضاء طرشانه
فيك يا نعم الرفيق و يا ريوف العاني ... تذكر أن النفس بسلوم العرب شرهانه
و العرب بسلومهم زودٍ و به نقصاني ... و كل خطٍ يكتب وصوله على عنوانه
و لو تعذّرت العذر ما يشبع الجيعاني ... أنت تذكر في جوابك ظاهراً تبيانه
ما دريت و لا أخبروني بالخبر جيراني ... لا عنيت إلهم و مرّتهم علي ذناته
أنت راع العرف و المعروف يا ثنياني ... ما يجازى فاعل المعروف في سفهانه
لو دريت أنّك بـ بيتك طايحٍ و جعاني ... كان دونك ما تقف رجلي و لو ونيانه
و الله أنّك كان تقبل يالرفيق الداني ... ما دريت بما جرى لك من مرض و أعوانه
يا ثنيان أقبل العذر و وثيق أيماني ... أن قلبي ما يهوجس للرفيق خيانه
كود غصن السدر يظهر به رطب مسكاني ... أو تصير الحنظلة في غصنّها رمانه
مستقرٍ بالجميل و لا أنكر الخلاني ... مـ أتغيّر عن رفيقي لو تطول أزمانه
ما مضى من فاعل المعروف قد كفاني ... إلى بداء لي لازمٍ ما عقد حجّانه
حق أجزاء فاعل المعروف لا جازاني ... باخصٍ ولد الحمولة من عبات العانه
الصحيح الصحيح و الفرواني الفرواني ... بالحقيقة كل هرجٍ بفرقه وزّانه
لك نوضّح مـ أختفى و الصدق له نيشاني ... سامح الصاحب و لا تدهاه في بهتانه
أن تعذّر فـ أقبله حيث مـ أنت هداني ... مثلك الطيّب وسيعٍ للرفيق بطانه
كل رجالٍ يجازي فـ الجميل حصاني ... يذكرونه فاعلين الطيب في ميدانه
حق أحيّي من يبادرني إلى حيّاني ... والجزاء لراع السلف يكسب شرف و ديانه
أدمَح الزلّة إلى شفت الخلل من شاني ... و موجب اللازم حلاته بالوفاء قضيانه
و ختمته صلوا على طه بكل لساني ... عد ساكن نجد من حضره و من بدوانه

٦٣- هذه عدّة قصائد من أشعار الشاعر المشهور / حمد بن ناصر السياري . الملقّب بـ (حميدان الشويعر) و هو من أهل بلدة القصب من قرى الوشم . و هو من السيايرة الحمولة المعروفة عند أهل نجد من قبيلة الدعوم من بني خالد . و توفي حوالي سنة ١٢٠٠هـ . رحمه الله و عفى عنه . و هذه قصيدته بعد قتل أبنه مانع لأمير القصب / هلال الدوسري . و زبن عند أهل أثيثيه فزبنوه و نصروه .

قال / حميدان .

الأعمار ما يرجى لهن رجوع ... و الأيام ما طرادّهن شبوع
مرقّت أنا الدنيا يومٍ و ليله ... و أعدّ أسبوعٍ من وراه أسبوع
أنا أدري بعلم اليوم و أمسٍ و قبل أمس ... و باكر غيبٍ و الأمور وقوع
سود الليالي ما أدري عن بطونها ... يمسّن حوامل و يصبحن و ضوع
أنا أحب جلوسي عند حيٍ يفيدني ... و لا ميّتٍ ما في لقاه نفوع
أنا أحب صياح القيض وارد و صادر ... و صياح غارات الربيع يروع
و أنا أحب يومٍ ما أمسي فيه مذنب ... و لا نيب مفراحٍ و لا نيب جزوع
و أنا أحب قعودي عند قومٍ تعزّني ... لو كان فيهم من صلايب جوع
و أنا أحب نومي بين غينٍ دوالح ... و لا يقتفيني ضيمٍ بهن و هزوع
و لا دين ديّانٍ و لا ظلم حاكم ... يجور و لا يعذل على خدوع
و الأيام لو تخلف بيومٍ عذرتها ... لهّن بالليال الماضيات صنوع
أجارني ربي خيارها عن شرورها ... علوم الردى يأتي بهن ربوع
من رافق أصحاب التهامي ما نجا ... من الربع مشّوا في رداه طبوع
فـ يا مانع أشرف لي على راس مرقب ... إلى من شمس النهار بدتْ بطلوع
لعل على الطيري شلاوي ضعاين ... تقافن على سوق الخميس ربوع
ربوعٍ لنا يوم الليالي مريفه ... و اليوم ما عادهم لنا بربوع
فأن كان بأيام الرخاء لي معارف ... فـ غدوا مثل براق السراب لموع
الإ يا نخلاتٍ لي على جال عيلم ... حدائق غلبٍ شوفهن يزوع

أخـذت بهـن عـامين حيـالٍ زوافـر — مـن الغـيض مـا خلّـن فَـيّ ضـلوع
الا يا نخـلات الصـدر جضّـنّ بالبكـاء — و هلّـنّ يـا هـدب الجريـد دمـوع
حلفـت بالمـاء مـا تـذوقَن بـرده — منّـي و لا يسـقي لكّـن جـذوع
غـرايسٍ يـدنني مـن المذلّـه — فـلا أسـألت الجـوزاء لهـن فـروع
غلاكَن عنـدي قبـل هـذا و أنـا أكـره — علـيكن الليـالي و الزمـان يصـوع
فـ إلى بان لي من ضيم الأقراب عفتهّن — لو هـن علـى شـط الفـرات شـروع
أنا في السماء وعدي و رزقي و مطلبـي — ما هـوب فـي صـيخاً مراغـة جـوع
فــ تقلّلـت مـن دارٍ ورآي و منـزل — و قبلّتهـا حثـو التـراب كسـوع
فلا يا عـاير القصـب الجنـوبي ليتنـي — أشـوفك مـن تحـت السـراب لمـوع
نخيـت قـرمٍ مـن عيـالي مجـرّب — إلـى نـزر عـاف المعـاش أسـبوع
الأ يا ولدي من ثمّن الخـوف مـا سـطا — و الأنجاس مـا خلّـوا سـبيلك طـوع
فــأن كـان تخـاف المنايـا تزورهـا — فـ الآجـال مـا تقـدر لهـن دفـوع
لا شـك بالهنـدي قضـاء كـل حاجـه — و أشـرآبه مـن دم الحريـب كمـوع
و لا تحمّـل القـالآت مـن لا يشـيلها — و لا تحمـل أرقـاب الحـريم دروع
تـرى المقـابر نصـفها مـن حريمهـا — و لـو هـن فـي قصـورهن منـوع
زبنــت لأولاد العزاعيــز ديـره — لهـم مـن ذرى عـالي تميم فـروع
محجـين مطـرودٍ مهينـين طـارد — محامـل قـالآت الرجـال نفـوع
و الأ يا بني زيـدٍ يـا ويّ قبيلـه (١) — لولا أن فـيهم مـن (........) طبـوع
و لاّ أهـل أشـيقر قبـابين صحصـح — إلـى قضـبت هـذا إلـى ذاك نسـوع
و لقيـت فـي المحمـل فـداديم قريـه — مرمّـةٍ قشـرٍ قصـالة قـوع
إلـى شـافوا الضـيفان عـنهم تـلاوذوا — تـلاوذ وبـرانٍ لجـت بصـدوع
فلا يا ولدي ما ناب الذي يسـفك الـدماء — و ينصى الشيخ يسفك عبـرةٍ و دمـوع
فـ يا ناق مـن جبّانـة الوشـم ثـوري — جـنح الـدجى و العـالمين هجـوع
تـذّب الفيـافي عـن مرامـي خشـومها — و الصـبح زمّـات الضـلوع تـروع
فـ ذي مدّةٍ لعبـدالله بـن معمّـر (٢) — و الأريـاف مـا فينـا لهّـن نجـوع

يســراه مــا تبــذر مــن الشــر حبّــه — و يمنــــاه تبـــذر بالجميـــل زروع
مــا ذار خيــل الجــار فــي كــل منــزل — و خيل العدى إلى أومــى لهّــن يــروع
فياليتني بشــراك حــزوا علــى الرخــاء — و لا البصـــرة الفيحـــاء وراي طمـــوع
فيا طارشي قل لأبن ماضي محمــد (٣) — ســـهيل اليمـــاني مـــن وراك لمـــوع
قد تهت أنــا ويّــاه فــي ماضــيٍ مضــى — و ضـــربنا تـــلاعٍ مـــا لهّـــن فـــروع
تـــروح تصـــافي بومـــةٍ فـــي خرابـــه — جـــنح الـــدجى مـــا تهتنـــي بهجـــوع
يبــي منــك حــراسٍ إلــى بــات خــائف — و هو شروى ضريعٍ مـــا يســـد الجـــوع
وراك مـــا صـــافيت راعـــي جلاجـــل — ترى ما فــي مصــافاته عليــك هـــزوع
تـــرى بـــاب ســـدير راعـــي جلاجـــل — و اللـــي غيـــره بيبـــانٍ بليّـــا صـــروع
أن زالت أم عنيق باق أبــن عــامر (٤) — و أنـــا فـــي شـــوَيٍ مـــن نبـــاه قنـــوع
فـــ عـــزّي لمـــن حريبـــه أولاد عـــامر — حـــريبهم مـــا يهتنـــي بهجـــوع
عينّــت حصــان الصــف خلّــي مجنــدل — و هو شاكيٍ بـــ أحــدى يديــه قطــوع
فالى صهل الصــهّال مــن عقــب عفــوه — تلقـــاه فـــي بعـــض الخـــراب ظلـــوع
فـــ ديرتك فيهـــا يـــابن ماضـــي مطـــامع — و بـــ بـــلاده مـــا ظنّـــي تـــدار طمـــوع
فـــ سد باب الحـــزم مـــا دمـــت صـــاحب — و تغضي علـــى ســـيب الجـــراد يســـوع
و صـــلوا علـــى خيـــر البرايـــا محمـــد — عدد مـــا أضـــاء بـــرق و هـــل رمـــوع

(١) يقصد أهل شقراء .
(٢) المتوفى عام ١١٣٨هـ .
(٣) المتوفى عام ١١٥٨هـ .
(٤) جبل عظيم .

٦٤ – و لحميدان الشويعر . هذه القصيدة في الوقعة التي بين أهل أثيثيا و أهل ثرمداء و أميرها / العنقري .

الأيـــام حُبلـــى و الأمـــور عـــوان ... فهـــل تعـــرف مـــالا يكـــون فكـــان
و الأعمار فيهـــا مـــن طويـــلٍ و قاصـــر ... و كـــلٍ ســـوى رب الخلائـــق فـــان
فـــلا تـــامن الـــدنيا و لـــو زان وجههـــا ... تـــرى رميهـــا للعـــالمين حفـــان
فكم غيرّت مـــن ملـــك نـــاسٍ و بـــدلّت ... مكـــان نـــاسٍ صـــار و غيـــر مكـــان
أنـــا يـــا ولـــدي قاسيت الأيـــام كلّهـــا ... ما كاد مـــن صـــعب الأمـــور و هـــان
حبال الرخاء تورك ضحضاح بالضحى ... و بالضيق ما تـــوردك الخـــدود الـــوان
الأوبـــاش يامـــا وردوا مـــن هبيّـــه ... طويلـــة ملقـــى جـــاذبٍ و شـــطان
و إلـــى زواك الحـــرب يـــوم تناســـعوا ... حســـبوا لأمـــرٍ مـــا يكـــون و كـــان
فـــ عانك مـــن لا ترتجـــي منـــه عونـــه ... و هو قبـــل هـــذا فـــي جنابـــك هـــان
فـــ صادم صعبات الليالي علـــى القـــداء ... فـــ راع القـــداء و الموجبـــات معـــان
فـــلا طلـــب العليـــاء يـــدنّي منيّـــه ... و لا زادت أيـــام الرخـــاء لـــــ هـــدان
فـــ أنا أختار نومي فوق صوّانة الحصى ... و لا جـــواري فـــي بـــلاد هـــوان
و لو كان شربي مـــن همـــاجٍ و خالطـــه ... حنظل و أنا لـــي فـــي المعـــزّة شـــان
أحب علي مـــن ملـــك بغـــداد و أرضـــه ... إلـــى البصـــرة الفيحـــاء و دار عمـــان
فـــ علّم صـــبيان القرايـــا هـــل الـــذرى ... من الناس و الاّ فـــ الـــذهان ذهـــان
الأوطان مـــا يغـــدي بهـــا خـــط عـــالم ... و لـــو خاتمـــه يشـــرى بكـــل زمـــان
و لـــو قلـــت ذا ملـــكٍ لأبـــوي و جـــدّي ... على الحـــق منصـــوبٍ كلـــوك ضـــمان
و لـــو تعطـــي كـــل يـــومٍ أخـــاوه ... تبـــي العافيـــةَ قـــالوا جنابـــه لان
إلـــى كثـــرت الطرحـــى بـــدارٍ رجيتهـــا ... إلـــى قيـــل فيهـــا خـــلاً فـــلان فـــلان
مســـعّفة شـــبّانها فـــي كفاتهـــا ... عـــراهنّ مـــن وبـــل الـــوطيس ذهـــان
بنا جيـــل مـــا ينجيـــك عنهـــا عهودهـــا ... و لو عطوك فـــالعطوى عليـــك خيـــان
فـــ ياراعي القصر الـــذي فـــي قـــراره ... ضعيف القـــرى مـــا يرتجـــي بـــأعوان
الأوطان أن جاء هوش لا ترفـــع البنـــاء ... و الأبطـــال للضـــد القـــديم عـــران

و لو كنت في قصرٍ حصينٍ مشيّد فضوه من عدم الرجال و هان
فمن يأمن الرقطاء على الساق نادم و من يأمن الضد القديم يهان
عدوك و لو خلاّك يومٍ مخافه فهو مسرجٍ للمولمات حصان
و لا تحتقر في الدار راعي خيانه فكم شال ورّاد الرجال هدان
فلا تغذ سرحانٍ و لا تكن مبغض و أياك و الطمع الزهيد تدان
و لا تتخذّ خطاك على كل عيله إلى تم فأستسلم أفعاله كان
فأن كنت راعي قالةٍ تتقي بها عن الواش ما تدبيرها بأعلان
فشاور حرٍ صبورٍ صميدع يعينك بالنخوى أرياه متان
و أترك زاروبٍ خفيفٍ سملّق ردي اللقاء بالمعضلات ليان
و أترك باب الذل و أحذر و لا تكن إلى شفت راسٍ من عدوك بان
فصكّه بالهندي على البوق و النقاء و ما كبر من عظم المصيبة هان
فكم عيلةٍ جاء غبّها كشف هيبه و لا حكمٍ الاّ ما يكون أتقان
إلى حيث يقفي من حذاها حريبها يجر السلاء ناسٍ فلان فلان
دع ذا و يا غادي على عيدهيّه ضرابٍ هجينٍ من بنات هجان
على مثل ربداء مع سنا الصبح ساقها على خيّرٍ طلق البنان فكان
إلى أقفت مع حزمٍ توامى خروجها كما بيرق هبّت عليه يمان
و الاّ فدانوق هوى مدلهمّه ترجّه النكباء و الدروب شجان
إلى جيت منّا للعزاعيز ديره من الوشم ضدٍ للعناقر كان
و ذا اليوم فكّوها على واضح النقاء عريفة منقوصٍ طريده هان
فعمهّم بالتسليم منّي جميعهم لمن كان قاصٍ فالبلاد و دان
قل ياهل الفعل الذي يوجب الثناء تراكم حذا الباب القريب يمان
عنقتوا من الفعل الذي يوجب القضاء و ليس عن أجداث القبور مصان
قالوا لنا مهلاً إلى حيث نلتقي ترى نصفنا متحسفين بيان
لنا ديرةٍ عنها الطعاميس مجنبه بيان صفقٍ للحريب عيان
أخذنا بها الأثمان بادٍ و حاضر جماجم ترمى بالثرى و أيمان

قتلنا بهـا أصـحاب الوشـايا جمـيعهم — و عاونّــا مــن لا يعــان بشــان
حفرنا بها بيـر القضـاء بعـدما غـداء — علــى مـدى طـول الزمــان دفــان
و نفخنا بها النـار الـذي طفـا نورهـا — و غداء لهـا عقـب الخمـود لسـان
فــلا يكـافي مالنــا عـن أرقابنـا — تــولاّه كفـرِ مـا سـواه أنســان
منغاه في الحرب الـذي فـي جوارنـا — عن الصـلح مـا دام الزمـان زمـان
نظرت إلـى درب الـرحيلين قـد رمـى — لنــا نفـرِ مـا نلتقيـه أحيـان
فـ قل بيّض الله وجيـه جيـران دارنـا — إلـى نشّـدو عنّـا وعـن مـا كـان
حضرنا لهم فـي عفجـة القـور وقعـة — بهـا الطرحـى مثـل الهشـيم تـوّان
و أقفـوا و قفيّنــا معيفــين بيننـا — و راحـت تنـاعى ليعـةٍ و أحـزان
حسـبت لهـم سـتين سـيفٍ معلّـق — و الأبطـال عنـد الحادثـات سـنان
إلـى كثـرت الطرحـى بـدارِ ورثتهـا — بالســيف لا حَــق و لا بطــلان
مهيضّه ربط الكـريم أبـن زامـل (١) — سنا الوشم راعـي منسفٍ و جفـان
جزوه عـن الحسـنى بسـوٍ و لا لهـم — يجــازون الاّ بالأحســان أحســان
الاّ يــا رجــالٍ مــن تمـيم تسـمّعوا — وصـيّة مـن هـو بالصـداقة بـان
تـرى لكـم ضـدٍ بالأوطـان مكنـع — أحـرص مـن اللـي يرقبـون جفـان
صوعوهم بالحرب الـذي فـي جنـابكم — عن الصـلح كـل يـوم و كـل زمـان
و صـلوا علـى خيـر البرايـا محمـد — عدد مـا ذرى الـذاري رمـال عمـان

(١) ربما أن الوقعة عام ١١٦٨هـ . و قُتل أبن زامل عام ١١٧٦هـ . و الله أعلم .

٦٥- قال الشاعر / حميدان الشويعر . هذه القصيدة اعتذاراً من الأمير / عبدالله بن معمّر . المتوفى سنة ١١٣٨هـ .

المال يرفع من ذراريه خانسه	و القل يهفي من رفاعٍ مغارسه
الإ يا ولدي صرف الدنانير عندنا	تنطق لناسٍ في لياليك خارسه
و ترفع رجالٍ بالموازين سلّمت	إلى النقص من يم الحصا عاد ناكسه
بالأملاك ياما قلّطوا فرخ باشق	شيخٍ على حرٍ برجليه فارسه
بـ هالوقت ذا كثر الوشاة و صوروا	تصوير ما لا صار منّي بطامسه
يقولون ما لا صار منّي و لا بدأ	شياطين ما تلقى بهم من توانسه
إلى فاض منّي كلمةٍ ما عقلتها	إليا مبغضٍ هذا لهذا ينادسه
بنوا فوقها أصحاب الوشايا و أصبحت	بها وشمّةٍ زرقاء و الخد لاعسه
تعد الردى عنّي و لا تنقل الثناء	كتاتيب سَوٍ عن شمالي مراوسه
إلى مات من نقالّت الحكي واحد	إلى ظاهرٍ تسعين مما يجانسه
بالكذب ياما فرقوا من قبيلة	و أدعوا منازلهم من الناس دارسه
شاهدت في الحادي (١) شياطين مذهب	بعيدٍ عن القادي نحوسٍ مناجسه
و بالناس من يوريك ريّاء صداقه	و هو آخذٍ سرّك و ما قلت بالسه
و قالوا أهل العلم الذي يقتدى بهم	أفاضل قومٍ طيباتٍ مغارسه
و قالوا أهل الفضل الذي تاجد الثناء	ترى القول فيك اليوم كثّرة نقارسه
و أنا قولوني كذبةٍ ما فعلتها	و لا حطّها بالي على رأي هاجسه
يقولون لي شيخ الحنيفي هجيته	و حاشا معاذ الله ما نيب دانسه
و الله رب البيت و الحجر و الصفا	و ما شرّف المسعى الآهي بدايسه
فلا قلت ما قالوا و لا أقول بالذي	جبيه نقي العرض بيضٍ ملابسه
فلا أذم شيخٍ ياقف الحكي دونه	و لا أذم قومٍ ترتكي في مجالسه
عن أتيان طرق اللاش و الشين و الردى	بعيدٍ و ذاك الوجه ماتيب ضارسه
فلا أنا بـ مجنونٍ و لا أنا بـ خامل	و لا شاربٍ خمرٍ عتيق مهاوسه
و لا أنا بـ سكرانٍ و لا في صرعه	إلى الله عنهم من بلاني بناجسه

فقلت لعثمان النجيب أبن مانع — وكل فتى يصغي لمن هو يوانسه
رموق لعين الجار سهلٍ جنابه — بصيرٍ في بعض المحاكاة سايسه
فهل ترتجي لي يابن سيّار جانب — من العذر و الهجس الذي أنت هاجسه
و قولك فلا يصفي إلى طاح طايح — و عينه لمثلك بالملاقاة عابسه
فأنا طايحٍ طيحة جدارٍ مراوس — ردي العزاء ما تسمع الاّ نكايسه
و الاّ كما طيحة دريكٍ من الضما — بعيدٍ عن الرقعي شفاياه يابسه
و الاّ كما طيحة هزيلٍ مقصّر — هزيل المواشي خايفٍ من فوارسه
طاحوا بني وائل و أنا طحت مثلهم — كما عاملٍ عقب السناء يبس رايسه
فقلت لعثمان دنّ لي عيدهيّه — من قبل هذا العام عامين جالسه
إلى سرت من دار أبن سيّار كنّها — سبرتات حزمٍ صارخاتٍ هجارسه
راحت مع الغيطان و الرجم و النقاء — و الجزمة العلياء عن الزول كانسه
تطامس بليل القيض شروى سفينه — من الغرب يقعدها الصبا مع نساتسه
مع الصبح يوضي برقها مستخيله — غرايس نخيلٍ في ربى العز طامسه
ومرّها بحرف الكاف و النون ساقها — غربيّةٍ تحد الصبا عن نساتسه
كن أشتعال البرق بطبوق مزنها — سناء روشنٍ عالى وزاء فيه قابسه
هوت مع طريف الحبل توحي رنينها — كما أطواب حربٍ ليلة الزحف راجسه
تجّر هشيم العام من كل تلعه — و كم عش طيرٍ في ذُرى الطلح داعسه
تقلّب حجار حزومها عن محلّها — تحير البطاحي و يرتوي منه غارسه
يجوش الحصى مرماتها مع نخيلها — و كبوشها سيّل قهابيب حابسه
تفيض من الوادي على ديرة النقاء — و على حكم شيخٍ ما يصافي مناجسه
تفيّض على دارٍ و كارٍ و موكب — و حكمٍ نظيفٍ ما يصافي لناحسه
إلى الجبل الرعن الذي ياجد الذرى — لمن خاف من صفق الذرى من نساتسه
عزيز الدار عبدالله بن معمّر — أمينٍ وحيشٍ لين خمّسي تخامسه
خذا العدل من كسرى و من حاتم الصخا — و من أحنفٍ حلمه و من عمرو هاجسه
أنت مثل شط النيل ما أنت بنقعه — إلى غطّ فيها والغٍ قيل ناجسه

و هو مارثـة الـدين و الجـود و الهـدى　　بعيدٍ عن أدنـاس الـردى مـا يواتسـه
هزبر التلاقي وحـش الطـرف و الحمـى　　و راعـي جفـانٍ يجـري الخـد دائسـه
و ضيف العشاء يلقى العشاء حـول بيتـه　　و نسر الضحى يلقى الغداء في مداوسـه
و أن قنعـت شـيخانها فـي حصـونها　　فهـو فيـه همّـاتٍ تـوامى عرامسـه
صـفيٍ تقـي مـا يرافـق بخدعـه　　إلى مـن شـيخٍ خشّـها فـي مجالسـه
بعيد مجـال الـرأي مـا يسـفك الـدماء　　مـن الله و الضـد المشـاحي يلابسـه
علـى العـدى ياما صـبّح مـن قبيلـه　　و كـم ليّعـوا مـن دار قـومٍ فوارسـه
فارس ذكـر بـه خصـلتينٍ مـن الثنـاء　　و زدّت ثالثـةٍ و رابعـةٍ ثـم خامسـه
كـريمٍ علـى الأقفـى و صـموتٍ بهيبـه　　و ثوب الثناء في وقتنـا اليـوم لابسـه
و أن أدبحـن ركـاب خيلـه عـن القنـا　　و راحـنّ طفـحٍ عـن حنايـا كرادسـه
لـه سـابق لا شـافت الخيـل مدبحـه　　فهـي بـه عرجـاء للملابـيس دايسـه
فأنا عـن جميـع اللـي يـدانس مجنّـب　　حاشا فـلا قلـت الـذي أنـت هاجسـه
لـك الله بالأنعـام و الليـل و الضحـى　　و ياسـين و الحشـر معهـنّ خامسـه
فلا فاض من فـاهي علـى الغيـر كلمـة　　حذا حب من أحياء مـن الـدين دارسـه
فـ لاكـن عـذري عـن حكايـا منـاجس　　رمـاني بهـا سـلبٍ تعاقـب رسايسـه
و الخاتمـة مـا قلـت أنـا فيـك كلمـة　　فـأن أبـديتها فأنـا و قـواديم عابسـه
يا شـيخ أقبـل عـذر مـن جـاك طـايح　　إلـى الله ثـم إليـك و الكـف يابسـه
أن كنـت للـدين الحنيفـي متـابع　　محمد عفا عـن كعـب و أنتـه تجانسـه
فأن كان مالمذهب عن الغـيض مـا تـرى　　و لا أظـن مثلـك للوجاهـات عاكسـه
أن قبلـت عـذري قبلـك الله بالهـدى　　و كم حارسٍ يموت مـا شـاف حارسـه
و صـلوا علـى خيـر البرايـا محمـد　　ما غرّد القمـري بـ مثمـر غرايسـه

(١) يقصد القرن الحادي عشر من الهجرة .

٦٦- قال الشاعر / حميدان الشويعر . هذه القصيدة التي تحوي كثيراً من الحكم و المواعظ و فيها يسند على أبنه / مجلّي .

يـا صبي أستمع مـن عويـدٍ فهيم — وافـي كـل غيّـه مـن الفكـر عـايم
أعسـف القـوافي بسـبك المعـاني — و أصـخّر صـعبّها بليّـا شـكايم
أقـول النصـائح و أعـد الفضـائح — عـن اللـي فعلّهـا و لا أخـاف لايـم
و أعـرف الـدروس و كـل الرمـوس — و أدلّ المـوارد بليّـا علايـم
و أعرف الهوى و الغـوى مـن زمـان — قطفنـا زهرهـا ليـالي قـدايم
سـبحنّا ببحـرٍ بـه الغـي مترْع — و سـهرنا ليـالٍ بـه الـواش نـايم
ضـربنا تـلاعٍ و فـيهن ضـباع — و ضـربنا حـزومٍ و فـيهن وهـايم
تـرى بالعـذارى سـوات المهـار — جنـانٍ تجارى علـى الشـوق دايـم
و فـيهن ملايـح و فـيهن كلايـح — نسـمّهن بوجهـك سـوات السـمايم
و أنـا حـرت يـابوك بـين العـذارى — و غديت بينـهن مثـل جالـب و سـايم
هـذي مـا بيهـا و ذي مـا تبينـي — و ذي مـا توافـق و ذي مـا تلايـم
إلـى صـار ذي حـالتي يـا مجلّـي — فـ خـذ قـول عـودٍ بمـا قـال عـالم
فيـا عاشـق كـل عـذراء مليحـه — هنـوفٍ غنـوجٍ بخـدّه رقـايم
نظرهـا كحيـل و قـرنٍ طويـل — و خصـرٍ نحيـلٍ و لـه الـردف قـايم
و مزيّـت ريقـه عسـى مـا تفيـد — و أغضـبت ربـك بهتـك المحـارم
تفـوت اللـذاذة و تبقـى الندامـة — سـريعٍ تكشّـف أمـورٍ عظـايم
فـلا تحسـب الخيـر درب الفسـاد — و ولـف البـواغي و ركـب الجـرايم
و لـبس المحـابس و زيـن الملابـس — و كـب العصـايب و كسـع المحـارم
تـرى الخيـر فـي راسـيات الجـذوع — إلـى دلـبحّن السـنين الحطـايم
غـينٍ ظليلـه و يطـرب مقيلـه — و سـمعك تمتّـع بصـوت الحمـايم
تـوفّر حلالـك و تفـرح عيالـك — و يكثـر نوالـك بيـوم الصـرايم
و جنّـاي الأرطـى يقلّـب يديـه — إلـى شـاف وردٍ علـى الجـو حـايم
بهـذا ترانـا نعـرف الصـديق — إلـى بـار فينـا ردي العـزايم

و أنا اذخر رفيقـي لـ هـذي و مثلـه إلـى جـاء نهـارٍ تشـيب اللمـايم
صـديقي أعرفـه إلـى مـا لحظتـه و أميّـز عـدوّي و أعـرف الوسـايم
حجاجـه و عينـه لمثلـي دليـل و غبـي المعرفـة فـلا هـوب فـاهم
و مـن لا يميّـز صـديقه و ضـدّه فهـو ثـور هـورٍ يبـي لـه ردايـم
و لا فـاتني كـل أمـرٍ بغيتـه و محلّـي تعـلاّ متـون النعـايم
و لقيـت الوصـول و جبـر الكسـور يقـال الـدراهم تراهـا المـراهم
جمعـوا الـدنانير نـاسٍ لنـاس و لقينـا خيـار الوصـول الـدراهم
و أصلي و أسلّم علـى أشـرف رسـول عـدد مـا تهلهـل حقـوق الغمـايم

٦٧- قال / حميدان الشويعر . هذه القصيدة و فيها حكم و مواعظ تختص في الحكام و التجار.

يقول الشاعر الحبر الفهيم ... حميدان الملقّب بالعياره
جوابٍ يفهمه من هو ذهين ... شطرٍ في صعوده و أنحداره
فكرّت و حرت بالناس أجمعين ... و ميّزت العزاز من الخباره
أشوف الناس عدوان البخيل ... و خلاّن الصخي راع الخياره
ياليت الرزق كلّه للكرام ... عزيزين النفوس بكل شاره
و كم شفت الفهد رزقه يفوته ... و كم ضبعٍ وقع رزقه بغاره
فلكن قسم ربي في عباده ... آلهٍ جلّ في عظم أقتداره
إلى جاك الولد بيديه طين ... و له غرسٍ يحفّر في جفاره
ترى هذاك ما يأخذ زمان ... الاّ و هو جامعٍ عنده تجاره
و إلى جاك الولد مطرق خليج ... و من نوم الصفر غاشٍ صفاره
يبيّع من ورث أمّه و أبوه ... مدّق ما تغشيه الفقاره
فأحذر ياالأديب تحط عنده ... لك بنتٍ تموت بوسط داره
و أن جاك الأمير ضريسٍ يسحن ... يغفّط ما تضاعف من جواره
ترى هذا ينفّر ما يوكّف ... و لا للجار عنه الاّ النياره
و أن جاك الأمير به الحميّه ... و يثني دون جاره بأقتداره
ترى هذا يولّف ما ينفّر ... و يكبر عند كل الناس كاره
و بالحكّام مفتخرٍ كبير ... إلى من شفت زوله قلت قاره
سمينٍ للصحن لو هو خروف ... يدبّر مار تدبيره دماره
جبانٍ ما يصادم له ضديد ... و لا يومٍ صخا كفّه ببارة
خفيفٍ عند ربعه و الجماعه ... يعرفونه أخفّ من النجاره
يفاخر بالملابس و المواكل ... و لمبخرته على راسه كراره
ينام الليل هو و الصبح كلّه ... و قلبه باردٍ ما به حراره
ترى هذاك ما يتم حكمه ... كمقلّع شيحةٍ ما له قراره

و بالحكام من يسوس ملكه   بحدّ السيف عن سرق و غاره

يسوس الملك في قلبه و عينه   و مقصوده عماره عن دماره

سوات الليث جزاعٍ عنوف   يسوس الملك لا يفتق خداره

يزور الضد بجموعٍ صباح   ب بواديها و من يسكن دياره

للصدقان ألذّ من الحليب   و للعدوان أمرّ من الخضاره

إلى من البدوَ داسوا كمامه   يخليهم جثايا بالمعاره

و بالتجار حرازٍ بخيل   يرابي به يبي زود التجاره

و هو مستجهدٍ يجمع لغيره   و دايم حافظه جوّد صراره

يجيه الوارث اللي من بعيد   و هو يقدم على الله في إزآره

ف طلاّب النوال من البخيل   كطلاّب الحليب من الذكاره

و من التجار من يذكر بخير   صبّارٍ على كود الخساره

و بالتجار من يظهر حقوقه   بتزكاتٍ و قرضٍ و الخطاره

و مهّالٍ على المعسر بيسره   و خيمه طيبٍ و به الخياره

ترى هذاك يدعى له بخير   و ينجيه الولي من حر ناره

لعلّه عند تفريق الحساني   كتابه في يمينه عن يساره

و بالعبيد من هو دون عمّه   و داشرهم فلا يسوى الحماره

يموق أن شبع و كانه جاع يسرق   و كيفاته إلى شم الكتاره

و بالنسوان من هي شبه صفراء   و لدّها بالشبه تعرف مهاره

و بالنسوان من هي شبه باقر   ولدّها بينٍ فيه الثواره

و لا للبوم يومٍ شيف صيد   و ذكروا بقرةٍ بالمعاره

و بالنسوان من شبه الفواسق   ولدّها جرذيٍ من نسل فاره

و هذي من آله الناس قسمه   و طبع العبد ما هو بأختياره

و صلى الله على سيد قريش   عدد ما جاوب القمري هزاره

و آله و الصحابة و من تبع له   عدد ما لاح بالشرق أنفجاره

٦٨ - قال / حميدان الشويعر .

يقـــول حميـــدان الشـــاعر	فنّـــك تلقـــى عـــايف روحـــه
و لاّ تلقـــى عـــايف عقلـــه	لـــو أنّـــه فرجـــه مفتوحـــه
مـــانع عنـــدي و مقـــابلني	مثـــل كلـــبٍ فـــي منفوحـــه
لا عـــاونّي و لا أبعـــد عنّـــي	مثـــل ذيـــبٍ أبعـــد شـــوحه
دوّر رزق الله بـــــأرض الله	بالغـــــدي و لاّ بالروحـــــه
ســـبحان الله و بـــــِ حمـــده	و ألفـــين ألفـــينِ ســـبّوحه
لـــو يـــدري فـــي حـــق الوالـــد	بـــدّى روحـــي علـــى روحـــه
اللـــي يـــدري يســـهر ليلـــه	و الثالـــث مـــن أهـــل الصـــوحه
أبـــوه راقـــد و هـــو قاعـــد	و هـــو فـــي كفّـــه صـــبوحه
أنـــا و أمّـــه بمزيعبتـــي	و هـــو منجطـــلٍ بســـطوحه
أنـــا آكـــل مـــن شـــين ثمـــاره	و هـــو ياكـــل زيـــن بلوحـــه
عطـــاه الله صـــيحة غفلـــه	تـــودع نســـوانه فـــي نوحـــه
و لاّ دراجـــــة فـــــارق	تنشـــب لـــي راســـه فـــي صـــوحه
و لاّ رصاصـــــــــة درج	تظهـــر لـــي طعمـــه مـــع روحـــه
لـــو هـــو يـــذكر وقـــتٍ فـــات	و شـــفّه بالجيّـــة و الروحـــه
أدخـــل بـــه مـــع بـــاب الطلحـــه	يمـــلاء ذرعـــاتي بطروحـــه
تـــرى العـــيلان إلـــى كبـــروا	الجيّـــد مـــنهم يغنّـــي روحـــه

٦٩- قال / حميدان الشويعر . ينصح عثمان بن نحيط . أمير الحصون .

يــابن نحـيط أفهــم جـواب مهـذّب	جــاء مــن صــديق واضــحٍ عنوانهــا
مــن حــارب آبــاك القـدام و قــال لـك	بالصـلح أنــا ويّــاك مــن صـدقانها
تــراه عــابي لــك قليــب مهلـك	أحـــذرك لا يرميـــك فـــي نيرانهـــا
عـــدو جــدّك مـــن قـــديمٍ دارس	متجـــرّعٍ فضـــلك بطـــول أزمانهـــا
لــو ناشــت دق الصــيد منــك حبائلـه	مـــا ذارهـــا مســـتاردٍ ســـمانها
فــأن مــال يمّــه مــن الرفاقــة واحـد	خــربٍ خفيــف الــروز مــن ذلاّنهـا
كما نعجة الحبشـي عنـد ذيـبٍ مجلّلـه	تحسبه صـفراء العـين مـن صـدقانها
و هــو لــو يتليهــا ســاعةٍ متفــرّغ	عقب الصـداقة فـص عظـم جرانهـا
القــرب مــن نــار الصــديق غنيمــة	و الضــد حــذراء مــن نعــيم جنانهــا
الله يفكّـــك مـــن طبـــوع قبيلـــه	قـــد خربّـــت بـــالمترفين أوطانهـــا
و لا يــدّارج راســها مــن ساســها	و كلـــت بهـــا هيســـاتها جيرانهـــا
هـــذي عقوبــات الزمـــان فهـــل تـــرى	مـــن قـــومٍ أخـــلاء مكرهـــا بلـــدانها
مـــا صـــلح الاّ بعـــد جـــر جنـــائز	و جمـــاجمٍ تهفّـــا و عقـــد أيمانهـــا
فـــألي حصـــل هـــذا فواصــل بيـــنهم	حتـــى تطيـــع أحلامهـــا هيمانهـــا
و الضـــد مـــا خــلاّ الــبلاد معافـــه	عينّـــت ربـــوعٍ طـــاحوا بريعانهـــا
مثل قــوم موســى فــي ماضــيٍ مضــى	قـــاتلوا و حنّـــا قاضـــبين مكانهـــا
عنــدي علــى هــذا الحــديث جماعــه	بـــدوٍ و حضـــرٍ حاضـــرين أزمانهـــا
ذا و صــلى الله علــى النبــي محمــد	ما غنّــت الورقــاء بــروس أغصــانها

٧٠- قال / حميدان الشويعر . في وصف النساء . و في نصح أبنه .

يـــوم دلّـــوا زراريعنـــا يزرعـــون ... روّحــت بـــه سُــليمى عــن العيثــري
العـــرب يظهـــرون النخـــل و العيـــال ... و هو يشري لهـا المسـك و العنبـري
حـــاطِ حـــرمتينِ جعـل مــا هـــو بــزين ... جعلـــه عقـــب هـــذا يهبـــد الشـــري
يـــوم جــــاء مـــا عطـــاني لبيبيـــده ... أتـــدفّأ بهـــا يـــوم ظهيـــري عـــري
يـــوم جتنـــا ســـليمى مـــن العـــارض ... كنّهـــا ضـــبعةٍ حـــل فيهـــا ســـعري
يـــا صـــبي أســـتمع مـــن عويـــدٍ قضـــى ... الـــدهر مدّيـــه لـــين مـــا قصـــري
ما بقى منـــه غيـــر العصـــب و العظـــام ... مثـــل عـــودٍ علـــى الـــدرب مقشّـــري
حـــط بالـــك لمـــا كـــان أوصـــيك بـــه ... فـــأن هـــذي وصـــاةٍ علـــى خـــاطري
كـــل مـــن كـــان قبلـــك بيـــومٍ و ليلـــه ... شـــاوره و الخبـــر عنـــه لا يقصـــري
ليـــت مـــانع إلـــى قلـــت لـــه طـــاعني ... يـــوم تـــوّه بمطلوبـــه مشـــبهري
قبـــل تأخـــذ بقلبـــه زهـــرة الربيـــع ... في ذرى الغـــار غـــرّه بهـــا المنظـــري
و يتشـــريك بحبـــل الشـــرك بالشـــبك ... ثـــم يطـــيح علـــى راســـه مكنعـــري
أحتـــرز مـــن ســـهوم القـــدر بالحـــذر ... و أنت مالك عـــن اللـــي لـــك مقدّري
يـــوم قامـــت و شـــاف الـــذي تلّهـــا ... مـــن وراهـــا زمـــا الـــردوف مزبّـــري
مـــا درى أن النثيلـــه و كثـــر التـــراب ... من وسيع الدواخل و هـــو مـــا أفكـــري
لا تضـــم الـــذي مـــا تعـــرف الســـوى ... تـــودع الـــزين شـــينٍ و لا تســـتري
يـــذّن العصـــر و العـــيش علـــى الرحـــى ... و القـــدر موصـــخٍ و اللـــبن مخـــوري
لا تضـــم الـــذي يطـــوّح طيّهـــا ... الضـــحى و أنـــت بـــالمقبرة تقبـــري
لا تضـــم الـــذي قـــد حُكـــي بأمّهـــا ... تحسب العيب بـــاري و هـــو مـــا بـــري
لا تضـــم الـــذي مـــا تخلـــى العبـــاة ... دايـــمٍ كنّهـــا تلعـــب العيفـــري
مـــن جهلهـــا تخلّـــي ولـــدها يصـــيح ... مـــا تســـنّع لهـــا مـــورد و مصـــدري
يوم تظهر مـــن البيـــت وش هـــي تبـــي ... هي تبـــي عنـــد غيـــرك طعـــامٍ طـــري
طلّقـــه يالخبـــل يـــا نكيـــث الحبـــل ... أو لا تجـــزع أن قيـــل لـــك يـــالمثفري
طلّـــق العـــاهر و خلّهـــا تنطلـــق ... مـــن حبالـــك عســـى بطنهـــا للفـــري

لا تضم الذي عينها و أذنها ... بالمزاغيل و العاير المسفري

ودّها كل من مرّ مع سوقها ... من شريف و طريفٍ يقول أظهري

لا تضم الذي ينخزن دونها ... مثل عنزٍ على شدقها الأيسري

لا تضم الذي ما تربي الحلال ... أغبرٍ طبعها و الزمان أغبري

لو تقول أرفقي يامره بالحلال ... دبّري مرزقك هالسنه و أصبري

بان منها من الفعل ما تكرهه ... و باشرت في مريزقك تبذري

و لو يخطره شريفٍ ما سرّته ... ودّها انّه يخطر و لا يخطري

و أن دخل باشرته بخبيث الكلام ... و أن ظهر و أندبت له يقول أبشري

سلط الله عليها قبلّها تزوم ... و الضعيّف بمرضاتها مصخري

مصخرٍ مار ما وفّق أبن الحلال ... غشّته في لزّي له يخرخري

يا عسى نسلها و جنسها ما يعيش ... عند الأجواد و أن عاش ما يكثري

من جهلها و من سوْ تدبيرها ... ما عليها من اللبس ما يستري

لا تضم الذي ما تمّل الرديف ... تسري الليل للي لها يحتري

لا تضم الذي ما تخلّى الرديف ... لا غاب رجالها فهو يحظري

الوعد مثل من قال كحّي و أكّح ... في قيام العشر و أن ظهرت أظهري

و أقعدي عندنا لين ما يظهرون ... و أظهري و المطوّع بهم يوتري

لا تضم الذي ما يحجب الحجى ... دون حجّانها كنّها تنطري

يا مطوّل حجاه عن اللي تويق ... يحسب أنه إلى ما ناظرت يستري

يوم تسمع رفيقٍ لها تويق ... لو تحطّه عن الخمس ما يقصري

هي على طبعها عاصيٍ عودها ... ما يعدّل سوى أنه يبي يكسري

لا تضم الذي طلقّت مرتين ... يوم يطري لها طاري تنكري

كل يومٍ لها عند أهلها نسيب ... واحدٍ داخلٍ و آخرٍ يظهري

شاربٍ تخّهم و آكلٍ مخّهم ... غادي عندهم كنّه العسكري

لا تضم الذي مالها من تهابه ... هبلةٍ خبلةٍ ما لها ماكري

يوم تصبح تدوّج بوسط البلاد ... كل دارٍ تبايع بها و تشتري

كـل مـن كـان يرضـى بـدوج المـره — ودك أنــه بنعلينــه يصــطرّي
المـره كمـا الشـاة بـين البيـوت — يطمع بهـا الكلـب و لـو هـو جـري
لا تضـم الـذي عمرهـا منتهـي — كـان ترجـي عيـالٍ بهـم تـذكري
هـي سـفينتك غـدا الله عليـك — مـا دريـت أنهـا ذبّـت الأنجـري
لا تضـم الـذي تلتفـت بـالطريق — حـط بالـك لهـا فـي تقـى العـايري
قـل وش مريبـك عـى هالألتفـات — و هالسـوق مـا أشـوق فيـه أنكـري
يـوم قـلّ الحيـاء عنـدها و اتّسـع — وجههـا حـل فـي عينهـا المنكـري
مـا درت بالتلفّـت سـهومٍ تصـيب — بالكسـر و كسـرها حـل مـا يجبـري
فيها بعض المـرض جعلهـا مـا تطيـب — من ذنوبٍ مضـت جعلهـا مـا تغفـري
وش تـدوّر وراهـا و ذا طبعهـا — كـن مـا غيرهـا فـي البلـد يـذكري
لـو أبوهـا يهـدّ الجمـوع بعصـاه — و شـلفاه علـى الكبـد تفـري فـري
أو أخوهـا يخلّـي قرينـه يخـور — مثل ما خـار عجـلٍ علـى السـامري
لا تضـم الـذي بـاردٍ جمّهـا — كـل شٍ يـابس و سـقفها يمطـري
مـا تـذوق اللـذاذه و عمـرك يـروح — في قصـا لـو حلالـك مـن الأحمـري
لا تضـم الـذي رزنـةٍ فـي المكـان — طينـةٍ كنّهـا تقطـع المشـوري
حيـث مـا عنـدها مـن تصـقّي عليـه — و سـكوتها يزيـد المـرض بـأكبري
لا حـديثٍ يسـلي و لا مـن فـراق — قـلب لا يحـزن و عـين لا تنظـري
ذا هـو اللـي يسـرّه إلـى فارقـت — كـوده يأخـذ سـواها و لا يخسـري
لا تضـم الـذي قاضـبٍ خلفهـا — مـن ضـنا غيـرك لثـديها يمعـري
مـا درى أنـه عليهـا سـوات الوقيـف — قاضـبٍ فـي يـده تكّـة الميـزري
و محشـومٍ علـى كـل حـال تصـير — مخصـبٍ وقتـك و مقصـرٍ مـدهري

٧١- قال / حميدان . في أبنه مانع .

مانع خيّالٍ بالدكّه   و الحكم براس المقصوره
اليمنى فيها الفنجال   و اليسرى فيها البربوره
فإلى ظهر يم السكّه   تأخذ جوختته السنوره
و أن صاح صياحٍ من برّا   وايق هو ويّا الغندوره
تلقاه من الخوف يرهين   كنّه حداةٍ ممطوره
لو تفتش ثوبه لقيته   نجسٍ ثوبه من هرهوره
و ينخى بلسانه و يثاثي   و الذّله سدّت حنجوره
و عنده عندل مثل الحوراء   نوره يشادى البنّوره
كتف و ردف و نهدٍ زامي   شاخت بشبرٍ مشبوره
تلقاها من طيب المعلف   مثل الحمنانه مزكوره
في الدار تعيزل و تبيزل   ما قال الجصّه ممخوره
تعبا المثلوث من الجهمه   من فجره يرعد تنوره
تدعج الكحله من بكره   تبي به هز الحنتوره
و الزبده تجرعها عدله   تبيها ضوق و حروره
و عنده رجلٍ ثورٍ جيّد   أجّمٍ يرعى في هوره
أقصى ما يبعد للطايه   و المطبخ ورده و صدوره
لا قالت عجّل جاء يركض   دايم ما يظهر من شوره
تريده يبرد ما فيها   لا حل القارص ب ....
.... و أدّعى ....   من بين الكتف و صرصوره
ثمّ .... و هو ....   إلى ....
فالى شبك هذا هذا   حالتهم ما هي ....
تسمع حساس ....   إلى دلاّ يكرب كوره
ما هيب حريمة قراش   يجيها يقطر نخروره
بالليل يلقيها صرمه   و يذرى عليها صنبوره

٧٢ – قال / حميدان . عفا الله عنه . هذه القصيدة و تحوي عديد من الحكم .

طالـــب الفضـــل مـــن عنـــد الشـــحاح
مثل مـــن أهـــدى أيـــام الصـــرام لقـــاح

أو مثـــل طـــابخ الفـــاس يبغـــي مـــرق
أو طالـــبٍ مـــن التيـــوس منـــاح

الخصـــى مـــا بهـــن درٍ يشـــاف
غيـــر بـــولٍ يهلـــك شـــرابه مـــلاح

أربـــعٍ يـــرفعن الفتـــى بـــالعيون
الظفر و الكـرم و الوفـاء و الصـلاح

و أربـــعٍ ينـــزلن الفتـــى للهـــوان
البخـل و الجبـن و الكـذب و السـفاح

و أربـــعٍ يظهـــرن الفتـــى للـــزراج
لـين يعـرف جنونـه بيـان الصـحاح

روشـــنٍ عـــالٍ فـــوق كـــل المـــلا
مغلـق مـا هوتـه الوجيـه السـماح

و مكاشـــخ هـــدومٍ بغيـــر القـــدى
أو ذليـــلٍ يـــزرّج طـــوال الرمـــاح

أو رباعيّـــةٍ فخرهـــا بالحمـــام
هي نفاد الـدواء مـا تعـرف الصـياح

و كـل مـن هـو تعـب جـدّه و أبـوه
أغتنى و أهتنـى و أكتفـى و أسـتراح

و كل مـن ذوّق الضـد صـخن الـدماء
من حـدود البـواتر و سـمر الرمـاح

خـذ بهـا مـدّةٍ مـا يـزوره حريـب
و أمّـن السـبل فـي ديـاره و سـاح

و كل من تـديّن ديـون و أوفـى ديـون
يحسب أنـه نفـه مـن ديونـه و راح

مـا درى أنّـه يزيـد الـدين ديـن
و زاد همّه همومٍ و هـو مـا أسـتراح

و مـن بغـى الحكـم و سيفه بالغمـاد
فهو مثـل طيـرٍ تـنهّض بليّـا جنـاح

مـا ينـال الاّ العـذاب و يسـتفيد
مـا أسـتفادت مـن نبوّتهـا سـجاح

يـوم جـت لمسـيلمه صـارت عـروس
و المهـر خلـى لهـا فـرض الصـباح

قـبّح الله ذاتهـم و صـفاتهم
و دمـاهم للواشـي تسـتباح

٧٣- قال / حميدان الشويعر . يعاتب جماعته .

نشا من غـرام القيـل بالقلـب هـاجس ... بـدولاب فكـرٍ للقـوافي معـايس
غرايـب بيـوتٍ منعمـاتٍ نفيسـه ... من أنـواع الأريـاء عاليـاتٍ نفـايس
فـ يا كاتبي قـم هـات مصقولةٍ بهـا ... تـراقص لفكـرٍ زاهيـات العـرايس
قـرايض نظـامٍ ناشـياتٍ لكنّهـا ... فـواريز موجـات البحـور الخـرامس
فأنا المـاهر البيطـار و الشـاعر الـذي ... تطيـع القـوافي لـي بليّـا تلامـس
أصـفّي حليّـات القـوافي مـن النيـاء ... بشـبرٍ طويـلٍ للتفـانين لامـس
صفاء لي بها عرفٍ كمـا أنـي بنطقهـا ... مهـذّب لسـانٍ فاصـحٍ غيـر خـارس
و أفكّـر بمعناهـا بعيـدٍ مرامهـا ... و بصـير بمعانيهـا جديـدٍ و دارس
و لا نيـب أردّ الـراس لمـن غـدا ... يجيبه على مـا هـوب للفهـم طـامس
فما كل من يـنفخ علـى الكيـر صـانع ... و لا كل من يركب على الخيـل فـارس
و حلو النبأ يسـقي ضـما القلـب مثلمـا ... بالأمواه يسـقى نابـت الـزرع رايـس
إلـى عـاد مالقلـب يـومٍ منـادم ... فلّـه غريـب القيـل خـلٍ مـوانس
أن كـان قبـل اليوم لـي راحـةٍ بهـا ... أجـاد بسـفرنا ناهيـات الأنـافس
حـريصٍ علـى مرقـى صـعيبات العـلا ... بهمّـة شـجاعٍ للملاقـى معـايس
ترى ما بعيني عـن مـرام العـلا عمـى ... إلى قلّ عنهـا شـوف مـن لا يمـارس
لهـا منـزلٍ فـوق السـماكين نـائف ... و ثاني لها فـي حـائر الفكـر حـابس
لمّـا توكّـدت الجفـاء مـن رفـاقتي ... و دبّت مـن الـداني علينـا النـوامس
تغيّـرت لـي عـنهم بالأوطـان منـزل ... و أرخصت غاليهم بـ بيـع الـدنافس
و سليّت نفسي عـن هـواهم و قـربهم ... بقربى كرامٍ [1] مـا تعـرف الدسـائس
جفـوني و عـافوني و نسـيوا جمـايلي ... من القـلّ و أوورونـي وجيـهٍ عـوابس
ياما سـهرت الليـل ألآحـظ قـوامهم ... إلى عاد كلٍ في كـرى النـوم غـاطس
و يامـا وثقـت الـنفس بحبـال ودّهـم ... و أقنعتهـا مـن زادهـا بالبسـابس
أمضـي لهـم سـهلٍ و لا بـي نحاسـه ... و باللين مالي مـن أخـواني مجـانس

---

(١) يشير إلى أهل أثيثيه .

إلى الله مـن جـور الليـالي و مكرّهها و مـن لا يجنّـه مدهشـات الغـوامس
أحسـب أننـي درعٍ حصـينٍ لحـيّهم و زبنٍ لهم من ضـيم سـود النـوامس
فلمّا عرفـت أنـي علـى الـذل عنـدهم و بي طاوعوا حكي الوشـات المنـاجس
بوجه الرضاء صـدّيت عـنهم و لا لهـم من الودّ عندي وزن بعـض النـوامس
فلا أظن من يصبر على الهون و الـردى ذهـينٍ و لـو زولـه للألبـاس تـارس
و من للغبن يرضى فهـو صـار كالـذي لـ سـمّ الأفـاعي بالتجاريـب لاحـس
و من لا يصـون الـنفس عمّـا يدنّسـه و لثوب الشرف دايـم و للعـز لابـس
تهاون بقـدره كـل هـيسٍ مـن المـلا جهـارٍ و كـلٍ لـه بالأقـدام دايـس
إلى عاد طير الحـر فـي منـزل الحـدأ و فيه العقاب أمسى له الـرخم فـارس
و صار الردي يـازي علـى كـل طيّـب و جارت على صفر السـموم الخنـافس
جلعنـك ذي دنيـا غـرورٍ و بحـل بهـا على حالها ذي من كـل نبـهٍ و رايـس
فـلا يرتجـي فيهـا المشـقّى مروفـه إلى عاد كفّه مـن ثـرى المـال يـابس
و عـزّ الفتـى فيمـا حـوى و بـذلّت يمينه و لو هـو مـن قطـامٍ حسـاحس
دنيـاك هـذي لـو لحـيٍ تزخرفـت و لـو فرشّـت ديباجهـا و السـنادس
صـيّور مـا تـازى و يـازى نعيمهـا إلى حفّها حكـم الـولى طيـف نـاعس
لي شـيمةٍ مـن فضـل ربـي تصـدّني عن الزيغ فيهـا و أرتكـاب المـدانس
و قلبي على الهجران أقسى مـن الصـفا إلى أوحيت قوى الضيق مع كل جـانس
هـذا نبـأ مـن هـو مـن الله يرتجـي جميله و هو من رحمتـه غيـر آيـس
و صـلوا علـى خيـر البرايـا محمـد عدد ما لعى القمـري بحـدب الغـرايس

٧٤- قال الشاعر / حميدان الشويعر . عفى الله عنه . يمدح أمير الحصون / عثمان بن نحيط .

بان المشيب و لاح في عرضائي ... و نعيت من بعد المشيب صبائي
و نعيت خلٍ كان في ماضيٍ مضى ... لاحت عليه بوارح البعداء
و لي مَرَةَ جهلتها على كبيره ... تحسب أنّي أخرج من نقاء الدهناء
تقول حط و قط و الاّ فارق ... مالي بشوف الشيبة الشمطاء
قلت أيها الشوق الذي من قبل ذا ... ما هوب شرهٍ يوم عصر صباء
و اليوم خالفتِ الطبوع و غثني ... منك الكلام و زادت البغضاء
هو ذا طمعٍ بي فـ هاك دراهم ... و أن كان بغضٍ ما لقيت دواء
البغض نفسٍ ما تطيب على الرضاء ... وحش جفولٍ فاتن الفرقاء
ذي عادةٍ حبّ المحبّ و عاده ... ما قط رافق صاحب البغضاء
و أن كان تبغين قط همّات الصباء ... تراي عنها قد طويت رشائي
و أن كان هو بغضٍ و صيدك طامح ... فأخذي ثلاث و أضربي البيداء
قلّت دنانيري و عدّت بهمّه ... جذت حبالي عن ورود الماء
العام أنا لي كدّةٍ ماشئومه ... هبّت عليها الجاتح اليمناء
أسلفت بها يومينٍ ثم جذّت ... عنها العصير إلى أنها بيضاء
و أدلجت راسي مرتين توجّد ... و صفّقت بالوسطى على الطرفاء
و أركبت من غال النشيد بكاعب ... غراءٍ تشادي السابق الطرفاء
حيرانة الدملوج غامضة الحشا ... ما مسّها خبثٍ و لا شقوائي
مصريّة الأطراف ناعمة الصبا ... قامت بردفٍ كنّها عجزاء
هركولةٍ ياما أتلفت من جاهل ... حقّت على ديرانها الأنواء
سكنّت قصور الوشم شرقّي النقاء ... ما لاونت من بارح الجوزاء
و أنذرتها عن شيخ قومٍ ناقص ... ترثة حضورٍ شذّ من حواء
ما ساد جدّه قبل أبوه و لا لهم ... حق و لا عدوى من القدماء
أمسى يسيد بدار قومٍ قد غدوا ... يشبه لثورٍ خار في قصبائي
يمتّها أبن نحيط كساب الثناء ... ورث الشيوخ من أول الدنياء

ولـــد الحـــديثي الـــذي مـــن لابـــةٍ — ترثـــة تمـــيم و فرعـــة العليـــاء
يـــابن نحـــيط الله لـــي مـــن عيلـــه — خليـــتهم فـــي الوشـــم فـــي رجـــوائي
يرجـــونني و أنـــا أرتجـــي مـــن خيّـــر — و الفضـــل مـــن نـــدواك فـــي يمنـــائي
و صـــلوا علـــى خيـــر البرايـــا محمـــد — مـــا نـــاض بـــرق بليلـــةٍ ظلمـــاء

٧٥- قال / حميدان الشويعر . هذه الحكم و المواعظ .

يا ذا أفتهم مني جوابٍ يشترى ... مثل اللوالو من عقودٍ تنثرا
أو مثل شمسٍ مستنيرة بالضحى ... أنبيك بحال الناس يا هذا ترى
من جاد في سمته جاد في هذا و ذا ... و المرجلة ما هيب ورثٍ تحجرا
تسلسلوا من نوح جدٍ واحد ... حرٍ و عبدٍ و الردي البيسرا
تلقى الجماعة من شجرةٍ وحده ... سبحان خالقهم آلهٍ يقدرا
يطلع بهم خطوى الكذوب الماهر ... غوجٍ و لو جوّد عنانه يطمرا
و من الجماعة شايخٍ متشيّخ ... و كل النوائب يتّقي عنها ورا
إلى مشى بالسوق الآه ملوذع ... عن خاطرٍ يقضب قطابه ما درى
و من الجماعة محَملٍ متحمّل ... ما فات يومٍ في حياته ما قرى
أمّا يوافي الضيف ناصي بيته ... عدٍ سوات الماء ورد و صدّرا
و منهم سوات الديك رزّة عنقه ... ما زال له زولٍ بفعلٍ يذكرا
و من الجماعة كالضبيب المنتفخ ... متبخترٍ يسحب ثويبه من ورا
كنّ الضعيف شايلٍ سبع الطبق ... هو ما درى أنّه خفّ ريش الحُمّرا
و أحدٍ يشّد إلى حربوا جماعتّه ... يم القطيف أو الحساء يتتيجرا
و من الجماعة من ينّط بمرتبه ... بالدين لو هو ما يخط و لا قرا
يدرق بدين الله دينٍ غادر ... و الله علاّمٍ بما هو يضمرا
و منهم ملاّق علومه برقه ... سملّق ماله مكانٍ يخبرا
و إلى حلف و إلى يمينٍ قاطع ... و لسيّنه بالطلطله ما يسدرا
و فيهم من كنّه نخلةٍ قنعه ... في حسابها و حويضها ما يحفرا
و فيهم هميليّه كبيرٍ حوضها ... ما هيب لا تثمر و لا فيها ذرى
يدعون للكرمه و لا يدعونه ... و إلى حصل شورٍ فعنهم يقصرا
و أن جاء خسارة فهو الأوسط منهم ... غصبٍ على دقنه و ماله يعشرا
و لولا رجاله راح ماله صلحه ... و أن قال شيءٍ دقّ مثل أم الجرا
و لقيت بالعبيد عبدٍ هيلعي ... كل المراجل في يمينه تذكرا

و لقيــت بـــالأحرار حـــرٍ باطـــل		بنصـيف ملـحٍ لـو يبـاع و يشـترى
و لقيــت حـــي القلـــب فيـــه مـــروّه		و الخبل ما يعطيك مـن رطـب الثـرى
لـــو أتمنّــــى مـــا يمـــوت ثلاثـــه		و باقي الجماعـة مـوتهم حـق تـرى
الظفـــر بفعلـــه و الكـــريم بمالـــه		و اللي يخلّـص مشـكلٍ بـين الـورى
و بـاق الجماعـة مثـل ضـيفٍ نـازل		و كسـر العراقـي بالجماعـة أكثـرا

٧٦- و لحميدان الشويعر . عفى الله عنه . هذه القصيدة عندما قام محمد بن عبدالوهاب و الأمير / محمد بن سعود . بالدعوة عام ١١٥٨هـ .

النفس أن جت لمحاسبها	فالدين خيار مكاسبها
أشوف زمولٍ بالعارض	زبدها فوق غواربها
حطت الدين لها سلَّم	و لا أدري وش مطالبها
كان داخلها مثل ظاهرها	فيا ويلك ياللي تحاربها
و أن كان داخلها مخالف ظاهرها	فكلٍ يقراء عقاربها
و كانك للجنّة مشتاق	تبغي النعيم بجانبها
أتبع ما قال الوهّابي	و غيره بالك تقربّها
و الدنيا روضة نوّار	صيور الريح تطير بها
أن جاك من الدنيا طرف	فأشكر مولاك لموجبها
ليّاك تغيّرها فاسق	تغيّر عنك معاذبها
تراها خلتني أجرد	تجدّد و أنا أقالبها
غدت عنّي بخدلجةٍ	كنّ القرطاس ترايبها
غدّت يّمٍ و أنا يم	و لا عاد الله بجايبها
و أنا أحذرك عن المقفي	لا تتله نفسك تتبعها
و أنا أخبرك ترى المبغض	ما هوب يوالف صاحبها
و أحذر عن مشيرٍ غشاش	أنظر عينه و حاجبها
مع الأصحاب بطينّي	ودّه بيرٍ يرميك بها
و أحذر عن بنت العشرين	ليّا القرّاي يقاربها
لو كان يدرسّها علمٍ	خطرٍ يشرب من شاربها
و الفقر عارٍ في الموسم	لو رخصت به جلايبها
و المال أوبارٍ و يغطّي	دبر و لهود بجانبها
يزيّن بيضٍ قواصر	و رجالٍ يرفا عذاربها
و شبٍ بالتبن قضاء عاجز	الله يخيّب خايبها

تحسب عبدالله (١) بالجاهل — يبغي النّعميّة (٢) يكسبها
أمان يعاون راعيها — جعل الشيطان يطير بها
و يطارد عنها في الوادي — يلوم السكان محاربها
و حمى عبدالله عن برقا — يوم و ينهب ناهبها
دباديب و رعابيب — في مجرى السيل ملاعبها
الله من قومٍ يا مانع — أمسى جاهلها شايبها
أن جيت تهرّج واحدهم — عن الدار و نوايبها
قال أني شيخٍ من قبلك — جدّي عفّى جوانبها
و نعمين بابوك و جدّك — و الخيبة في عواقبها

---

(١) عبدالله بن معمّر .

(٢) علوّ الدرعية .

٧٧- قال / حميدان الشويعر . هذه القصيدة و فيها حكم عديدة .

الأمـــور أهونهـــا مباديهـــا ... فـــدح و لهيـــبِ تاليهـــا
الفتنـــة نايمـــةٍ دائـــم ... مـــار الأشـــرار توعيهـــا
يشّـــب الفتنـــة مقـــرود ... يعلقّهـــا مـــن لا يطفيهـــا
إلـــى علقـــت ثـــم أشـــتبّت ... بـــالحرب أنحـــاش مشـــاريها
لحقـــت برجـــالِ و أجـــواد ... دايـــم تُنصـــى قهاويهـــا
أدفـــع الشـــر دامـــك تقـــدر ... حتـــى تنصـــر بتاليهـــا
و أنظـــر ربِ ينظـــر فوقـــك ... يميـــت الـــنفس و يحييهـــا
و أردع نفســـك عـــن العيلـــه ... و احـــذر الـــزود يهوّيهـــا
فـــأن جتـــك الطلبـــة فـــي حلقـــك ... فأضـــرب بالســـيف معاديهـــا
و أحـــذر الذلـــة و المـــدّة ... لـــو نصـــف أموالـــك تعطيهـــا
و الســـيف القـــاطع و العزمـــة ... لأرقـــاب الضـــد يهـــديّها
الأرنـــب ترقـــد مـــا تـــوذي ... و لا شـــفت النـــاس تخليهـــا
و الســـبع المـــوذي مـــا يرقـــد ... و لا يـــوطى بـــأرضِ هـــو فيهـــا
خـــوفٍ مـــن خبطـــه بكفوفـــه ... كـــلِ يبعـــد مناهيهـــا
مـــا يقـــرب حولـــه بـــدياره ... و الذلّـــة مـــا هـــو ناســـيها

78- قال / حميدان الشويعر . يهجو .

قال عودٍ رمنّه سنينٍ مضن ... زل عصر الشباب و المشيب حضره
احضره بالمجالس يتلى العصا ... شايبٍ زهد في الولد و المره
أن بقى في يده شيٍ فهو غالي ... يكنسون الحصى بالعصا عن ثره
و أن بقى ما معه شيٍ فهو خائب ... قيل عودٍ كبيرٍ و فيه الشره
يا مجلّي تسمّع نبأ والدٍ ... قاصرٍ بالعضا وافي بأصغره
كل من لا بعد ساد جدّه و أبوه ... لا ترد الثناء فيه بالمصخره
مثل بانٍ بنى فوق تل الرمال ... ماله أصلٍ سلوب الهوى تقعره
و الذي يبذر الحب في جلعدٍ ... مثل من برقع الباشق و صقره
برقعه يحسبه فرخ شيهانةٍ ... و الخنا عاطلٍ باطلٍ ماكره
و كل من زاره الضد في ديرته ... ما تملّل حريبه و لا ذيّره
فأن بقى ينتشر و أنت ما تنتشر ... فأصحبه لا يبرقعك بالدوكره
ثم رد القضاء يمّهم بالقضاء ... برقعه غارةٍ بالضحى تبهره
لو يجي عابدٍ لابدٍ له بغار ... ما يحب الأذى جاه من نخشره
فوا حكاتٍ جرت يا عيال الحلال ... امرها مشتبه و الأديب شهره
من حمارٍ بلودٍ جذّت به يده ... أدبرٍ غاربه خارب السكره
عاطلٍ باطلٍ فيه من كل عيب ... لو تبي منه بول الخلا ما أظهره
خايبٍ عايبٍ ما يزكّى الحلال ... لو يجي صائم العشر ما فطّره
من بخله ما يعطي و لا جمع ملح ... كل ذا خائفٍ من جوار المره
خايفٍ تسطره سطرتينٍ حساب ... و ثم تجوّر عليه ما يجى المجحره
ماتت امّه و ضلعها عايبٍ ... كل ما قالت أبي الغداء كسّره
فيه ربعٍ بخيل و فيه ربعٍ ذليل ... و فيه ربعٍ خنيث و فيه ربعٍ مره
الا يا طالب الزاد من ذا البخيل ... مثل مستفزعٍ صاح في المقبره
فأن في الناس نجسٍ و ذا طاهر ... و آخرٍ مثل طيبٍ و ذا عرعره
مثل من قال أحبّك و هو كاذبٍ ... طاهر الحكي و القلب ما طهّره

و آخرٍ عند ناسٍ و هو مجلّدٍ   لو يمالا على قصرهم سوجره

و آخرٍ في صباخ الثرى منبته   لو بذرت الندى في يديه أنكره

لا يشرّف البطيني على غرتك   و الصديق أعرفه للمضيق أذخره

يا شويخٍ نشاء من طيور العشاء   ما يخلّي الحساسات و النغثره

فارسٍ بالمقاهي و أنا خابره   بالخلاء يرهبه فرّة الحمّره

يا ضبيب الصفا ما تجي الإ قفا   ما تجي كود بالجذب و النخشره

مثل راعي جلاجل مع أبن نحيط   أدركه من زمانٍ و هو يسحره

يسحره مثل ضبٍ هوى صلّته   و الملا لو تجي الجحر ما تقدره

قال يا ضب هذا جرادٍ ضفا   و السبايا ثقالٍ تبي جرجره

فأظهره للفضاء من كنين الذرى   ثم جوّد عنه ساكف المجحره

ثم قال أحملوا يا عياله عليه   بلّمه واحدٍ و آخرٍ عقّره

يا عيال الندم يا مراضيع الخدم   يا غذايا الغلاوين و البربره

ما يفك الحذر من سهوم القدر   و الشويعر حميدان ياما أنذره

بالتحفّظ عن الباب و الطالعي   و أثري القوم مكتنّةٍ بالذره

قلت هذا و أنا في زماني بصير   كل ما زان صرف الدهر كدّره

أيها المرتحل من بلاد الدّعم (١)   فوق منجوبةٍ كنّها الجوذره

روهجت بالعراقيب ربد الضحى   شاف ركّابها زايلٍ ذيّره

إلى أبن ماضي محمد رفيع الثناء   من ذُرى روس عمرو الندى مفخره

أن نخيته على قالةٍ بتّها   و أن ندبته على واردٍ صدّره

أن بداء لك عدوٍ يبي غرّةٍ   فأتركه في حبالٍ لها صرصره

أتركه لين ما تأخذ قضاك   ما يجي ربحها كثر ما خسره

لا تعامل عميلٍ أيقفّى عليه   ما يثيبك اللي يواق في مصخره

يابن ماضي كثير القرى خلّها (٢)   و أنت فأن طعتني فأهدم المجحره

فأن أهلها تنادي عليك العدى   و أنها هرمةٍ مثل خطو المره

و أن سكّانها ما يفكونها   من عداها و هي بينهم منذره

و لقمة الحتف أنـا أحـذرك عـن بلعهـا ... فأنهـا لازمٍ تقضـب الحنجـره

مقحـمٍ و أن غـزا جرّهـا مـن بعيـد ... و أبـن شـكر أن غـزا بـاقرٍ عقَـره

فـأي طيـرٍ إلـى طـار عشّـى الفريـق ... و أي طير العشاء ذاك أبـا الصرصـره

مـاكره كـل يـومٍ بعـرض الجـدار ... و كل ساسٍ إلى جـاء الضـحى نغثـره

بـين هـذا و هـذا فـرق بعيـد ... مثلمـا بـين صـنعاء إلـى سـنجره

ذا و صـلى الله علـى المصطفى ... مـا همـل وبـل نـوٍ و مـا سـيّره

---

(١) الدعوم من بني خالد .

(٢) يشير إلى بلد الداخله و أهلها النواصر من تميم قرب الروضة .

٧٩- قال / حميدان الشويعر .

يا مجلّي تسمّع لعودٍ فصيح ... فاهمٍ عارفٍ في فنون العرب
أفتهم من عليمٍ و المجرّب حكيم ... باخصٍ بالذوارب و مكوى النكب
أنذر اللي تدانى بقرب العجوز ... تذبحه و النسم مثل فوح اللهب
من تجوّز عجوزٍ فهو نادمٍ ... لو يفرّش و يلحّف ثمين الذهب
ما خبرنا يساهر كود القريص ... جعلها الله تساهر على أيّة سبب
بطنها ملتوي مثل بطن المعيد ... ما على وركها ما يرد الحقب
لا مشت مثل قوسٍ حناه الستاد ... مايلٍ راسها كن فيها رقب
دايمٍ بالدجى صدرها له فحيح ... مثل شذب النجاجير صلب الخشب
المره لا عقب عمرها الأربعين ... و راسها عن سواده بالمشيب أقتلب
فالها حفرةٍ بالثرى غمقها ... قامةٍ و ارمها و أثن منها الركب
و أدفنه دفنة الجيفة الخايسه ... لا ترعرع ترى ما يجي له طلب
أي قرب العجوز و أي بنتٍ رهوز ... النواهد ركوزٍ زهن الملب
عينها مثل ريمٍ جفل و أستذار ... شم و شاف زيلة ضعون الصلب
و الردايف زمّن و الخواصر هفن ... و العجيب العجيب إلى رميت السلب
بين هاذي و هاذيك فرق بعيد ... مثلما بين صنعاء و ديرة حلب

٨٠- و لحميدان الشويعر . غفر الله له .

بـالعون منيـف قـال لـي	يقـول غـلاك يـوم أنـت صـبي
تـرى الشـايب عنـد عيالـه	دام عيالـه مثـل العزبـي
أحـدٍ يفـتح لـه مـن حينـه	و أحـدٍ يقـال لـه وش تبـي
كلـوا فيـده و عـافوه	عقـب التمسـك بسـببي
و لـو يطلـبهم ردّة لقمـه	قـالوا مخلـي وش ذا الصـلبي
أحفـظ مالـك تجـي غـالي	حتـى يلاقونـك بـالعتبي
و كـذّبت منيـفٍ فـي قولـه	و تبـيّن لـي مـا كـان غبـي
صـدّرت و طويـت العـدّه	يركـب عقبـي مـن كـان يبـي
الـدنيا عامرهـا دامـر	مـا فيهـا خيـرٍ يـا عربـي
حتـى أم عيـالي زهـدت بـي	نسـيت جميلـي و طربـي
مـن أول تقـول لـي لبيـه	و هـالحين تقـول لـي وش تبـي
فقـدت منـي شـيٍ مـا يطـراء	علـى بهمـي و علـى ركبـي
طيبـي يـوم	يـوم صـباي و يـوم طربـي
يـوم	و اليـوم عـوّد ....
لـو هـو يشـرى كـان أشـريه	و أرخـص بـه مـالي و ذهبـي
و راسـي و عظـامي تـوجعني	و ظهيـري مـن حـد حقبـي
و هجوسـي تسـري بالليـل	خـوفٍ مـن مـوتٍ بطلبـي

٨١- قال / حميدان الشويعر .

إلـــى جـــاء ثـــورٍ يخطـــب بنتـــك   فأضـــرب قرنـــه و قـــل لـــه قـــف
و الله مـــــا يســـــوى ملكتهـــــا   و لا يســـــوى قـــــرع الـــــدف
و الله مـــــا يســـــوى ضـــــيفتها   و لا يســـــوى ظلـــــف و خـــــف
تظهـــر لـــه بنتـــك مـــن بيتـــك   و يـــــذوّقها جـــــوع و حـــــف
و أن ســـلمّت مـــن ضـــربٍ بيـــده   مـــا ســـلمّت مـــن نـــزر و تـــف
يـــروحن حيـــلٍ و مـــلاط   و يجّـــن لقـــحٍ و مـــردّف

٨٢- قال / حميدان الشويعر . هذه القصيدة و فيها العديد من الحكم و المواعظ .

ينبيك عن حقد القلوب أعيانها ... فيها أمتيازٍ واضحٍ بأجفانها
و أعلم هديت أن القلوب شواهد ... ينبي عن المكنون في كتماتها
و أفهم هديت و لا بليت بسيّه ... يفداك من حاشاك من عدوانها
أني نظمت من النشيد جواهر ... ممزوجةٍ ما عوّضت عوّانها
نصحٍ لقيدوم البلاد و نورها ... و سراجها الموضي عمار أوطانها
وافي الذمام أبو خليل و من بقى ... عندي يقادى الروح في ميزانها
يابو خليل أسمع وصيّة ناصح ... تلبّسك بالدارين من تيجانها
عليك بالتقوى فهي أفخر ملبس ... تنجيك غدٍ من لهب نيرانها
متحمّل عن البلاد مشاكل ... و الضيف تعبا له غزير جفانها
و معقّيٍ حي البلاد بشيمه ... بسهالةٍ ترجي بها غفرانها
و لا خير في قومٍ تشيب و شاتها ... تجميعها الميلان من جيرانها
و أخفض جناح الذل منك تواضع ... للجار و الله حسبها سلطاتها
الجار جسرٍ للحروب مبادر ... ياما يصادم بالوغى عيّانها
و أجعل لهم نص الكتاب شريعه ... ينقاد لذكره ذيبها مع ضاتها
و أجعل لهم بالوجه منك عباسه ... و بشاشةٍ أصلاحها في شاتها
و أن جاك منهم لوقي بنميمه ... فأعرف ترى أنه طايعٍ شيطانها
أترك نباه و كن لجارك راحم ... يرحمك خلّاق الملا ديّانها
فألى بعثّت إلى الخصيم رساله ... أجعل مقاديم الملا شجعانها
و مداداها نقع الجياد و طرسها ... بسروجها عقبانها فرسانها
و أمكر و بق و لو عطيت وثائق ... فالمكر بالأضداد راس أماتها
حتى يصير الضد منك موجّل ... و متواضعٍ طول الحياة أمهاتها
و تصير عيلات الخصيم طرايد ... و تعتّز وسط أوطانها غلمانها
فألى بغيت الدار يبقى عزّها ... فأجعل على أوطانها حيطانها
و حصّن مبانيها و تمّم بروجها ... كنّ البروج النايفات رعانها

فـــألى أســـتتم لهـــا البنـــاء فتمّهـــا　　و أجعل حمـــام القصـــر روس أخوانهـــا

هـــذي وصـــيّة مـــن عليـــك معـــوّل　　يعطـــى العـــدى فيمـــا عنـــاك أرســـانها

و أســـلم و دم بمعـــــزّةٍ و مهابـــــةٍ　　مســـــتأمنٍ فـــــي أمنّهـــا و آمانهـــا

ثـــم الصـــلاة علـــى النبـــي محمـــد　　مـــا روجعـــت عجـــم الطيـــور ألحانهـــا

٨٣- قال / حميدان الشويعر . يمدح / سعد الشريف .

أيهـــا المســـتمع قصـــةٍ نظمهـــا ... صـــائب القيـــل يـــدنّى لمـــن فسّـــره
مبتـــداها صـــلاةٍ علـــى المصـــطفى ... ما همى السحب في حكـم مـن سيّره
ثم ناطا على أبو علـي حجـا مـن لجـا ... من زبن خائفٍ من ضيمٍ فهـو يقهـره
مـــن ضـــنا النـــويمي نشـــاء بـــارعٍ ... مثل مـا قـد نشـاء نـادر المصـقره
بعـــد ذا و أنـــت صـــرحٍ بمنظومهـــا ... ثـم وقّـر مـن النـاس مـن وقّـره
لا جـــزى الله بـــالخير مـــن لا فضـــلّه ... فـي لسـانه إلـى جـاه مـا يحـذره
و الـــذي مـــا يراعـــي لنـــوّ الجميـــل ... و القبح أصـغره منـه مثـل أكبـره
ذاك لا ســـــاعد الله نيّاتـــــه ... فـي حياتـه و غـدٍ إلـى نشـرّه
و الـــذي يبصـــر العيـــب فـــي الصـــاحب ... و اللي بقافيه و بالعيب مـا بصّـره
ذاك أعـــوذ بـــالله مـــن حالـــه ... مـا يـثمّن لـورده و لا مصـدره
مثـــل مـــن ودّع الســـر همـــج النســـاء ... مـن ردى رأي بصـرٍ قـد أستبصـره
و بالفعـــال أن تمـــاروا رجـــال القنـــا ... بأجتنـاب الخنـاء قيـل ذا مصـخره
و أقـــبح النـــاس مـــن كـــان ميعـــاده ... كـل مـا قلـت ذا هـو دنـا وخّـره
بـــارةٍ فـــي ضـــحى اليـــوم عـــن بـــاكر ... عند راج العطاء خيـر مـن جـوهره
و الـــذي يطلـــب الفضـــل مـــن لئـــيم ... مثـل مسـتفزعٍ صـاح فـي مقبـره
و الـــذي يبـــذل المـــدح فـــي جلعـــدٍ ... عسّـــر الله رزقـــه و لا يسّـــره
بـــين هـــذا و هـــذاك فـــرق بعيـــد ... مثـل مـا بـين نـزوى إلـى سـنجره
و الأمـــام الـــذي عـــن طريـــق الهـــدى ... شـايعٍ بأعتمـال الـردى منكـره
يلعـــب الطمـــع بـــه علـــى شـــفهم ... مثلمـا يلعـب الجهّـال بـالأكره
ســـلّط الله علـــى جثتـــه مالـــكٍ ... كـل مـا حسّـر الجـار بـه حسّـره
و الـــذي ينتصـــب للطمـــع قاضـــيٍ ... و الفـرائض بالأسـناد مـا حـرره
ذا و هـــو مـــن ســـبب جدرتـــه بـــالأمور ... و ابتعـاده عـن الله لا آجـره
جعـــل فيمـــا مضـــى لـــه غـــدٍ لا فنـــى ... يـأمر عليـه ملـك الغضـب ينهـره
ذا مضى فأذن لـي يـا صـاحبي مقـرعٍ ... مـا قصـا مـن بعيـد المـدى قصّـره

للخطـاء بـالوطى عـن تـوانى البطـى ... وصـف ريـمٍ علـى غفلتـه نيّـره
مـن مقاليـه خيّـالٍ و هـو دالـهِ ... فـرّ مرعـوب قلـبٍ قـد أسـتنكره
و النجيـر انصـبّه لـي علـى غاربـه ... و أحـذر ايّـاه يلحـق دفـوف أبهـره
و وسّـع الكـور لا يلهـد دفوفهـا ... و أكثـر مـن حشـو البدود و وثّـره
و أعدل الـزاد و المـاء و دعّـه زايـدٍ ... ذا علـى يمينـه و ذا علـى أيسـره
و أعلـم أنّـي لهطّـال سـحب النـدى ... وافـدٍ حيـث مـن قابلـه بشّـره
بالـذي يجلـي العسـر مـن يسـرةٍ ... بالصخى مـا عطـى جـاره أستصـغره
رايـحٍ إلـى مـدح ذو منسـبٍ ... بالمفـاخر و مـن يفتخـر مفخـره
يـابن كـل مـن كبـر مـا بـين المـلا ... بالمقـادير فـي حكـم مـن سـيّره
يفتخـر بـالنبي و الـذي بعـدهم ... عن صدى القلـب لـه بالهـدى طهّـره
يـابن خيـر المـلا سـيّد المرسـلين ... و الذي يكتنـي باللقـاء حيدره (١)
بـين هـذا و هـذا نشـاء بـارعٍ ... ما صـفى مـن شـراب العـداء كـدّره
كنّـه إلـى مشـى صـال سـخطٍ إلـى ... صـك سـنّاد خشـم الـرعن كسّـره
ذا و أعيذه مـن أسـباب سـوء الـردى ... عـن عيـون الحواسـد بمـن صـوره
فـارسٍ تجفـل الخيـل مـن حسّـه ... مثـل مـا فـرّة الحمـر مـن قسـوره
فـوق مـا يلحـق الـدقّ وثّابـه ... معلّـق سـاقه لهـا يكفـي المحضـره
و أن سـعى إلـى الـنقض فـي قريـةٍ ... و أن ولى بالصـراعة و لا يـدٍ تقهـره
حـافره وزن منـيّن مسـماره ... لو وطـى فـوق صـم الصـفا كسّـره
شـيظمٍ سـالم الكفـل يـوم اللقـاء ... دايـمٍ هـو لحـرب العـدى منحـره
يصـطلي حـر نـار الـوغى بـأبلجٍ ... كـل وهمـةٍ همـت بـه تبـى تبهـره
يبهـره حـزم مـن باسـه براسـه ... إلى جـردوا مرهفـات الحديـد مغفـره
و أن غلاء بالقرى حلـو سـعر القـرى ... صـاحبه شـايفٍ طالبـه مـا قعـره
و الـذي يـذخر الـزاد فيمـا مضـى ... للغـلاء مـا لقـى عـاد مـا يـذخره
و الخـواوير مـا عـاد فـي بسـطها ... للمحاحيـل مـا يبلـغ الحنجـره
نـال بالمـال مجـدٍ إلـى جلعـدٍ ... وفّـر المـال و العـرض مـا وفّـره

و أن طغـــى فيــه كايـــدٍ بطشـــه   مـا يخلَّـي مقاضـى مــن أستنصـره
أزعــرٍ أقشــرٍ للشــور مــا يهتــدي   للهــدى عــن طريــق العيــاء قنطــره
حــذّره بــالوطى عقــب رقّــي العــلاء   و أســتلم الــذي فــي يــده و أفقــره
فالحـــذار أولٍ و الحـــذر ثــــانيٍ   للــذي يســتمع نصــح مــن أنــذره
عن مــلاواه حيثــه لمــن هــو عصــاه   بالهنــادي علــى مــا يبــي صــخّره
ذا و صــلوا علــى ســيّد المرســلين   و الصــحابة تــرى كلهــم تــذكره

---

(١) يشير إلى الأمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه . حيث كنيته حيدره .

٨٤- قال / حميدان الشويعر . هذه الحكم و المواعظ . في القصيدة التالية .

لقيت بالناس عَيٍّ جاهل ... ما الحق و القادي بنص مراده
يجي أمورٍ ما يعرف قياسها ... و يدّق دقّة عوشز الجراده
و من لا يكون بقدر نفسه عارف ... هذاك ثورٍ ما عليه قلاده
و بالناس من يكرم إلى جاء ضائف ... و أن ضيف يزحر كنّه الولاده
من خلقته ما ذاق زاده ضيفه ... لو هو ذبابه ما وقع في زاده
و بالناس ظفرٍ ما حضر في هوشه ... و لو هو حضرها كان شيل شداده
و بالناس من هو يفتخر في نفسه ... من غير فعلٍ يفتخر بأجداده
مثل غضاةٍ بالضوّي مشتبّه ... تمَسي مورثّها و تصبح رماده
و بالناس من هو يدّعي بالديانه ... متمسكٍ بديانته و أوراده
عن الخلائق غافلٍ و يحسّن ... يأخذ شريطه مثل جاري العاده
عنده لراعي الصاع موسٍ جيّد ... و اللي بلا صاعٍ له المكراده
و بالناس من هو لغويٍ بلسانه ... و الاّ بنانه ما تهم أضداده
يشرى اللغى يؤذي القريب و جاره ... متردّيٍ حتى بحل جهاده
و بالناس من ينقد على جهل العرب ... و هو جهولٍ و الجهل معتاده
و بالناس من هو للنوائب يرتكي ... يبدّي ضيوفه بقوت أولاده
و بالناس من يجمع حلالٍ يدفنه ... بجمالته و تجارته و كداده
و يفوز به غيره و ينقل أزره ... يوم الحساب إلى هلك ما فاده

٨٥- قال / حميدان الشويعر .

أسباب ما فاج الضمير و ذار ... كرى العين و دموع النضير أنثار
شيء فجاني من زماني و راعني ... هواياه في لاجي الضمير كبار
إلى شفت من يأمر و هو دون حسبته ... ردي المناسب و الجدود هيار
أميراً يسمونه أميراً مضبّب ... عارٍ عليه و بالقيامة نار
وطاني ردي الخال غزّان صخره ... و أنا عيلتي مفتاقةٍ و صغار
غزينا على قحطان لا درّ درّهم ... و هجمنا بليلٍ و النجوم زهار
تداعو علينا من بعيدٍ و جلّبوا ... و جونا كما الدبوا إلى من سار
تطاردت فرسان ربعي و خيلهم ... و تقادحنّ سيوفهم شرار
و جت خيلنا أهلها تجرّ رماحها ... منهزمةٍ تشبه حمامٍ طار
إلى ما هزمنا جمعهم جاء كميّهم ... يزمي كما موجٍ زفر ببحار
و زادوا علينا و أستعزّت قلوبهم ... و حل الفناء فينا و فكري حار
جينا ذليلينّ و ذبحت شيوخنا ... حفايا عرايا و المقدّر صار
غزينا و جينا و أبرق الريش ما غزا ... و أبا الحاس ما مدّ الجناح و طار
لك الله لو هو حاضرٍ يوم كوننا ... نهارٍ عبوسٍ فيه عجّه ثار
تبهبه و ثوبه كل يومٍ يبلّه ... و يرمي بحدريّه بغير عيار
ذليلٍ فلا يومٍ يشاهد بهيّه ... و هو بالمقاهي فارسٍ كرار
و هو كما المدغوش في ساحة الفلا ... يصهل و بالتالي نهيق حمار
إلى همهم المزغول بأول صوته ... ترى تالي صوته عليه عيار
تخيّر لجدّه بين عمروٍ و وائل ... و بغى عامرٍ يعمق عليه و خار
إلى عاد ماتنتب من تميمٍ و عامر ... و لا أنتب لعالين الأصول نشار
تقهقر و لا ترقى مراقي صعيبه ... عودّ و هودّ يا ذليل الجار
تتبعّت ديوان المناسب و لا حصل ... ألقى له أصلٍ بينّ المعبار
و أجهدت بالدورة و أظني لقيته ... جدوده بياسيرٍ و لا له كار
نشدّت عن أصل العفن لين لقيته ... لقيته عمّارٍ بنى له دار

نـــاش التبيـــدي عقـــب مـــا هـــو مـــردّد
من حي كســـرى مـــن حضـــير حضـــار

شـــحيحٍ فـــلا يبـــذل مـــن الخيـــر حبّـــه
و للشـــــر بــــــذّارٍ قصـــــيف أشــــبار

إلـــى نـــوى بـــالجود أو هـــم بالثنـــاء
وســــاويس نفســـــه للـــــردى تنـــــدار

أشـحَ مـــن الفطـــيم علـــى سحّة النـــوى
لا وافقــــه عنـــــد الفطـــام إعســـــار

و أشَح من بيّوض (١) عن واضح النـدى
مـــن عقـــب نجـــمٍ للتوبيـــع غـــار

محـــا الله مـــن يـــزرع علـــى غيـــر عـــيلم
و مـــن كـــان يبنـــي بالهيـــار جـــدار

لـــوا جـــوابي ضـــاع فـــي غيـــر خيّـــر
كما ضاع فـــي جيـــب العجـــوز عطـــار

مدحتـــه بجهـــلٍ قبـــل عرفـــي فيـــا أســـف
علـــى مـــدح مزغـــولٍ بغيـــر شـــعار

فياليـــت عرفـــي قبـــل مـــدحي بمـــن هفـــت
عموقـــه و خالـــه مهنتـــه جـــزّار

ترى الأصل جذابٍ علـــى الطيـــب و الـــردى
فـــلا شـــك نـــقّ الحـــبّ بالبـــذّار

---

(١) بيّوض جبل في اشيقر .

٨٦- و لحميدان الشويعر عفى الله عنه هذه القصيدة .

قال عودٍ كبر و أعتلاه المشيب … و أنحنى مثل قوسٍ يتالي عصاه
راح ماله و حاله و لا به مزيد … و أن ومر من عياله صغيرٍ عصاه
يوم عنده حلالٍ و قوله يطاع … يركض الكل منهم بزاده و ماه
الرجل كل ما قل ماله يعاف … و أن عمي بالكبر عمس رأيه و باه
أنكروا ما مضى و جحدوا للجميل … يوم حقّه ورد و كمّل اللي وراه
يا مجلّي تسمّع نبأ من فهيم … وافيٍ بأصغره قاصراتٍ عضاه
عارفٍ باخصٍ في جميع الأمور … و أن غداء الرأي عن دايرينه لقاه
لا تناسب بخيلٍ كثير الحلال … مهنته كل يومٍ يقيّس عشاه
ناسب اللي يرحّب إلى جوّ جياع … و التبسّم بسنّه من أول قراه
لا تليّن جنابك لمن هو ضديد … أو عدوٍ يداهن بقلبه بلاه
و الحريب اتحره قبل يقبل عليك … و أن تنيته يزورك بدارك تراه
معلّق مخلبه و الطمع بك يصير … أضربه غارةٍ لين تقلع مداه
من جبن عن عدوّه تسلّط عليه … البخل و الجبن للمعادي مناه
و كل من داس ضدّه و غورب عليه … أخذ له مدّةٍ ما تمثنى حماه
و الصديق أعرفه و أذخره للمضيق … و تذبّ عنّه بوجهه و تحمي قفاه
و المره ضمّها إلى عرقت أمّها … ثم صن عرضها لا يقرّب خباه
و البدوي أن عطيته تسلّط عليك … قال ذا خائفٍ مار بالك عطاه
أن ولى ظالمٍ مفسدٍ للكمام … و أن ظلِم زان طبعه و ساق الزكاه
مثل كلبٍ أن رمي له بفهرٍ يروح … و أن رمي له بعظمٍ تبع من رماه
حاكمٍ ياكلونه و منهم يخاف … من رخاميته ماهنينٍ ثواه
و حاكمٍ هو دواهم بفعلٍ يشاف … كلما خالفوا لحق فيهم مناه
كل يومٍ عليهم صباحٍ شرير … غير ذبح اللحى عزل بوشٍ و شاه
مثل جنس الحباري تعرف الطيور … يوم جاء حاذفٍ موحتٍ من سماه
نادر الحر يودع عضاها لهوم … و التبع تطرده مرشةٍ من وراه

هيـه يـا راكـبٍ فـوق حمـراء ردوم ... من خيـار النضـا طبعهـا مـا حـلاه
عيبهـا زورهـا مـا ينـوش العضـود ... و خفّها سـالمٍ مـا رقـع مـن حفـاه
يـا نـديبي علـى كورهـا تسـتريح ... فرجتـك سـاعتينٍ بحفـظ الإلـه
من بـلاد القصـب سـر و تلفـي شـريق ... ديـرةٍ بالوشـم قاصـرتها مـراه
ديـرةٍ للعزاعيـز سـقم الحريـب ... علّهـا الله بوسـمٍ و صـيفٍ قفـاه
عمّهـم يـا نـديبي سـلامٍ جميـع ... عـدّ مـا هـلّ وبـلٍ و هبّـت هـواه
قل لهم شـوري اللـي مضـى مـن قـديم ... بـالهم يخلفونـه يجـيهم قضـاه
أحربـوا و أضـربوا دون حـدب الجريـد ... و أذكروا قول حـاتم و لا شـن سـواه
مـوتكم بـالبواتر لكـم كبـر جـاه ... و مـوتكم بـالتوجّع علـيكم زراه
مـن ذبـح دون مالـه و حالـه شـهيد ... فأن حياء بالسـعادة و لـه كبـر جـاه
لا تحسـبون مـن ذل عمـره يطـول ... فـأن ذا المـوت لا بـدكم مـن لقـاه
جـدكم .... مـاكرٍ للطيـور ... لهـس .... كـل حـلاوي نمـاه
و أظهـر الله عيالـه و سـبّب عليـه ... شـور عـودٍ فهـيمٍ قليـلٍ خطـاه
أفطمـوا مـن فطـم ديـد مـن قـبلكم ... فطمة الورع عـن ديـده اللـي غـذاه

٨٧- قال / حميدان الشويعر .

مــوارد حيضـــان الحــروب همـــاج	تزّجــه حيــران الربيــع زجــاج
بــأثر فتنـــةٍ تاهــت قــوادي مشــيرها	ســعى بهــا بعــض القــرود و مــاج
إلـــى فتحـــوا أهـــل النقــاريس بابهــا	غــدو لــك عنهــا بالشــقوق ولاج
و خلّــوك بهــا مثـــل راعـــي حريقـــه	حريقـــة صـــريعٍ مقتفيـــه عجـــاج
هــم يحســبون الحــرب رقــصٍ بعرضــه	و مطـــايزٍ عنـــد أمّهـــات غنـــاج
الحـــرب يبغـــي مصـــقّلات الهنـــادي	مـــاهي حبـــوبٍ تنثـــر لـــدجاج
كــم قــومٍ أعتاضــوا قــذىً فــي عيــونهم	غدوا لك مــن عقــب الأســود نعــاج
أن كـــان مـــا شـــرب الفتـــى مـــن يمينـــه	شــربه مــن أيمــان الرجــال همــاج
و كــم نعمـــةٍ زالـــت بأســـباب غـــيّهم	و على أعراضهم ســوّوا تقــل حــراج
و أســـــتبدلوا فقـــــرٍ و ذلٍ بغـــــيّهم	و شربوا مــن عقــب القــراح همــاج

٨٨- قال / حميدان الشويعر .

طالــــبٍ للقصـــب يـــوم أنـــا بـــالجنوب ... مـــن آلـــه العـــرش يســقيه وســميّه

يـــا هبيـــل العـــرب لا تكّـــد القصـــب ... لـــين ســـيله يعقـــب الرقيبيّـــه

أكتـــب الغـــرس قبـــل ديـــنِ يجيـــه ... أكتبـــه للعييّـــل بطلحيّـــه

عـــن عييّلـــك لا تـــدوّر نقـــاد ... فـــي همـــال القصـــب مـــن جنوبيّـــه

أن بقـــن الزرانيـــق لـــك هـــ الســـنة ... فـــأحفظ الـــدين و العـــب اللبيّـــه

و خذ منـــه مـــا طـــرى لـــك و مـــا تـــرى ... و أذخـــره فالليـــالي لهـــا نيّـــه

و أوعـــده مـــع وقيّـــان لـــك ناقـــةٍ ... خليّـــت فـــي نفـــود الشماســـيّه

ربـــي مســـائلك لا تـــوزيني حـــارث ... الحراريـــث قـــومٍ شـــقاويّه

غابـــت الشـــمس مـــا فـــك لـــك محزمـــه ... و الفـــرائض قضـــاها العشـــاويّه

٨٩- قال / حميدان الشويعر .

أمـــس فـــي البيـــر ينشـــدني خليفـــه   يقول وين أتـت بـه مـن ذا النخيـل
قلـت عنـد مقـرن مفـرّش ضـيفه   كـل خثـيٍ وافـيٍ كبـر الزبيـل
ليتـك حاضـرٍ عـذره و تحليفـه   يـوم جـاب الدويفـه بالطسـيل
مـا دريـت أن الدويفـه طريفـه   لين جيـت البيـر جعلـه مـا يسـيل
شـوفهم للضـيف كنّـه شـوف شـيفه   يربض واحـدهم كـ ثـورٍ مسـتحيل
مـا بهـم غيـر ذريّـة لطيفـه   للمسـيّر و عبّـار السـبيل

٩٠- قال الشاعر / حميدان الشويعر .

يقول حميدان الشاعر   أيضا و يجوّر تجويره
أنا من ناسٍ تجرتهم   أرطى الضاحي و دواء الغيره
و الاّ فالتمر مفارقهم   فراق ما به لهم خيره
و لا طق لهم نواجذ   لا في البر و لا في الديره
دائم شهبٍ ملاغمهم   واحدهم يشرب ماء بيره
يموت الميّت ما ذاقه   ولا شاله بأضافيره
ما فيهم رجّالٍ طيّب   الاّ العتوي ولد سويره
نعمٍ بذراعه و كراعه   عند اللقم و عند النيره
و سلاح .... إلى سلّه   دلّت تقطر مصاريره
و إلى رقد ....   ثَم ....
فإلى منّه ....   دلّت تصفر مصافيره
و أخذ ....   و .... تالي تنجيره
يسمع من شدّة ما فيهم   و كلٍ ثوّر له تثويره
لو تسمع حس ....   يسمعه النائم بعشيره
دلّى يشخر ....   ما تفرق هذا من غيره
أنا ويّاكِ يا بنتي   خربنا نصف هالديره
هيّا ويّاكِ للصانع   نشير الله ثم نشيره
يأخذ من .... بالمبرد   و أنتي ....

٩١- قال / حميدان الشويعر .

الزلفي فيه زغيويّه   .... رجالِ بعلقه
و النعمة خمرِ جهّاش   ما يملكّها كود وثقه
و الجوع خديديم أجواد   ودك ياطا كل زنقه
ودك ياطا عيرِ فسقان   عقب الصّمعاء فيه نهقه
نصحت شويخِ بالماضي   أبيه يبرَق برفقه
ولا مقصودي يا مانع   الاّ نصحانِ بشفقه
و نصحي في هذا و أمثاله   ضيعة غديرِ ببلقه
يحسب الحرب إلى شبّت   أكل لحم و شرب مرقه
أو نومٍ مع خودٍ ناعم   زمّ نهوده تقل حققه
ردفٍ وافي و وسطٍ هافي   و لها ....
الحرب يوّقد برجال   و سوق أعمار و حط نفقه
يشب الفتنة مقرود   نزغة شيطانِ و حلقه
و إلى شدّت معالبها   كلٍ يقفي مثل السلقه
كسروا عظمه و أخذوا ماله   و خلوا عياله لهم لعقه
يخلّى مقضاة أبن درمه   مختلطٍ دمّه و عرقه
هذا جزاء من لا يتبع   شرع الله في كل طرقه
و الخائن لا بدّه خائن   تذهب عيدانه و ورقه
يعجبهم طق الدمام   و عرضاتٍ في وسط السوقه
ليّاك تصالح جهّال   لين الحرب تثور تفقه
ثم ترشّش مقابرهم   و ينعى النّاعي مما طرقه
ثم أعذل فيهم يا عاذل   و تخلاّ لك أرقاب صدقه
ما عاد تحاذر من ضدك   كنّك عودٍ ساق ورقه

٩٢- قال / حميدان الشويعر .

ظهـرت مـن الحـزم اللـي بـه	سـيد السـادات مـن العشـره
حطيـت سـنام بـاليمنى	و وردت الرقعـي مـع ظهـره
و لقيـت الجـوع أبـو موسـى	بـاني لـه بيـتٍ بـالحجره
عليـه قطيعـة دسـمال	و بشـيتٍ منبقـرٍ ظهـره
و حاكـاني و حاكيتـه	و أعطـاني علـمٍ لـه ثمـره
مـا يـرخص عنـدي مضـمونه	و أقـول بعلمـه و خبـره
الزلفـي فيـه	أوّي .... بجـزره
و مـن قابـل خشـم العرنيّـة	فالخـاطر منقـول خطـره
و مـن قـال أنـا مثـل سليمان (١)	كـرم السـامع ياكـل ....
و الخـيس بويليـدٍ مسـقى	أو .... لاجـي بـوعره
و الفيحـاء ديـرة عثمـان (٢)	و مقابلهـا بـلاد الزيـره (٣)
و أهـل جلاجـل	.... البـاب ....
و أهـل التـويم راس الحيّـة	مـن وطاهـا ينقـل خطـره
و أهـل الداخلـة النواصـر	....
و أبـن ماضـي راع الروضـة	يأخـذ منـهم نصـف الثمـره
و أهـل الحصـون سـبعةٍ مـا يزيـدون	أميـرهم أبـن نحـيط ....
و أهـل الحوطـة و قصـراهم	....
و أهـل العطـار عرينـات	.... هـاك الشـجره
و أهـل العـوده عنـد النـدوه	عـدّ أوخيّـك و عـد عشـره
و أهـل عشـيره سـيف و منسـف	أوّي رجـالٍ بهـاك الظهـره
و أمـا الحريـق جحـرٍ ضـيّق	مـا يأخـذ غيـر اللـي حفـره
و أهـل تمـير	مـا شـال ...... شـال ظهـره

(١) سليمان السديري . من قبيلة الدواسر و هو مؤسس بلدة الغاط و أميرها .

(٢) عثمان بن مزيد . أمير المجمعة و هي الفيحاء في قول الشاعر .

(٣) و بلاد الزيره هي حرمه المجاورة للمجمعة .

٩٣- و لحميدان الشويعر . هذه الأبيات .

أنا أبي أوصيكم يالذهنا ... عن نطحة قومٍ بتحيّه
أخفرهم ثمٍ أنهرهم ... قبل يفجونك بالهيّه
أنشدهم عن خمسه مدّوا ... أمسِ مدّوا بالماريّه
لو تنظرهم عند المدّه ... واحدهم ينطح الميّه
كلٍ ينصب يوري طيبه ... عند المزيونه سرديّه
ساعة جينا عند القاره ... جانا ناسٍ حراميّه
ما معهم تفّاقٍ يرمي ... راعي مشعابٍ و قنيّه
منهم المطوّع شد الباقر ... يقول مالي عنها نيّه
ضِرب المطوّع في مشعاب ... بشّته مصبوغٍ بدميّه
و راع المقرون عبيدالله ... و الله ما يسوى شاهيّه
و حويدر قفّى منحاش ... يدلونه دلي الجلديّه
و وهيّب قفّى من شرق ... يشبه لربداء مرميّه
و الخامس رجل ما أعرفه ... أقفى يرمي مع حدريّه

٩٤- قال / حميدان الشويعر .

و الله ديــــنٍ بــــأثر ديـــــن　　مـــن بـــاب الغـــاط إليـــا ضـــرما
أن الحـــاكم ينشـــر منشـــار　　و العـــالم مـــن ليـــل جهمـــا
الحـــاكم يأكـــل و يؤكـــل　　و يفـــك الـــدار مـــن العـــدما
و العـــالم يـــدخل مـــا يطلـــع　　ســـحماء تأكـــل و لا تحمـــا
يحـــب الكامـــد و الجامـــد　　مـــن مـــال الغيـــر إلـــى ولمـــا
و الاّ مـــن مالـــه محـــروم　　لابـــي رزاق للحرمـــا
واحـــدهم فـــي كبـــر اللحيَـــه　　حبَـــالِ حـــط بـــه طعمـــا
و أنـــا أمـــدح بالعـــالم شـــاره　　هـــي طيبـــه فـــي فـــرع الـــدهما
و لا جـــت الطلبـــة فـــي حقّـــك　　و تقابلـــت أنـــت ويّـــا الخصـــما
و دلّـــى يســـمع نـــبط الخصـــم　　و لحقتـــك الشـــكّه و التهمـــا
فـــالفَز فـــي كفّـــه دينـــار　　ليّـــاه يضـــربك الوهمـــا
لقيـــت الظلـــم يـــا مـــانع　　مـــن عـــامٍ لمّـــوه العلمـــاء

٩٥- قال / حميدان الشويعر .

جيــت أم مــــائع و هـــي تصـــلّي	قعـــدت مبـــوبز أتناهــــا
و القـــط (......) و تغـــــلاّ	مثـــل القتّـــاره وســـقاها
(.....) حمــــراءً كالتينـــــه	و (.....) الظـــالم يحـــداها
و (.....) شـــحّنِ يطلـــب ربـــه	يـــالمولى زلفـــه لـــــ أقصــاها

٩٦- قال / حميدان الشويعر .

تـــرى الجمّـــال مثـــل أبلـــيس   إلـــى أذّن شـــد و تـــس
و تـــرى الكـــالف مثـــل النقيصـــه   إلـــى ودّع ردوه نكـــس
و تـــرى التـــاجر يشـــدى قـــت   إلـــى حصـــدوه أقفـــى نكـــس
و تـــرى النجـــار مثـــل الـــديك   إلـــى جـــاء ينجـــر يلقـــس لقـــس

٩٧- و له أيضاً غفر الله له .

أطلــــب للخـــاطر يـــا مـــانع بـــأفعى بالـــدرب إليـــا راحـــي
الله لا يــــــبلاك بســــــيّه يـــــبلاك بواحــــــد فلاّحـــــي
معـــــه للســـحّه نـــابٍ ذارب مثـــل المخـــراز إليـــا راحـــي
تلقـــى عبيســـاته فـــي مكانـــه مـــــراح شـــياهٍ ســرّاحي

٩٨- و لحميدان هذه الأبيات .

يـا قـوت لـو كلتـي هبيـدٍ و خرطـه   أحـذرك عـن رجـل الخصـاب تـراه
وقـت الرخـاء تـيسٍ مسـلّفع   و إلـى جـت الشـدات لقـاك قفـاه
مـار لعـل كـسٍ حـاش لـك قـراده   حصـاة قفّـانٍ تـدّق جبـاه

٩٩- و له هذا البيت من قصيدة .

إلى صـار كبيـر الـدار بالطـار مولـع   فبشّـر صـغار الـدار بردحـان

١٠٠- و له هذا البيت من قصيدة .

يتـردّى مـا دري و يجـود مـا دري   و يجي له كرمـاتٍ علـى غيـر قـادي

١٠١- و له أيضاً قصيدة منها هذه الأبيات .

الـدنيا شـانت مـا زانـت   صـارت لفلانـه و فلانـه
الحصـني يمشـي ديقـاني   و البومـة صـارت شـيهانه
و المسـجد بابـه مفتـوح   أدخـل بـاللي فيـك ديانـه

١٠٢ – بداح العنقري . من أسرة العناقر من بني سعد من قبيلة تميم . و العناقر كانوا سابقاً أمراء (الوشم) الأقليم المعروف في نجد و مركز أمارتهم بلدة ثرمداء و فيهم فوارس و شجعان و منهم الفارس و الشاعر / بداح العنقري . و الذي ينجع للبادية في وقت الربيع و له ولع و محبة بالصيد و كثيراً ما يتجول بين البوادي .

و في ذات مرة وجد فتاة جميلة أهلها قاطنين حول بلدته (ثرمداء) و جرت بينه و بينها محادثة عفيفة و حكايات طريفة و كان بداح العنقري رجل حسن المظهر و جميل الهندام و بنات البادية لا يأسرهن مثل الشجاعة و الفروسية و يرين أن الحضري من دون البدوي في الشجاعة و الفروسية و قد قالت تلك الفتاة لبداح بالفعل أن (الحضري زين تصفيح) أي حسن الهندام و فقط و أما الشجاعة فهي لأبناء البادية ، فضحك من قولها بداح و أسرّها في نفسه .

و بعد أيام قليلة أغارت قبيلة الفضول على أهل تلك الفتاة القاطنين أهلها على قريباً من ثرمداء بلدة بداح العنقري . و أخذوا أبلهم و فضوا بيوتهم . و كانوا الفضول في ذلك الزمان مسيطرين تقريباً على وسط نجد ، فما كان من بداح العنقري ألا أن أمتطى جواده و ذهب فازعاً لجيرانه و قد لحق بالقوم و أوسعهم طعناً و ضرباً و عاد مع عشيرة تلك الفتاة غانمين سالمين و قد ردوا أبلهم و غنموا من القوم المغيرين ما غنموا من خيل و ركاب و سلاح و كانت الفتاة تنظر إلى بداح العنقري و قد خيّب حدسها و ظنها فيه عندما قالت له (أنت حضري و خيّال الحضر زين تصفيح) و أيقنت الآن بعدما رأت فعل بداح العنقري أنها كانت قد أبعدت النجعة و أن الظنّ قد خاب .

و في هذه المناسبة قال الشاعر / بداح العنقري . هذه القصيدة و هي من أجمل القصائد و فيها جمع بداح بين الفخر الذي يؤيده واقعه المشاهد و المعروف لتلك الفتاة و عشيرتها . و الغزل العفيف و الوصف الجميل العذب .

الله لحد ياما غزينا و جينا	و ياما ركبنا حاميات المشاويح
و ياما على كيرانهنّ أعتلينا	و ياما ركبناهنّ عصيرِ مراويح
و ياما تعاطت بالهنادي يدينا	و ياما تقاسمنا حلال المصاليح
وراك تزهد ياريش العين فينا	تقول خيّال الحضر زين تصفيح

تـــرى الظفـــر مـــا هـــوب للظاعنينـــا — مقسوم مـــن بـــين الوجيـــه المفـــاليح
البـــدوّ و اللـــي بـــالقرى نازلينـــا — كـــلٍ عطـــاه الله مـــن هبّـــة الـــريح
يـــوم الفضـــول بحلتّـــك شـــارعينا — و الخيـــل بأخوانـــك ســـواة الزنـــانيح
يـــوم أنثنـــى رمحـــي خـــذيت السنينا — و أدعيت خيـــل الضـــدّ صـــمٍ مـــدابيح
الصـــدق عنـــدك كـــان مـــا تجحـــدينا — هيّا عطينا الصـــدق يـــا هابّـــة الـــريح
هيّـــا عطينـــا الحـــق هيّـــا عطينـــا — و أن مـــا عطيتنـــاه و الله لا اصـــيح
لا أصيح صيحة مـــن غـــدا لـــه جنينـــا — و إلاّ خلـــوجٍ ضـــيعوّها الســـواريح
يـــا عـــود ريحـــانٍ بعـــرض البطينـــا — و منين ما هبّ الهوى فاح لـــه ريـــح
يـــابو نهيـــدٍ صـــنع فنجـــال صـــينا — حمرٍ ثمرهن شـــرّح الثـــوب تشـــريح
لا خـــوخ لا رمّـــان لا طلـــع تينـــا — لا مشمش البصرة و لا هـــن تفـــافيح
و خـــدٍ كمـــا قرطاســـةٍ فـــي يمينـــا — و عيـــون نجـــلٍ للمشـــقّى ذوابـــيح
صـــخفٍ بلطـــفٍ بـــــ أنهـــزاعٍ و لينـــا — يا عـــود مـــوزٍ نـــاعمٍ هـــزّه الـــريح

١٠٢ – الشيخ / صيّاح المرتعد . شيخ عشيرة اليمنة من الجعافرة من ولد سليمان من عنزة عاش في عهد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه .

و كان صياح في احدى سنوات الجدب في نجد مسافراً هو و بعض رفاقة و حلوا في طريقهم ضيوفاً على أهل بيوت من عشيرة السويد من زوبع من شمّر و كما هي عادة العرب قديماً (في زمانهم) أن يتفرق الضيوف على البيوت و لا يحلّون على بيت واحد كي لا يضـايقوا أهله

و لا (يضهدونهم) و كان الشيخ / صيّاح . و ثلاثة أو أربعة من رفاقة ذهبوا إلى أحدى البيوت و تركوا بقية رفاقهم يتوزعون على البيوت كل حسب هواه ، و البيت الذي حل فيـه الشـيخ / صيّاح هو بيت / مطير الحمزي السويدي الشمّري . و لم يكن مطير موجوداً في ذلك اليوم . و كانت زوجته تذهب إلى بيوت جاراتها و تعود مسرعه ثم تذهب إلى البيت الآخر و تعود مسرعة و هذا ما لفت نظر الشيخ / صيّاح . فقام و دعاها و سألها عن سبب ذهابها إلى بيوت جاراتهـا و عودتها مسرعة . فكان جوابها هو أنها لا تجد في بيتها شيئاً تقريهم إياه (قرى الضيف) و تذهب إلى بيوت جيرانها لتطلب من جاراتها شيئاً تعمله لهم و تتفاجأ أن جيرانها لديهم ضـيوف أيضاً و هي تعلم بحالهم و ما يعانونه من قلة ما يجدون في بيوتهم من تمر و لبن في هذه الأيام التي وافقت ضيافة هؤلاء الضيوف لهم . و هي لا تعلم من هم هؤلاء الضيوف و لا تعرف منهم أحد .

فما كان من الشيخ / صيّاح . إلاّ أن سألها هل عندها سمن (دهن) فأجابت أنـه لـيس لـديها سمن.

فقال هل لديك ماعون دهن – وعاء –

فقالت أن لديها (نحو) – حاوية جلدية – كانت تحفظ فيها السمن و لكنها الآن فارغة .

فأمرها الشيخ / صيّاح . بأن تأتيه بها .

و فعلاً أتته بالوعاء و قام بتسخينه حتى ذاب ما تبقّى مما فيه من سمن و قام بعصره و دهـن يديه و لحيته و عصاه و أمر رفاقه الذين معه أن يفعلون مثلما فعل و كان ذلك فعلاً و قام و وادعها و أخبرها بعد سؤالها عمن يكون فقال أنه صياح المرتعد .

قام بقية رفاقه المتوزعين على العرب بعدما رأوه قد قام و كان بعضهم قد أكل شيئاً يسيراً

و بعضهم لم يجد ما يأكله و عندما تسألوا بينهم عن ما وجدوه من (معازيبهم) من أهل البيوت كان جواب الشيخ / صيّاح . لهم هو قوله :

أنظروا إلى لحانا و أيدينا و هو يشير إلى العدد من الرجال الذين كانوا برفقته عند بيت / مطير الحمزي .

فلمّا نظروا رأوا الدهن يلمع على وجوههم و لحاهم و أيديهم و رائحة السمن تفوح من أيديهم و لحاهم فايقنوا أنهم أكرموا ايمّا أكرام . و السمن كان أحسن ما يقدّم عند العرب و ليس أجزل منه سوى الذبيحة و لذلك جاء في أمثالهم (سمنه يكفي عن سمينه) و لم يكرروا عليهم السؤال بعد أن أفادهم الشيخ / صيّاح . بما مفاده الشكر و الثناء لصاحب ذلك البيت الذي سأل عنه زوجته فأخبرته أنه بيت مطير الحمزي .

الزوجة أخبرت زوجها مطير الحمزي بعد قدومه من سفرته تلك أنه في أثناء غيابه عنهم جاءهم ضيوف و حل في بيته رجل أسمه صيّاح المرتعد . و أخبرته بخبره و بماذا تصرّف ليستّر عليهم كي لا تلحقهم مذمّة من بعده .

فما كان من صاحب البيت / مطير الحمزي السويدي الشمّري . إلاّ أن قام و وسم نعجة بوسم مختلف عن وسمه و قال لمن حوله من جماعته أن هذه ذبيحة لصيّاح المرتعد . و ما تلد . و أشهدهم على ذلك .

بعد سنوات تكاثرات تلك النعجة و أصبحت غنم كثيرة فأوصى مطير الحمزي إلى صيّاح المرتعد . بأن يأتي ليأخذ ذبيحته (غنمه) فجاء صياح المرتعد و إذا بـ مطير قد جهّز أبياتاً من الشعر أسمعها للشيخ / صيّاح . حتى يقنعه بأن يأخذ الغنم التي تكاثرت من ذبيحته التي بارك الله فيها عنده و يشكره على حسن صنيعه و ستره لهم عندما ضافهم و لم يجد عندهم شيء يأكله هو و رفاقة و جميل تصرفه و حيلته كي لا تلحقهم مذمّة من بعد ذهاب صيّاح منهم .

و أبيات مطير الحمزي الشمري . هي :

يالمرتعد واجبك حق و صايب	حق على اللي يفهمون المواجيب
وسمتها بحضور كل القرايب	ذبيحتك يا منقع الجود و الطيب
لو ما بغينا ما علينا غصايب	لاشك ضيف البيت له حقّ و مصيب
جملّتنا يا شوق ضاف الذوايب	و ذي عادة الطيّب بستر المعازيب

يفداك من هو ضاريٍ بالسبايب إليا ضاف علّق بالمعزّب كلاليب

فجاوبه الشيخ / صيّاح المرتعد . بهذه الأبيات :

الطيب بحجاج المشبّب وهايب طيب الفتى من عند ربّه مواهيب
ثلثٍ لنا و ثلثٍ لبيتك حلايب مقسوم بين الضيف هو و المعازيب
و معزبتنا يا فتى و أنت غايب نشميّة تسوى كثير الرعابيب
نشميّةٍ تسوى كثير الحبايب لو غبت ما يدخلك شكٍ و لا ريب
من جرّب الدنيا و شاف النوايب تراه ما يشنأ و لا يطري العيب
و اللي يسبّ لشبعة البطن خايب أصل القرى زين النبأ و التراحيب

و قد قسمها الشيخ / صيّاح . إلى ثلاثة أثلاث و أخبر أن ثلث له و لرفاقه الذين كانوا معه و ثلث لصاحب البيت و ثلث لزوجة مطير . التي وصفها بقوله (معزبتنا) لصبرها و ما لاقته من حرج فرحم الله صيّاح المرتعد و رحم الله رفاقه و مضيفيهم .

١٠٤ - هذه القصة و القصيدة (المرثية) حدثت قبل أكثر من مئة سنة من الآن و حدثت بالتحديد حينما كان العقيلات من أهل نجد يجوبون المدن العربية و يحققون نجاحات تجارية و قد حدثت على رجال من أهل القصيم و هم عبدالله بن غيث و أخوه ناصر و من أهل بريدة تحديداً . و كانوا أولئك الأخوة يمتهنون الزراعة في القصيم و قد أنعم الله عليهما بالمال و الرزق الحلال و عاشا معاً مدّة طويلة ثم تفرقا برحيل ناصر إلى بغداد و أستقراره هناك و قد بارك الله له هناك و أصبح من أصحاب المال و الولد و الجاه هناك و بعد سنوات داهم القحط منطقة القصيم فقام عبدالله بن غيث ببيع أملاكه و رهن مزرعته لسداد ديونه التي تراكمت عليه و مع هذا فقد فشل في تقليص ديونه أو التخلّص منها ، فبعث إلى أخيه ناصر في بغداد و الذي يُعتبر من كبار تجّار (العقيلات) هناك فأرسل له مالاً و فك رهن مزرعته و أوفى ديونه و باشر الزراعة من جديد و عاد إلى سابق عهده من الخير و النماء و بعد فترة أشتاق إلى رؤية أخوه ناصر فقرّر السفر إلى بغداد برفقة قافلة فيها العديد من أهل نجد من تجار و غيرهم من (عقيل) و من يرافقهم و كان طيلة ليالي و أيام المسير إلى بغداد من القصيم و هو يحدّث نفسه و من حوله بمناقب أخوه ناصر و يتطلّع إلى لقاءه و الأطمئنان على أحواله و صحته و لكن كل أحلامه تلك تبدّدت عندما شارفوا على بغداد ، حيث قابلهم قوم يحملون جنازة متجهين فيها إلى مقبرة خارج العمران فعرف من هيئة بعضهم أنهم من أهل نجد فمال عن الركب و سأل أحد الرجال - الذين تعرّف عليهم بعد ذلك - و كان مع الجنازة عن الميّت و من يكون من أهل نجد . فقال له . أنه ناصر بن غيث . و كانت تلك الصدمة كافية بأن تقضي عليه و يموت بعد أيام قليلة و يدفن بجانب أخيه ناصر في مقبرة بغداد بعدما قال هذه القصيدة يرثي فيها أخاه ناصر .

قال / عبدالله بن غيث :

قال أبن غيثٍ حاربت عينه النوم	عبدالله الصابر على حكم والي
جانا الكتاب و صار بالقلب معلوم	لبيّك ياللي من بعيدٍ عنى لي
يامل عينٍ شافت الخط مرشوم	تبشر بطوي الياس و فراق غالي
مالك عن المكتوب يالعبد مرسوم	و باللوح ما لك حيلةٍ و أحتوالي
ترى البكاء يحدث عمى العين و هزوم	و نؤذي به الميّت و لا هوب جالي
ما ابكي من همومٍ و لا نيب مضيوم	أبكيه بالدنياء و حاله و حالي

يالعين صبر فراق الأثنين ملزوم ... قبلك و عقبك و أولٍ ثم تالي

هو خزنتي هو طرد همّي بكل يوم ... و حال القدر بين المحبين تالي

يالله يالمطلوب بالحمد و الصوم ... يا عالمٍ بالسرّ تلطف بحالي

سكّن عديل الروح في جنتك دوم ... و أغفر ذنوبه يا عزيز الجلالي

توّه شبابٍ مات و الموت محتوم ... و لا ينفع النوّاح كثر العوالي

كبدي عليله حاربت كل مطعوم ... و الشرب لو هو من حليب المتالي

كنّي عليلٍ مسّته سقوة الروم ... تداركنَ به معسرات الليالي

و دنيّت ما يطوى الفيافي من الكوم ... ثنتين لاما تركّنَ الجفالي

متعلّي بأكوارهن كل شغموم ... متعوّدٍ قطع الفجود الخوالي

يوم أستقل الدرب عن كل زيموم ... و أقفّنَ مع دوٍ سرابه يلالي

مضامي ما به صديق و لا قوم ... كود الوحوش و مهرف الذيب جالي

كم ماردٍ في غارة الصبح مدهوم ... ننقز و نوردهن قراحٍ زلالي

تظالعنَ عقب الزعانيف و الزوم ... يا ناق صبرٍ فـ أن هاذي فعالي

نسرّي بليلٍ خرمسٍ ما به نجوم ... نبي نهويّ جسر المسيّب عجالي

و طبيّت بغداد المسمّى تخت روم ... غريب و لا أدري و ين تدّوي حبالي

و إلا يلاقيني مسلّم و سلّوم ... و علي يفتّخ يوم شافنَ شكى لي

قلت الخبر عن ناصرٍ قال مرحوم ... جبرك على الله و أعتصم لا تسالي

مريّت في بيته و إلى الحبل مبروم ... و أفكرت بأركانه و إلى البيت خالي

و زجيّت زفرة عبرة البين بهموم ... و صفقّت بالكف اليمين الشمالي

و أنوح نوح الورق و ألعي لعا البوم ... و أعوي عوى ذيبٍ لقى الجوّ خالي

و قلبي حزينٍ من شقا الهم موسوم ... بي حزن يعقوبٍ و ما جاه جا لي

غديت كنّي تايه الدرب منجوم ... تغطلست صار الجنوب الشمالي

و قلت آه وَ وجدي و قول آه مذموم ... وجد البليهي يوم قفّى و شالي

وجدٍ يزلزل راسي الضلع و خشوم ... ما يدري الهلباج عمّا التجالي

و عجزت لا أمشي و لا أقعد و لا أقوم ... و صبرت صبر محجّزات الجمالي

كنّي قريصٍ ناشه الحضف بسموم ... توطّنه غارات غبر الليالي
على وزين الروح مانيب مليوم ... حيدٍ يدنّى للحمول الثقالي
يا كيف أنام و ساقف البيت مقصوم ... عضيدي اللي بالمودّة صفا لي
ما قطّ خبّث خاطري دايم الدوم ... و لا مرّةٍ كد قال ذا لك و ذا لي
عساه بالجنّه عن النار مرحوم ... متبجحٍ مع راجحين العمالي
صغير سن و عاش في ديرة الروم ... و حاش المراجل دقّها و الجلالي
أخوي عنده للمقلين مرسوم ... إليا لفنّه وانياتٍ هزالي
من خشم سنجارٍ إلى الضلع لملوم ... الزاد يفهق و العطايا جزالي
له سفرةٍ يرمي بها الزاد و شحوم ... و العبد عند مسطرات الدلالي
و صلوا عدد رمل الضواحي من اليوم ... على نبي الله واف الخصالي

١٠٥- قال الشاعر / درعان بن فارس . يسند على سليمان بن شريم .

يـــالله يـــا مرجـــع علـــى كـــل ديـــره ... يا عالم الخصـّات يـــا واســـع الجـــود
يـــا عـــالم بالبينـــة و الســـريره ... موحي دبيب النمل فوق الصـــفا الســـود
تفـــرج لعـــينٍ مـــن ســـهرها ضـــريره ... ذا لي ليـــالٍ كـــن فـــي حجرهـــا عـــود
أقنب قنيـــب الـــذيب و أغمـــر غميـــره ... و أنط من روس الطعاميس لـــــ حيـــود
أرقـــد قليـــل الليـــل و أســـهر كثيـــره ... و الصبح يطردني مع الســـوق جـــالود
علـــى الـــذي شـــوفه لحـــالي بريـــره ... شوفه مع أقصى الناس جنّات و ســـعود
الـــرأس ذيـــل اللـــي تكـــف المغيـــره ... لا دكّها العرقـــوب و الـــرأس مشـــدود
غـــروٍ إليـــا منّـــه شـــبح فـــي نظيـــره ... كنّـــه يهمـــز بثومـــة القلـــب بـــارود
فـــي عينـــه اليمنـــى ســـيوفٍ شـــطيره ... و في عينه اليسرى مـــزاريج و جـــرود
و الخـــد بـــراقٍ بخطـــوى النثيـــره ... تلقى العرب مع دربها صـــدور و ورود
و زمّـــة نهـــوده توّهـــا مســـتديره ... يشـــدّن رمـــامينٍ تناشـــن بعنقـــود
نبنـــوب مســـلوبٍ صـــخيفٍ ضـــميره ... ردفيـــه يطـــوّن الملابـــيس عرجـــود
مـــا شـــفت لونـــه بـــالبحر و الجزيـــره ... عندي و أقابل راعي الصـــنف بشـــهود
مـــن عـــام الأول مـــا تغيّـــر مســـيره ... أو قـــط باشـــرني بغيضـــات و صـــدود
أوهـــف لـــه أيـــامٍ و رجلـــه قصـــيره ... له حابسٍ عنّـــي و أنـــا عنـــه مـــردود
و الله لـــولا الخـــوف و أبـــغ الســـتيره ... مـــن زود هـــرجٍ ينقلـــه كـــل مقـــرود
مـــن واحـــدٍ يـــدعى الصـــغيرة كبيـــره ... يفطر علـــى الغيبـــة و يبنـــي لهـــا زود
لأمضـــي عليهـــا مـــع دروبٍ عســـيره ... لو حال من دونـــه مصـــاريع و حـــدود
طرد الهوى هالحين جـــاء بـــه معيـــره ... عنـــد الزلايـــب يـــا ســـليمان منقـــود
اليـــوم مـــا يـــأمن قصـــيرٍ قصـــيره ... لزمـــاً يخونـــك لـــو توثّقـــت بعهـــود
اللي حضـــى المـــردود خمـــسٍ قريـــره ... أيضـــا ثلاثـــينٍ و خمـــسٍ بعـــد زود
و صلوا على المختـــار يـــاهل البصـــيره ... ما هب نسناس الهوى و أحتـــرك عـــود

١٠٦- رد الشاعر / سليمان بن شريم . على / درعان بن فارس .

حـي الجـواب اللـي لفـاني بشـيره	فرحـت بـه فرحـة خلـوجٍ بمفـرود
أو فرحـة الغـالي بشـوفة عشـيره	يوم أوهفت له عقب غيضات و صدود
حيّـه عـدد مـا هـل وبـل المطيـره	و ما بالحفيظة بان شـاهد و مشـهود
جـاني و أنـا قلبـي مشـيحٍ لغيـره	و رايع و ريّع له و هـو قبـل ملهـود
مـن واحـدٍ كنّـه بحـام السـعيره	يقـول جالـدني مـن البـين جـالود
قلـت الخبـر قـال المصـيبة كبيـره	ضاعت ذلولي بـين جاحـد و مجحـود
و أنـا وجيـع القلـب حـالي خطيـره	تنقص و جرحي كل يـومٍ بـه الـزود
قمـت بلزومـه حـق رفقـه و جيـره	و الإ فلا في خـاطري خـط مقصـود
وش خانـة اللـي مـا يساعد قصيره	ما تحوج القصـره مواثيـق و عهـود
و الطيـب لـه جملـة دروبٍ كثيـره	و نفسٍ تحب الهون ما تـدرك الجـود
و المرجلـة بنـت هنـوفٍ سـتيره	كـلٍ يبيهـا مـار مـن دونهـا كـود
إلـى هامهـا خمـعٍ بتوعـه قصيره	يحسـب مراقيهـا سـميحات و ركـود
عـوّد علـى مـا فـات يلعـن مشيره	يمـوت لا فاقـد و لا هـوب مفقـود
و كـلٍ عليـه مـن الليـالي مغيـره	شيب المحاقب بيض و نحورهـا سـود
و النـاس كـلٍ لـه جـواد و عشـيره	و كلٍ معـه طبـعٍ مـن الجـد مـاجود
و لا كـل مـن تهـوى تحطّـه ذخيـره	و لا كل يـومٍ بـه طرابـات و سـعود
و الطيـر شـبكه بالسـبب و المريـره	و الذيب لا بدّه علـى الصـيد مصـيود
و الـرزق للمخلـوق فـي كـل ديـره	يمشى البحر بالفلـك و البـر ممـدود
و تـرى ردي الخـال مـا لـه بهيـره	يهوى و عن ما تشتهى النفس مـردود
مثـل الـذي ضـاعت عليـه البصـيره	يحسب غصون العوشزة ورد و عقـود
و المجحـره نـومٍ عليهـا خطيـره	أخاف يظهر لك مـن الجحـر راصـود
و صـلوا علـى سـيد البرايـا نصيره	ما ثـار بـارودٍ و مـا سـل مغمـود

١٠٧- كان الشاعر / سليمان بن شريم . في الكويت فأشتاق إلى وطنه و أهل وطنه (عنيزة) فأرسل هذه القصيدة إلى الشاعر / عبدالرحمن الربيعي . و يذكر فيها محاسن أهل عنيزة

يا معتلين أكوار نسّاع الأزوار ... ست بسّتٍ فوقه أربع و عشرين
بتر الفخوذ خفوفهن قطم و صغار ... فج الفخود فحاز دغم العرانين
حيلٍ مواحيلٍ من القفل ضمّار ... عقب العساف معفيات زمانين
لا ما زهن لبس الكلايف و الأكوار ... منوة غريبٍ ضايمه ضايم الدين
هجّن دواليب الفيافي لهن كار ... بعد القريب و قرب دار البعيدين
لا روحّن مع عبلةٍ ما بها أشجار ... مثل القطاء صاعه ربيب الشياهين
لا بان من سواقة الفجر مظهار ... إلى أن أهلهن بالعدد مستعدين
يمشّن من دارٍ على سيف الأبحار ... دارٍ بها لذّة و أهلها مريحين
و الظهر وردّن الحفر عذب الأبيار ... و هابن و ذيرهّن سواد المعاطين
و راضوا و روّوا و أنتووا عقب مصدار ... و عجلوا و هم من قبل ما هم بعجلين
خذوا لهم مع مالقف الريع معبار ... و حطّوا ثرى الباطن من المتن و يمين
و حزّة غروب الشمس شبّوا لهم نار ... بالحنبلي عشّوا و هم مستريحين
و شالوا خفاف شنودهن وقت الأسحار ... و ركبوا و خلوّهن مع الخل قسمين
متواعدينٍ مالقف العرق و يسار ... بين الحمودية و جوّ الحفيفين
و تواجهوا في حنيةٍ نبتها أقفار ... ما به حذا صيد الخلاء و السراحين
يوم أستدار الفي و الكيف مندار ... ركبوا و دلّوا يرفعون النباء الزين
متبجحين بشوف دارٍ بعد دار ... و حي بعد حيٍ و دينٍ بعد دين
تشاوروا و الكل مكتوم الأسرار ... بمراحهم و الشور من بين الأثنين
توايقن بين الصناقر و الأقوار ... على بلادٍ بين خضر البساتين
صكّت حواميها على نار و كتار ... و أولاد و عيالٍ تفّك المخيفين
أولاد علي اللي علمهم بالأمصار ... عقّال بالمجلس و بالكون طفقين
ربعي هل العادات كان الدخن ثار ... مع دربهم يشبع خفيف الجناحين

يتلون أبو خالد حجى الضيف و الجار — سور البيوت اللي حرسها مغيبين

من سلّة الغلباء هل الكيف و الكار — بالمد جزلينٍ و بالمدح وافين

ماهوب تمجيدٍ بصورّ و لا صار — حامينها دنياء و حامينها دين

ربعي إليا أفتلّت لواليب الأقدار — و تنزحوا هراجة الوجه مقفين

نطاحة الماجوب وافين الأشبار — رفيقهم يفلج على العسر و اللين

و أن قابلوا جمع المعادي لهم ثار — تكتب فعايلهم تواريخ و سنين

سلّم عليهم عد همّال الأمطار — و أعداد ما يجرى القلم بالفرامين

سلامٍ أحلى من لبن عرب الأبكار — بالخايع البدري من اللام و السين

لا روّحن من وادي فيه نوار — ترزم على المقهور بين العشاوين

و أن سايلوكم لا توانوا بالأخبار — حمض الرجال اللي على العلم شفقين

الصبر ما به للفتى كسر تعبار — لاما يهب له الهوى عقب تسكين

و قل للربيعي ما على الطيب تحيار — من طال حبله شرب و الناس مضمين

يا عابد الرحمن يا حبر الأحبار — بي علةٍ ما له طبيبٍ يداوين

دوّر دواها بين صاير و ما صار — حزمٍ بعزمٍ خل عنك التثامين

و الشك مرفوعٍ عن الكل و مجار — و أسلم و سلّم لي على المستفيدين

أهل المجالس و المدارس و الأخيار — في ساعة عنهم حسدهم مغيبين

و تمّت و صلى الله على سيد الأبرار — ما شيعوه و صدقوا له مطيعين

أو ما زهى نبت الفلاء غب الأمطار — أو ما نهض بالريش ظرف الجناحين

و الآل و الأصحاب مع كل الأنصار — و التابعين و من تبعهم إلى الحين

١٠٨- فأجابه الشاعر / عبدالرحمن البراهيم الربيعي . بقوله :

أهلا و سهلا عـد حصـحاص الأوعـار ... أو ما تجـاوبن الحمـايم علـى العـين
أو ما جلا جـنح الـدجى نـور الأسـفار ... أو قيل عقـب أكمالــة الحمـد آمـين
أو مـا مشـى دمـع النضـيرين عبـار ... لا ندار فكري صـوب رجـلٍ مشـاكين
باللي لفوا من فوق شحصـات الأحـرار ... حمر النــواظر نوخـوا يــوم الأثنــين
أهـل المسـاري بالغـداري إليـا حـار ... ولد الردي و أعرض له الزول زولــين
مــارابهم كثــر الفوايــه و الأخبــار ... و لا طاوعوا شور الهيــوس الــذليلين
أهــل البراعــة و البتاعــة بالأخطــار ... مثل الضـواري بالصـحاري وهيمـين
ألفِ هلا بأهل النضــاء سـر و أجهـار ... عدّة حروفٍ بـين يوسـف و ياسـين
ياهــل الركايــب يــا بعيـدين الأذكــار ... منــين بــالله ياهــل الهجــن لافــين
و من أيِ حي و مــن نويتـوا بالأسـرار ... قــالوا عــداك اللــوم يمّــك معنــين
معنــا كتــابٍ فيــه لــذات الأنضــار ... نبغي ردوده منك هــ الحين هــ الحـين
من صاحبٍ لــك و الفكـر فيـه محتـار ... متعـوب خـاطر و الخلايـق مـريحين
ســاعة قريــت الخـط زالّــن الأكـدار ... و أنجال همّــي يـوم طالعـت بـالعين
حطيّــت رايــاتٍ علــى كــل معبــار ... و فــوق الزبــاير و المنــاير نياشــين
كنّي ملكت من الفـرح مـدن و أمصــار ... و اللي وراء البحر الحمر و الحجـازين
بكتــاب مــن هــو بالمحــاظير صبّار ... لا صار مثـل الليـل بـين الخميسـين
لا حام فـوق القـوم قصّـاف الأعمــار ... و أندار كاس الموت بـين الخصـيمين
و وبـل المـوازر بيـنهم هـل مـدرار ... تلقى الجنـايز بـالوطى تقـل نيمـين
تلقـى ولـد ناصـر كمـا الليـث كـرار ... فعلــه عــديمٍ بــين نــاسٍ عـديمين
هذا و ثــمِ هــو شـكى لـي بالأسـطار ... مــن علّــةٍ بالقلــب همّــه يبــارين
دورّت داهــا لاجــيٍ بــين الأطمــار ... و أظن ما صابك فــلا هــوب مخطــين
و دواه تركــه كنــت بــالعلم خبــار ... أمــرِ آلهــي و التجــارب تــورين
شــفنا و عفنــا يــوم خفـيّن بالأفكـار ... شفت الزمان أسـمل و لا بـاقي شـين
شــفت الســباع الضــارية مالهــا كــار ... و الحــر الأشــقر ذللتــه الكــراوين

و الكلب يبطش و الثعالب لها أضفار تفرس و أشوف النمر يذرى البزازين
و الحر ما دمّى المخالب و لا طار و البوم فرّخ في وكور الشياهين
هذا زمانٍ ما ترى غير الأنكار أهل النمايم و الخمايم عزيزين
و أهل الحجاء و أهل المروّة وة الأخيار و أهل النقاء ما عاد يرفع بهم عين
و صار القريب الداني أعداء من النار بأقوالهم و أفعالهم كالجريمين
و تقاذفوا و الجار ما يألف الجار دب الليالي و الزمان متعادين
ما طاوعوا قول النبي سيد الأبرار اللي أمر بالوصل بين القصيرين
جيلٍ ظهر ما شفت مثله و لا صار هله عفاف و يبلعون البعارين
بالظاهري أخيار و الباطن أشرار بالدين عادينٍ و هم له معادين
و الدين أسمه بينهم كالمثل سار و رسمه تلف ما أشوف أنا باقي دين
م أشري الديانة وقتنا ذا بدينار موجب كلامي دينهم بالشفاتين
كم واحدٍ مارى بدينه و هو مار يبغي أشتهاره لو أساسه على المين
و إليا دجا الداجي غداء تقل دوار ينصى الثمايل عقب ما يأكل الطين
و كم واحدٍ يشره على العلم و خيار و شواربه تشبه سبوق العقابين
لا شك شوره ودّعه شمعة الدار مأخوذ يا ماشي بشور الخواتين
و كم واحدٍ خلاّ القوانين و أندار يم الردى و أهمل جميع القوانين
خلاّ الصخاء و الجود و العرف و أختار فعل الهيوس الناقصين الرديين
ف أرجي عسى مجرى السفاين بالأبحار علاّم ماله بالضماير مسرّين
حيثه هو المعبود و النافع الضار يبري جروح اللي شكى لي و يبرين
و صلّوا على جالي دجا الشرك بانوار صبح الهدى عد الزهر بالبساتين
و الآل و الأصحاب ما سار سيّار يهدّى إلى سيد البريّات ياسين

١٠٩- قال الشاعر / عبدالعزيز بن عبدالله الفايز . يسند على الشاعر / سليمان بن شريم .

القلب من فرقا المحبين مشتان ... عزي لمن فارق عشيره بلا شور
جحدت حبّه لين قفّن الأضعان ... و أبديت مكنوني و هو قبل مستور
لا وآهني الورق طربٍ بالألحان ... و أنا على فرقا أتلع الجيد مجبور
ياليت حنا طول الأيام جيران ... طول الليال أصبح بلاماه مسرور
أقفى و لا أدري كان جاء بأيّ الأحيان ... يا طول يأسي كم أبا أرجيه من دور
لو أن دون مواصله قطع جرنان ... عرفت مقدوره و كل شنّ بمقدور
أجاوب الورقاء على روس الأغصان ... و أقنب قنيب الذيب في عالي القور
عليه عيني دمعها فوق الأوجان ... و عليه حالي كل يومٍ بحادور
أنا طريح سهوم مدعوج الأعيان ... اللي جبينه ساطعٍ تقل بلّور
راعي ثمانٍ كنهن ضيق الأمزان ... و اطراف يزهّن الخلاخيل و خصور
اللي ملكني بالهوى ملك سلطان ... أدعج غنج و بكامل الزين مشهور
هذا و يا المندوب يا قاضي الشان ... من فوق حمراء نيّها يزعج الكور
شيباء محاقب من ضرايب وضيحان ... رفيعة النسنوس و الفخذ مبتور
تقطع براكبها الفيافي و وديان ... مثل الظليم اللي مع الدوّ مذعور
عامين ما بين الهبيشه و جمران ... و ما كفّته عرجاء لعين أبن قنّور
قم يا نديبي هاتها و أنت عجلان ... و أركب عليها الصبح لا شفت قاشور
ترى القنا و ربيق و أيسر خريمان ... و من النعايم عندك الدرب مأثور
ملفاك دارٍ علّها غرّ الأمزان ... لعل واديها من الوسم ممطور
أعزّ دار و سكنها أعزّ سكان ... حامينها بالفعل ما هوب بالسور
و أنشد و قل وين أبن ناصر سليمان ... أين شريم اللي به الطيب مذكور
سلّم عليه أعداد ما هل ودّان ... و عطه الجواب اللي بالأوراق مسطور
و قله فؤادي صار للهم نيشان ... و نيشان سهم الحب لا شك مكسور
و أشكي عليك الحال يا طير حوران ... حيثك برأي الله على الضد منصور
أبديت لك مكنون سدّي على شان ... تجيب علمٍ عن عشيري على الفور

ليَـــاك ترضــــى لــــي مذلّـــه و حقـــران ترى الرفيق اليوم مـــا عنـــه مـــذخور

و لـــو مـــا يجبنـــي منـــك ردٍ بعنـــوان إلى أبديت مجهودك فلا جيـــت بقصـــور

و صلوا عدد ما طاف في هـــاك الأركـــان علـــى نبـــيٍ دينـــه أبـــيّن مـــن النـــور

١١٠- قال الشاعر / سليمان بن شريم . مجاوباً لأبن فايز الملقّب (رضا)

أهـلاً عـدد مـا طـار طيـرٍ بجنحـان   و سار القلم يكتـب إلـى نفخـة الصـور
أو ما قـراء القـارئ و مـا هـل ودّان   و اغلاء من الياقوت و أحسن من الحـور
و أعطّ و أنوّج من شـمطري و ريحـان   و أحلاء من البـارد علـى كبـد ممـرور
بكتـاب نجّـابٍ لفـاتي مسـيّان   و أمسيت به فرحان و أصـبحت مسـرور
خط الرفيـق اللـي لفـى بـه زعيمـان   مـؤرخٍ بـأول صـفر عقـب عاشـور
تشكي من الفرقـاء مسـافة و هجـران   متـذكرٍ مـع صـاحبك وقـت و عصـور
عين الفتـى تكفيـه مـن غيـر ميـزان   بالخمس رمس وما وراء الخمس مخطـور
ساعة قريت الخـط و العلـم لـي بـان   أدنيـت لـي مسـطورةٍ بنـت مسـطور
الأم حـرّة و أضـربوها بضـبيان   يمهـر مـن النقـرة ليافـا إلـى الطـور
شيباء مـن الشـيب الشـلاهيب مقـران   من كثر ما أقفّـت و أقبلّـت تقـل بـابور
مرباعهـا بـين الحنـادر و ببـان   و ما كفته حـزواء عـن العـرق بحـدور
و مقياضـها بـين المخـامر و جمـران   و لهـا بـأبو نبطـة معازيـب و نشـور
لـين أسـتتّم القـيض بـدخول شـعبان   و أدنيتهـا و أركبتهـا يمّـة الهـور
و من الخميسـيّة إليـا هجـر و عمـان   وتنشد مع أهل الطرش والغرس وقصـور
و مطير و أشـباش العـوازم و عجمـان   و من رملّـة المـرّه لـديرة بنـي ثـور
و الخالدي و الهـاجري و أبـن سـفران   و حـدود أبـن مرعـي و ردّت بخـابور
مـا كفّـت الحـرّة لـدار أبـن رمّـان   و شمّر و حرب و حدرّت لأبـن مشـهور
و خـلاّ عتيبـة و الشـلاوى و قحطـان   و كل الحجاز أخـلاه مـن غيـر محـذور
و من الضفيري للحدب و أبـن شـعلان   و الفت علي مـن الشـقاء تقـل نـاطور
ما حصلّت راحة و هي ما قضّـت شـان   و التيـل طقينـاه ببـرور و بحـور
بغيـت ربـح و عـوّد الـربح خسـران   و كلفتني و أنـت المكـرم عـن الجـور
غـديت عنـد النـاس كنّـي جليـدان   لا فدت شـي و لا أصـبح القفـر مـاثور
و اليوم طحت من الصلف تقـل سـكران   يـالله عسـى مـا يفعـل العبـد مـاجور
و تـذكر لنـا بـين المحـاني و مـران   فـي عقلـة الشـبّاك و السـعي مشـكور

تـــارد علـــى منهالهـــا مثـــل مـــا كـــان ... مير جنفــت و النـــاس منهـــي و مـــأمور
و أنت الطبيب و خذ من الوقــت مـــا زان ... و أقنع من الواجـد إلـــى جـاك ميســـور
تـــرى غنـــاة القلـــب تـــدعيك ســـلطان ... و يغنيك عـــن ذيـدان الأقــراب همـــرور
تـــراك منتـــب و أريـــش العـــين بقـــران ... يبعـد و جرحـــه بالحشـــاء تقـل ناســـور
و البيض مع من زان وقتــه و هـــو زان ... ذكـــرت لـــك ذكـــرٍ و هـــو قبـــل مـــذكور
لا ما حصـــل مـــنهن مـــودّة و صـــفطان ... غـــديت بـــين عيـــونهن تقـــل مجـــدور
و الوقت غير الوقت و النـــاس عـــدوان ... حلوين الألســـن و العمـــل غيـــر مبـــرور
أمّا هل المعـــروف و أربـــاب الأحســـان ... تلقـــى ذنانـــة ميـــر بـــالكثر مقهـــور
و أنـــا معـــك بالمـــال و الفعـــل عـــوان ... الشـــاهد الله مـــا عـــن الخـــور مـــذخور
هذا و أنـــا مـــن حجّـــة العـــام وجعـــان ... مجروح من داخـل و مـــن بـــر مجهـــور
و أرسلت لي خـــطٍ علـــى غيـــر ميـــدان ... تطلـــب و عنـــدك لـــي ملايـين و كـــرور
و العلـــم هـــذا خـــابره يـــا كحـــيلان ... من غاب غابـــت حجّتـــه و أنـــت مـــافور
و صلّوا على المختار من نسـل عـــدنان ... ما جنّ ليل و ما أصبح الصـــبح لـــه نـــور
و الآل و الأصـــحاب مـــا قلـــت شـــرهان ... و الكامـــل الله و أكبـــر الخلـــق مكبـــور

١١١- قال الشاعر / سليمان بن ناصر بن شريم . يسند على الشاعر / عبدالعزيز الفايز .

أرى الدار عقب الحي خفيَت رسـومها تبقَـت علايمهـا و غابـت نجومهـا
مضى وقتها مـا شـاهدت يـوم كربـه و لا بـات سـاكنها يصـالي همومهـا
إلـى بـات فيهـا خـايفٍ صـار آمـن و لو كانـت الـدنياء تـدافع خصـومها
تغيّـر بحليـات الزهـر حسـبة الـدهر و ثيـاب عـزٍ ضـافياتٍ كمومهـا
تبهـى بحلياهـا و تلـبّس حليّهـا و لا زل يـومٍ مـا تبـدّل هـدومها
حماهـا ربّهـا غيضـةٍ مـن حسـودها أو ضـد سـوء بالحيالـة يسـومها
يغنّي لها طيـر الخبـاري مـن الطـرب كساها النفل و العـود الأزرق شـمومها
و باتت بعّـزٍ عقـب مـا تـم و أنتهـى و أضحت بضد العـز تـرعج سـمومها
تملّك بها أردى الناس كـالبوم و الثعـل و آرانـب و وبـرانٍ ذارهـا خشـومها
و قامـت حباريهـا تـذلّل حرارهـا و يلعي علـى روس المشـاريف بومهـا
و عاشت بها بـرق الطيـور و فرّخـت تفـرس مخالبهـا و تأكـل بفومهـا
و أصبح ذليـل القـوم يشـتم عزيزهـا يـوم أضحت القالـة وسـاعٍ ثلومهـا
فلا بـاس يـا دارٍ مـن العـز شـاهدت مـا يكـره الحاسـد و يقضـي لزومهـا
مرابـي غـزالٍ سـرّني ثـم ضـرّني كـذا تجـري الـدنيا قضـاها بيومهـا
سقاني بحبل الوصل و المـد و الرجـاء و مشـاهدة مـرٍ قليـلٍ كضـومها
غضيض الصباء سهل النباء من ترافقـه فـلا ذاق مـن غبـر الليـالي لطومهـا
ضخيم المخلخل هافي الخصر و الحشـاء و مـذعجاتٍ مـدرجاتٍ سـهومها
على غـرّةٍ تقمـر قمـر رابـع العشـر غب المطر يـوم أنسلخ مـن غيومهـا
جديـد المحاسـن كـل يـومٍ يعلّهـا بـنقش علـى معلومهـا مـا يلومهـا
على ماقف الزنـدين و الجيـد و النحـر تجهجـل مشـانيف الثريـاء يمومهـا
أفرط عشـاريقه و مـن ريقـه أرتـوي إلى من عـين الـلاش غرقـت بنومهـا
خدعني زمـاني فـي هواهـا و غرّنـي و خانة بـي الـدنيا بمـداريج حومهـا
و خذتني و أنا غافل و شاشت و شـتّتت و أقفت على الرجـل الطويلـة بشـومها
كافٍ كفى الـدنياء إلـى عـاد شـرّها قريـبٍ و لـو تضـحك سـريعٍ كتومهـا

و خلاف ذا يا من تودّع رسالتي   على بنت حرٍ خالها من عمومها
حمراء محيلة عن الشد و الفحل   ترثع بوديان تتابع وسومها
عسفها لقيّة و أستتمّت على السدس   إلى ما تعزّل نيّها من لحومها
بدأ نابها لما بدأ نوبنا بها   سليم الأيادي من علاكيم كومها
ميتورة الفخذين فجٍ عضودها   تقطع من البيد الفيافي خرومها
ما مسّها حبل العديلة بجنبها   و لا جدّد الشرأي مدرس وسومها
و لا حسّها العرقوب من فترة الونى   و لا بقعّن رهوقها من حزومها
شوّاشةٍ زعّالةٍ يوم تنتوي   كما لفّة الدرويش كاسي لغومها
جسورٍ على المسراء إلى صيّف القمر   و إلى تزايد جريها زاد زومها
عليها صبيٍ منوّة السير و السرى   طبيبي نديبي نقوتي من قرومها
يسري من الفيحاء إليا خوّع الدجى   عزومٍ و همّاته تبيّد عزومها
و لا تنتهي شمس الضحى في بروجها   و هي بالهبيشة و العلايم يمومها
يمين جبلة و يسار منها تخطرّت   تحايد على فيحان ملفى علومها
دارٍ بها ربعي هل الجود و الصخا   حماها رباها لا تقطّع سلومها
مع الباب قلطّها لمن يعتني بها   و هو يرتجيها مهتني في قدومها
رفيقي رضاء ريف النضاء سيد الرضاء   عديمٍ رمد عيني يداوي هزومها
مد الكتاب اللي يفلّه و يبتجع   بأفكار نفسٍ عذلها ما يلومها
و قلّه ترى الحاجة إلياما وجدتها   يسقيك من كاس المرارة عدومها
و لا تنفع الشكوى إلى غير مشتكى   و أنت الطبيب إليا تخفّت كلومها
فلا تدّخر جهدٍ بتدوير حاجتي   تراني عليل و علتي من كتومها
ترى أكثر حراويها من الخبت لليمن   و ما حدّرت بيشة إلى أدنى بقومها
نتبتك و سميتك و من وردك أرتوى   رسينٍ تعلّ ورودها من جمومها
ثمان أميةٍ في ضل ريحانة الهوى   على مثل ختم المسك تلقى ختومها
و صلوا على المختار ما ذعذع الهوى   أو ما تبيّن بالدياجي غيومها
و آله و صحبه عد ما شفت بالنظر   و أرى الدار عقب الحي خفيّت رسومها

١١٢- فأجابه (رضا) عبدالعزيز بن فايز .

يـــا مرحبـــا بـــاللي لفانـــا معنّـــا ... علـــى حـــرّةٍ تعبـــاً لقطعـــة خرومهـــا
حيّـــه و حـــي اللـــي معنّـــا بلازمـــه ... أهـــلاً و ســـهلاً مرحبـــاً فـــي قـــدومها
ترحيبةٍ أحلاء من المـــاء علـــى الظمـــاء ... و أغلاء من الدانات مـــع مـــن يســـومها
عدد ما لعى القمري علـــى راس مرقـــب ... و أعداد ما أهمل وبلهـــا مـــن غيومهـــا
و أعداد ما يجرى القلـــم فـــوق صـــفحه ... و أهتّز غصـــنٍ مـــن هبايـــب ســـمومها
خـــطٍ لفـــاني مـــن صـــديقٍ يســـرّني ... متضـــمّنٍ الخـــط حـــامض علومهـــا
رفيـــقٍ وثيـــق و الوفـــاء مـــن ســـجيته ... و المرجلـــة فـــي كـــل حـــالٍ يرومهـــا
صـــخيٍ وفـــيٍ فـــي معانيـــه كلّهـــا ... فتّـــال حـــلاّل المســـايل جزومهـــا
و لا رفقتـــه رفقـــات يـــومٍ و ســـاعه ... قوانينهـــا يـــدري بهـــا مـــع حكومهـــا
تـــذكّر ديـــارٍ بعـــد حـــيٍ ترحّلـــوا ... خليّـــت منـــازلهم و بقيـــت رســـومها
مـــا عـــاد فيهـــا مـــن يجـــاوب منـــادي ... و لا خبرّتنـــا الإ أســـعدتنا علومهـــا
صروف الليالي مـــا ضـــياتٍ مـــع الفتـــى ... عليهـــا المصـــايب واضـــعاتٍ خشـــومها
إلى طلبـــت الصـــبر مـــا فـــاد بالأســـى ... و لا ينفـــع الآســـي بماضـــي ســـهومها
و لا ينـــدفع أمـــرٍ بالأقـــدار جـــاري ... و لا ينفـــع المحـــزون كثـــرة همومهـــا
دع الوقـــت و الـــدنيا كفـــى الله شـــرّها ... يامـــا تـــنقّض مـــن قـــويّ محزومهـــا
كمـــا قـــال بالأمثـــال مـــن كـــان قبلنـــا ... مـــن ســـدّد الـــدنيا تبـــذّه ثلومهـــا
و لا نيـــب علـــى مـــن تـــذكّرت لايـــم ... عينيـــك أبـــاح الله عـــزاء مـــن يلومهـــا
و لا شـــك دنيـــاً تشـــكي النـــاس غمّهـــا ... و لا شفت من هو ســـالمٍ مـــن غمومهـــا
فـــ صبراً على ما حـــلّ أن جـــلّ حـــادث ... ترى الصبر طيبه من مواضـــي عزومهـــا
و تـــرى العاقبـــة للصـــابرين حميـــدة ... تـــزل الكـــرب مـــا كنّهـــا الإ حلومهـــا
إلى أظلمـــت مـــن صـــرف الأيـــام ليلـــه ... جلاء ظلامتها الضـــحي شـــمس يومهـــا
و خـــلاف هـــذا مـــا تســـافهت بـــأمركم ... و الحاجة اللـــي قلـــت نمشـــي يمومهـــا
من طـــول هالمـــدّه و أنـــا مشـــقيٍ بهـــا ... و يوم التزم فـــي حاجتـــه مـــن لزومهـــا

فـرضٍ علـي أقـوم بـأدآي واجبـه كود أني أجلـي شـومها هـو و لومهـا
ركبنا علـى عشـرٍ مـن الهجـن ظمّـر علـيهن مــن الأولاد نقــوة قرومهــا
إلى ما غـدن شـروى الجرايـد نواحـل أبـاد المسـير شـحومها مـع لحومهـا
ننشّد من المشرق إلـى الهيـف للـيمن و جميع نجد خصوصـها مـع عمومهـا
و الجادل اللـي ماضـيٍ بـك صـوابها عليهـا عيونـك مـا تهنّـت بنومهـا
يفـوق بـدر الـتّم واضـح جبينهـا و عينٍ كما عين الوحش فـي رجومهـا
و بيضٍ تـلالا بـين أشـافيه وصـفهن كمـا القحويـان اللـي تعلّـه رشـومها
مزمومـة النهـدين ملهوفـة الحشـاء نبذل بهـا الأمـوال لـو غلـي سـومها
و نرخص بها الأرواح لـو حـال دونهـا جميع العرب هـم و الأعـاجم و رومهـا
تـبجّح بهـا يـابو عزيـز لعلّهـا تـريّح عيـونٍ قرحتّهـا هزومهـا
إلى صرت في مسكه و لازمك بالحسـاء تبي ميتـين و فـرد مـن غيـر تومهـا
بينّـت لـك عمّـا جوابـك تظمّنـه كمـا أن البـواين عاديتهـا وهومهـا
و صلوا على المختار ما ذعـذع الهـوى و أعداد مـا باتـت و غابـت نجومهـا
مـع الآل و الأصحاب هـم و أتبـاعهم عد الأيام و من أفطـر و مـن يصـومها

١١٣- قال الشاعر / سليمان بن شريم . يسند على الشاعر / عبدالعزيز الفايز (رضا)

يــا الله يــا عــلاّم مــا بالضــماير — يــا عــالمٍ مــا يحتويــه الضــميري
تفــرج لقلــبٍ مــن بلاويــه حــاير — يبغــي يطيــر و عــاجزٍ لا يطيــري
مــن الســهر كنّــه كســير الجبــاير — ما طال مــن ليلــه يــا علّــه قصــيري
و يــا راكبــين أكــوار هجــنٍ حرايــر — مثل القطاء اللــي عقــب ورْد صــديري
طوعــات كــن أرقــابهن المرايــر — مثل الغصــون إليــا أنحــنن بالمســيري
بتــر الفخــوذ مرفضّــات الحصــاير — و عيــونهن مثــل الخــلاص الخميــري
تشــبه مهــا ذاره مــن الــريح ذايــر — صــكّه و هبّــت و أرتهــش مســتذيري
جفــل و عــاد و شــاف راس المعــاير — و أقفى كمــا الســبحة بخــيط الحريــري
يــوم أســتوى للبــرق مثــل الــذخاير — و أصبح لمزنــه عقــب ســيله خريــري
يــرعن زهــر مــا لاق عشــب القرايــر — مــا كفتّــه عرجــاء لــواد الجزيــري
تســعين ليلــة مــن وراء الحــول دايــر — يرعــى زهــر نــوار عشــب المحيــري
لــين أعــتلاهن مثــل روس المنــاير — حشــو الشــداد و لا يضــيم النجيــري
في ضف أهل حدب الســيوف الشــطاير — أولاد علــي مــدلهين القصــيري
يمشّــن مــن بنــدر جميــع العشــاير — دار الســليم أهــل المقــام الكبيــري
فيضوا و ريضوا من وراء بــاب ســاير — إليــا شــربتوا فصــل عقــب الأخيــري
و الصــبح مــرّوا نــاقلين الخســاير — دار النواصــر و أبتلــو للأميــري
ســلّم عليــه و بخصّــه بالســراير — أنــك معنّــى و المعنّــى بصــيري
و أسترخصــوه و نوخــوهن بعــاير — بيــت علــى المطــراق بابــه كبيــري
عقــب المســير معــزّلاتٍ خمــاير — مثــل الحنايــا فــي يــدين البصــيري
و طقّوا و قولوا يا رضــا ويــش صــاير — عساك ما أنتب مــن صــوابك خطيــري
أبطيــت مــا جــاء منــك رد البشــاير — تــرى بطــأ المــردود مثــل النــذيري
و ردّوا ســلامي عــد مــا طــار طــاير — أو عــد مــا جــر اللحــون القميــري
و قولــوا عســاها يــابن فــايز ســتاير — كــلٍ علــى مــا فــي ضميره يشــيري
أركــب مــع المرســول فــوق النجــاير — و أنته كبيــر الربــع و أنــت الأميــري

خــابرك مانتــب يــابن فــايز ببــاير | عرق الــرداء مــا لــه علــيكم مــديري
أركــب إليــا هــاب الــذليل المخــاير | كودك تجيب لــي الخبــر مــن عشــيري
تــــراي ضــيعته بســبع الجزايــــر | و أطول على الطيـل و أخلـف نضـيري
علمــي بهــم يــوم أخــتلاف البصــاير | فوق أشقحٍ يزهــى اللبـب و النشــيري
فـــتخ يديّــــه مـــن كبــار الفقــاير | لا هــوب لا جرمــي و لا هــوب ديــري
يبــــراء لنجــــع معمـــرين الكســـاير | شدّوا بهــا و أقفـوا و أنــا مســتخيري
تـــراي مـــابي غيــر شــوفه تجــاير | و أن كــان مــا جــاني تراتــي فقيــري
و أن كان هـــو فـــي مظلمـــات الحفـــاير | مــرّه و عطنــي مــن ترابــه ذخيــري
عجّــل عســى الله مــا يــذورك بــذاير | ليّــاك ترضــى ســجتّي و تعزيــري
و صــلاة ربّــي عــد مــا زار زايـــر | علــى الــذي بالــدين ســيفٍ شــطيري

١١٤- رد / عبدالعزيز بن فايز . على قصيدة سليمان بن شريم .

أهـلا و سـهلا عـد رمـل الزبـاير	بأهل الركاب اللـي لفـوا مـن سـميري
و أعـداد ترجيـع الحمـام الهـداير	و مضـمنّه منـي سـلامٍ كثيـري
منـي لمـن يشـكي وقـود السـعاير	في ضـامره كنّـه علـى جـال كيـري
و العـين فـي موقـه تهلّـه عبـاير	يسـهر طـوال الليـل كنّـه كسـيري
بأسـباب مجمـولٍ بـه الـزين حـاير	ماله مـن البـيض العـذارى خشـيري
و دنيّت هجن أشـباب مـا هـن فطـاير	يرعن ربيـع و يشـربن مـن غـديري
مربـاعهن و الصـيف يـم الحفـاير	و القـيض بـين شـبيرمه و البصـيري
و أعـدادهن مـن كـل قـرمٍ مسـاير	و سلاحهم شـرفاء و سـيفٍ شـطيري
يسـقون ضـدهم النكـد و المرايـر	و مطـرودهم يـوم اللقـاء مـا ينيـري
يـوم خلصـت منـي بيـوت حظـاير	و اللي يحسـب النـوم جالـه شـخيري
و كتبتهن و أطلب عسى النصـر سـاير	فـي دبـرة المـولى و أجـد المسـيري
مـا ردنّـي بالشـبط لفـح العـواير	و لا ردنّـي بـالقيض شـوب الهجيـري
دورّت للـي يسـمكون الغرايـر	فـي وادي الخرمـة و نجـع الضـفيري
لـين أنهـا دارت عليـه الـدواير	فـي سـاعةٍ جـاء للسـبايا مغيـري
يـومٍ علـيهم مثـل يـوم الحشـاير	اللـي يشـيب بـه الوليـد الصـغيري
لـين أنّهـا راحـت علـيهم كسـاير	هـذا ذبـيح و ذا طـريحٍ أسـيري
و فرقّـت مجمـع شـملهم و الجرايـر	يشبع بـه السـرحان مـع كـل طيـري
و غنـايم الفرسـان مسـح و عشـاير	مـا شـرد غـب الكـون و لا بعيـري
و جبنـا لـك المطلـوب سـيد العـذاير	و باق البخايص مـن لسـان البشـيري
هـذا و أنـا قبلـك جـداي الزفـاير	من خاطري مـا غيـر أكـضّ الزفيـري
الصـبر كنّـه و الحشـاء أنهـدّ هـاير	و لا بـك مـن الأوجـاع و لا عشـيري

١١٥- كان لأبن فايز صديق أسمه / سلمان بن مزيد الوشيقر . عتيبي و هو في الجوف عند السديري فأرسل هذه الأبيات لأبن فايز . يذكر محاسنه و يشكي عليه بعد المسافة .

نبـي نطـرّش لأبـن فـايز هديّـه	سلامٍ أحلاء من حليب الصعودي
الطيّب اللي صار فضله عليّه	يومٍ أن بعض الناس باق العهودي
بيني و بينه عبلةٍ جرهديّه	من غيرها ضلعاتها و النفودي
دنياء كفى الله شرّها قلبيّه	تفرّق الخلاّن يابو سعودي
أرضٍ بعيد و لا وجدّت المطيّه	و الطايرة تبي فلوس و نقودي

١١٦- جواب الشاعر / عبدالعزيز بن فايز . لصديقه / سلمان بن مزيد الوشيقر العتيبي .

حـي الكتـاب اللـي علومـه طريّـه ليـلٍ لفـى بـه مـن ليـال السـعودي
حيّـه عـدد مـا أشـتاق حـيٍ لحيّـه و أعداد ما داجت على المـاء الـورودي
و ما هل وبل الغيـث صـبح و عشّـيه و ما لاح برق و مـا تقصّـف رعـودي
حييّـت يـا راع الوفـاء و الحميّـه اللـي ذكرنـا مـن قـديم العهـودي
جتّنـا الهديّـة مـن سـليم الطويّـه تشّـع نـور و ريحهـا ريـح عـودي
سـلمان بـن مزيـد زبـون الونيّـه زمـلٍ مـن الطرقـة و ورد العـدودي
متباعـدٍ السـهلة المهمهيّـه مـن الريـاض إلـى شـمال الحـدودي
و البعـد تدنيـه الفـروت القويّـه اليـوم مـا هيـب المسـافة تكـودي
و محبّـة الصـاحب عقيـده و نيّـه و البعـد والله يـابو عيسـى الصـدودي
إلـى بـدأ لـك لازمٍ دون جيّـه أكتـب لنـا خـطٍ مـع أدنـى الريـودي
و أطلب يـابو راشـد و حقّـك عليّـه يجيـك عجـلٍ مـع سـريع الـردودي
نـرخص لـك الغـالي بعـد مصـفطيّه و الله مـا نـذخر و هـو بـالوجودي
رفيقنـا كنّـه مـن أدنـى دنيّـه له عنـدنا الحشـمة و حفـظ السـدودي
ما ننكـره مـا دامـت النفس حيّـه عندي على مـا قلـت عـدل الشـهودي
و ما يفعل الأنسـان حسـناء و سـيّه ما هوب يمحّـى مثـل وشـم الخـدودي
و مـالٍ يقصّـر عـن حقـوق العنيّـه و لا منـه للجيـران و الضـيف زودي
و لا ينفـع الأصـحاب بالمعسـريّه و لا ينفـع الـداني قريـب الجـدودي
و لاّ خـوّيٍ جـاه بعـض الدعيّـه قليـل مـا بكفّـه بعيـد الجنـودي
و لاّ فقيـرٍ خاليـاتٍ يديّـه يرجي جزاهـا فـي الجنـان الخلـودي
يقسـم علـى اللـي يارثـه بالسـويّه و راعيـه يسـكن مظلمـات اللحـودي

١١٧- قال الشاعر / ناهض بن عبدالعزيز الناهض . يسند على / عبدالعزيز الفايز .

ياهـل الركـاب اللـي تناحـا مقابيـل	مـا كـنهَن الا عـن القصـر جفّـال
حيلٍ علـيهن مـن شـحمهن شماشـيل	و عقب المسير و حـث الأعقـاب قفّـال
خضـع الرقـاب و كـاملات التعازيـل	هن منوّة اللـي منـويٍ قطـع محـوال
ردّوا رقـاب ركـابكم يـا مشـاكيل	تريّضـوا و أنـتم علـى حـل مقيـال
يا مرحبـا يـا ركـب ترحيبـة السيل	هـي غـايتي و الله علـيمٍ بـالأحوال
ودّي بكـم يـا ركـب تمسـون هالليـل	أفـرح بهـرجتكم و يستاسـع البـال
و أن كانكم عجلين ما فـي يـدي حيـل	ما حاصـلٍ مـرواح و الفـي مـا مـال
تريّضـوا لـي قـدر كتـب التماثيـل	أرسم بعض ما كان يطـري علـى البـال
و إلـى تحملّتـوا وصـاتي مـن القيـل	تروّحـوا جعـل السـلامة لكـم فـال
يـازين منحـاهن مـع الـدوّ عرزيـل	ينحّن كما الكدري حـداه أشـهب الـلال
حطّـوا مصـيقر باليمـاني مقابيـل	و جمران عنكم هو و ضـلعه بالأشـمال
و حزّة وجوب الفرض بـين المصـاقيل	إلى أنسـمن و أنـتم قضـيتوه بأكمـال
همّـوا بممشـاكم قبـل يضـوي الليـل	و غنّوا عليهن مـع جراهيـد الأسـهال
يزمي لكم قصـرٍ سـقى ربعـه السيل	و علّـه مـن المـزن المـراويح همّـال
فيحـان هـو زبـن الركـاب المراميـل	ياما حـوى مبنـاه مـن عـز و رجـال
خصّوا على المقصود من راس و رحيـل	عبـدالعزيز الفـايز معـرّب الخـال
يفـرح بكـم زبـن المشـافيق بالحيـل	صخيٍ وفـيٍ و غيـر هـذا سـعة بـال
أنهـوه منّـي ياهـل الكـنّس الحيـل	ما حـرك النسـناس غصـنٍ إلـى مـال
سـلام يبهـر خنّـة المسـك و الهيـل	و أنوّج مـن الريحـان و العنبـر العـال
و خصّوه عن حالـه بلطـفٍ و تبجيـل	و مدّوا كتابي و أن نشدكم عـن الحـال
قولـوا ترانـي قاعـدٍ مثـل مـا قيـل	و الله مـدري ويـن يرمـي بـي الفـال
أكـفّ دمـعٍ فـوق خـدّي هماليـل	من خـوف لا يـدري شـموتٍ و عـذّال
و أصبر و كثر الصبر جاء لـي غرابيـل	لين اقـرح الجفنـين و أنسّـلت الحـال
من ولب جرحٍ بالحشـاء طايـل الطيـل	أخفيه مابى الناس تشرف علـى الحـال

على الـذي لـي عنـه حـولٍ بتكميـل | و لا لي رجاء الإ فـي مقابيـل الأحـول
لطـف الحشـاء راع الجعـود العثاكيـل | شـقرٍ تثنّـى فـوق الأمتـان ميّـال
الغايـة اتّـه فـي وصـوفه تنافيـل | هو عندي أغلى و الله أبخص من المـال
أنحـت بـه الأيـام عنّـي و عزّيـل | لمن حدّته عن شـوف غاليـه الأوجـال
أبديت مـا بالصـدر مـن نافـل الجيـل | حيثك مقـر السـد يـا مشـتكى الحـال
أبيـك تسـعدني و مثلـك إلـى سـيل | يافي و يـدرك مـا يريـده إلـى سـال
و صلاة ربـي عـد جيـلٍ بـأثر جيـل | علـى نبـيٍ خصّـه الله بالأنفـال

١١٨- فأجابه عبدالعزيز الفايز . بهذه القصيدة .

حي الكتاب و حي سمو المراسيل — و حي الركاب و من تسمّى بالأرسال
عداد ما هلّت ثعول المخاييل — و ما لاح برقٍ بالدجى يشعل أشعال
و ما ناح ورق بالغصون المضاليل — و ما سارت الأقدام حافي و نعّال
ترحيبةٍ أحلاء من الماء الشهاليل — بوفرٍ بجازع واديٍ توّ ما سال
و ألذّ من وصلٍ على غير تأميل — من صاحبٍ عقب الجفاء معطي أقبال
ساعة قريت الخط زين التفاصيل — و الهم يا مشكاي عن خاطري زال
خط الرفيق اللي برع بالتماثيل — زبن الشفيق و عز من ضدّه الجال
عند اللوازم رابط الجاش حلحيل — و للمشكلات و خافي الأمر حلاّل
و إلى لفوه أهل النضاء يذبح الحيل — ما حسّب المصروف بارات و ريال
أول كرامتهم بزين المعاميل — كيفٍ يراوح به بكاسه و فنجال
و يلقون من ضمن الكرامة تعاليل — و سوالفٍ تطرب جديدات و سمال
يشكي وليفٍ قال من طبعه الميل — ما يآلف الأنصاف و الحب قتال
يقول لي عن شوفته حول تكميل — و لا لي رجاء الإ في مقابيل الأحوال
و إلى أنتحى مد الرجاء بالمقابيل — أنّه يجي و اليأس نقصٍ بالأعمال
ليّاك تيّس منه لو أطول الطيل — الإ إليا هدّوا عليه أظلم الجال
أصبر بفقده و أدع له بالتساهيل — مثل الوضيحي يوم جد النوى قال
يا مال يا خطوى الشباب التماهيل — لعلّها له سفرةٍ سمح الأقبال
و ترى سلوم الود هيلٍ بلا كيل — متخالف الأصناف و أنواع و أشكال
أعرف طريقك لا تضيع الدواليل — ترى الهوى طرقه قصيرات و طوال
من لا أتقن المظهار قبل المداخيل — ما يمكنه في بعض الأحوال يحتال
هذي سوات اللي زهن دقّة النيل — طريحهن ما قام و الدم شلال
بيض الخدود اللي سوات القناديل — عاداتهن الغدر و أخلاف الآمال
زارع مودّتهن قليل المحاصيل — يوم الحصاد الإ الندامة و الأذلال
و أن كان سيّد لابسات الخلاخيل — أنحت به الأقدار و الدهر ميال

راع الذهيب أبخص و لو قيل مـا قيـل
بـدورة ذهيبـه بـين راحـل و نـزال

حقّـك بقـى سـج الركـاب المراميـل
و حقي مضى يا منتهى السـين و الـدال

يامـا بأسـناعك ركبنـا التنابيـل
نطوي كداء البيـداء بالأقفـاء و الأقبـال

كنّـي مكلّـف أذرع الخـد بالميـل
مـن غيـر مَـنٍ و أفتخـارٍ بالأفعـال

و صلوا على من كمّـل الـدين تكميـل
و التـابعين هـداة و الصـحب و الآل

ما بان صبحٍ و أنجلاء عنـه مـن ليـل
و ما بان ليـلٍ عنـه الأشـفاق تنجـال

١١٩- كان الشاعر / عبدالعزيز الفايز بينه و بين حوشان بن عبود بن سويلم من أهل نفي و هو ساكن بالكويت (الآن) مكاتبه مستمرة ثم أنقطعت بينهما المكاتبة مدة ثم بعد ذلك أرسل حوشان إلى عبدالعزيز كتاب يعتذر فيه و أجابه عبدالعزيز بكتاب مثله فقال حوشان هذه القصيدة يسند فيها على عبدالعزيز و يذكر الصداقة الماضية و ذلك في عام ١٣٨٩هـ .

قال / حوشان :

جـاني كتـابٍ عقـب مـدّه طويلـه — مـن واحـدٍ قلبـي يحبّـه و يغليـه
أندب مراسيلي و هـي مـا تجـي لـه — و أنا أحسب أنـه يرفضـه يـوم تاتيـه
مـن غـاب زيَـن حجتّـه مـع قبيلـه — إلى صار ما أحدٍ مدّ خطّـه بـ أياديـه
يـذكر جـوابٍ لـه سـنينٍ محيلـه — لـولا كتـابي حافظـه كـان ناسـيه
لقيـت فـي جوفـه بيـوتٍ جزيلـه — قـولٍ غريـبٍ واضـحاتٍ معانيـه
بيـوتٍ إلـى برقَـت فيهـا ثقيلـه — ساسه قـوي مسوّس السـاس قاديـه
بيطـار مـاهر بالبنـاء مـا يعيلـه — فنّـي و سـلك الهندسـة مـاهرٍ فيـه
أيضـا و مـع ذلـك كلامـه يكيلـه — مـا يظهـر المـارود مخطـئٍ مجاريـه
صيرف و هرجـه يظهـره مـع دليلـه — ينـدب كلامـه مـع دليلـه يباريـه
يرضـي قبيلـه بـالهروج الجميلـه — على نقاء و الـدرب مـا هـوب يخطيـه
حي الكتاب و حـي مـن جـاء يشيله — ترحيب من بعـد البطـى شـاف غاليـه
بعـد المفـارق للـوطن و القبيلـه — زانـت لـه الـدنيا و ذعـذع مباريـه
و عـوّد علـى ربعـه كثيـرٍ حصيله — بعـز و فـرح و الخيـر مـالٍ أياديـه
كـلٍ يحيـيّ بـه بعـينٍ جليلـه — الـدار و السـكان كـلٍ يحييـه
أو فرحـت اللـي لـه بيـوم الدبيلـه — غـالي قعـد عـنهم و خفيـت أثاريـه
خـلاّه غصـب و لا بأياديـه حيلـه — يهـوش مـار أن النشـامى تعديـه
أقفَـى دموعـه ماليـاتٍ شـليله — مـا ثبتّـه حتـى يـدورّ حراويـه
حـارب لذيـذ النـوم يومـه و ليلـه — كبـده لذيـذ الـزاد مـا عـاد تبغيـه
خـذا بهالحالـه ليـالٍ قليلـه — و إلـى بشـير الخيـر يـركض يناديـه
بـأخوه سـالم و الليـالي جميلـه — و تعـانقوا كـلٍ تـبجّح بغاليـه

وطيتـك عنـدي يـابن فـايز ثقيلـه
لا خـايفٍ و المـال مـاني براجيـه

لا شـك عشـره و الصـداقه طويلـه
و الرجل ربعـه تبخصـه مـن مماشـيه

أخـوه و كـلٍ زبدتـه فـي صـميله
علـى حـده كـلٍ حلالـه يعبيـه

و شـرواك دايـم يكسـبون النفيلـه
و الطيب سنداء و البشـر خشـرةٍ فيـه

مـن قـدّم الحسـنى يحمـده قبيلـه
و كـلٍ علـى منطـق لسـانه نجازيـه

تـم الجـواب و ردّهـا نرتجـي لـه
و أخواتهـا لردودهـا منـك نرجيـه

تصـير ذكـرى كـل جيـلٍ بجيلـه
بكتابنـا اللـي عـازمينٍ نسـويه

١٢٠- رد عبدالعزيز الفايز على حوشان :

يـــاالله يـــاللي كـــل حـــيٍ يسـيله | عـــلاّم مـــا يخفـــى الضـمـاير و تخفيـــه
يـــا مـــدّبرٍ بـــالكون بـــأمره و حيلـــه | يـــا خيّـــر كـــلٍ يخافـــه و يرجيـــه
محصـــي جميـــع دقاقهـــا و الجليلـــه | سامع دعاء اللي في دجى الليـل يدعيـه
مـــن النـــار و الأشـــرار نجّـــى خليلـــه | و موسى من الطـور المبـارك يناجيـه
إلى عطيـت الـرزق مـا أحـدٍ يحيلـه | و لا ينفعون النـاس مـن لـيس تعطيـه
و إلـــى هـــديت العبـــد يســلك سبيله | و مـــن ظلّـــه الله مـــا لـــه أحـــدٍ يقديـــه
دعـــوات عبـــدٍ قـــول ربّـــه دليلـــه | يعمـــل بقـــول الله و قولـــه يخليـــه
أنـــت الـــذي مـــدّات جـــودك جزيلـــه | يـــا مقسّـــم الأرزاق مـــن مـــد أياديـــه
نطلبـــك مـــن نـــوٍ يشـــوّق مخيلـــه | مـــع كـــل يمّـــه ضـــيّع السـيل واديـــه
صـــدوق عـــمّ المملكـــة قـــوّ سـيله | متحـــدّرٍ منهـــا علـــى مـــا يواليـــه
يضـــفي علـــى واد الهيـيشـــه شـــليله | جـنح الـدجى كـن المشـاعل تواضيـه
و الهضبة الهيفـاء أم روس الطويلـه | و واد الرشـــا سـيله يملّـــي خباريـــه
خريمان و الخرمـاء غشـاهن هميلـه | يلقى الغثـاء فـي نفـدّه اللـي تباريـه
وديـــان خـــيط الســـر ســـالن بليلـــه | و واد الرمه جـاء مكبـرٍ مـن معاليـه
أسقى ضواحي نجـد و أسـقى نخيلـه | و أســـقى بســـاتينٍ تخـــالف نواميـــه
إلى أرتـوت منـه الغـروس الضـليله | و زروعه الخـرّاص مـا عـاد يحصـيه
تلقى الثمر في روسـهن شـال شـيله | مـــن كـــل نـــوعٍ يعجـــب اللـــي يراعيـــه
يعـــيش فيهـــا اللـــي قليـــلٍ حصـيله | و الضـيف و الجيـران خشـرٍ لأهاليـه
وســـلم رفيـــق مـــا لقينـــا مثيلـــه | طيّب و زاد الطيـب مـن طيـب عاتيـه
لعـــل مـــا نعتـــاض غيـــره بديلـــه | آمـــين يـــامن كـــل الأســـلام ترجيـــه
اللـــي علومـــه كـــل أبوهـــا جميلـــه | ذكرتـــي الفايـــت و أنـــا قبـــل ناسـيه
و أرسل جوابٍ مـا معـي فيـه حيلـه | مثـل البحـر كانـه زمـى مـن ينابيـه
الحـــق مـــا يقصـــر عميـــلٍ عميلـــه | و هو يفتخـر بـه كـل مـا حـل طاريـه
ودّي و بيـت الحربـي أكبـر دليلـه | الطيـــب كـــلٍ ودّه أنـــه يســـويه

و صلوا عدد مـا زاف نبـت الخميلـه و ما هـل همّـال المطـر مـن مناشـيه
علـى نبـيٍ خـص بأكمـل وسـيله اللـي تبـع وحـيٍ مـن الله يوحيـه
نـورٍ تسـاوى بـه نهـاره و ليلـه و من دلّـه الله و أرشـده يقتـدي فيـه

١٢١- قال الشاعر / عبدالرحمن البراهيم الربيعي . من أهل عنيزه . بسند على / محمد بن مناور الظاهري الحربي . من أهل المدينة المنورة .

الا يا راكبٍ من فوق ما تطوي بعيد البيد | من العيرات مامونه إلى أقفت تقل شيهانه
لكنّه يوم تنحي صخرة حيدٍ من معالي حيد | إلى ما شافه الرامق موّهم شوفةً أعيانه
إلى رجالها الآه عليها مثل يوم العيد | يبين اللي خفى من فعلها و الهجن تعبانه
عليها آلة الخرج و كورٍ زاهي البديد | عليها الميركةً جهجل على الذرعان هديانه
عليها صنعة ألماني أصلٍ ما هي التقليد | صوابٍ ما يروح الصيد و أن حقيّت علمانه
عليها نادرٍ يبجد سرابيل الدجى تبجيد | إلى هاب الدجى نذلٍ هفى جدّه و عمّانه
الا يا نديبي أفهم ما أقول لك يا زيد | تريّض و أفتهم منّي جوابٍ جاك عنوانه
أريد أكتب جوابٍ جاش من جاشي و به تمجيد | إلى من هو مشاكيني و رجح بالقلب ميزانه
فألى منّي كتبت الخط دربك واضحٍ تسنيد | إلى أنجال الدجى و الشمس منها الخد مليانه
تسمّح فوق حمراء يوم تنحي مثل وصف السيد | إلى شاف الفريسة و القوى قد صك ضلعانه
عسى رب الملا يكفيك شر العوق و التلديد | إلى قضبتَها الطاروق قلّه شاتك و شانه
و لا تبرد مواطيها عن الزوماع و التفديد | ترى نضوك و لو طال المدى ما هيب حفيانه
فألى سجيتّها جوّد مثاني حبلها تجويد | ترى خطرٍ إلى أرخيت الرسن صفّت بجنحانه
و إلى غابت بمغربها طميّه عنك ماش بعيد | بها أمرح و الذلول أصحاء تبات الليل قويانه
عطه من مزهبك يا نادبي لا تذخر التزويد | تراها كالأمانة و الضماء ما هيب ضميانه
و إلى صليّت فأركبها و إلى صار العشاء تأكيد | معقبَها الحناكيّة من الأزوال جفلانه
و إلى صار العشاء الآخر تسمّع داعي التوحيد | بطيبه و أنحر اللي عاني ياديب من شانه
ترى هو مشتكى حالي إلى ما صابني تنكيد | سميح الوجه ينشاف السفر من بين حجّانه
فألى شفته و شافك فأزهمه بالصوت يا محيميد | هاآآ دوك الخط عطني رد مظمونه و قيفانه
رفيقك يستحثّك يا ذعار الضد يالصنديد | على اللي قد براء حاله من الخفرات دجرانه
تعرّض لي هنوفٍ جيدها و عيونها للصيد | تعرّض لي بوسط السوق ياطا فوق شلاّنه
يداني خطوته قلت الخبر هذا من التوكيد | ترفّق بالذي فيكم بلاه الرب سبحانه
ترفّق ياشبيه البدر لا تذبح صيودٍ صيد | ترى الباري بلاني فيك و روحي فيك عدمانه

نحا و أستنحلن و أقفى يشيل الزوم هو و الكيد | إلى منّه مشت قامت تمايل تقل سكرانه
هظيم البطن و ردوفه كما النقيان و الإ الجيد | كما جيد الغزاله و النواهد حمل رمانه
فلا من طلعته حاشا قرب منّه رضيع الديد | و لا دوّج حواله من يبي تقطيف بستانه
ترى أن أسمه بحرف الدرسعي قلبك و أنا بالعيد | بلاني واحدٍ عم البرايا ضافي أحسانه
الا يابو مناور باصرن بالحال أنا ماريد | حذا خلٍ ملك قلبي و شيّد فيه مسكانه
أبيك تفزع اليوم لي و فيك الخير و التسديد | ترى قلبي توقّد من عظيم الوجد نيرانه
صلاتي عد ما ناح الحمام و جاء لهن تغريد | يروجع بالطرب حسّه يجر القلب بألحانه
على المختار ما هلّ مهلّل و عقبه تحميد | يعم الصحب و آله ما ينوض البرق بأمزانه

١٢٢- فأجابه الشاعر / محمد بن مناور الظاهري الحربي . بهذه القصيدة :

الا يا مرحبا و أهلا بخطٍ لافي به زيد — على اللي تقطع البيداء بممشاها و روجانه
لفى من فوق مامونه تبوج اللال تطوى البيد — عليها شاطرٍ قرمٍ قطامي بديّانه
عليها كالنداوي باخصٍ بدروب نجد و حيد — ذكيٍ لوذعيٍ يبدي المذخور لأخوانه
لفانا خطّك المنظوم بالياقوت به تنضيد — و فضلّته على اللولو و زان الدر قيفانه
قريت الخط و أغناني عن التبخيص و التنشيد — و بان اللي بطيّه لي و أنا توّي بعنوانه
و لا هي شطرةٍ لي ذي و لكن لي بذا تأكيد — و عندي شاهد بالقلب له و لساني لسانه
و كلٍ له من العالم خصيصه فايده و مفيد — و أنا مالي خصيصه غير هو و قراني قرانه
و يومٍ جان به خطّك علينا مثل يوم العيد — أخذته كن بيدي ملك مصر و حكم سكانه
بلا كنّي ملكت الشام و أطرافه بلا تحديد — بخطٍ فائق بالشم عن ورده و ريحانه
تقول أن الغضي صابك بجيد و مبسمٍ و خديد — يشادى العاج بالألعاج كن الورد بأوجانه
و قرنٍ وافي ضافي على ردف الغضي ترجيد — يغطى الليل نور الصبح و أن قضّنّه أقيانه
و سرجوف الغضي ملهوف و ردوفه بهن تلبيد — و مثل الموز و الدرّاج فخذينه و ساقينه
و كشحٍ لايق وشاخ يسطع بالدجى و نهيد — و صدرٍ كنّه البلّور يزهى حمل رمانه
و جيدٍ مثلما تذكر يشابه جيد خشف الصيد — و كتف و حزف و الجمّار بكفوفه و ذرعانه
و غرٍ كنّهن الدر و بثغر الغضي تبريد — بطعم الثلج و العنّاب كن الثلج بأسنانه
و خشمٍ مثل حد اللي بعين الترف سل بكيد — من الفتّار يغضي به تشوف الموت بوزانه
حدر نونين مقرونين بهن الصرف و التبديد — و جبهة سيّد الخفرات فيها شرّقت الدانه
أنا مالوم يابو عوف من مثلك بمثله صيد — إلى حطّت شركها لك بغنج و عين دجرانه
إلى قامت تمدرى و القدم ناعم فكيف تحيد — تسطي بك و ترمي بك و حكمه جار سلطانه
و لكن خذ نصيحة واحدٍ لك صافي و مريد — يماري بك و يفدى بك و نصحك عنده ديانه
تواصلها و ترسل له و تشكي له عساه يعيد — و تخبرها بما قاسيت من وجده و من شانه
فأن حنّت و لانت لك و جت عطفٍ بلا تعويد — فـ خذ مالاق من مطلوب و سكّر باب دكانه
و إلى صدّت و لا لدّت و صار بدربها تلديد — فلا تتبع هوى المقفي و عدّه مات بكيانه
فـ إلى صرت ما تقوى العزا و الصبر يالصنديد — فـ خبّرني عن المجمول وين أنحت به اضعانه

أجيبه لك و لو دونه زمت سلمى و أجاء مع فيد | و لو دونه زموا شمّر و عتباته و مطرانه
أعمده في بني عمّي و لا لي دونها تفنيد | و لا أنكس كوبةٍ للي شكى لي هجر خلانه
أنا أخبر الهواوي بالهوى كنّه رضيع الديد | إلى منّه فقد خلّه سعر بالقلب نيرانه
و أما ما ذكرت من أسمها يالطوب يا سرهيد | وش يدرين عن نبت الثرى إلى ماتظهر أمزانه
و أسلّم عدد ما ناح قمرِي و قام رشيد | بـ راس النايفه يزعق صلاة العصر بأذآنه
و صلاة الله على المختار ما غنّى الحمام و زيد | بسوق العصر و اللي فيه من حضره و بدوانه
صلاةٍ ما يضاهيها صلاةٍ دايم التجديد | تعم الآل و الأصحاب و الأتباع و أخوانه

١٢٣- قال الشاعر / محمد بن مناور الظاهري . يسند على الربيعي .

قــال مــن بالقيــل غبّاتــه غــزار ... يبـدع القيفــان مــن هيــرٍ غزيــر
قيلٍ أحلــى مــن لــبن صـعد البكــار ... بل كمــا الشــهد المصـفّى بــالعبير
أو كمــا العقــد المــداخل بالــدرار ... لابــق وصــفه و نظامــه بصــير
آه مــن هــمٍ بقلبــي شــب نــار ... بالحشــاء لا زال نــاره لــه سـعير
آه مــن كســرٍ علــى غيــر أختيــار ... آه من نغّص عيش مخلــوق كسير
آه مــن دنيــاً تــداول بالكــدار ... و المصــافي دون فالــه تســتدير
آه مــن وقــتٍ غــدوا فيــه الحــرار ... كالحبــاري و الحبــاري بــه تطيــر
مــن كثــر مالــه بهــذا الوقــت جــار ... و أشتهر بين الملاء لو هــو حقيــر
و أرتفــع شــأنه و عظّــم بالــديار ... و أن كذب صدق و قالوا له يصير
لــو يصــير المــال مــع عبدٍ ثبــار ... صار بعيــون المــلاء شيخٍ كبيــر
أو يصــير الفقــر فــي قــرمٍ خيــار ... خيّــرٍ بــين المــلاء مالــه نضيــر
جنبّــوه النــاس طــراً مــا يــزار ... و أن هرج قالوا كــذوبٍ ذا الفقيــر
لــو يقــول الظهــر حنّــا بالنهــار ... قالوا أسكت كــاذبٍ حنّــا الأخيــر
و الــذي عنــده مــن المــال أقتــدار ... لو بعض شــيٍ يقــرّب لــه سـرير
لو ضرط قــالوا عطــس أبــن الخيــار ... و أن كذب قالوا صدق فيمــا يشـير
و الله أنــي شــايفٍ هــذا جهــار ... من كثر مالــه غــداء كنّــه وزيــر
و أنّ ما ســاد المــلاء غيــر التجــار ... و الضعوف اليوم أخسّ من الحميــر
و الآداب اليــوم عنــد النــاس عــار ... و الأديــب بوســط هالعــالم يحيــر
صــاحب الــدرهم و لــو مالــه زرار ... منهبــل سـمَي سـعيد بــن جبيــر
ذا زمــانٍ خايــب كلّــه غــدار ... عــاجزٍ بــه كــل منعــورٍ و أميــر
كــم صــميلٍ صــاملٍ طلــق الشــكار ... مــا يــونّي بالمســاري و الهجيــر
ذيــب غــدراء بالغــداري و النهــار ... عاجزٍ عن قــوت مرصــاع الشعير
و كــم تلقــى واحــدٍ مالــه خبــار ... بالرياســة و الأناســة كــالبعير
مــا يميّــز بــين حبلــه و العــذار ... رازقــه رب الآنــام بكــل خيــر

أعجبت و درت هذا بأفتكار … و أعتلمت أنه مقاسيم الكبير

و أنها أرزاق و آجالٍ تدار … قاضيٍ فيما يشاء سل به خبير

و عقب ذا دنّوا علاكيمٍ حرار … كنّسٍ كومٍ يشوقن بالهدير

فحّز الأكواع و جنوبٍ كبار … و المعاذر و الأباهر كالحرير

ترسة الأفخاذ و أزوارٍ صغار … و المناسم درم من وطي الهصير

كن ذرعان النضاء غب المغار … زبرجان التل بأوصافه تحير

و المناحر فج و أرقابٍ تزار … و الدفوف وقوف و الغارب ظهير

كن جماهيهن زبيدي الزبار … كن خزر عيونهن جمرٍ بكير

و المحاصر همص و النسنوس طار … و المعاذر زاهياتٍ بالجرير

كالنعايم يوم قوّض و أستذار … شايفٍ ريبه و حذرٍ مستذير

كنّهن جول القطاء من يوم طار … وارداتٍ من غدير إلى غدير

أو عقابينٍ تغاورّن الوكار … أو تنابيلٍ حداهن الشوفير

أو بتاتيلٍ بغبّات البحار … صادفن ولمٍ و جادن بالمسير

زاهياتٍ دلهّن كلش حمار … و السفايف و الكلايف له صرير

فوقهن أكوار يزهن الوسار … و الجواعد مرعز و دلٍ كثير

فوقهن اللي يبوجون القفار … يبخصون الدرب ما فيهم غرير

باخصينٍ بالمهامه و الديار … كالضواري بالغداري له زئير

جودوا ياهل النضاء روس البكار … قدر ما يبرى البرى موسٍ شطير

ريضّوا مقدار تبهير البهار … أو قدر ما توخذ علوم البشير

أنظم الياقوت و أنسجها سطار … و أسرحوا في حفظ مولانا الخبير

مع ظهور الشمس خلوهن فرار … و المعشّا بين أبان و راس كير

و الضحى تلفون بأذن الله دار … منتهى شكواي زبن المستجير

من ذرى العلياء تسلسل من خيار … مقلك المبهم برأيٍ له بصير

هو سمي الريف هو ريفٍ لجار (١) … وش ترى باللي دموعه له خرير

وش ترى باللي غداء دمعه نثار … من زمانٍ زادني شرّه شرير

مــن يفــك اللــي توثّــق بالوســار ... من يساعد من يعــاون مــن يشــير

لــقّ بالــك و أفهــم اللــي لــه يشــار ... لا تحســبني ثــاويٍ تقعــد تحيــر

صــادفَن طيــفٍ منــه ذقــت المــرار ... و أخجلت عيني لــ طيفه دون غيــر

قلت يا ذا الطيــف دربــك ويــن صــار ... قال مع ريح الصبا مــن أزدشــير

نــاحرٍ دربــي و لكــن جيــت مــار ... أخبرك بالحــال و أنــي لــك نــذير

قــال تبــي تــرجم و لا عنــدك حجــار ... دون ما ترمــي عتيبــة و الضــفير

قلــت وينــه قــال لــي فــي قنــدهار ... قلت ما أعرفه و لا نــي بــه خبيــر

ثــم طــار النــوم عنــي و أســتذار ... و أنقلبت من الفراش إلــى الحصــير

يــا الربيعي لا تــوانى بالمـــدار ... رح شمال و شرق و أحــدر للزبيــر

لا تعــذّر صــاحبك مــا مــن عــذار ... ما يعيش الضيف أقع خبــز الخميــر

و أرحم حال مــن غــداء مثــل الآبــار ... و أجتهد في لازمي لو هــو عســير

الجمايــل ســلفة و لــك الفخـــار ... و الجمل يرجى و لا يرجى الهطيــر

و كــل مــا طقيّــت عــودٍ فــي جــدار ... صادفن صم الصفا مــا هــو فهيــر

ذا و صلى الله علــى الطهــر الطهــار ... ســيّد الكــونين و الكهــف البشــير

و آلــه و الصــحب مــا حــن الحــوار ... أو حــدى الحــادي أو طيــرٍ يطيــر

---

(١) يقصد الربيع و الشاعر المسند إليه هو الربيعي .

١٢٤- فأجابه الشاعر / عبدالرحمن الربيعي . بقوله :

يـا هـلا بـالهجن مـا زيـر المـزار / أو ما مشى المشلوخ و أقفى له صرير
أو سـمر قبـل الرعـد بـرق و نـار / أو رطـن طيـرٍ علـى جـال الغـدير
أو مالبهـايم قطفَـت نبـت الخضـار / أو ورد بيـرٍ منـه و أقفـى صـدير
أو ظهـر نجـمٍ ببرجـه و أسـتنار / يتبـع الثـاني بفلكـه يسـتدير
ردَةٍ أحـلا مـن الـدر النضـار / بـالحلاوة درّ عفـراً فـي حجيـر
فـوح ريحـه كـالبختري فـي قـرار / روضـةٍ فـايح زهرهـا لـه عبيـر
مـن ضـميرٍ فـار يفتّـر أفتـرار / ناسـجينه و المكينـة فـي الضـمير
مرحبـا يـاهـل النضـا دون أختبـار / حـي ربـعٍ مـا يهـابون الخطيـر
فـوق عيـراتٍ كمـا شـخص المهـار / محكـم التنبيـل عـنهن مـا ينيـر
حـيّهم عـدّة تجـاديع الجمـار / أو عـدد مـا هـل بـدرٍ مسـتنير
منتبـين سـلاحهم كلّـش قصـار / لايقـات الصـنع مرمـاهن قريـر
محكمـاتٍ قاصـفاتٍ للعمـار / و طيّـب البرغـال يعبـى لـه جفيـر
نوّخـوا يـاهـل الهجـاهيج النـزار / قـدر مـا ينـدار فكـري بتحضـير
سلمَون الخـط يـا سـباع الغـدار / أتحـلاء فيـه و أديـر النضـير
مـن أديـبٍ صـاغ قولـه بأقتـدار / ما يضاهي لـه حـذا الشـاعر زهيـر
ريضَـوا مقـدار مـا أغـيص الهيـار / و أجنـي الـدانات مـن هيـرٍ غزيـر
و أدنـي الكاغـد و أردّه بالبـدار / للنـديم اللـي شـكى وقـتٍ عسـير
بالمحاضـر لا حضـر دونـي يغـار / هو صـغير الـنفس و الكـار الكبيـر
يشـتكي مـن زوم وقتـه يـوم جـار / مسـرجٍ خيـل القضـاء دايـم تغيـر
لا تشـكَى يـا محمـد لا تحـار / فالدهر يمضـي علـى خيـرٍ و ضـير
شـايفٍ مـا شـفت يـا زبـن الفـرار / بـالوغى يـوم أن شـرّه مسـتطير
فالـدهر و أهـل الـدهر جلـدٍ و طـار / شـدّه البيطـار و الخـالق بصـير
و لا تقول بمـا جـرى ذا كيـف صـار / كـل ذا فـي دبـرة المـولى النصـير
أفتكـر فـي سـاعةٍ كـدراء كـرار / قاطـبٍ بـالعج قبـوه لـه صـبير

و ساعةٍ ما عاد ينظر به غبار ... و ساعةٍ رعدٍ و هتّافٍ مطير
ما يدمّر بالملا غيره جمار ... لا و لا يأتيك من دونه نقير
و الحذر يابو مناور في الحذار ... لا تخلّي كل رجالٍ عشير
كم رفيق تتهمه بالطيب بار ... بحتمال الضيق و الوقت الضوير
ما يعاضد ما يساعد لو دبار ... ما يوادي بالخلاء حس الصفير
و عاشر الطيّب و خلّه لك مدار ... لو خطاه أكبر عليكم من ثبير
أدمح الزلّة و خلّه بالخيار ... كن عليه أحلا من العذب النمير
إلى حصل ضيق و ظنكٍ و أحتصار ... زام قدّامك بمسنونٍ شطير
و نقّ حبّك عند حزّات البذار ... أبذر الطيّب و لا تبغى الدمير
تستريعه طيّبٍ وقت الثمار ... عايزٍ ما عاد يلقى له نضير
و سوّس المطويّ على غير الهيار ... لو تكلّف بالمصارف و الحفير
و لا ترافق لك بخيل من القتار ... لو جمع مالٍ فلا يذكر بخير
جعل ماله للوريث و هو ودار ... و يصبح الناظر على فقده قرير
و أسبر الجيران من قبل الجوار ... أختر الطيّب و خلّه لك قصير
كم قصيرٍ صار في وجهك شرار ... صار في حلقك شراةٍ ما تسير
و لا تمّس الحبل ينقص المرار ... و لا تراخى له يجي حبلك قصير
و خل غوجك بالوغى كارٍ و فار ... لا تحدّه للفناء تصبح حسير
و أنظر الدنياء بعين الأعتبار ... و أفتكر ليّاك تمشي كالغرير
و خل درب المرجلة قدمك عيار ... و أصعده و أضحا تهوجس بتحدير
فالمراجل واسعة ماله حكار ... مار دربه موحشٍ صعبٍ حدير
و أستمع قولي و راعه بأبتصار ... و أفهمه يا صاحب الهير الغزير
ذا مدى نصحي و لا فوقه غبار ... صافطه و الحال ماني مستعير
ذا مضى و اللي هجدكم بالسمار ... لا يغثّك يا محمد بالضجير
لا تشكّى طيف حلمٍ يوم زار ... جاء لكم بالليل و أقفى مستخير
دام ماله عندكم دار و مدار ... فأتركه و أسمع نبأ من هو يشير

الولـع مثـل القـنص فـود أو خسـار | مـا تجـي مـع كـل قنّـاص شـطير
قـبلكم خضنـا بغباتـه مـرار | تسعةٍ مـن صـيبتي و أنـت بعشـير
لو ربـع مـابي يجـي فـوق الصـخار | ذاب كالقصـدير مـن ولـبٍ يغيـر
ميـر هـودّ لا يجـي فيـك أحتـرار | لا تحلحـل أو تملمـل لـو يسـير
فالجمـل لـو شـال حملـه ثـم نـار | ما يجضجض لو غطس فيـه النجيـر
ثم مـدى عقلـي و أنـا لـك بالخطـار | مـرخصٍ لـك مهجتـي يـوم النفيـر
عـن رفيقـي بـالوغى مـاش أدّخـار | حق للصـاحب و لا أنـت بـذا غريـر
فـاهمٍ بـالعلم لـو دونـه جـدار | تفـرز الصـافي مـن الـدر المغيـر
ذا و صـلوا عـد مـا نـاح الهـزار | أو كفـخ طيـرٍ و مـا رفّ الـذخير
للنبـي اللـي تسلسـل مـن خيـار | شـافع المخلـوق للأمـة نـذير

١٢٥- مما قال الأمير / ماجد بن عمر بن ربيعان . و ذلك أنّه تزوّج امرأة و كان يحبّها حباً شديداً ثم حصل بينهما شيء لا اعلمه و طلقّها ثم ندم على طلاقها فقال هذه القصيدة يسند على ناصر بن عبدالله الفايز .

يا الله يا جابر عزاء كل مكسور ... شانك عسى تدبير شانك توافيق
أجبر عزاء قلبٍ من الهم مخطور ... تواردهْ من كل يمٍ تخافيق
نوجٍ نواش و نوج تايه و دعثور ... هواجسٍ تيبس عروق المعاليق
منه الضمير و داخل الروح مسعور ... سعر الدباء بغصون سدرٍ مواريق
أن قلت يا قلب الخطاء ماش محذور ... قام يتحطّم بالضلوع المغاليق
غادٍ على عيياه ما يسمع الشور ... هيّض غرامي في طويل الشواهيق
من سبّته عديّت في نايف القور ... و أبديت مكنون الحشاء يا مخاليق
و خلاف ذا دنيّت من ساس مذعور ... شعلٍ شمعليّات بيض السماحيق
القفل حانيهن كما حني باكور ... بيض الخدود مصرمّات الخنانيق
مسراحهن من عندنا طلعة النور ... الدرب بيّن ضربوّهن طواريق
منهاجهن الصبح من قاعة غرور ... طوفوا بـ بيت الله قبل فكّة الريق
و فيضوا على جرول ضلاعين و قصور ... و إلى تعقبتّوا رويع المضاييق
يزمي لكم قصرٍ خضر كنّه الطور ... قصرٍ لغذّاي اليتامى المشافيق
سلطان نجد اللي له المدح مذخور ... ورّاد حوض الموت في حزّة الضيق
دشّوا البلاد و أنشدوا داخل السور ... عن ناصر الممدوح ما فيه تبريق
إلى لفيتوا ياهل الهجن حاذور ... تنصون غيره يالوجيه المطاليق
ساعة ينوخّن الركايب على الزور ... يقري نباه ألكم بحسن المناطيق
و قبل يصير العرف و الكبش مجرور ... أبو علي ما هوب حكي و لماصيق
فألى عرفكم بات بأفراح و سرور ... هداج تيماء ما لحق له ملاحيق
مدّوا كتابٍ فيه ما قلت مسطور ... يكفيه حرف الصاد و الباء بتدقيق
صواب قلبي زاد من واهج الجور ... عامين أجاهد علّتي بالصناديق
أنا ذبحني لابس الحجل و خصور ... أبي المجامل و الضماير محاريق

زل سنتين و غيرهن تسعة شهور
ما كن جاء بيني و بين الغضي دور
من حسبة الأجناب إلى نفخة الصور
كن الفؤاد بـ بسرّة القلب مسمور
إلى ذكرت اللي على المتن منشور
تـوّه بحد صباه بخباه مستور
بين الزرار و غرّة الوجه منثور
كن العسل بالمبسم العذب مجرور
أمرٍ جرى و العبد لا شك مأمور
أصبر كما يصبر على السجن مأسور
مـ أنسى جميلٍ فات منهم و لا أبور

بس أتمنى شوف زوله تراميق
صرت أجنبي و صار ضبي التفافيق
الإ أن ربّي لم شمل العشاشيق
بقعاء سعَت من بيننا بالتفاريق
شقرٍ يفهقهن عن الوجه تفهيق
ما دق في مصيون عرضه و لا بيق
صاف الذهب يشدي زهور الزماليق
في مبسمٍ ما نيش قبلي و لا ذيق
و الماء إلى راقوه بالخد ما هيق
لو أصبحت سمر العوارض غرانيق
و أن برت به فـ أنا ردي المواثيق

١٢٦- فأجابه الشاعر / ناصر الفايز (أبو علي) بهذه القصيدة .

البارحـــة مشـــتاق و اليـــوم مســـرور ... مستانسٍ بالي و أنـــا قبـــل مـــــ أليـــق
شفنا الكتاب اللـــي بـــه الحبـــر مجـــرور ... أحياء الفؤاد وعن ضميري جلاء الضـــيق
من فرحتي به قمت عجـــلٍ علـــى الفـــور ... و أنفاج باب القيـــل مـــن عقـــب تغليـــق
فيـــه الكـــلام اللـــي بـــالأوراق مزبـــور ... يطـــرب لمثلـــه بالمجـــالس إلـــى سيق
خط الأمير اللي شـــكى الهـــم و عـــزور ... و أصبح صريع سهوم بـــيض المفـــاريق
حـــي الكتـــاب و حـــي ركَابـــة الكـــور ... اللـــــي تعلّـــو مومـــيـــات المعـــاليق
أهـــلاً عـــدد مـــا كـــفّ بغـــداد للطـــور ... و مـــا خلـــق بـــالكون جملـــه و تفريـــق
عد النبـــات اللـــي مـــن الوســـم مبـــدور ... و ما هل مـــن غـــر الســـحاب المـــدافيق
ترحيبـــةٍ مـــــن خـــاطرٍ مـــا بهـــا زور ... و الهرج ما ينفـــع إلـــى صـــار تغليـــق
أن كان تشـــكي اليـــوم ليعـــات و كـــدور ... و همٍ بصـــدرك حـــرّق الجـــاش تحريـــق
عســـاك مـــن كـــل الصـــواديف مـــاجور ... و تلحق مـــراد الـــنفس قبـــل التفـــاريق
أصـــبر علـــى مـــا قـــدّر الله و صـــيّور ... يفـــتح لـــك المـــولى قفـــولٍ مغـــاليق
بلكي على النيّـــات تطلـــع علـــى النـــور ... و يجمّـــع الله بـــين عاشـــق و عشّـــيق
و لا تلحق الفايـــت ملامـــات و حســـور ... لو كـــان حبّـــه حـــرّق القلـــب تحريـــق
الحب ما هـــو لعـــب ســـفهان و بـــزور ... و لاَ قرايـــــه بالمجلّـــــة و تصـــــفيق
من خلقة الدنياء إلـــى الحشـــر و نشـــور ... راع الهـــوى قلبـــه و عينـــه مواســـيق
و أن باح منه الســـد و الصـــبر معـــذور ... ياما على ما قيل قـــد مـــات مـــا سيق
و أنا على ظنّك علـــى اللـــين و عســـور ... بلازمك لو أنـــه علـــى غيـــر مـــا طيـــق
أن كـــان مطلوبـــك بالأريـــاء و بالشـــور ... و الإ الثمن يـــدرك مرامـــك إلـــى سيق
ســـقنا مـــن الـــدنياء ملايـــين و كـــرور ... و صـــيّور تاليـــه الفنـــاء و التمـــاحيق
و لو يعترض دونـــه حكومـــه و طـــابور ... الـــــنفس نرخصنّـــها و لا فيـــه تبريـــق
أبا أجتهـــد لأجلـــك و لا عنـــك مـــذخور ... جـــاهي و مـــالي لـــو لحقنـــي ملاحيـــق
و لا ظنتـــي يبـــري مشـــاكيك دكتـــور ... عندي خبر مـــن دون كشـــف و تحـــاقيق
لا تـــأمن الـــدنياء لهـــا غيـــب و غـــدور ... بأمواجهـــا لازم تشـــوف التصـــافيق

يــوم بهــا عــزٍ و كيفــات و ســـرور و يومٍ كفــى الله شــرّها تيــبس الريــق

١٢٧- كان الشاعر / ناصر بن عبدالله الفايز . في عنفوان شبابه و شدّة قوته و غاية صباه و كان له صديقٍ شاعر أسمه / محمد الحامدي الباهلي . من أهل نفي من جماعته و لكنّه كبير السن و كان ناصر يتعجَب عليه و يمازحه و يقول له أنت شايب عاجز و من نحو هذا الكلام و يسند عليه في عدّة قصائد نذكر لكم منها شيء قليل و يرد عليه الحامدي فيقول ناصر .

يا حيسفى يالحامدي ناكسٍ عود	عقب الشباب الزين عجزٍ تقومي
من عقب سبعين السنة تطلب الزود	و العمر ينقص بين ليلٍ و يومي
لا تحسب الماضي من العمر مردود	ما فات لك هيهات مثل الحلومي
ما عاد بالدنيا طرابات و سعود	الإ رجاء غفران ربٍ رحومي
أشوفها تبدي غيارات و نكود	و يبين فيها كل يومٍ ثلومي
يشيب من ليعاتها كل مولود	و أقبالها ما هو لحيٍ يدومي
لو ذعذعت يومٍ بكيفات و برود	لا بد من نسناس يومٍ سمومي
هذي مصايبها مصادير و ورود	لين أودعت شمل الحمايل قسومي
كم واحدٍ من ظيم الأيام ملهود	لكن على صكّات بقعاء جزومي
و الإ ردي العزم ما نال مقصود	ما حاش منها الإ التعب و الهمومي

١٢٨ - فأجابه الشاعر / محمد الحامدي الباهلي .

يـــابو علــي قــدّامي أســلاف و جنــود جيـــلٍ فنـــا مـــا بـــاقي الإ الرســـومي
كان الكبــر عنـــد العـــرب فيـــه منقـــود قد عـــذربوا قبلـــي صـــلاب العزومـــي
مسلط و أبن هـــادي و راكـــان و ســـعود اللي عِلى فـــيض البحـــر لـــه ختـــومي
في شبتَي ما أنشد عن الهـــون و الكـــود و اليوم فـــي عرقـــوبي آطـــا بهـــومي
و قنعت في مشيي علـــى الخـــد بركـــود و عند المقام أركي جموعي و شـــومي
و أن كان منتـــب قنـــع فالحبـــل ممـــدود تشـــرف بمرقابـــك و تلعـــب و تـــومي
و أن مهلّت لـــك تنحنـــي حنيـــةَ العـــود وقوس الكبر ياتيك مـــن غيـــر ســـومي
و أسألك يـــا رب المـــلاء خيـــر معبـــود عن زلتـــي تقبـــل صـــلاتي و صـــومي
يوم الحساب و يـــوم شـــاهد و مشـــهود و نصبت موازين القضـــاء للخصـــومي

١٢٩- قال الشاعر / ناصر بن عبدالله الفايز . يسند على الشاعر / محمد الحامدي . و يعذربه بكبر السن .

جاك الكبر يالحامدي ما به أشكال ... يا بين شاراته لو أنك تخفّيه
لو تبذل الحيلات ما فيه تحتال ... و لا ذكر بالدنياء طبيبٍ يداويه
أول سهم مما بدأ بك عرى الحال ... برَق بجسمك ما بقى إلا مواريه
و ثاني سهم عند الجلوس التملمال ... و إلى ضواك الليل كثرة مشاكيه
و الثالثة يفهم لها كل رجال ... نقص الجهد و السمع منه و تخطّيه
ما تقبل الناصح و تلقي له البال ... يعطيك شورٍ ما يبي لك جزاءً فيه
دنياك لا تغتّر فيها بالأمهال ... كم واحدٍ قبلك تغرّه و تغويه
سوالفٍ فيها قصيرات و طوال ... و لو زخرفت له بعض الأيام تكويه
لو شرب من صاف الدهر عذب و زلال ... من حنظلة غير الليالي تسقيَه
سعيت فيها بين الأقفى و الأقبال ... سبعين عام و كل ما فات ناسيه
جنّب طريق الناس و القيل و القال ... و أسلك سبيل الخير تلحق تواليه
أعلاء فخر يالحامدي طيب الأعمال ... في ماقفٍ يحصى لكلٍ حساتيه
نهار ما ينفعك صيبٍ و لا مال ... إلا سليم القلب و الرب راضيه
و صلات ربي عد ما هل همّال ... على النبي الهاشمي كل ما أطريه

١٣٠- رد الشاعر / محمد الحامدي الباهلي . على الشاعر / ناصر بن عبدالله الفايز .

يـابو علـي قـدّامي أسـلاف و أجيـال ... هـذا بـأثر هـذا و ذاك متقفيـه
أخـذت لـي بـه عبّـة دالـهِ سـال ... مضى زمـاني مـا دري عـن قوافيـه
يـوم الشـباب و طمرتـي تشـقح الجـال ... و اليوم قمت أمشي مع الدرب و أخطيه
تعثّـي بـالكبر و الكبـر خيّـال ... المنهـزم مـا ترفعـه عنـه رجليـه
قـدّامنا عـربٍ زكيّـين الأفعـال ... أهـل المواقـف يـومِ كـلٍ و عانيـه
حتى الملك ضد العداء فرز الأبطـال (١) ... صارت عصـاه الثالثـة مـن مواطيـه
و أن عشت في دنياك و العمـر بـك طـال ... تبـي تشـوف الكبـر غاربـك حانيـه
و باق الأمـور إلهـا مـن الـرب حـلاّل ... و يا سعد من ربّه مـن النـار ينجيـه
إلـى نصـحنّي مسـلمٍ ناصـح البـال ... يـدلنّي للخيـر مانيـب عاصيـه
أسـمع و أطيـع لقـول ناصـح و عـذال ... و الخوف من رب السماء و الرجاء فيه
يحـط لـي فـي جنّـة الخلـد منـزال ... ربٍ كـريم و سـائله مـا يخليـه
أنّـه يـونّس وحشـتي يـوم الأهـوال ... يوم الحساب و عرضـتي بـين أياديـه

---

(١) يقصد جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيّب الله ثراه .

١٣١- كان ناصر بن فايز ضيفاً عند الأمير / محمد بن أحمد السديري . و هو آنذاك في جيزان فأحيّه و أكرمه غاية الأكرام فلما أراد ناصر السفر إلى الرياض تكلم الأمير محمد السديري بهذه الأبيات و كان ذلك في شهر رجب عام ١٣٨٧هـ .

يـــابو علـــي عنّـــا نويـــت الرحيلـــي	و خليتني بـين الهـواجيس و الليـل
رجـــلٍ يشـــيل الهـــم ليلـــه طـــويلي	تـــارد عليـــه همـــوم قلبـــه دحاميـــل
قلـــبٍ معـــذبني نهـــاري و ليلـــي	ضارٍ على طـول السـهر و التعاليـل

١٣٢- رد الشاعر / ناصر الفايز . على الأمير / محمد السديري .

لا بـــاس يـــا راع الكـــلام الجزيلـــي
و كفيت شر السقم و الهـم و الميـل

عســى عليــك أيّامهــا مــا تميلــي
لعـل عمـرك للبقـاء و التماهيـل

هيظتنـــي و أشـــتلّت حمــلٍ ثقيلــي
يـامير و أمسّـن الضـماير مغاليـل

حاربــت نــومي بالـــدجى و المقيلــي
و أصـبحت قلبـي للروابـع مـداهيل

أحتــرت مــن شــانك و لا مــن دليلــي
و لا شفت مطلاعي و أعرف المداخيل

مــرٍ أقــول أنصــاب و أمســى عليلــي
يحيــر بعلاجــه كثيــر الرجاجيـل

و الإ الهــوى صــابه صــوابٍ جليلــي
و أصبح طريح سهوم شقر المجاديـل

يامــا هلــك بأســبابهن مــن قتيلــي
ينطق به التـاريخ جيـلٍ بعـد جيـل

كــلٍ يبيــه و لا أســتطاع الســبيلي
بينه و بـين مـراد نفسـه محاويـل

و من عاش بالــدنياء مــن المســتحيلي
الإ يشـاهد فـي زمانـه غرابيـل

لا شــك يــابو زيــد صــبرٍ جميلــي
و لا بد عقب الصبر تستافي الكيـل

أرجــي مــن المعبــود منجــى الخليلــي
رب الملاء منشي صـدوق المخاييـل

يبــري جروحــك لــين تمحــى الغليلــي
و تلحـق مـرادك بالليـال المقابيـل

مــن الهــرج يكفــي يــالأمير القليلــي
و أزكى سلامي و التحيـة لمـا قيـل

مــا غــرّد القمــري بغــرسٍ ظليلــي
و ما نفضَت غـر السـحاب الهماليـل

١٣٣- ثم بعد ذلك بمدّة قال الأمير / محمد السديري . أربعة أبيات يسندها على الشاعر / ناصر الفايز . و كان ذلك في عام ١٣٨٩هـ .

يـابو علـي قامـت همـومي تعـودني	أصـارع جمـوعٍ وراهـا جمـوع
يابو علي لو هـي بحيـدٍ مـن الصـخر	صـفاه مـن عـالي ذراه يمـوع
تمـّر الليـالي بالعمـار و تنتهـي	و لا بيـب ذرّافٍ عليهـا دمـوع
يقولون لـي يـابو علـي نجـد مربعـه	و عليها من وبـل الخريـف رمـوع

١٣٤- رد الشاعر / ناصر الفايز . على الأمير / محمد بن أحمد السديري . و كان ذلك في ربيع عام ١٣٨٩هـ .

هـــلا بالكتـــاب اللـــي لفـــاني و مرحبـــا ... عدد ما مضى من ساعةٍ و أسبوع
و مـــا بـــالوطى ياطـــا و مـــا بـــان و أتقـــى ... نجومٍ لهّـن عقـب المغيـب طلـوع
كتـــاب الأميـــر اللـــي لفـــاني و ســـرّني ... نباه الـذي مـا نيـب منـه شبوع
يـــابو زيـــد هيضّـــني كـــلامٍ ذكرتـــه ... بقولـــك تصـــارع يـــاالأمير جمـــوع
بهّـــم و هـــواجيسٍ تعـــدّاك شـــرّها ... و من الباس من ربّـك عليـك دروع
دع الغيض يمضـــى و أطـــرد الهـــم بـــالنجم ... فـــلا هيـــب عاداتـــك تكـــون جـــزوع
تفكّـــر تـــرى دنيـــاك ســـاعه و ســـاعه ... و لا بد مـــن عقـــب النـــزول طلـــوع
يقولـــون لـــك نجـــدٍ تزخـــرف ربيعهـــا ... و أنا أقول خذ عنهـــا الخبـــر بوقـــوع
أبشـــرك نجـــد اليـــوم رتّـــع بهـــا الحيـــاء ... و عليها مـــن الوســـم القـــديم نـــزوع
ســـحابٍ تـــراكم بالنهـــار و يمطـــر ... و ســـحابٍ يســـيّل و العبـــاد هجـــوع
غدى الجدب و أخضّرت من النبت و أشـرقت ... مـــن آثـــار ســـيلٍ مقتفيـــه تبـــوع
يـــابو زيـــد ليتـــك عنـــدنا اليـــوم حاضـــر ... تشـــوف النبـــات اللـــى تقـــول زروع
و تشوف العرب مـــا بـــين نـــازل و مرتحـــل ... مظـــاهيرهم صـــوب الربيـــع نجـــوع
الإ ما جـــلاء شـــوف الجـــوازي و طردهـــا ... مـــع أرضٍ بيـــاحٍ و الحـــلال رتـــوع
و حـــرارٍ إلـــى هـــد المولّـــع ســـبوقها ... على الجول راحـــن الحبـــار خضـــوع
يـــابو زيـــد ليـــت البيـــت الأســـمر نشـــوفه ... علـــى خيـــر مبنّـــي الـــذرى برفـــوع
لعلّـــي أشـــوفك بوســـط البيـــت جـــالس ... و إلى صرت به ســـيّر عليـــك ربـــوع
ربـــوعٍ يوّدونـــك صـــحيح و تـــودّهم ... و على حب هرجك يفتحـــون ســـموع
تـــرى لـــذّة الـــدنياء بـــ هـــذي و مثلهـــا ... إلى صار حاصـــلها مـــا غيـــر متـــوع
و لا للفتـــى الإ ســـاعةٍ يهتنـــي بهـــا ... و لا للعمـــار إلـــى أتـــتهّن رجـــوع

١٣٥- كان الشاعر / ناصر الفايز . مقيماً في جده و هي آنذاك مقر عمله فضاق صدره من قلّة الجلساء و الأصحاب و كان الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي . صديقاً له و لأخيه عبدالعزيز الفايز فقال ناصر هذه القصيدة يسند على الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي .

ياراكب من فوق غالية الأثمان ... سيارةٍ ما شغلت غير تجريب
قربتها و أخترت من يقضي الشان ... من يوم فات ركوب حرش العراقيب
سرّها كفيت العوق عن كل ما كان ... و أيّاك و الراضه بليّا مواجيب
الفجر من جده على وقت الآذان ... و العصر في وادي حنيفه معازيب
تلقى منازلهم جنوبي بيّان ... مدهال أهالي نجد هم و الأصاحيب
أنقل سلامٍ عد ما هل ودّان ... و ما لاح برق و عد ما هرول الذيب
و ما هل نجمٍ من مغيبه و ما بان ... و ما ناحت الورقاء بخضر النبانيب
سلامٍ أفخر من زبادٍ و ريحان ... و ألذ من در أمهات الدباديب
مهديه من عندي إلى طير حوران ... يستاهله ما فيه شكٍ و لا ريب
محمد طويل الشبر ما فيه جحدان ... أبن جلوي اللي بعيدٍ عن العيب
حرٍ لشارات السعد فيه عنوان ... إلى مد جنحانه و ظفّ المخاليب
من ندرٍ لها بالأفعال برهان ... من أهوت عليه أصبح عطيب الأصاويب
و أن جاء نهارٍ فيه عجٍ و دخان ... كسّابة الطولات غصبٍ بلا طيب
قل يا طويل العمر ما فيه كتمان ... خادمك يستنجدك يا مدهل الطيب
باح العزاء مني و سهرّن الأعيان ... و هلّن صاف الدمع لين أحرق الجيب
ما فات يوم الإ و أنا فيه غضبان ... من كنّة العبرة و قل الأصاحيب
الله يبلّغني بشوفك على شان ... أستَرّ فيك و غير ما لي مطاليب
من ظن فيك الطيب ما هوب خسران ... و من أنت ذخرٍ له فلا أستدّخل الريب
يامير سامحني إلى صرت غلطان ... و لا تواخذني بقلّ المكاتيب
قلبي تصلفقه الروابع و مشتان ... من ظيمهن كنّي بحام اللواهيب
و إلى شكيت الحال و السد لك بان ... العلم عندك يا حصان الأطاليب
و الهرج يكفي مثلما قال راكان ... قلايله و لا كثير الهنادي

١٣٦- فلما وصلت القصيدة الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي . و قرأها و إذا صدفةً بأخو الشاعر / عبدالعزيز الفايز . عند الأمير في المجلس قال يا عبدالعزيز أنا ما نيب شاعر أرد على أخوك ناصر و لكن أنت الشاعر و رد على أخوك على لساني نيابة عنّي و أما حاجته فسنقوم بها أن شاء الله . و سعى في نقله من جده إلى الرياض لدى المسؤلين و فعلاً نقله إلى الرياض.

رد / عبدالعزيز على أخوه نيابة عن الأمير / محمد بن جلوي .

حي الكتاب اللي لفانا مسيّان	اللي بطيّاته مثل نوجة الطيب
حيّه عدد ما هل همّال الأمزان	حيّه و حي اللي يشيل المكاتيب
من فوق مثل الطير من غير جنحان	فرتٍ يقرّب نازح البعد تقريب
من باب مكة ماشي الصبح عجلان	عليه قرمٍ من خيار المناجيب
خط الرفيق اللي تهيّض بالألحان	من قلّة الصاحب و طول التغاريب
اللي تذكّرنا على بعد الأوطان	و الناس كلٍ له مظنّه و أصاحيب
قريت مكتوبه و جاء فيه تبيان	شكوى و تسليم و توجّد و ترحيب
رفيقنا غالي و له عندنا شان	و حنّا براي الله نعرف المواجيب
من كان حنّا له من الناس خلاّن	مرهي على الدنياء بجزل المواهيب
يمشي بعز و يجعل الهم نسيان	و من العز يرقى في طويل الشواذيب
و أن عض به من صرف الأقدار نيبان	و ضاقت به الدنياء و جاء له تسابيب
نحلّ مشكلته على كل ما كان	أن يسّر المعبود غصبٍ بلا طيب
بالمال كان المال يقضي له الشان	و الاّ بحد المرهفات القواضيب
ما نستريح و هو من الهم بلشان	إلين يصفي له عذي المشاريب
لولا اللوازم و المعرفة و الأحسان	ما جاء لهذا عند هذا مطاليب
و صلوا عدد من طاف من بين الأركان	وعد النبات و عد رمل العراقيب
على الذي دينه نسخ كل الأديان	الهاشمي سيد العجم و الأغاريب

١٣٧- قال الشاعر المشهور / زبن بن عمير البراق . يسند على أبو علي ناصر الفايز .

دعــوني دعــوني يــاهلي لا تعــذلوني ... دعوني دعوني بـيّح الــود مكنــوني
إلــى دك بــي دالــوب طــارٍ مــن الهــوى ... تقولون و لاَ يــا هلــي مــا تقولــوني
أبــا أفــيّض العبــرات عمّــا بخــاطري ... فريد الخلاء مابى المخــاليق يوحــوني
عسى اللــي يلومــون المولّــع إلــى بكــى ... يذوقون لوعات الهوى لــين يــدروني
علــى شــان ماحــدٍ يلحــق أحــدٍ ملامــه ... يبيعون كل النــاس فــيهم و يشــروني
يقولون لــي هــذَرات الهــرج مــن ســقم ... تطبّــب مــا دام أن الــدكاتر يــداووني
و هــم لــو يجيبــون الأطبــاء بطــبّهم ... فلا يقطع العقل أنهم صــدق داوونـــي
دواي و بــلاي و مــا بقلبــي و نيّتــي ... سبايب وليفٍ خــرّق القلــب بطعــوني
حــدث فــيّ منهــا تــكّ صــدرٍ يعــودني ... يجيني إلى فارقــت لــي زول بعيــوني
و الأزوال واجــد مــار مانيــب أشــوفها ... إلى شفت بعض أجسامها قلت غطّــوني
و الأزوال لــو تلــتّم لــي مــا نظرتهــا ... وهم ماأشتقوا منّي وأنا مثل ماأشتقوني
هــوى خــاطري مســلوبةٍ كــن عودهــا ... تواصيف عود المــوز للّــي يعرفــوني
إلــى هــب نســناس الهــوى لان عودهــا ... حسين النبأ يسجع لها الورق بلحــوني
عفــى الله عنهــا كــل مــا حــل ذكرهــا ... أقوله بمن عن درب الأدناس مصيوني
أبــو لبّــةٍ كــن القمــر ســاطعٍ بهــا ... يروج البياض بخدّها و أصفر اللــوني
و أنا قــد حلفــت العــام لــولا رجــاً بهــا ... لا أخلّي هوالات البحر تصطفق دونـــي
رحلنّــا و ودّعنــاك يــا قائــد المهــاء ... وديــع مــا خــلاّ اليتــامى يضــيعوني
يا ويــن أنــت يــالطرقي تــودّي رســالتي ... لأبو علي حيثه قراء غيــب مضــموني
يابو علــي لــو مــابي بحيــدٍ مــن الصــفا ... حما الحيد وأصبح كنّه الكحل مسحوني
يــابو علــي لــو مجنــون ليلــى يشــوفني ... قــران مجنونــه لــدّي لمجنــوني
يابو علي يــا صــبر النــدم بــيّح الخفــاء ... بالأعلام عن منبــوز الأرداف أفيــدوني
يــابو علــي كــان لــي صــديق يــودّني ... مع الطير خفــاق الجنــاحين مــدوني

١٣٨ - فأجابه الشاعر / ناصر الفايز .

عفى الله عنّي كل ما لاج بعيوني ... لذيذ الكرى كنّي على الكبد مطعوني
تجافت جنوبي عن حلا النوم و أهملت ... دموعي من العبرات و القلب مشطوني
بعد جاء كتابٍ من نديمٍ يسآلني ... و أنا في لزومه مستعَدٍ و ممنوني
رفيق مصافيني سنينٍ طويله ... و من عادته ما يقصر العلم من دوني
يقول أخبروني عن سنع هافي الحشاء ... بالأقلام أو مع خافق الطير مدوني
و أنا كان أرد له الرسايل بما جرى ... و أفيده و لكن ما للأسرار ماموني
أنا ما أبدي أسرارٍ على غير مؤتمن ... أدوّر لما يظهر من الصدر ماعوني
مفاتيح قفل الصدر حملٍ من الحجر ... و الأنذال ما يعطون مالا يحملوني
إلى بان علمٍ و أشتهر ما أقدر أمنعه ... يروحون جهّال الملأ به يهذروني
و لا عندهم لأحدٍ وقارٍ و شيمه ... بالأعراض و دروب النمايم يهيموني
زمانٍ تغيّر و الطبايع تغيّرت ... و لو تأخذ الميثاق منهم يخونوني
تقول أن صبرك يا زبن بيّح الخفاء ... و لا تسمع أقوال العرب لو يشيروني
أنا أقول كتمانك عن الناس راحه ... على شان ما يلقون بك ما يقولوني
تقول أن جرح الودّ بالقلب قد مضى ... و لو عالجوه بطبّهم ما يفيدوني
خفا عنّك ما صاب الدجيماء و مغتّر ... و راع الحريق و ما جرى لأبن لعبوني
جروح الهوى ما ينتداوى عليلها ... و إلى ما شفاك الله فلا هم بيشفوني
غريم الهوى و مطاوع النفس و الهوى ... لكنّه و لو يمشي مع الناس مسجوني
يلومونك الجهال من قل عرفهم ... و لو يفهمون أصل الهوى ما يلوموني
حشا ما تلام و لو تبيّح كنينك ... إلى صرت في تبع الغنادير مفتوني
محاري دواك أن كان تسمع نصيحتي ... مشاهدك من له تهتوي قبل تفتوني
و هو مثل ما تعهد حشا ما تغيّر ... سجاياه مير مقرّد الخلق يسعوني
و لا بد كان الله مدّ بحياتكم ... تشوفه و علم الغيب ماهوب مضموني
الا يا عميل الخير ما قلت فاهمه ... بالأشخاص و اللي يتبع الهون مغبوني
الا يا عميل الرشد صبرٍ لما حدث ... عسى الصبر يجمع بين خلٍ ومظنوني

تصـبّر و بلكـي عقـب صـبرك بتنفـرج ومع الصبر تدرك بعض الأحوال بـالهوني
و صلاتي و تسـليمي علـى سـيّد البشـر عدد ماتشاء وأوضأ سناء البرق بمزونـي

١٣٩- في شهر جماد أول عام ١٣٨٩هـ . زار المملكة بدعوة من رئيس الحرس الوطني الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (وقتذاك) الشيخ / خالد بن عبدالله بن محمد بن عيسى الخليفه . راعي البحرين و هو وزير الدفاع في البحرين و أكرموه حكومتنا غاية الأكرام ، فلما سافر إلى البحرين أرسل هذه القصيدة العصماء و يذكر ما لاقاه من حكومتنا من المحبّة و الأكرام .

قال الشيخ / خالد الخليفه :

قال الخليفي بادي نظم الأشعار — مثايلٍ يطرب لها من قراها
مبداي بأسم اللي عليمٍ بالأسرار — اللي بسط سبعٍ و سبعٍ علاها
الواحد المعبود كشّاف الأضرار — محصي عدد خلقه و سامع نداها
بكافٍ و نونٍ كوّن الكون و أندار — و بقدرته كل البرايا براها
و صلات ربي ما بدأ الصبح بأنوار — على محمد خاتم الرسل طاها
و من عقبها يا مسندي ولّع النار — و هات الجروم الخاشعة من غضاها
لا تعجل و أصبر تصرّم لك النار — و جرّ الجمر و أحمس بواهج صلاها
و إلى أصفر لون البن من عقب الأخضار — دقّه بنجرٍ يجذب اللي خواها
و كبّه برسلانٍ و كثّر به بهار — و صبّه كفيت التايهة من خطاها
و أدنّ السجلّه و القلم و أكتب أسطار — قوارعٍ تزهى بمدحٍ زهاها
ثم أرتحل طيّارةٍ جنب طيّار — تسبق حواويم السماء في سماها
سافر من البحرين من عقب الأسفار — ساعه و تلقى النفس غاية مناها
تلفي لقطرٍ نافلٍ كل الأقطار — نجد التي كل العرب من ضناها
ديرة هل العوجاء طويلين الأشبار — أولاد مقرن سترها هم ذراها
هم نصرة التوحيد سقمٍ لكفّار — نعمٍ بها و بمقرن اللي بناها
منهم سعود العود غزّاي الأقطار — نصّار شيخٍ عاضده ما تواها
و تركي مروّى السيف مشحوذ الأشفار — اللي بالأجرب روس ضدّه فناها
و فيصل أمام الحق للدين نصار — مربى اليتامى معتني في غذاها
و هديب شيّال الثقيلات يا ثار — اللي جميلات المراجل حواها

اللي بنى العلياء و علاً لها أسوار … و بهمتَه صعب المراقي رقاها
ما جابت الخفرات مثله و لا صار … في ماضيات الدهر مثله سماها
عبدالعزيز اللي دعى الشاة تختار … بين الذيابه مرتعٍ ما تراها
و اليوم رافع راية المجد و الكار … حرِ سطع من نور عينه سماها
في مخلبه سمٍ قصوفٍ للأعمار … و صوايده سمٍ عسيرٍ دواها
حرٍ حدودٍ من صواريم سنجار … في سافته تلقى الذيابه عشاها
يرمي العشاء للذيب فرسان و مهار … و عشّى حواويم الخلاء في خلاها
سيف البحر يشهد بفعله و تذكار … جرايره عند الحديدة وراها
يوم المغازي فوق حسكات الأوبار … أنشد خميس مشيط و أنشد قراها
فيصل وحيد الجيل فعلاً بلا أنكار … فيه الرجاء نرجيه عقب الألآها
هو شيخنا هو راسنا عدل الأشوار … قدوة جهامتنا مقدّي قداها
دوحه و حنّا حولها مثل الأطيار … و من حرّته شمسٍ لجاء في ذراها
يا طارشي لا جيت إلى سيد الأقطار … أنص الملك نور الملوك و سناها
و أدخل و سلّم بأحتشامٍ و توقار … و من هيبتَه رجليك تقصر خطاها
و أثن السلام بطيب لفظٍ و تكرار … للشيخ عيد اللي شكت من حفاها
و إلى جات عقب السير هزلاء و ضمّار … ونيات و من زايد حفاها وناها
هو ريفها هو مكرم الضيف و الجار … هيف الغنم و اللي تعالى نياها
سعد الرفيق اللي صفت منه الأسرار … و عوق الضديد أن شال زومٍ و تاها
حامي عقاب الخيل قصّاف الأعمار … عند التوالي ينثني و يحماها
تلقى جواده كنّها تلمس الحار … عند الطحوس اللي هفت في غذاها
اللي عطا مع الذهب قاذف النار … و قحص المهار اللي طوالٍ خطاها
و عبدالله المنعور في رأسه سطار … شوق الطموح اللي طمحت من هواها
أبو نايفٍ هو نايف الصيت و الكار … اللي كما شمسٍ بدت في سماها
أمّا خوال الشيخ عطرين الأذكار … شمّر هل الطولات يوم المباها
شمّر و نعمٍ بالسناعيس لا جار … وقتٍ عضوضٍ و السحب قلّ ماها

هــل البيــوت اللــي عظيمــات و كبــار ... سودٍ تــذرّي مــن لجـاء فــي ذراهــا
إلى جيت واحـدها تقـل ضـلع سـنجار ... مثـل الجبـال الراسـية فـي رسـاها
ثالث سـلامٍ لـي مـن الـروح مختـار ... من لب روحـي صـادرٍ مـن حشـاها
للنــادر اللــي للعظيمــات صـبّار ... نقّــال قــالاتٍ و مــا جــاء وراهــا
بدر مروّى السـيف فـي يـوم الأكـدار ... ريــفٍ لهشّــال الخــلاء هــو مناهــا
فــي نــاظره نجـم السـعد لاح و أنـدار ... عــونت وجهــه فــي تبــارك و طاهــا
و أختـم سـلامي للـدواهي ذرى الجـار ... شــيخان نجـد اللــي يــذرّي ذراهــا
كــرام السـبال سـباع وافـين الأشـبار ... عنيــت قــوّاد الحــرس فــي رفاهــا
و كل الحرس جمله من كبـار و صـغار ... نــدّر حــرارٍ ينهقــى فــي عشــاها
و يا شيخ عندك مـن أهـل نجـد شـعّار ... حصـــنٍ معاديهـــا طــوالٍ خطاهـــا
شـعرٍ يـزين بفعلكـم يـا ذرى الجـار ... قــو القـذايف و نارهــا اللــي وراهــا
مالي بهـم حيلـه و هـم مثـل الأنهـار ... و أنــا كمــا عــينٍ جـذت قــل ماهــا
و صلوا على المختار مـا قلـت بأسـطار ... مثايــلٍ يطــرب لهــا مــن قراهــا

١٤٠- رد الشاعر / زبن بن عمير البراق . على أبن خليفه . بهذه القصيدة العصماء .

يقول مـن عنـده مـن الشـعر مقـدار	يقـرا جميـع حـروف زاهـا و راهـا
مـا هـوب فـي بـدع التماثيـل يحتـار	يضـبط قوافيهـا و يرفـع بناهـا
يـا مرحبـا مـا هـل همّـال الأمطـار	و ما روجعـت ورق الحمامـة غناهـا
و مـا حـج حجّـاجٍ و مـا زار زوّار	و أعـداد الأرض و عـد حـيٍ وطاهـا
أخـنّ و أنـوّج مـن قـوارير عطّـار	اللـي بـدهن العـود الأصـلي ملاهـا
برسـالةٍ جتنـا علـى مـتن عبـار	مكتوبـةٍ بالمسـك يطـرب شـذاها
برسـالةٍ مـن عنـد الأخـوان الأبـرار	مـن بنـدر البحـرين حنّـا مسـاها
كـاللولو المكنـون فـي وسـط محـار	غـاص الخليفـي بحرهـا و أجتناهـا
شـيخٍ علـى كـل المواجيـب صـبار	كـالحر إلـى شـاف الطويلـة بـداها
من مـاكرٍ مـا مـاج فرخـه و لا بـار	مـن مبتـدى الـدنيا إلـى منتهاهـا
صـوارمٍ عكـف الهنـادى لهـا أضـفار	تحمـي بهـا بلـدانها و قصـراها
إلى جاء نهـارٍ يرخصـن فيـه الأعمـار	فـيهم يسـاوي بيعهـا مشـتراها
بسـيوف هنـدٍ حـدّها ينضـى الأحجـار	كـم عايـلٍ ورد الهلـك مـن شـباها
عـاداتهم لا مـنّ عـج الرمـك ثـار	هـم قطبـة الـدروّار و هـم رحاهـا
و أن شـانت الـدنيا و غلـيّن الأسـعار	فـي ظفّهـم تلقـى الهـزالا حياهـا
و في ظفّهم يامـا أغتنـى راع الأعسـار	و تسـتر رجـالاً فـي ذراهـم نسـاها
حكّـام شـعبٍ دون الأوطـان ثـوّار	بـأمر الحكومـة و يعـدون معـداها
مثـل الأسـود اللـي تباريهـا الأنمـار	تقضـي علـى اللـي بالمضـرّة نواهـا
سـور الـبلاد و سـترها دون الأخطـار	حكّامهـا و شـعارها و خطباهـا
فتيان صـدق و جـيهم مثـل الأقمـار	على القساء و اللـين يظهـر رضـاها
أولَهـم البـاني عظيمـات الأسـوار	بنـى جميـع المكرمـات و رعاهـا
خليفـه البـاني بتـدبير و أخطـار	هـو رافـع الرايـة و قاظـب عصـاها
تسلسـلوا مـع درب والـدهم البـار	إلى غاب كوكـب بـاج الآخـر فضـاها
و أظهر لهم عيسى صدى بـين الأمصـار	و حمـد ولـي العهـد كوكـب دجاهـا

قايد مقاديم الحرس وين ما صار يستاهل البيضاء و يلبس كساها
صميدعٍ يفرح به الضيف و المار و يامن به الخائف و غيث فقراها
و خالد مقر المرجلة سر و جهار واف الخصايل مع صفاها وفاها
الشاعر البيطار من روس شعار و العارفة في نظمها و معناها
رجلٍ فهيم و للتماثيل يختار ميزان عدل لمرّها مع حلاها
من لابةٍ بالمرجلة غير قصّار تعطي عطاياً ما تدوّر جزاها
و من عقب ما جيتوا وفودٍ و زوار أظهرت تاريخ السعود و ثناها
أخيار زرتوا يالمطاليق الأخيار و كلٍ يعد فعوله اللي لقاها
نشرت للدولة مناشير و أخبار تمحى الليالي و الدهر ما محاها
و حنّا إلى ضاقت و عمسن الأبصار أفعالنا كلٍ بعينه يراها
عاداتنا نسقي المعادين الأمرار و نبني حدود المملكة و نحماها
و السنّة الغراء لنا دين و شعار و دستور ما يخلف هوانا هواها
بسعود فيصلنا عمى عين الأشرار سور البلاد و سترها عن عداها
شيخٍ سلك بالدين طاروق الأنصار و العروة الوثقى يجوّد عراها
نزيه و بعيدٍ جنابه عن العار حلحيل شوفاته بعيدٍ مداها
كالجدي ثابت تقتدي فيه الأنظار تقرّ له كل الدول و زعماها
عزّام جزّامٍ و بالسيف بتّار إلى زمى مر الكبود و طناها
مقدم جموعٍ كنّها موج الأبحار إلى هب غربي الشمال و حداها
إلى شافهم من جنّب الحق ينهار ينهار عزمه قبل تطبق رحاها
و ما قل دل و لا يفيدن الأعذار قد قاله العجمي و كلٍ قراها
هذا و صلى الله على صاحب الغار اللي بعث للناس حتى هداها

١٤١- قال الشاعر / زبن بن عمير البراق . هذه القصيدة الغزلية و يسندها على الأمير / محمد السديري في ١٥/٦/١٣٩٠هـ .

لو أن بعض الناس قد شاف ما شفت	عاف الهوى كلّه و خلاّه مجنب
زولٍ عرض لي في طريقي و وقفت	محتار و المخلوق منّي تعجب
قال أنت وش علمك و قلت له أنا خفت	يوم أنّي اقصر هرجتي و أتهيب
بلاي منك منين يا زين شرفت	أبي المسير و منك جسمي تكهرب
ياليتني مع شارع السوق ما طفت	و لا شفت من بالسحر للعقل يسلب
حتّى تعرّف بي و أنا به تعرفت	و هليت بالغالي و هلاً و رحب
و أخبرته أني بالمودّة تكلفت	و غديت من فرقاك لا آكل و لا أشرب
و تراك في أذنبت بالحيل و أسرفت	و شفاي عندك يابن الأجواد و الطب
رميتني في حبل الأدراك و أنكفت	رميت فتى يعقوب في غبّة الجب
و أن ما تداركت المريض و تعطفت	عليه و لاَ زاد سقم المعذّب
كسرّت جنحاني و عنّي تطرفت	وش لون أنوض و صامل العظم منّجب
عزالله أنك يوم وليت مانصفت	ترقد و عيني كن في حجرها شب
ظنّيت منك الطيب ياهن و أخلفت	و أنا على حبل الدرك و أنت تلعب
ياليتني بأول حياتي تصرفت	قبل الدخول بغبّة الغي و الحب
ما كان في حوض المنايا تهذلقت	لا شك أنا للغيب لا أقرأ و لا أكتب
ياامير باصرني تراني تكسفت	من واهجٍ بالصدر قام يتلهّب
اليوم أشوف أني لحالي تضاعفت	و صار أهوَن الهيّن علي يتصعّب
أيضا و من باقي حياتي تعيفت	و دخلت يابو زيد ببحور و غبب
و كثرت هواجيسي بقلبي و خرفت	و لو أن لي منهاج كان أتسبب

١٤٢- فأجابه / محمد بن أحمد السديري .

غزيت تبي الطوع يا زبن و حرفت ... و للّي يطوفون الشوارع تقرّب

العام عن خلاّن عينك تخلفت ... و اليوم قلبك في هواهم معذّب

يا زبن من عقب الدرج تطلع اللفت ... وش لك بدرب الزين يالعود الأشهب

وش ولعك من عقب جزت و تسايفت ... أثرك مع أول صوت ترفع و تشعب

من أولٍ بالحب قد شفت ما عفت ... و خيلك بميدان المودّة تهاذب

كسرت عن درب الغرام و تحسفت ... و قلب الوضيحي قبل قلبك تذلهّب

الحمد لله ليتني ما تكشفت ... و رجعت تبي الحب في قدرة الرب

و الله مالومك لو وقفت و تراجفت ... و مجروح قلبك جانح الحب له عبّ

وراك يوم أنك على الزين شرفت ... ما قلت يا وضّاح الأنياب أبى أحبّ

و تقول له كانك تعطفت و أنصفت ... أكشف عن الوجه المليح المحجّب

قلّه تراك أوميت بالقلب و أصلفت ... و من العناء و الحب خليتني صبّ

كانك على مكنون سرّه تهايفت ... قلّه تراي لخافق القلب مذهب

و أن عاف خل رقاب خيلك عنه عفت ... ما لك على وضّاح الأنياب مطلّب

يا زبن منتب تائبٍ لو تصوفت ... الاّ أن يزيحون الأعنّه عن القب

لو أنت بثياب المطوعه تلفلفت ... رزقك مع الأجواد تضوي و تنهب

ياما لغضّات الثمر قبل قطفت ... و تفهم طروق الود و معانق الدب

يا زبن أنا اللي من هواهن تلهفت ... و سهومهن بأقصى الضماير تعاقب

من كاس خمر الحب ياما ترشفت ... و ريح الحياة عروق قلبي بها دب

لحّيٍ معه بأيآت حبّه تحالفت ... يا زبن نون العين عقبه تغضّب

لولاي أخاف الناس قالوا تزهفت ... لا أقول حاز الزين عن بني يعرب

عليه يالبراق بالونّه أردفت ... ونّه و بالعبرات قمت أتغضّب

١٤٣- قال الأمير / محمد الأحمد السديري . يسند على زبن بن عمير البراق . عام ١٣٨٩هـ

أنبيك يا من هو عن الحال نشّاد ... شوف دوك قلبي من محانيه مفقود
مشيت بدروبٍ عتيقات و جداد ... و لقيت بيبان المودّة بهن كود
دخلتهن عقب العناء هو و الأجهاد ... و قبلي دخلهن ناظم الدرع داوود
ما بين حام و سام جور الهوى ساد ... في كل قلبٍ شاغل الحب ماجود
كلٍ على ما قال صادر و ورّاد ... عدٍ لكل الخلق بيّن و ماروود
و الحب قد هدّا صليبين الأولاد ... البيض تشهد به و تشهد به السود
لي فيه قرّر صافي الخد ميعاد ... و دخلت ما ميّزت للنقص و الزود
و صادفت ملهوف الحشاء ضبي الأجراد ... طفلٍ عليه من البهاء ستر و عقود
طفلٍ نفل بالزين غضّات الأنهاد ... به سحر هاروتٍ و ماروت منضود
له قلت راع لحالتي يابن الأجواد ... أرفق على قلبٍ من الحب مظهود
و لجلج بسودٍ طرفهن للحشاء جاد ... و أدّى فؤادي عقبهن تقل مجرود
و خلاّني أجرع بالهوى كل ما كاد ... كنّي بوسط اللوح تلعب به النود
ونيّت من كود العناء عقب ما كاد ... و نّة خلوجينٍ على جلد مفرود
ما ينفع العشاق ترديد الأوجاد ... أن شاف من غاليه ميلات و صدود
من عقب فقده حاربت نفسي الزاد ... و عيني لها عن لذّة النوم راصود
بغيت أجيب أسمه على روس الأشهاد ... لولاه يلحقني من الناس منقود
و أنا و نفسي عقب فرقاه بجهاد ... و أغضي و كن بناظري يرتكز عود
و صبرت و أثر الصبر يرتّ بالأكباد ... خلاّء فؤادي خافق القلب ملهود
فرقا وليف الروح لا عاد لا عاد ... القلب من فرقاه يرعى به الدود
يا زين قلبي فيه جور الهوى زاد ... كنّه بما جاء قيس يا زبن ماعود
من غاب عنّي ما تهنيّت برقاد ... قلبي لقلب مغيزل العين مشدود
يمشي معه يا زبن في كل ما راد ... ماله عن الغالي محاريف و صدود
و لو أن قلبي من صليب الصخر باد ... و من المحبّة صار به كسر و لهود

يا زين شفت الكـود مــن جــور الأنكــاد　　و حبٍ دخلت حمـاه حــب بــلا حــدود
الله يــذكر مــن فقـــدناه بجمـــاد　　و أنك تلـم الشــمل يـا خيــر معبــود

١٤٤- رد الشاعر / زبن بن عمير البراق . على محمد السديري .

ما جور يامن صابه الحب بجماد و أونس من أسباب الهوى هظم و نكود
و شكى عقب فرقاء المحبين الأبعاد و العلم واضح ما يبى شرح و شهود
و راع الهوى لو حاول الطب ما فاد عسرٍ دواه و لو بذل كل مجهود
و أخبرك يامن هو على الصيد معتاد إليا صار ما قاصرك زهبه و بارود
خذ لك مع الريم المناحير ملكاد طرد الجوازي فيه لذّات و سعود
ياما حلاء المركاض و الصيد شراد في مهمهٍ ما فيه حاسد و مقرود
و إلى أقبلّن بوجيههن جوز و أفراد عينك على طرح الفريد أم عنقود
و شرواك ما ينكس من الصيد ما صاد عندك خبر لو تترك الصيد مصيود
و لو تعبت بساقة الصيد وش عاد ما دام عنك الدرب ما هوب مسدود
و أعرف ترى للصيد لاقف و طرّاد كلٍ تولّع فيه حكّام و جنود
تغانمه ما دام لك شف و مراد ما فات عنك و راح ما هوب مردود
و أجهد و تال العمر قافيه الأنفاد ما دمت حي و مبرم الحبل ممدود
و أنا تعرضّت الخطر غدر و عماد بأسباب من قرنه على المتن مرجود
و ياما نقلت من الهوى حمل الأظهاد و زايمت لي من همّهن غبن و زهود
و عديّت بالرجلين لين الجهد باد و العمر لو يصعد من النقص ماعود
و اليوم أبا أنادي على روس الأشهاد أنكفت و الغازي له الدرب مقدود
و من يوم شفتك مشتري خرج و شداد عرفت عنك أن لك مع الناس مقصود
تبي تعلقهن على فج الأعضاد و مع دربك العيرات بالبر عرجود
و نويت لك بالبدو غارات و طراد في ساعةٍ و الناس هجّاع و رقود
و تبي تخلّي لأدهم الجيش مرجاد غارة ضحى ما بين طارد و مطرود
و أحييت يابو زيد تاريخ الأجداد كونك عليهم مثل غارات صاهود
و إلى كسبتوا من شراشيح الأذواد عزلك يجي ما فيه فاطر و مفرود
أبا الحذيّة منك يا ذخر الأمجاد ثنيّة شقحاء و عاداتك الجود
أرجي من المولى لك الحظ ينقاد و عسى بعد هذا تغنّي على الفود

هــذا و أنــا عنــدي تثابيــت الأوكـــاد   أنّك تبي تبحــث بقولــك خفــاء العــود

١٤٥- قال الشاعر / مرشد البذالي . راعي الكويت . يسند على زبن بن عمير عام ١٣٩٠هـ

يا زبن ماضية السنين عسفتني	خلصت من طرد العذارى و صديت
جفيت متعبة القلوب و جفتني	الآ نهار السبت بالسوق مريت
شافت عيوني شوفةٍ كلفتني	ياليت عيني طاوعتني و صديت
يا زبن ليتك شفت عفراً و طتني	مثل الفتاة اللي شعتّها الأصاويت
مشغولةٍ في شغلَها و أشغلتني	تتلي عجوزٍ مشيها مشي خرّيت
بغيت أصد و فرصتي ما عطتني	السوق ضيق و الآوادم تفاويت
ماجور ياامتنٍ دحمته بمتني	عزالله أني كان عورته أخطيت
طالعتها من حسنها و أعجبتني	جودّت سرجوف الضماير و ونيت
يا زبن بسهوم المنايا رمتني	رميت صدف لسهومها ما تحريت
و لا نيب ناويها و هي ما نوتني	ما والله أفهمها و لا أفهم هل البيت
مار أنها ياابن عمير غمضتني	في كلمةٍ عالت بها يوم قفيت
قالت و لو حتنك يوالم لحتني	والله لأهلي في خيالك إليا جيت
حاولت أبا أكسب عرفها و حذفتني	حذفت حصاةٍ من جبالٍ نحاتيت
أقلست أنا من عرفها و عرفتني	صابت بمرماها هدفها و أنا أصفيت
يا زبن غادية الجدا خاطبتني	تبي على الماضي قرار و تثابيت
قلت أذهبي منك الأشارة كفتني	ما حدٍ حكمني بأعترافي و لا أمضيت
أن كان مخلوق بحقّه بهتني	أنت الذي للناس جمله تقاضيت
يا زبن هذي قصةٍ مشكلتني	و أسلم و سلم لي على طيب الصيت
اللي معانيه الجسام أقنعتني	أذعنت له في كل معنى و قرّيت

١٤٦- رد الشاعر / زبن بن عمير . على البذالي .

لبيـك يـا مـن هـو بقولـه نعتنـي ... رحبّـت بـالمكتوب غايـه و هليـت
طالعت فـي معنـى البيـوت و شـفتني ... عما مضي من شرح ماخفيت و أبـديت
جتنـي بيـوتٍ معجـزة و أفرحتنـي ... و ضحكت من بعض المعاني و جضـيت
جضـيّت مـن صـدفات قـد صـادفتني ... و من شد ما جـاني تجرّعـت حلتيـت
يـابو سـعد دنيـاك قـد لـوعتني ... و عديت لين أنـي مـن العـدي مليـت
و قصّـتك يـا مرشـد تراهـا أدهشـتني ... و ذكـرت شـوف مكثّـرات التلافيـت
و اللـي كوتّـك بهرجهـا قـد كـوتني ... لا شـك أنـا لمبـادل الهـرج رديـت
و لو أني أنـت أن كـان يـوم هزبتنـي ... عرضّـتها لمـذلّقات المشـاخيت
وراك يـا مرشـد تقـول فشـلتني ... يـوم دحمتـك بمتنهـا مـا تلويّـت
فـي قرنهـا الأشـقر و قلـت ظلمتنـي ... حتـى نقـول أنـك بشـوفك تهنيـت
و الشيب مـا يقصـر شـبا كـل فتنـي ... و نصف الشباب اليـوم كلّـه سـرابيت
أيضا و لـه فـي كـل مخلـوق حتنـي ... و أسـمه وقـارٍ للرجـال العناتيـت
و لـوّي مكانـك يـوم هـي عـذربتني ... قلت اصبري و أعطيك هـرج التثابيـت
أنـا إليـا شـبت العـذارى بغتنـي ... و أنتي تبـرّاء منـك حتـى العفاريـت
و من شاف وجهك شـين قـال هبلتنـي ... و أنا إليا شـفتك مـع الـدرب سـميّت
يـا مرشـد الـدنياء قبـل صـلفقتني ... و سـكانها فيهـا تشـيل الزغاريـت
و عجـوزك اللـي شـفت قـد عـذبتني ... و حطّت على دربـي حظيـر و تعـديت
حدباء الظهر عـن حـاجتي مـا نحتنـي ... و ياما وراء مـدبح ظهرهـا تخطريـت
حتـى بشـهب عيونهـا مـا أرهقتنـي ... شربت من صـاف القـراح و ترويّـت
و أعرف ترى بعض العرب مـا خفتنـي ... قلبـي يعلمنّـي عـن الحـي و الميـت
وطيـت حيّـات الثـرى مـا كلتنـي ... بأقـدام رجلينـي و أنـا مـا توقيـت
و نقض البيـوت الـواردة مـا أكلفتنـي ... هي سلعتي تصريف بيـتٍ و راء بيـت

١٤٧ – قال الشاعر / دغيّم بن عيد بن بشير الظلماوي الشمري . ت ١٣٢٤هـ . يرحمه الله .

يا كليب شب النار يا كليب شبّه	عليك شبّه و الحطب لك يجابي
و علي أنا يا كليب هيله و حبّه	و عليك تقليط الدلال العذابي
و أدغث لها يا كليب من جزل خبّه	و شبّه إليا منّه غفى كل هابي
باغٍ ليا شبيتها ثم قبّه	تجذب لنا ربعٍ سراةٍ غيابي
بنسريّة يا كليب صلفٍ مهبّه	لا نسنست لكن به سم دابي
سراةٍ بليل و ناطحين مهبّه	متلطمين و سوقهم بالعقابي
خطو الولد لو له زبونٍ و جبّه	ياتي عليهم من حساب الزهابي
لا باطن الهلباج خطو الجلبّه	يا حلو خبط عصيّهم بالركابي
أطمر لهم و أبدي سلام المحبّه	لاجو على هجنٍ يديهن خرابي
بسلامٍ أحلى من شخاليل جبّه	و أحلى من السمن الجديد العرابي
مع كبش مصلاحٍ لك الله نجبّه	لا دبّر الهيّن كبير العلابي
و الوالمة يا كليب عجّل بصبّه	و الرزق عند اللي ينشّى السحابي

١٤٨ – و قال الشاعر / ضيغم بن ناصر بن ثويني . ت ١٣٢٥هـ . يرحمه الله . و كانت من قبل تروى للقبالي و قد اوضح صاحب كتاب (القهوة العربية و ما قيل فيها من الشعر) المؤلف / عبدالرحمن بن زيد السويداء . عن الخطأ في نسبة القصيدة للقبالي (علي أو عقيل) و يحسن الرجوع إليه في الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . صفحة ٤٥٩ و قبله منديل الفهيد أورد القول انها لأبن ثويني .

قال / أبن ثويني :

يا علي شب النار يا علي شبّه	لا ساح في مشمرخات الهضابي
و أدغث لها يا علي من جمر خبّه	و قلّط ثلاثٍ مثل لون الغرابي
حنكيّةٍ ما تنجلي لو نربّه	بلغودها تلقى سنا النار صابي
ياللي تقول النار كلٍ يشبّه	الفرق بالمنبى و لين الجنابي
إليا نسنس الشامي و حمّل مهبّه	و جنّك يشادن هافيات الذيابي
و فرحوا بشوفٍ للذرى يوم هبّه	بردٍ و خرقانٍ يرشّ الثيابي
غزّه بجوف النار من حيث شبّه	و عجّل إليا جو مضرمينٍ تعابي
و صبّه ليا من المشاكيل ضبّه	و يبرى لها من مير غيد الجوابي
ما حط من دونه مجلاز و ضبّه	و لا حط من دونه عقادٍ و بابي
لا جبت ميسورك بهرج المحبّه	أخير من كبشٍ سمينٍ يجابي
باغٍ إليا من السنين أشلهبّه	نقضب مكان الشايبين الغيابي
أطلعت للعطشان فرغ المصبّه	على الخلا لزمالته لا تهابي
يا ساترٍ تستر على من حسب به	يا رازق بالرزق عمي الدوابي
دنياك ما عمّر بها كود ربّه	الواحد اللي واعدٍ بالحسابي
و النار دربه هينٍ و المسبّه	و طيبا وعورٍ و المراجل صعابي
و الموت لو لك غرسةٍ تقل غبّه	دبسه تفجّر مع عروض الخوابي
يلدَ لعمرك و المواشي يكبّه	لو لك حلالٍ كثر طش السحابي
ما تنهج الا في ذراعين خبّه	و خمسك و ما مدّت يمينك يجابي
أدعوا بعز محمدٍ عند ربه	حيث أن ميره من بعيدٍ يجابي

شـيخٍ نهـار الملزمـة مـا يكبّـه	يـوم أن عـج الخيـل مثـل الخضـابي
كم راس شـيخٍ مـا يراعـي مطبّـه	بصـنع الهنـود اللـي تقـص العلابـي
طيبي و طيبك بـين رجليـك ذبّـه	لا جـت بهـم فاللـدّ لـك و الهبـابي
الضـيغمي جـد المراجـل بعبّـه	و حنّـا نقلّـط مـا وقـع بـالترابي

و يُقال أن الأبيات الخمسة الأخيرة نظمها الشاعر بعد فترة و الحقها بالقصيدة و ذلك أن الأمير / محمد العبدالله الرشيد . قد أرسل له لأن قصيدة دغيم الظلماوي قد أغضبته و ما تعبها من قصائد و شعراء آخرين فخاف شاعر هذه القصيدة بعد طلبه للحضور عند الأمير محمد فنظم هذه الأبيات الخمسة و ألحقها في قصيدته و عندما سمعها الأمير محمد قال لم أسمع هذه الأبيات فيها من قبل و لم تروى لي هكذا ؟

فقال الشاعر ضيغم بن ثويني نعم لقد نظمتها اليوم بين حائل و قصر العشروات في طريقي إليك خوفاً منك .

فضحك الأمير محمد و عفى عنه و تركه يعود لأهله سالماً و غانماً .

١٤٩ - **حكاية و قصيدة :** شايع بن مرداس (الأمسح) من الرمال من شمّر . عاش في أوائل القرن الحادي عشر الهجري . في بلاد قومه في الشمال و يروى أنه كثرت غاراته على من حوله و البعيدين عنه على السواء

و كان يغير على أبل أبن عريعر و عربانه و من أنضوى تحت لواءه فكثرت الشكاوى ضده و أوغر صدر أبن عريعر عليه و أقسم أنه أن أمسكه أن يسجنه حتى يموت في السجن و بث له الرصد في كل مكان و بعد فترة من الزمن وقع شايع الأمسح أسيراً في يد أبن عريعر و قيّده في (الرقّة) و هو المكان المخصص لجلوس الرجال في بيت الشعر و ربطه في (ثقل) بطرفها و كان يريد من ذلك التشهير به أمام الناس و أظهار قوته و بطشه بمن يسلك نفس الطريق . و مكث شايع الأمسح مربوطاً لدى أبن عريعر ثمان سنوات حتى ضعفت قوته و تعقدّت أعصابه و أثّر الحديد بساقيه و يديه و ساءت حالته الصحيّة و كان يحاول فداء نفسه في بداية سجنه و يقال أنه حاول فداء نفسه أول سنة بمئتين من الأبل ثم في السنة الثانية بمئة من الأبل و في السنة الثالثة بخمسين من الأبل ثم سكت بعد ذلك و عندما سأله أبن عريعر عن السبب في سكوته أجابه بمقولة مشهورة جاءت على لسانه و تكرّرت على ألسن الآخرين لنفس الضروف و قد سارت مثلاً و هي قوله (صبّي و زلّت عجاريفه) و ذلك أنه عندما طلب لنفسه الفداء في بداية الحبس كان له ولد صغير يود مناغاته ما دام في سن الطفولة الأولى و المبكرة أمّا بعدما كبر ولده لم يكن بنفس الحرص على الفدية ثم أن أبنه أصبح في الثانية عشر من العمر و أصبح في مصاف الرجال

و هناك بين جماعته و في أحدى الليالي كان أبنه (عميره) يلعب مع الصبية فغلب أحدهم و قال له أنت تتطاول علي لأنك أكبر مني و لو أنك رجل و فيك خير لفككت أسر أباك .

قال عميره بن شايع : أن أبي ميت .

فأجابه الصبي : لا أن أبوك حي و في حبس أبن عريعر .

عاد عميره إلى أمّه و سألها عن أبيه فأجابته أنه قد مات منذ زمن .

عند ذلك أخذ خنجراً كان معلّق في عمود البيت و قال أني سوف أذبح نفسي أن لم تخبريني أين أبي .

عند ذلك أخبرته بالحقيقة و هي أن أبوه حي يرزق و في سجن أبن عريعر في الأحساء و قد كنت صغيراً فلم أخبرك بذلك لأنك لا تستطيع عمل شيء له فكتمت الخبر حتى تكبر .

بعد ذلك طلب منها أن تخبره عن أخلص أصدقاء والده و أقربهم له .

فقالت له أن لوالده صديقاً مخلص و لكنه كبر و كف بصره .

و بعدما أخبرته به ذهب إليه و أخبره أنه عازمٍ على فك أسر والده و لكن الشيخ طلب منه التريّث و الصبر الأ أن (عميره) أصر عليه و وافق و بدأ بتجهيز نفسه للسفر معه و اختاروا رجل ثالث معهم و كان الرجل الأعمى هو دليلتهم حيث يصفون له الأرض و معالمها و هو يخبرهم أين هم و هكذا حتى وصلوا أطراف منازل أبن عريعر و كانوا قد وصفوا للدليل أشجار طلح كثيفة فقال هذه التي كنا نكمن فيها و ننقض على أبل أبن عريعر و رعاياه منها . بقوا في ذلك الطلح و عند غروب الشمس ذهب الغلام لوحده على مطيته إلى بيت أبن عريعر و أخبر رفاقه أنه إذا طلعت نجمة الصبح و لم يأتي فعليهم أن يهربوا عن مكانهم .

وصل إلى بيت الأمير و عقل مطيته في مراح الأبل و جلس مع العديد من الضيوف و رجال أبن عريعر و رعاياه و كان يحاول التعرّف على والده و لكنه لم يستطيع ذلك حتى دعي الناس للعشاء فجاء أحد الخدم بصحن فيه طعام و وضعه عند رجل في طرف الرفّه و قال (تعش يا شايع) عرف عميره أن ذلك هو والده و بعدما أتجه الناس للعشاء أقترب عميره من والده و جثى على ركبتيه و تلمّس وجهه و أكب عليه يقبله و الدموع تذرف من عينيه قائلاً : هل أنت أبي . هل أنت شايع ؟

فرد عليه :نعم أنا شايع .

فهل أنت ولدي عميره ؟

أجابه : نعم .

ثم قال له : ما جاء بك ؟

قال : أتيت أخلصك من الأسر .

فقال له : سلمت سلمت . و لكن ذلك ليس بالأمر السهل الآن و ذلك لأن الأقفال مصبوب عليها الرصاص و الأثقال لا تزحزح و أنا واهن القوى و من ثمان سنين لم أتحرّك .

فقال عميره : و ما هو الحل ؟

قال : الآن أذهب إلى العشاء كي لا تجلب الريبة لرجال الأمير . و ثم نرى ما ذا نفعل .
بعد العشاء أنتبه عميره إلى صبي صغير من أبناء الأمير عندما جلس طلبه و إذا عاد الصبي إلى بيت أمه التفت أبن عريعر لأي من رجاله و قال (هات الولد)
قام عميره و طلب الصبي من أمه و هي معتادة أن أي من رجال الأمير يأتي و يأخذه و هناك رواية تقول أنه أستلّه من منامه و هي نائمة بجواره . و الله أعلم .
و في قصيدة شايع أنه هو الذي حبك تلك الفكرة لولده عميره و عميره قام بالتنفيذ و هذا الأرجح و الأصح بحكم معرفة شايع بأسرار القوم لطول مكوثه أسيراً لديهم .
ثم مر على والده و ودّعه و أخبره أن من شروط عودة هذا الصبي فك أسرك و عودتك معززاً مكرماً .
عاد عميره إلى رفيقيه . أما الأم فقد فقدت أبنها في نفس الليلة و صاحت و جاء الأمير و سألته هل الصبي عندك فقال لا فبدأ البحث عنه بقية تلك الليلة و حتى الظهر من يوم غدٍ و لم يعثروا على شيء .
عاد الأمير ليستريح في رفة البيت و هو حزين و تعب . و أستغرب من جمال وجه شائع و شعاعه و فرحه فسأله فقال أني أضحك عليك !!!
قال لماذا ؟ قال لأنك رجل كبير و أمير القوم و تبكي هكذا من أجل صبيٍ صغير لم تذق نفعه بعد و قد يخلف الله عليك بدلاً منه بالمبيت مع أحد زوجاتك ليلة أخرى .
فرد عليه أبن عريعر بقوله أتهزاء بي أيها الخبيث .
فأجابه شايع : إذاً لماذا كنت تهزاء بي عندما طلبت أطلاق سراحي لرؤية ولدي الصغير .
قال و لكن ولدك ليس مثل ولدي .
قال شايع : لا فرق فكلهم أبناء و كلنا آباء . و أن ولدك الآن في آمان عند ولدي الذي قللت من قيمته .
قال : أين هو .
قال : بعد الثرياء عن الثرى . و لكن أن أردتم إرسال مندوب يسمع شروط أبني عميره ليعود لكم أبنكم .

و كانت شروط عميره بن شايع هي إحضار جوادين مشهورين من أغلى خيل شمّر و معهما مئة ناقة وضحا مع إعادة أبيه معززاً مكرّماً . و كان ذلك .

و يقال أنه لما تعذّر على أبن عريعر الحصول على الجوادين دفع خمسين جواداً من أصائل الخيل مع مئتي ناقة وضحا . و الله أعلم .

و هناك روايات تقول أنه طلب أن الخيل و والده يمشي على (زل) فرش فاخرة من مقر أبن عريعر حتى مكان أقامة أهل شايع مما جعل المتحذلقين يجدون حلاً و هو أن الخيل تحذّى على قطع من الزل (القطيفة) حتى يتم الشرط و أن صح ذلك فهو من باب التعجيز .

المهم أن شايع عاد إلى أهله معززاً مكرماً مرتدياً أجمل الملابس مما يلبس الأمير أبن عريعر و أعيد ولد أبن عريعر له و قال شايع الأمسح هذه القصيدة في قصة حبسه عند أبن عريعر .

القصيدة :

أخذت ثمان سنين في حبس خيّر	و التاسعة جاني صدوق الفعايل
جاني غلامٍ ما بعد خط شاربه	و لا قط في قلبه من الخوف زايل
و دنّق على مظنون عيني و حبّني	و دموع عينه فوق وجهي شلايل
و أنا الحديد بساق رجلي مغلّق	و الرجل كلّت من حمول الثقايل
تعيش يا شبل سطى ليلة الدجى	على ولد شيخٍ عمل بي هوايل
سطى و جاب الورع من ربعة أمّه	من حضن زين اللون شقراء جدايل
هديته على دربٍ صعيب و لا هفى	و جاب الذي ضجّت عليه القبايل
سطى و زم الورع و مرّن و أحبّني	و جلا عني مرٍ على الكبد جايل
و شاله على قطّاعة الريد وجنا	ما يلحقنّه ناتلات الحبايل
و أقفى على الوضحاء كما الهيق وصفه	تشادي لهيق من شفاء الريح زايل
و طلب ثقيل الروز وضحٍ فطاير	وضحٍ ربن بديار زوبع جلايل
و طلب جوادينٍ من الخيل غيرهن	يعرف أنهن من مكرمات الأصايل
و عيّوا بهن زوبع على واضح النقا	و صكّوا قفاهن مقحمين الدبايل
من عقب ماني حافي الرجل عندهم	جوني بعد ذلك يبون الجمايل
يعيش أبن شايع تقصّى بمطلبه	من الخيل و أيضا من خيار السلايل

مــن عقــب مثبــاري ضــهيدٍ ببيــتهم   اليــوم يصـّـلى كبـــودهم بالملايـــل
أخذ ثار أبــوه و ثــار عمّــه و عزوتــه   تقاضى و طمّن راس مــن كــان طايــل
عســى غــلامٍ مــا فعــل فعــل والــده   تسّــفى عليــه مسهســات الرمايــل
و يعيش أبن مرداس من مرقــب العــلا   رفــاع المبــاني مــن كبــار الحمايــل
قرمٍ نفــل بــالفوز مــن زايــد السـطر   و أبــوه و جــدّه محضّــبين الســلايل

١٥٠- قال الشاعر / محمد بن صقر السياري . و سبب هذه القصيدة أن سويلم العلي السهلي الشاعر المشهور كان نازلاً بجوار محمد بن صقر السياري راعي ضرماء و كان بدوي يشد و ينزل و معه غنم و نزل عند محمد في نخله و يسقي له غنمه و صارت بينهما معرفة و صحبة و منادمة و كان محمد السياري رجلاً كريماً شاعراً أديباً فصيحاً بليغاً و له اليد الطولى في الكرم و لا يرى شيء في حياته أفضل من أن يجمع ربعه و أصحابه و يذبح لهم ذبيحة أو ضيف يأتيه و يذبح له مع العلم أنه يدوّر الناس و يعزمهم و خصوصاً أفاضل الرجال و على هذا له نفس شريفة و عفّة تامة و محافظ على دينه أشد المحافظة و محافظ على عاداته و تقاليده اشد المحافظة و في يوم من الأيام سافر محمد بن صقر إلى الحجاز فلما رجع بعد أيام و إذا بسويلم قد شد و أنتزح بحلاله إلى البادية كما هي عادتهم فقال محمد هذه الأبيات يتذكر صاحبه سويلم .

هذا مراح مدلّه الجار تدليه	أبو سرور اللي يحل النشايب
اللي إلبا سيّر قصيره يسليه	بهرج و مشاويرٍ و ضحك و عجايب
هذي مداهيله جدادٍ أثاريه	و منارته تذري عليها الهبايب
لوا قصيري شد ما ناب مصخيه	لو هو أجنبي كنّه من أدنى القرايب
لولا أن عيني بالمقابيل ترجيه	كان آصله من فوق عوص النجايب
و أبا أنشده وشلون نوّه و طاريه	نشدت خفى عنها أكثر الناس غايب
السد ما يبدى على غير راعيه	الاّ لمثله لا بدنّ النوايب
هرج الرفيق إلى تولاه يخفيه	و يحط له قبرٍ بليّا نصايب
قبرٍ تمرّه مار ما تلتفت فيه	ما كن فيه من السوالف غرايب
و بعض العرب علمه يخمّه و يخطيه	مثل الخيال بصير مخطي و صايب
يفداه خبلٍ قاصراتٍ هقاويه	و أهل النمايم و الرخم و الزلايب

١٥١- رد الشاعر / سويلم العلي السهلي . على الشاعر / محمد بن صقر السياريِ .

حـي الكـلام و حـي رسـمه و مملـيه — و راعيــه لا ناحـت عليـه الحبايـب
حيّـه عـدد مـن سـار للبيـت ناصـيه — و أعـداد مـن زاره شـبابٍ و شـايب
حـي الكـلام اللـي بـداء فيـه راعيـه — أعـداد مـا هلّـت ثعـول السـحايب
جـاني كتـابٍ مـن قصـيريٍ معنيـه — و فرحـت بـه فرحـةً شـفيق لغايـب
سـاعاتٍ أفلّــه و سـاعاتٍ أطويـه — و ساعات أرآعي وسم عطب الظرايـب
عز القصير و زبـن مـن يلتجـي فيـه — أن طاب لعـداه أو علـى غيـر طايـب
شبلٍ تبـيّن لـي رسـوم الصخاء فيـه — و ذكره مـع الأجنـاب هـم و القرايـب
و لاني مطيـعٍ كـل هـرج العـداء فيـه — و ذكره يجـي مـع كـل قتّـال شـارب
الطيبـين أفعـال الأجـواد تبديـه — و لاّ الردي خايب و لـو زعـل خايـب
ما قلـت هالأمثـال بـه لأجلـي أغليـه — أيضا و لا لي بـبعض الأشـياء مـآرب
الاّ شـجاع و لايـق المثـل فيـه — و يكفيك عن بعـض السـؤال التجـارب
المجـد فيـه و فـي جـدوده و أهاليـه — مبنى عـزاز و هـي مـن الله وهايـب
محمد ولد ناصر و أبـوه ناصـر أسـميه — أبن صـقر تنصـاه عـوص الركايـب
تـم الكـلام و بـاقي القيـل أبـا أنهيـه — لـو أن تـوّه بـالفواد متقـارب
عـدّيت لـولاحٍ يهـيّض معديـه — عنيـت لـه و أنـا قبـل منـه هايـب
بأسـباب مـن كـز السـلام و تحفيـه — لعـل مـا تبكـي عليـه الحبايـب

١٥٢- قال الشاعر / محمد بن صقر السياري . عندما كان الشاعر / سويلم العلـي السـهلي . نازلاً بجواره في ظرماء و في بعض الأيام سافر سويلم إلى الكويت فقال محمد هذه الأبيات يتذكر سويلم و يسند عليه .

ياما حـلا المسـيار فـي وقـت حلـه	يـم الرفيـق اللـي يعـزك ليـا جيـت
يفــرح إليــا منــك دخلــت بمحلــه	و يكـره ليـا منـك تغربـت و أبطيـت
يــابو محمــد كــل مــا فــات خلــه	و أحكم على الحاضر بجمعاء و تشـتيت
و أن صابك الحق المصـيب أنطعـن لـه	و أجزم على الكايـد ليـا منـك بليـت
و لا تــورى النــاس بعـض المذلــه	و خلك علـى صـكات الأيـام عفريـت

١٥٣- رد الشاعر / سويلم العلي السهلي . على السياري .

قـال الـذي لا راد قيـلِ فطـن لـه و يبخص مجاري سوق بيتٍ وراء بيت
و حـرصِ علـى بنيـت معانيـه كلـه يخاف مـن قولـة قصـرت و تعـديت
و يبـي إليـا قـام المسـجّل يهلـه يطرب له اللي يستمع مثلمـا أوحيـت
بيـوتٍ مسـجلها محمـد لعلـه دايم بخير و يكسـب المجـد و الصـيت
أبـن صـقر لـه مجلـسٍ مـا تملـه منصّـى لخطـلان اليـدين العناتيـت
كـم كـبش مصـلاحٍ يجيبـه يتلـه و عندي علـى هـذا شـهادة و تثبيـت
يـابو فهـد تقـول مـا فـات خلـه و أحكم على الحاضر بجمعاء و تشـتيت
يـابو فهـد مـا فـات و آزيـن دلـه عصـرٍ تمنّـوه الرجـال و تمنيـت
فيـه الشـباب و فيـه لـذّه بحلـه و هيبه و به نوماس لا أقبلت و أقفيـت
و أما من الحـق المصـيب أرتحـل لـه لأجل المصيب مصيب لو منـه جضّـيت
هـذا زمـانٍ فيـه جيـلٍ تملـه جهل و زود و خوف لأصبحت و أمسيت
مـا قـل دل و بـاقي الهـرج خلـه شرحٍ يطـول ليـا حرصـت و تقصـيت

١٥٤- و من غرائب و درر القصص و التي تنطوي على مكارم الأخلاق عند العرب و العفو عند المقدرة و فيها من صلة الرحم ما فيها من معاني جليلة و هي قصة عظيمة حدثت بين كلّ من :

١ - زحام بن عيد بن شعيل بن فنيخ بن عواد الهمزاني الأسلمي الشمري .

و أبن عمّه :

٢ - صعب بن بريكان بن فنيخ بن عواد الهمزاني الأسلمي الشمري . و كنيته (أبو خشّان)

حيث ابتدأت القصة بحادثة قتل سببت جلوة زحام عن بلاده و قومه (آل همزان) و كان و هو في مجلاه يحاول الإصلاح مع خصومه إلا أن أحدهم رفض الصلح و أقسم بأن ينتقم من زحام بالذات . و يدعى هذا الشرس (صعب) و يكنّى (أبو خشّان) و بعد فترة من الزمن علمت العشيرة التي تأوي زحام أن خصمه الفاتك / صعب الهمزاني . يترصّد لزحام حول مضاربها و قد أخذ أولاده و بيته و حلاله و رحائله و كأنه يرتاد الكلأ و بعد ملاحظتهم الدقيقة أن هذا الفاتك (أبو خشّان) يريد جارهم و مستجيرهم قرّروا الرحيل إلى مكان آخر و توغلوا في أرض العراق ، فما كان من ذلك الفاتك ألاّ أن تبعهم و بدأ يراقبهم عن بعد و يتحيّن الفرصة للفتك بخصمه (زحام) و أخذ ثأره منه .

و في أحد الأيام و في أحدى بيوت تلك العشيرة التي آوت (زحام) و إذا برجل من رجال تلك العشيرة يبشّر زحام بأن خصمه قد مرضوا أولاده و ماتت رحائله و حلاله بسبب حشرة الزريقي (و هي حشرة كالذباب أو البعوض في العراق تؤذي الناس و تقتل البهائم أحياناً) و أفاده أنه على وشك الهلاك من الظمأ و المرض و هو بذلك يبشرّه أن الله سبحانه و تعالى قد كفى به ، فبكى زحام و ترك المجلس و ذهب و جهّز مطايا من رحائله و حمّلها بالطعام و الماء و سار إلى خصمه (صعب أبو خشّان) و عندما أقبل عليه أناخ المطايا قريباً من بيته بحيث يراه و يسمعه . و قال له / يا صعب . أنج أنت و أولادك على هذه الرحائل و أذهب إلى ديارك و الذي بيننا سيبقى بيننا . أشارة إلى ثأره منه . و أنه لا يريد بهذا العمل الإنساني أن يستدّر عطفه عليه حتى يتنازل عنه و إنما هو مجرد عمل يمليه عليه إحساسه تجاه صلة القربى

و الرحم الذي بينهم و تجاه أبناؤه الصغار الذين ليس لهم ذنب في مغامرة و عناد والدهم (صعب)

أخذ صعب الرحائل و ما عليها و حمل أبنائه المرضى و عاد إلى جماعته آل همزان في وادي الشبيكة من أودية جبل رمّان في منطقة الجبلين (حائل) و أخبر جماعته أنه عفا عن زحام و تنازل عن ثأره بدون مقابل و أوصى لزحام من يبلغه أنه عفا عنه و ركز عصا طويلة في أحد بيوت وجهاء العشيرة (آل همزان) و معلق في تلك العصا خام أبيض دليلاً على العرفان بالجميل الذي أسداه زحام فيه و في أولاده رغم ما بينهم و هو كان يعتقد أن زحام سوف يفرح بما حل فيه و في أولاده و لكنّه خالف ظنّه و حدسه فيه .

و قد بقى (صعب أبو خشّان) يسقي نخيل زحام في وادي الشبيكة إلى أن عاد زحام بعد وقت ليس باليسير . و عادت بينهم المودّة و الإخاء و المحبّة و تناسوا كلّما مضى بفضل ما أبداه زحام من شيمة و معروف في خصمه الشرس الذي تنازل و تناسى حقده و ثمّن مكارم و أخلاق خصمه .

و يجدر بالذكر أن زحام كان جالياً عند عشيرة (آل حسين) من الدغيرات من شمّر و هم (المجلاء) لشمّر و لغيرهم ممن قد أرتكب جناية .

و لزحام الهمزاني قصص جميلة تنمّ عن الصبر على المكاره و التضحية و الشيمة و منها أنه في أثناء جلوته عند عشيرة (الحسين ، المجلاء) غزى معهم في أحد تلك الغزوات التي تنطلق من مضاربهم و يشارك فيها كل من بين ظهرانيهم من أولئك الجناة المستجيرين فيهم و هم كثير و من شتّى القبائل ممن حولهم . و كانت غزوتهم في شدّة أيام القيظ و فرغ ما معهم من ماء و أدركهم الهلاك و قاموا يتشاورون فيما بينهم فأخبر زحام أحد رفقاؤه - و يدعى ابن وقيت من المناصير من الأسلم من شمّر - و كان جالياً أيضاً عند الحسين لدم أصابه عند جماعته . و هو أقرب تلك الغزوة المشئومة إليه - أنه سوف ينحر ذلوله فيعصرون فرثها و يمصّون ما فيها من ماء ، فحاول منعه رفيقه و أخبره أن هذه الأقوام سوف يتركونه فتركه زحام و لم يأبه لما قال ، فصاح زحام بالقوم قائلاً :

أنا سوف أنحر ذلولي و تشربون ما فيها من ماء على أن تأخذوني معكم رديفاً حتى نجد ماء أو نهلك سوياً فوافقوا بدون شروط و لكن رفيقه المخلص حاول منعه و قال له على مسمع من

أولئك الأقوام أنه هو أول من يتركه لأن ذلوله منقطعة (ضعيفة) و ضالع (مصابة في اخفافها من طول المسير فهي تضلع) و لا تستطيع حمله رديفاً له و كذلك قال له على مسمع من الجميع :

يا زحام هالقوم هاذي كله تبي تخليك بالخلاء و أولهم أنا . و لا احد مردفك معه فلا تنحر ذلولك.

و لكن زحام دفعته المروؤة و الحماس و نحر ذلوله و فعلاً فقد تركوه تلك الأقوام بعدما امتصّوا ما في بطن ذلوله من ماء و بعدما ابتعدوا عنه قليلاً أتاه أبن وقيت المنصوري . و قال له :

يا زحام و الله العظيم أن أحياني الله أني سوف آتيك فلا تيأس من الله ثم منّي .

و وادعه و ذهب . تفرق أولئك القوم و كانت تلك الحادثة في صحراء الحجارة (الحجرة) المعروفة في شمال الجزيرة العربية و فيهم من سلم و فيهم من لاقى حتفه و بعد عدّة أيام عاد أبن وقيت المنصوري الشمري إلى زحام بعدما وصل إلى أهله و أخذ زاد و ماء و أمتطى ذلولاً غير مطيته الأولى (المنقطعة ، الضالع) و كان قد اهتدى إلى مكان زحام بجثة مطيته التي نحرها لهم و لكنه لم يراه حولها و كاد اليأس أن يدنو منه من عدم وجود زحام لأيّ سبب من الأسباب . كأن تأكله السباع أو يذهب مع أحداً آتاه صدفة أو يذهب على أقدامه للبحث عن ماء أو أي حبل نجاة مما هو فيه من وحدة و هلاك محقّق .
و لكنه (أبن وقيت) قرّر أن ينادي بصوت مرتفع ثلاث مرات أو أكثر كي يكون له نداءه لزحام عذراء عند الله و عند نفسه الوفيّة .
و بعد مناداته لزحام خرج عليه زحام من جثمان مطيته و قد جعله مظلّة تقيه من الحر الشديد و أصبح ينام بداخل أضلاعها و بقيّة جلدها و أصبحت كالبيت له .
فـ تعانقا و أطمأنوا على بعضهم البعض و قدّم له أبن وقيت الماء و التمر و عمل له خبزاً فأكل منه قليلاً جداً و شرب زحام قليلاً من الماء و تمرة أو تمرتين و كان ذلك بعكس ما كان يتوقع

أبن وقيت المنصوري من زحام الذي أمضى أيام في الصحراء و لم يأكل و لم يشرب شيئاً و في فصل القيظ . فسأله قائلاً :

- الست عطشان يا زحام ؟
- فأجابه : لا .
- فسأله : و لست جائع ؟
- فقال له : لا .
- هل أتاك أحد بعدما ذهبنا عنك و تركناك ؟
- فقال له : لا . و إنما تأتيني أختي (فلانه) و يسمّيها و أبن وقيت يعرفها . كل مغرب من كل يوم و تسقيني من حليب ناقتي (الفلانه) و أنا مغمّى علي من الجوع و العطش فأقوم و أتجشأ (أترع ، أترغ) بعدما تسقيني و أشمّ رائحة الحليب تخرج من فمي و من أنفي و لم أنم و لا ليلة منذ أن تركتموني إلا و أنا مرتوي من حليب ناقتي الذي تأتي به لي أختي و أنا شبه مغمى علي .

و ركبا و عادا سوياً إلى أهلهم و لم يستغرب أبن وقيت مما قاله له زحام من خبر مجيء أخته له و ذلك لأنه جاراً لهم في مجلاهم عند الحسين و يعرف أنه كان باراً بأخته و كان زحام عندما يحلب أبله يُعطي أخته لتشرب من الحليب قبل أن يعطي أولاده و زوجته . و كانت هي الوحيدة التي معه في مجلاه و هي تكبره سناً . و هذا ما جعل أبن وقيت يستوعب ما ذكره له زحام و يصدّقه فيما قال من خبره و أخته .

و من الجدير ذكره هو أن شيخ فخذ آل حسين (المجلاء) الشيخ / قنيفذ بن سند . أعجب أشد الإعجاب برجولة زحام الهمزاني و شهامته أثناء جلوته عندهم لقصته التي ذكرنا و لغيرها أيضاً من قصص الرجولة و الشهامة و حسن الخلق . و زوّجه أخته و أنجب منها أبنه حسين بن زحام الهمزاني . و السند و الدّوحه (واحدهم - دوح -) أبناء عمومه و أبن سند كان من أكبر مشائخ الدغيرات من شمّر سابقاً و لا تزال هذه الأسرة الكريمة على هامة من المجد بين أبناء شمّر .

و ما يجب ذكره أن زحام عاد إلى جماعته آل همزان كما ذكرنا آنفاً بعد عفو خصمه الباسل / صعب بن بريكان الهمزاني (أبو خشّان) عنه .

و كذلك أيضاً البطل / أبن وقيت المنصوري . عاد إلى جماعته بعدما قبل خصمه أخذ الديـة في قصة فيها من شيم العرب و مكارم الأخلاق الكثير من المعاني الجليلة ففرّج الله لهـؤلاء الأبطال (زحام و أبن وقيت) بفضل احتفاظهم بصلة الرحم و الحميّة و الشهامة و الصبر (و الله مع الصابرين) و يقال أن أمير عشيرة آل حسين (قنيفذ بن سند) عندما علم بقصّـة أولئك الغزاة الذين تركوا زحام حثا في وجوههم التراب في مجلسه و طردهم من مجلســه و على مشهد و مسمع من الملأ لأنهم تركوا رفيقهم (زحام) في الخلاء بعدما ضحّى بمطيتــه في سبيل نجاتهم من الموت ظمأ . و كان يظنّ أن زحام قد هلك و مات في صحراء الحجـرة و لم يكن يعلم أن أبن وقيت قد ذهب إلي زحام لإنقاذه .

و في هذه القصص العديد من العبر و المُثل العلياء الدالة على الشهامة و كرم الأخلاق و التضامن و الرحمة بين أفراد الجماعة أو القبيلة أو المدينة و تتسع الدائرة حتى تصل إلى مستوى الدولة و العرق و الدين الإسلامي الذي تحثّنا تعاليمه الكريمة على ذلك الخلق الكريم كما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله (إنما بعثـت لأتمـم مكـارم الأخلاق) و في قصة زحام و أبن عمّه صعب أبو خشّان الهمزاني العديد من الأشعار حيـث أصبحت قصتهم تلك مضرباً للمثل في العفو عند المقدرة و الوقوف بجانب المحتاج حتى لـو كان خصماً و تناسي الأحقاد التي لا طائل منها .

و من تلك القصائد هذه الأبيات للأديب الراوية الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد بـن دوخـي الهمزاني الأسلمي الشمري . من قصيدة طويلة عنوانها (دار حاتم) أصلح فيها بين بعـض المتخاصمين من أبناء عمومته و فيها يعدّد الكثير من مكارم الأخلاق لشـمّر و لغيرهم و منها قصة (زحام) حيث يريد أن يذّكر أناس حصل بينهم خلاف قبل سنوات بمـا حدث من أجدادهم سابقاً و بالتحديد في بداية حكم الأمير / محمد العبدالله الرشـيد . و يطالبهم بأن يقتدوا بهم و ينصحهم فيها . و منها قوله :

لـو قلـت شـعرٍ كنّـه الـدرّ منظـوم	مثـل عقـود البحتـري و أبـو تمّـام
ما أوفيت مدح اللي بها الضيف محشوم	و معلّقـينِ بالصـخى تـاج و وسـام
يـا دار حـاتم نـاحر البـزّل الكـوم	و دار أجود الطـائي و ضـاري و زقّـام
يسقيك مزن المنخفض صيف و وسـوم	دار الصـخى و الغيـد زينـات الأكمـام

لو كان مـا تنـتج فواكـه و لا كـروم
تنتج معادنهـا الصخى بكـل الأحجـام

اللي الكحيلة باعهـا بـأرخص السـوم
منها و منها اللـي دعـا الـذيب عـزّام

و راع اللحيسة من فريق أبـن عمعـوم
فخـراً لغـوث و مـذحجٍ مـع بنـي لام

و جندب و شمّر و الحريثـات و جـروم
اللي بكتـب أبـن حـزم و أبـن بسّـام

و راع الكسـابة حـاز بالطيـب دبلـوم
حسبت جـزور و وقعـوًا لـه بـالأقلام

و كل القبائـل بينهـا الطيـب مقسـوم
و اقـروًا كتـاب الزركلـي راع الأعـلام

هذه من أمجاد العرب عـرف و سـلوم
مـا هـي تقـاريرٍ لمنـدوب الأهـرام

و ما للزعل من بـين الأخـوان ملـزوم
قرب النسـب حـدّ أبـو خشّـان لزحـام

من عقب مـا قلبـه بالأحقـاد محـزوم
عفـى و خـلاء لـه ديونـه بـلا أقيـام

و اللـي غبّـيٍ فوقـه القـدر مخـدوم
يقـرأ نتـائج حـرب سـالم و همّـام

و ياللي تلوم الناس فـي نايـه القـوم
خـف مـن عجـاريفٍ تخلـدّها الأيـام

خف من سوادٍ لـه علامـات و رسـوم
و تحطّ فـي بيـرك جبـل طـيّ و ردام

أنعم بحكم اللـي نحـوا دولـة الـروم
و دقّـوا علـى كـل الجزيـرة بالأختـام

أحيوا بطولـة هاشـم و بنـي مخـزوم
و لا يغتنـي عـنهم مبـارك و صـدّام

نسل الطويـل اللـي للإسـلام زيـزوم
يا ما عفـا و أصـلح و للسـلم مهمـام

رشـيد عـالي يـوم فآجـاه مضـيوم
لقى المـلاذ اللـي كفـاه مـن الأجـرام

كنّه عليـه التـاج و الكـاب و نجـوم
بـدار السـعود اللـي يغـذّون الأيتـام

عنـد الطويـل بكفّـه الحـق محسـوم
عساه فـي طـوبى لـه آثـار و مقـام

و أرث لنـا ليـوثٍ صـناديد و قـروم
علـى الحنيفـي نهجهـم سـيد الأحكـام

أدناهم اللي مثـل عمـرو بـن كلثـوم
التغلبـي موقـع بـأبي هنـد الإعـدام

ياما نصروا من كـابس الظلـم مظلـوم
و هزّوا على الظالم عصى العدل و حسام

و القصيدة طويلة ....

١٥٥- قال الأمير / محمد الأحمد السديري . يسند على زبن بن عمير .

حل الرحيـل و فرقـوا شـمل الأحبـاب ... نـاسٍ علـى فرقـاء الأحبّـاء مغاليـل
غدا لهن مع طلعـة الشـمس ضبضـاب ... و سالت دموع العـين مثـل الهماليـل
يـالله لا تجـزى عـريبين الأنسـاب ... لو هم على ما قيل سَـوٍ علـى الخيـل
اللـي سـعوا بفـراق وضّـاح الأنيـاب ... و علـى جرايـرهم وطتنـا الغرابيـل
قفّـوا و أنـا ظلّيـت و الـدمع سـكاب ... و أقفت ضعاين نـور عينـي زعاجيـل
وقفـت أوادع سـيد تلعـات الأرقـاب ... و أغضي و هو يغضي بسـودٍ مظاليـل
بشـفاه يبـدي مـا تخفّـى بالألبـاب ... و بشفاي أفصّل له عن الحـال تفصـيل
أسـرار ودٍ بـين صـايب و منصـاب ... و نجوى لها بأقصى الضمـاير مـداخيل
روحي علـى روحـه لهـا كـم جـذاب ... و روحه على روحـي تـرد المراسـيل
لـو كـان ودّه يطعـن القلـب بحـراب ... أبـرأ إلـى شـميّت بـيضٍ معاسـيل
ريقه علـى كبـدي كمـا الشـهد ينـذاب ... و ألذ و أطهـر مـن قـراح الشـهاليل
قفّـوا عـن الأصـحاب لـديار الأجنـاب ... عسى هل الفرقاء لهـم صـافي الويـل
عسـى يصـادفهم مـن الغيـث نهـاب ... وبله غضب مابيـه يمطـر لهـم سـيل
أبيـه يجـدع كبـر قـلاّت الأطـواب ... منـه البـرد يمّـاز كبـر المخاليـل
و صـواقعٍ منهـا المواليـد شـياب ... يـروح مـنهم خـالي العقـل بهليـل
الاّ لطيـف الـروح يذريـه بحجـاب ... كنّه بـرأس الطـور وهـم وراء النيـل
و يرجع علينا بجـادلٍ يزهـى الأسـلاب ... من خلقته ما نـيش عرضـه و لا قيـل
به مـا يعيبـه مـن بعيـدين و أقـراب ... حاشـا و لا تلقـى عليـه المـداخيل
نقـي عـرض و لا عشـق كـل نصـاب ... الجـوهر الغـالي رفيـع المناويـل
مـا بيـه يقضـب غيبتـه كـل سـباب ... ناسٍ علـى الغـرّه تسـوق البراطيـل
يا شـطون قلبـي زجّـي السـر بكتـاب ... منـي لبـو غشـام زبـن المشـاكيل
قولوا رفيقك من هوى البـيض مـا تـاب ... و يرجيه رجوى البـدو وبـل المخاييـل
و بالليل ياقف لـي عـن النـوم حـراب ... و كنّه يمـوج بمـوق عينـي سـماليل

١٥٦- رد الشاعر / زبن بن عمير . على الأمير / محمد الأحمد السديري .

سر يا قلم و أكتب على كف كتّاب ... و أكتب من الخاطر مرد التماثيل
أكتب سلامٍ عد ما هج من باب ... و أعداد بالتدقيق رمل الغراميل
سلامٍ أحلاء من لبن كل معطاب ... بكرٍ محز صرارها بالدحاليل
على العزيز اللي ندبني بالأنداب ... صابه من أسباب الهوى مثلما قيل
عنتر و أبا زيد الهلالي و الأحزاب ... شالوا من أسباب الهوى حمل ما شيل
ماجور ياللي دارعٍ غض الأشباب ... و خادمك من همّك يعدّي الأقاذيل
ما غير من مرقاب في راس مرقاب ... و معذّبٍ رجله بطرد الأزاويل
و محّمٍ على درب الفراقين الأطلاب ... و يعطي على ذكر العقيله مواهيل
و توّي نهضت ببيرق الحرب حرّاب ... و صحت و نخيت أهل المهار المشاويل
كلّش و لا قولة زبن صد ما جاب ... و خلاّ رفيقه و الركايب مجافيل
عرضت روحي للملامة و الأتعاب ... و غديت كنّي خالي العقل بهليل
من كثر ما أركض بين وارد و عزّاب ... و ثوبي على السيقان غادٍ شماليل
و نظمت لي مائة و سبعين ركاب ... و عشرٍ عليهن العيال الدواليل
مسددين و جيشهم حيل و أشباب ... نقوة عيال و راكبين على حيل
جذعان من ربعي مخلصة الأنشاب ... ثبنان ما فيهم من الهرج ما قيل
لا فيهم الجاهل و لا هم بـ شيّاب ... و عند اللزوم بوقت حاضر جهاهيل
كل أبلجٍ بيديه سوداً كما الداب ... و كبودهم منّي طنايا مغاليل
قلت أسمعوا هاذي تراها أم عصّاب ... تمسّكوا بالصبر عند المحافيل
و حاشتهم العبره و رمّوا بالأسلاب ... و ركبوا ما غير بحزمهم و السراويل
و تفاقعوا كلٍ طمر فوق مهذاب ... و جالّن مثل ربد النعام المجافيل
ستّين راحن للجنوب من الأجناب ... يتمارسّن أمراس عدل المحاحيل
و ستّين ما طرّت القريات لنصاب ... طشّنّ على ثنتين مشي و زرافيل
و ستّين بين نصاب و الشط خضّاب ... شعلٍ شمعليّات رملٍ مراميل
و من يوم راحوا كن بالكبد شباب ... أرثع على درب السك و التنابيل

ياالله بعلم الصدق ما هو بالأكذاب — من يوم ذكروا لي عليهن مقابيل
و جونا صلاة الصبح مع كل ملهاب — فوقهن يشيلون الغناء و الهوابيل
وآيقت لين أوحيت للجيش حوراب — و من الفرح خميّت نار المعاميل
و رحبّت ترحيبة شفيق بغيّاب — و قهويتهم مَن زين صاف الفناجيل
قلت الخبر قالوا تبشّر بالأعجاب — جبنا العرب مع كل ريعِ دحاميل
قلت أجمعوهم و أركبوا خط الأبياب — لين أنكم تلقون بالدرب حلحيل
حيد الحيود المرتكي راس الأطناب — الشيخ كسّاب الثناء و التنافيل
يبدي لكم قصرٍ به النور جذاب — و بالليل تجذبكم عليه القناديل
قصر أبو زيد اللي تنصاه الأجناب — الله يمهّل له بطول التماهيل
من شاف هاك الوجه بالعون ما خاب — شوفه و لا شوفة فريق الزهاميل
قولوا يابو زيد العرب جوك هراب — و حنا نحوش العرب حوش العماميل
حاجتك يابو زيد ماهيب تنجاب — من دونها سبع العقد و النشابيل
و لو أنّي أطلبها على سد الأغياب — من دون عرف عطيت عنها تباديل
و أبيك تسربهم بكاتب و حسّاب — لين تعرفها عرف وجهٍ و تفصيل
و أعزل من البدو المغاتير الأصعاب — عزل الشيوخ و ورث جيلٍ بعد جيل
لعل من حدك على أقصاك ينصاب — و من المرض تكثر عليه الولاويل

١٥٧- قال الشاعر / إبراهيم بن سعيّد . من أهل ضرماء يسند على عبدالله بن سليمان السياري.

أنا ساهر الأجفان من ميلة النياء ... يعاف الكرى من ناظري و يذير
تبادر على بدايرات البوادر ... عيوني و فيهن الفكر يحير
ترى النوم شوم و لا به الاّ الملامه ... عليه الملامه لساجها تعير
حداها مجاذب جمّ جاير جميمها ... و الاّ مراعا سرياتٍ تسير
تخيل و تميل أمامٍ يممّت أمامها ... تعبّر و مَرِ بالسلام تشير
على الديرة اللي دار بالدور دورها ... عساها الحياء و العزّ به يدير
و طنّا طال من طمعها في شبابها ... سماء المجد و للعز الرفيع تدير
أهلها يناهون عن طرق الردى ... و لا تقبل اللي بالردى يشير
يجدّون في بذل الندى في مواجبه ... معالي تعزّ الضيف و القصير
سلامي عليهم يوم تطري فعالهم ... تعز الصديق و للضديد تحير
بعد ذا ترحّل يا نديبي على الذي ... قدم كورها من شورها المسير
عواجيةٍ وجنا جمالية القفا ... غزاليةٍ لعضودها فرير
مربوعة الجمهات مفجوجة النحر ... موّارت الأخفاف بالمسير
جليلة التقطيع مبرّية الأعضاد ... ميرومة الأفخاذ و هي ظهير
ردومٍ رعت خضار ما ينبت الفلاّ ... ربت رتعها في كل عود غضير
تحمل على كور النجيبة رسالتي ... و هي غايتي يالفاهم الشطير
تنّو المسير بها على نويتّي ... يكفيك الله من عيون شرير
تيمّم نديمي حاجر الحجر و الحجاء ... ذكي الفهم حلاّل كل عسير
مدير المعالي طرْ عبدالله الذي ... تهارجوا به أنه بالعلاء طرير
سلامي عليه أعداد ما هل ناويه ... و عدد ما طرق ولم الهوى غدير
و عدد ما يحج البيت من يطلب العفو ... و أعداد ما الأفلاك تستدير
سلامي على معنى كما قاسي الحجر ... و ألّين على معنى من الحرير
و ألذ من العسل المصفى مذاقه ... و أبهاء بهاء من باهي النمير

بعد ذا عطه مكتـوب مـن كـف كاتبـه ... مـديم القلـم بـالكف لــه صـرير
تحط المثايـل بـأزرق الـدمع لا أنهمـل ... على الخد مـن مـوق العيـون ذريـر
منامــه حلــوم أن نــام و لاَ فهــو كمــا ... رقيـبٍ يعـاف مـن المنـام سـهير
تصـابى صـباباته إلـى هبّـت الصـبا ... على من لهـا بأقصـى الفـؤاد محيـر
غزالٍ غزت لي من عناء طـارد المهـاء ... علـى خـدّها طرادهـا خطيـر
لهـا بالحشـاء حـلٍ و حكـمٍ و دولـة ... عسـاكره جـرارةٍ علينـا و مـدير
لمح لـي و لامحتـه و قفّـى و عـاقني ... و أختلفـت كنّـي تايـه غريـر
أسـجّم و مـن سـألني أقـول طيّـب ... و أنـا علتـي مـن داخـل الضـمير
أكن الهوى و الوجد و الصـبر لا طـرى ... و أنـا مسـتهامٍ و الله الخبيـر
أنا أن ذكرته جـض قلبـي كمـا يجـض ... إلـى جسّـه اللـي يجبـره كسـير
أنـا يـا نـديمي دام لـي دايـم النـدم ... تصاريف مدري كيـف أنـا أبـا أصـير
أنا اللي من الفرقاء قلـى حـالي العنـاء ... و أنـا اللـي بلجّـة عـايمٍ غزيـر
أنا اللـي فيـه نهـاري ينبـاح الصـبر ... علـى الله و ليلـي بالمنـام يـذير
و أنا أرجي وليفي لو بغـى البـين بيننـا ... فـ لعلّهـا و أمـر القـدير قـدير
أنـا عنهـا مـالي بالغنـادير راده ... و لـو صـار زولـه بالجمـال نظيـر
أبيّن لـك المشـكات يـا منتهـى المنـى ... يعـاف الكـرى مـن نـاظري و يـذير

١٥٨- رد الشاعر / عبدالله بن سليمان السياري . على الشاعر / إبراهيم بن سعيّد .

يقول الذي من جور مـا جـار و أزدجـر — جريـرٍ جـرى مـن جـوره أسـتجير
أنا من شكوى ضامري هاض و أنـتهض — علـى قـدر مـــ أقـدر و الله القـدير
تهيّض غرامي و أجتهش جوش جاشـي — علـى القلـب جـاش و دمّـره تـدمير
أنا من ضميري حل به ظـيم و أرتكـض — خطير و صدري من التقضقاض خطيـر
حريب المـلاء و محـاربٍ لـذّة الكرى — أسـاهر نجـومٍ سـاهي و نـوير
أنـا ضـاربٍ غبّـة هـراسٍ و عوشـز — عـتش واديٍ لحنوشـها صـفير
تعـايسٍ علـي تقافـا مـن كـل جانـب — توحّلـت فـي غـرق علـي عسـير
بغيت المحال و حال مـن دونـي الوحـل — تحلّيـت جـال نـايفٍ شـرير
أديـر التفكّـر فـي مذّبـه و طبّتـي — مذّبـه علـي أكلـف مـن التحـدير
تهيّدت فـي عرضـه و ضـاعت حيلتـي — فـلا مخلـبٍ احفـر و لا جنـاح أطيـر
حل الـودار بحـائط الجـوف و أشـتعل — سـاعة لفـاني بالكتـاب بشـير
لفاني على وجنـاء مـن الهجـن بـازع — وجـه السـعادة و الطلـق سـفير
هـلا بالمجيـب و بالنجيـب و مرحبـا — عـدد ذاري الهـوى مـع التقصـير
لفاني بعرض الطرس ما يـنعش الحشـاء — تـوقّض فـوادٍ مسـنيٍ دهيـر
هلا به عدد مـا هـل وبـل علـى الخـد — و أصـبح بـروس النايفـات غثيـر
محيل أربعٍ مـــ أبهل على جالـه الحيـاء — و إلـى رفـرف البـارق عليـه مطيـر
سـقاه المهيمن مـن روائـح رسـالتك — عوايـد لطيـفٍ بالعبـاد بصـير
تخـالف بريضـان الضـماير نباتهـا — ضـد السـناوي راف بـالتنوير
تشكي صـواب اللـي عـدلٍ مـا عـدل — تعـدّى الحـدود و خـالف النـذير
غشـومٍ عليـك بغيـر غشـم تغشـمر — أرخـى بغيّـه صـافي الشـفير
يشـيب الوليـد معـارك الفايـل الـذي — يـروم المعـالي و الفخـر سـطير
أنا اللي جرى لك طالني منـه مـا كفـى — و مـن ونتـك ونيـت بـالتعبير
عليك إلـى دارت رحـى البـين فأصـبر — و أفهـم تراهـا عنـك تسـتدير
أنـا لـي زمـانٍ ناسـيٍ ليعـة الهـوى — و لا فـي فـوادي هـبّ لـه ذريـر

أنـــا بـــارقٍ بركــت قعـــودٍ مثنّـــى ... فلا شـك مـا عـن قـدرة الله مطيـر
و لا ينفــع المخلــوق نــاهي و منــذر ... إلــى حـل القــدر مـا ينفـع التحـذير
رفــوف الجنــاح بلجّــة الجـو طــايره ... تجــي بالشــبك مــن آيــة التــدبير
لمـيح المــودّة نكّـس الــود و أعتبــاء ... لــي الســم قتّــال القــوى ضــرير
أنــا منــه مصـيوب المغثّـه دعــاني ... جديــد الجــروح و دمّهـــا كريــر
أنا إلى طفت ولعـة فـؤادي و ضـوّعت ... زجرهـــا بكـــرار النســيم يزيـــر
أنا كل مــا بريـت جروحـي و ســالمت ... نقضـــها بمرســـولٍ علـــي كبيـــر
يجدّد علـى قلبـي زمـانٍ قـد أنقضـى ... زمـــانٍ ســبا عقلـــي و هـــو صــغير
سقى زمانٍ لــه علـى الكـل قـد سـلف ... صــدوق مــن الوســمي عليــه يــدير
فيـا راكبـين العـوص منــي تحمّلــوا ... ســلامٍ عــدد مــا تركبــون العيــر
خذوا غايتي و مــراد مــا فــي ضــامري ... كتّــاب مــردود الســلام شــهير
سلامٍ أحلى من الدرّ و أشفى مـن العسـل ... علــى نــوع و أنــواع الســلام كثيــر
على منتهى سدّي و هو صــاحب المثـل ... رقيــبٍ يعــاف مــن المنــام ســهير

١٥٩- قال الشاعر / عبدالله بن دويرج . يرثي أبنته . و ذلك بعدما توفيت زوجته و هو يبلـغ من العمر خمسة و سبعون عاماً . و له ولدين منها و هم ناصر و سعد فـ ناصـر يعمـل فـي شركة أرآمكو و سعد يعمل في دائرة حكومية في بريدة بالقصيم . و بعد وفاة والدتهم عادوا إلى والدهم و قال يا عيالي كلٌ منكم يعود لعمله و أنا وكلوا بي الله و عنـدي جيرانـي و بنتـي قائمين على خدمتي و لست بحاجة إلى أحدٍ منكم .

و كانت أبنته عمرها ستّ سنوات و بقي يقوم على خدمته أبنته الصغيرة و بعض نساء جيرانـه حتى بلغت أبنته سن العاشرة و قامت بخدمته و منعت بعض النسوة اللاتي يقمن بخدمة والدها و كانت بارّةٍ بوالدها و تتصرف تصرفاتٍ أكبر من سنّها و غمرت والـدها بالحنـان و اللطـف و الخدمة الكاملة .

و أصبح والدها في راحة و طمأنينة نسي على أثرها وفاة و الدتها . و كانوا أهل القرى يجلبون الحطب حيث لم يكن هناك في تلك الأيام غازات و لا دفّايات و لا مكيفات بـل كـانوا يعتمـدون أعتماد كلّي على الحطب و كان عند عبدالله بن دويرج حمل جمل من الحطب (الأرطـى) العبل . و كذلك حمل آخر من الرمث (الحمض) و عادةٍ يضعون قليل من الرمث حتى تلتهـب أعواده و بعد ذلك يضعون عليه من الأرطى كي يعجّل بإلتهابه .

و كانت عادة أبنة عبدالله بن دويرج أن توقد النار لوالدها قبل الفجر و تدفئ الماء للوضوء قبل آذان الفجر و عندما يعود من صلاة الفجر يجد القهوة و الحليب على النار و هكـذا دام عملهـا عند والدها لسنوات و عندما بلغت من العمر ستّة عشر سنة و ذات ليلةٍ من ليالي الشتاء و قبل أن يأوي عبدالله لفراشه قال لأبنته أني لم أصلّي الوتر فقامت إلى الحطب لتشعل النار و تسـخّن الماء ليتوضأ والدها و عندما وصلت الحطب صاحت بصوتٍ عالي مريب ففزع والدها و عنـدما وصل إليها وجدها واقعةٍ على الأرض و صاح هو لصياحها و جاؤوا جيرانه لما سمعوا الصياح لنجدتهم و احضروا السراج وجدوا بالحطب داب أسود (ثعبان) و قد عضّها مع ذراعها و مـا هو الا وقتٍ قصير حتى توفيت و بعد وفاتها صاحبه حزن شديد و أخـذ يبكـي و يسـهر الليالي الطوال و قال هذه القصيدة :

عفى الله عن عينٍ حـلا النـوم جافيهـا	كراها قليل و ذراف الـدمع محفيهـا
إلى قلـت الا يـاعين هيـدي و هـوّدي	جرى دمعها الصافي و هلّت عباريهـا

تبيَن فروع الصبح ما ذاقت الكرى — و لا ألوم عينٍ فارقت شوف غاليها
و لا زل يوم أو ليلةٍ ما تعبّرت — عن النوح أعزيها و لا نيب قاويها
و أنا في رجا جزل العطا عالم الخفا — يلطف بحالٍ خافي الهم باريها
على نور عيني لب قلبي و مهجتي — تحن الضماير كلما حل طاريها
حنين الخلوج اللي عن الضير فاختت — إلى غاب عنها ساعةٍ ما يباريها
و أنا كيف ما أبكي طفلةٍ غضّة الصبا — حوريّةٍ سبحان ربٍ مسوّيها
نشت بالهدى و الدين و الحق و البها — فلو طالت الأيام ما نيب ناسيها
فيها طبوعٍ كاملاتٍ حميده — حنونٍ على الجيران و وصال عانيها
عفيفه نظيفة جيب ما داست الخطاء — و لا هوجست بالمذهب اللي يزرّيها
حشى ما بها من خافي العيب ذارب — حذا حشمة الوالد فهذا فهو فيها
كمل عمرها ثنتين مع عشر و أربع — حذا محترمها تسفهه لو يحاكيها
خذت هجرة بالبيت عندي قليله — أمانه و أخذها الخيّر اللي عطانيها
و لا نيب جزّاعٍ فلا شك ولعه — أعرف الأمانة ما لها غير راعيها
فيا سامعٍ دعواي في مظلم الدجى — تمحى جرايمها و تثبت حسانيها
و تجعل لها في جنّة الخلد منزل — تقطّف جنى جنّات طيبا و تجنيها
و تعيضها فيما قصر من شبابها — برضاك يا خلاّقها و أنت واليها
آلهي و دودي دعوتي تستجيبها — على النفس كلّه من غلاها نبدّيها
الا و تكدّر خاطري من فراقها — و لولا غلاها ما تلكفت راثيها
سميّه دموع المزن في غبّة البحر — سوى البنك ما يدرك ثمنها و يشريها
و أنا مابي الا يوم يطرّى سميّها — عفى الله عن عينٍ حلا النوم جافيها
و صلوا على من لا أفترى سيد الورى — عدد ما جرى من رايح المزن واديها

١٦٠- مما قال أبو حسن . يسنّد على إبراهيم الصويغ . راعي الخبراء .

صندوق جاشي قبس فيه العناء و أشعل | نارٍ على الصدر صاليها صلاء حالي
و بقيت عقلي خليعٍ بالهوى مختل | من حول حالي من الليعات عزاً لي
مابي بقى ما يوازي حبّة الخردل | يفدى غريمٍ بقى به وزن مثقالي
لكن عقلي يوراء اللي وراء مكمل | و عقلي على ظاهره في زي عقالي
فوق الجلادة في ثوب الحياء مهمل | صورةً خيالي تشاف بجرم رجالي
في جوف حل الضياء وأن جاء الدجى وأسبل | جنح الغتاره غداء حذروف جهالي
من شك فيما يصيب المبتلى و أشكل | عليه من عرف جالي صارمٍ حالي
يامن عذلني و من زايد ملامي مل | ترك الملامه و دبّر شأنك أولى لي
تسليم عرضٍ ومن تشتيم في محفل | ميدان ناسٍ لهم في ذاك مدخالي
يا عاذلي خل عذلي يا عذولي خل | من فاته الأول يستغنم من التالي
هذاي بيّنت لك من طعنتي فأفعل | ما قلت لك يا سليم العرض يا سيالي
شف شرح معنى جوابي و أفتهم و أقبل | و أسمع يمينٍ حلف به حبر الأفعالي
قبلي قسم به أخا ولفٍ و لا تبدّل | حكمٍ حكم به عريب الجد و الخالي
القاضي اللي قضى للكل هو الكل | أعني محمد و هو بيطار الأمثالي
شفت الذي شاف هو و الكل منّا دل | معنى المعاني و علمنّا به القالي
و الكل بحاله بصيرٍ و الهوى يشمل | جمع البرايا على مقدار الأحوالي
لولا طريق الهوى من سار به يشغل | حيثه نهى عنه محكم نص الأقوالي
ما كان يبقى منه شي و ما يبس يبتل | زولٍ من الناس في ظهر الوطاء زالي
يا خافي اللطف يامن للمراحم حل | حمّل عزاي الصبر و أكشف سقم حالي
ماشوف أنا أحدٍ تمرّض مثل عقلي سل | بلسان خلٍ من المجمول حيّالي
خلّي قتلني صوابه صايبٍ مقتل | صاب الضماير سهامه غزل الأغزالي
حول اللواحظ و من صارم جبينه سل | أنفٍ سبك شذرته معبودنا الوالي
سبحان من صاغ باهي غرّته و أسجل | ليلٍ تهلهل على متنيه جهجالي
عرفٍ إليا من تمايل بالغوى و الدل | يشبه كما ذيل شقراء الخيل مشوالي

من فـوق عنـق كمـا عنـق الغـزال أن زل — عن عين راميه و أقفـى عنـه بجفـالي
عـذب الثنايـا عـذيبٍ فـاه كالسلسـل — راح الغـواني سـقاني منـه معسـالي
غـض النواهـد هظـيم الكشـح و المعـزل — رخو المثاني ميـول العطـف مكسـالي
فـي زود ردفـه عطـاه الـوالي و أجـزل — مدموج ساق زهـى حجلـه و خلخـالي
من جـور تـل الشـطايا إلـى مشـى ينتـل — يفهق تمدريه حزف الردف مـن عـالي
كامل وصوفٍ حوى شـطر البهـاء و أفضـل — من فضلّة الـزين تسـتحذيه الأطفـالي
يـا لايمـي بـه بنـوع الحسـن لا تجهـل — خلّه لخلّي تـراك مـن العـزاء خـالي
ما أحدٍ حوى الـزين كلـه و الغـوى و الـدل — غيره و لا أحدٍ ملـك شـارات الأفعـالي
مـامن حـدٍ نـال تفريـد البهـاء و أخجـل — شمس الضحى يشع نوره منـه شـغالي
كـود الـذي صـابني مـن طرفـه الأكحـل — قوس المنايا بـ وتـرٍ منـه شـغّالي
لـو زان زينـه لقـالوا لـي علـي مـدخل — علـى جمالـه و قـالوا مثلـه أمثـالي
و مـن صـار هـذا مقامـه يـا عـذولي ذل — عن لج لومٍ بشـاني و أضـرب اللالـي
له مرتعٍ فـي حشـاء روحـي و لـه منـزل — في لبّـة القلـب لـو يـدرون عـذالي
يـامن إلـى ثـار دخـان الـوغى و أصـهل — رعد المنايـا فهـو سـردال الأبطـالي
يا مقري الضيف إلـى هـاف النيـأ و أمحـل — و الفيض قلّص هما هاميـه مـا سـالي
يا عنصر الجـود يـا فـرع النـدى و أرجـل — كـل أمـروٍ قـام للمعـروف فعّـالي
شـف عـاذلي ثـم قلّـه يـا عـذولي ول — قلّه متى صيب حالك يـا حمـى التـالي
مصـيوب مـن شـهر شـعبان ليلـة هـل — بأيـام مـالي بميـدان الهـوى بـالي
من عقب مـا شـت شـملي أنتعـب و أنفـل — و ياسي تباعد رجاه و خـاطري سـالي
عارضـت غـروٍ براني بـالهوى و أنحـل — حالي غرامـه و سـلّ الـروح سـلاّلي
شـفته بحـائط جنـوبي منزلـي و أشـمل — راع المحلـه حبيبـي طيّـب الفـالي
نفسي أشـقاها و روحـي سـلّها لـي سـل — ما خاف من خـالقي قصّـاف الأجـالي
إبراهيم مـن لـي علـى ظـيم النيـأ محمـل — هو لي عن أهوات ضدّي درع سـردالي
و رضـاي غايـة رضـاه و لزعلـي يزعـل — و قلبٍ صدوق معـي بالحـال و المـالي
مـار أنـت يـابو دحـيّم قـم لنـا و أعجـل — فيما يصلح الحال مع من هو هوى بـالي

و أسـلم بخيـر و عـدوك بالهفـاء و الـذل   و الويل و أرجي عسى تفـداك الأنـذالي
و أزكى صلاة الولي ما نـاض بـرق و هـل   وبـل الهماليـل تغشـى سـيّد الآلـي

١٦١- رد الشاعر / إبراهيم الصويّغ . على الشاعر / أبو حسن .

قلبـي تصـدّع و جسـمي بـالي منحـل ... و الجفـن مسـتأرق ممـا تهيـالي
سر يا قلم و أبد في عـدل الفنـون و خـل ... مـا عـال منهـا يجيـك بـدفتر التـالي
و أكتب من القيل ما شاق النفـوس و كـل ... ما جال بعيـون راع الكـار قـل ذا لـي
أكتـب جـوابٍ لطيـفٍ مـبهم و مرسـل ... بـه لـي سـلامٍ سـليمٍ غـالي عـالي
أهلاً سـلامٍ عـدد مـا قيـل عـزّ و جـل ... أو سـبّح الرعـد بالرجّـاس زلزالـي
سـلامٍ أحـلاء مـن الكـوثر بمـا سلسـل ... و أكثر من الرمل مع صحصاح الأسـهالي
و أطعم من السكر مـع در البكـار أن عـل ... بقديح عـاجٍ علـى شـفّي و فـي بـالي
و ألين من الـزل و الـديباج حـين أنفـل ... و ألطف من الحب حيثـه بـاري حـالي
لا تبـر لا لولــو مــن منهلــه ينهـل ... و لاّ تلالـي بـروق تشـعل أشـعالي
أزكى من الكل و أطيـب طـاريٍ و أشـكل ... و أجل ممـا بهـا بـالعين مـن غـالي
ترحيـب لطـفٍ و تسـليمٍ عـدد مـا هـل ... أو عدد مـا سـال وادٍ عقـب الأمحـالي
أو ما جفا النـوم عينـي و أسـتقلّ و جـل ... و سـاح بـالنوم جفـن الدالـه السـالي
أو زالت الشمس في نوّه و أفتـراك الظـل ... أو ساق غصنٍ من أفواج الهـوى مـالي
يـاللي تحملّـت زعلـه لـو يبـي يزعـل ... فأنـا لـزلاّت صـاف الخـد حمـالي
يـاللي تحملّـت عـذل العـالمين و كـل ... من لامني به يـرى التنكيـر فـي حـالي
ياللي إلى مـن تجـلاً فـي الـدجى يخجـل ... نور الكواكـب و يصـفي نـوره التـالي
ياللي بنى فـي مقـر الـروح لـه منـزل ... صـعب البنـاء مشـمخرٍ نـايفٍ عـالي
يا زين و اللي رفع سبع السـماء و أنـزل ... على النبـي سـورة التوبـة و الأنفـالي
مـا عقـبكم يـا عـديل الـروح يـومٍ زل ... الاّ و طريـاك يـا سـيدي علـى بـالي
كان أنـت يـا زيـن عنّـي دائمـاً تسـئل ... فأنـا بـديوان حبّـك خـادمٍ مـالي
أبكـي و خـدّي تجـرّح دايـمٍ مبتـل ... من حـر دمـع المـودّة حـامي سـالي
مار أنت خذ مني يا تـرف الشـباب وخـل ... يا شـوق عقبـك بـدأ بالحـال سـلاّلي
أن متّ يـا زيـن لا تنسـاني قـل محلّـل ... لا حـل بـك يالحبيّـب عقبنـا حـالي
سليّت روحـي مـن بـين الجواشـي سـل ... و أودعـت العظـم منـي ناحـلٍ بـالي

فكّــر بحـــالي و لا يـــا ســيدي تسـئل ... الحـــال تنبيـــك عمـــا حـــلّ بالحـــالي
و الله يـــا نـــور عينـــي يـــا حسـين الـدل ... يالي لفرقـــاك جـــال القلـــب و أجتـــالي
أن لـــك بقلبـــي محـــلٍ مـــا حـــدٍ بـــه حـــل ... بأقصى المعـــاليق قصـــرٍ نـــايفٍ عـــالي
يـــا زيـــن حملتنـــي حمـــلٍ مـــن الجنـــدل ... لو شلت نصـــفه فـــلا الثـــاني بمنشـــالي
و أنـــا أرتجـــي وصـــلكم بالموســـم الأول ... و أن زل الأول فلـــو بالموســـم التـــالي
و الدهر يامـــا يفـــرّق مـــن خليـــل و خـــل ... و يخـــرّب البـــين قلـــب الدالـــه الســـالي
و كم ثـــور هـــورٍ ببختـــه حـــايشٍ عنـــدل ... و كم طالبٍ للهوى مـــا نـــال مـــا نـــالي
كم طالـــبٍ للهـــوى مـــا نـــال مـــا يأمـــل ... أقفـــى و راســـه يطقّـــه نـــايف الجـــالي
عـــدلٍ و نرضـــى بتـــدبيره بمـــا يفعـــل ... و الحمـــد لله جـــل الخـــالق الـــوالي
ختم القـــوافي صـــلاة الله علـــى المرســـل ... و الآل ما ناحت الورقـــاء علـــى العـــالي

١٦٢ – قال الشيخ الشاعر / ذعار بن ربيعان . يرحمه الله .

لا ضـاق صـدري مـن همـومٍ تـولاه ... و زاد العماس و قام صدري يفـوحي
أنـا بـلاي الـي علـى الـرب مشـكاه ... اللي محرولني و أنا أزريـت أروحـي
يـا معـذربين التـتن لـولاه لـولاه ... لولا شرابه يا عـرب ويـن أروحـي
لولا شـراب العضـم يـوم أتـي امـلاه ... أكويه بـالجمرة و يكـوي جروحـي
مع دلـةٍ صـفراء علـى النـار مركـاه ... أبصر بصـبتّها علـى كيـف روحـي
فنجالهـا يشـدى خضـاب الخونـداه ... الجادل اللـي عنـد أهلهـا طمـوحي
لا أطـق طقّـة محـة البـيض بخبـاه ... لا قام هـاجوس الضماير يجـوحي
يا مكيّف الفنجال خصّـص هـل الجـاه ... راع الجمايـل قبـل قـنّ قمـوحي
صـبّه لمـن هـو تنثـر الـدم يمنـاه ... يثنـي جـواده عنـد راع اللـدوحي
و الثـاني اللـي مـا تـوانى مطايـاه ... يضوي إليا صـكّت عليـه النبـوحي
و عدّه لمـن عـوص النجايـب تنصـاه ... هو ريفهنّ لاجاء الزمـان اللحـوحي
دب الدهر يضـحك حجاجـه لمـن جـاه ... وقت المعاسـر مـاردٍ مـا يزوحـي
و باق الرجال فحـول نسـوان و رعـاه ... ضباط مـال و حـافظين السـروحي
و راع الردى ما أحدٍ إليـا مـات ينعـاه ... لا صـار محـرومٍ جبـانٍ شـحوحي

١٦٣ – قال الشاعر / محمد العبدالله القاضي . ت ١٢٨٤هـ . يرحمه الله . و يُقال أن لهذه القصيدة قصة طريفة و مختصرها : أنه في ذات يوم كان جالساً الشاعر القاضي بين بعض أصدقاؤه و كان الكلام عن الشعر و الوصف و كان القاضي يكثر من قول الغزل فقال صاحب الدار أنا أتحداك يالقاضي أن تقول قصيدة في وصف القهوة و على هذه القافية بالذات (آق ، أوق) و بشرط أن لا تتطرق فيها للغزل و لك شرط أن أزوجك أبنتي فرضي القاضي و أبتدأ في القصيدة في القهوة و بعدما قارب على الأنتهاء من عدد الأبيات المشترطة قام صاحب الدار و أمر أبنته أن تعترض للجالسين و كأنها بالصدفة تريد حاجة لها حتى يراها الشاعر / محمد القاضي . لينحرف بقصيدته و يخسر الرهان و الشرط ففعلت و بدأ الشاعر يتغزل متجاهلاً الشرط المتفق عليه و كانت هذه القصيدة الجميلة . و الله أعلم .

يا مل قلبٍ كلما ألتم الأشفاق ... من عام الأول به دواكيك و خفوق
كنّه مع الدّلال يجلب بالأسواق ... و عامين عند معزّل الوسط ماسوق
يجاهد جنودٍ في سواهيج الأطراق ... و يكشف له أسرارٍ كتمها بصندوق
يا عنّ لك تذكار الأحباب و أشتاق ... بالك و طاف بخاطرك طاري الشوق
دنيّت لي من غالي البن ما لاق ... بالكف ناقيها عن العذف منسوق
أحمس ثلاثٍ يا نديمي على ساق ... ريحه على جمر الغضا يفضح السوق
إيّاك و النيّة و بالك و الأحراق ... و أصحى تصير بحمسة البن مطفوق
إليا أصفّر لونه ثم بشّت بالاعراق ... صفراء كما الياقوت يطرب لها الموق
و عطّت بريحٍ فاخرٍ فاضحٍ فاق ... ريحه كما العنبر بالأنفاس منشوق
دقّه بنجرٍ يسمعه كل مشتاق ... راع الهوى يطرب إليا دق بخفوق
لقّم بدلّةٍ مولعٍ كنّها الساق ... منصوبةٍ مربوبةٍ تقل غرنوق
خلّه تفوح و راعي الكيف يشتاق ... إليا طفح له جوهرٍ صح له ذوق
أصغر قموره كالزمرّد بالأشعاق ... و كبارها الطافح كما صافي الموق
زلّه على وضحا بها خمسة أرناق ... هيلٍ و مسمارٍ بالأسباب مسحوق
مع زعفرانٍ و الشمطري ليا انساق ... و العنبر الصافي على الطاق مطبوق
فـ إليا أجتمع هذا و هذا بتيفاق ... صبّه كفيت العوق عن كل مخلوق

بفنجال صينٍ زاهي عند الأرماق يغضي بكرسيّه كما أغضاي غرنوق
إليا أنطلق من ثعبته تقل شبراق أو دم جوفٍ لا مزع منه معلوق
شكلٍ على الفنجال لونه إليا راق رتق تصوّر للحمامة على الطوق
خمرٍ إليا منّه تسلسل بالأرياق و عليه من ماء صافي الورد مذلوق
يحتاج من خمر السكارى ليا فاق طفلٍ تمزْ شفاه و العنق مفهوق
عبثٍ يعيل بحبتّه ما بعد ماق و هو يزاهي باهر البدر بشعوق
بين أشفتيه ليا غنج حقّ براق عجلٍ رفيفه بالطّها يعطي طبوق
سطرٍ كتب من حبر عينه بالأوراق خدّيه صادينٍ و نونين من فوق
كن العرق بخدودها جمر الأرناق ينثر على الوجنات باللون مشعوق
إلى تبسّم شعّ و أشرق بالآفاق نوره يفوق البدر سحرٍ و منطوق
بالعنق كنّ المسك و الورق برّاق شخصٍ بصدره أو على الشاخ مدقوق
يمشي برفقٍ خايفٍ مدمج الساق يفصم حجولٍ ضامها الثقل من فوق
الحجل يشكي الضيم من ضيّمة الساق و الساق يشكي الحجل من ضيمه الضوق
إلى حصل لك ساعةٍ و أنت مشتاق إقطف زهر ما لاق و العمر ملحوق
فيلا حضر ما قلت عندي فالأرزاق بيد كريمٍ كافلٍ كل مخلوق
و صلاة ربّي عد ما بارق حاق على النبي الهاشمي خير مخلوق

١٦٤ - قصة و قصيدة الشيخ / قاسم آل ثاني . و زوجته / نور .

شب و ترعرع الشيخ قاسم آل ثاني في بلده و مسقط رأسه قطر على الشجاعة و الفطنة و الحكمة و الكرم و صفات الرجال الأفذاذ أنداده من أبناء الشيوخ و الأمراء و برز في سن مبكرة من عمره و وضع معه والده رجل من كبار السن أهل المعرفة و الدراية و الرأي و المشورة .

و جلس معه أيام شبابه و عندما بلغ الشيخ / قاسم . سن الثامنة عشرة قابل صاحبه امرأة كبيرة في السن و طلبت منه زيارتها في دارها و لكنه أمتنع و ألحّت عليه بذلك و وافق بعد ألحاحها و عندما دخل منزل المرأة المسنّة دعت لها بنت أسمها (نور) من داخل المنزل و طلبت منها أحضار القهوة و ما هي الاّ فترة قصيرة و البنت قد جاءت بالقهوة و عندما نظر إليها الرجل (جليس الشيخ / قاسم) رأي فيها شيئاً لم يره من قبل من الحسن و الجمال اللامحدود في هذه البنت (نور) ثم سألته العجوز :

- كم تتوقّع عمرها ؟

قال الرجل :

- ظني أن عمرها أربعة عشر سنة أو ثلاثة عشر .

قال العجوز :

- بل أن عمرها الحقيقي هو سبع سنوات فقط . و منذ أن خُلقت لم أرى أجمل من هذه الفتاة و أنا أحببت أن أخبرك بها لأن هذا الجمال لا يستحقّه سوى الشيخ / قاسم .

رد عليها قائلاً :

- صدقتي . و أنا سوف أخبر بها الشيخ / قاسم .

و فعلاً و بعد عودته إلى الشيخ / قاسم . أخبره بما رأى و طلب منه أن ينظر إليها و يحكم بعد ذلك و لكن الشيخ / قاسم . رفض ذلك و قال :

- أتريدني أن أتزوّج طفلة عمرها لم يتجاوز السابعة ؟!!!

و قال له الرجل :

- أريد منك يا شيخ / قاسم . أن تنظر لها و تقابلها و الحكم الأول و الأخير لك .

و فعلاً أقتنع الشيخ / قاسم . و قال حدّد لنا موعد مع العجوز و سوف أحضر و أنظر للفتاة التي ذكرتها . و فعلاً كان ذلك و عندما جاء الشيخ / قاسم . و رأى الفتاة / نور . أبهره جمالها

و أرسل و طلب من والدها الزواج بها و قال والدها أنا ما عندي أمرأة للزواج أنا عندي طفلة.
قال الشيخ / قاسم . أعقد القران و باقي الأمور عندي الاّ إذا كان عندك مانع فأنت حر في أبنتك.
فوافق والد الفتاة و أحضر المأذون و عقد قرانهم و بقيت في منزل والدها .
و عندما بلغ عمرها عشرة سنوات دخل بها الشيخ / قاسم . و بقي معها على حب و تقدير
و أحترام منقطع النظير و أنجب منها أولاد و بنات .
و بعد سبع و عشرون عاماً و في أثناء خروجه في رحلة قنص في فصل الربيع و كانت عائلته معه بما فيها زوجته نور و التي أصابها مرض و وعكة صحيّة توفت على أثرها و دفنوها في مكان مخيّمه . و دخل إلى المدينة و بقي فيها مريض لمدّة ثلاثة أشهر و أمتنع عن الخروج لرحلات القنص حسب عادته السابقة و تزوّج ثلاثون أمرأة و هو بذلك يبحث لعل و عسى أن يجد واحدة منهن مثل زوجته السابقة / نور . و لكنه لم يجد مثلها و طلقهن جميعاً .
و بعد ثلاثون عاماً من وفاة زوجته / نور . حضر عنده أحد أصدقائه و قال المكان المعلوم فيه جول حباري أن أردت الخروج إليه و التنزّه فيه و نحن و إياك مضى لنا وقت طويل لم نقنص .
فوافق و خرجوا إلى القنص في المكان الذي وصف له صديقه و فعلاً وجدوا الحباري و هدّوا عليها الطيور و قام طير الشيخ / قاسم . و أطلب حبارى و الشيخ على أثره فوق ذلوله و قد أخذه الشوق و متابعة الطير إلى مكان بعيد و عندما طرح الطير الحبارى و وصل الشيخ و وجد الطير قد طرح الحبارى قريباً من قبر و عندما حقق النظر فيه و تعرّف إلى ما حوله من الأرض تأكد بأن القبر هو قبر زوجته / نور .

فأمسك عليه برسن ذلوله و بقي يبكي في مكانه و أطال الوقوف حتى لحقوا به رفاقه و خوياه و عندما رأوه أوجسوا فيه الحزن و رأوا بكاؤه الشديد و نظروا إلى المكان و عرفوه و هو أنصرف إلى قطر و لزم منزله و بقي أشهر و هو مريض و ثم شفي و لم يلبث أن توفي بعد فترة وجيزة من شفاؤه .

و قد قال هذه القصيدة في فترة مرضه بعد عودته من مقناصه الأخير :

نصت بي العيرات عدٍ و منزل	و رسمٍ لنا ما غيرته الهبايب
ديارٍ لنا نعتادها كل موسم	مرباعنا لا زخرفتها العشايب
عهدي بها خودٍ من البيض كنّها	حوريةٍ من عِين خودٍ ترايب
غناويَةٍ رسم الغناء في جبينها	مواري علاماته حسانٍ عجايب
نتحلتها في سنّ سبعٍ نحيله	و تميّت أرآعيها مرآعاة غايب
لين أنتهت في سن عشر و خلتها	كما فرع موزٍ نوّدته الهبايب
عهدي بليل الهم و العسر و العناء	بليلٍ جمعنا فيه جزل الوهايب
فـ على سنّة الرحمن صار أجتماعنا	بليل القدر و الصبح بالكيف طايب
فكنّا تنازعنا القلوب ضحى اللقاء	و صرنا كما الضيرين ولفٍ ربايب
و عشنا بها سبعة و عشرين حجّة	حليفين عهدٍ ما ندوس العتايب
إلى ما قضى الرحمن فينا بما قضى	و صبراً على ما جاء من الله صايب
و صبراً على ما جاء من الله سنّة	له الحكم و التسليم لله طايب
الأ و عنى جسمٍ مع الناس حاضر	و قلبه جعل تحت اللحد و النصايب
و جفن جفاه النوم ما ألتذّ بالكرى	يراعي نجوم الليل طالع و غايب
و عينٍ تهل الدمع من موق حجرها	كما جدولٍ حامي غروبه صبايب
و كم عبرةٍ في زفرةٍ ضمّها الحشا	تفكّكت منها القفول الصلايب
على جادلٍ مذعورةٍ ضمّها الثرى	و من قبل ضمنّها صنوف الأطايب
الاّ و عشيري ما تدنيَه ضمّر	و لا تاصله هجنٍ خفافٍ نجايب
لو ينفدي بالمال و الملك كلّه	فديناه به لو كان نظهر سلايب

و لو ينقسم باق العمـر بينـي و بينـه — ممّـا بقـى هاتـت علـي المصـايب
فكم قد عسفت القلب في ولـف غيـره — بنـيِ كسـت متـونهن الـذوايب
أخذت ثلاثين عذراء فـي ثلاثـين حجّـة — خراعيب فـيهن مـن بعيـد و قرايـب
و لعيون ملهوفة الحشاء مهرة الضـحى — طلقـتهن مـن غيـر جـرم و سـبايب
ثمـانين الـفٍ سـقتها فـي مهـورهن — و راحـن بهـن مـا يقتفـيهن طلايـب

١٦٥ – قال الأمير الشاعر / زيد بن سلامة الخوير . صاحب قفار بمنطقة حائل و المتوفى حوالي عام ١٣٣٤هـ . يرحمه الله .

قال الذي يبدع على كل قافي ... من ضامره ياتنَ ريام مواليف
بمنوسة لقّم على بكر صافي ... عليه من شغل أبن سكران توليف
خلّه إليا ما توجس النذل غافي ... و قرّب دلالٍ مثل بطٍّ مهاديف
بدلال ما عنهن سنا النار طافي ... بوجار من لا دونهن بابهم جيف
مبرهجٍ تسفى عليه السوافي ... من ركزته ما طقّ في ركزة السيف
و أحمس و لقّم بالعجل يالسنافي ... بشاميةٍ طرّف لها الجمر تطريف
حمّاسها قرمٍ من الغوش شافي ... دايم يقلّبها حريصٍ على الكيف
و زلّه و صفّه عن سريب المصافي ... من خوفة أحدٍ قال بالكيف يا حيف
كنّه إليا منّه غشاها الرعافي ... نثر الذهب من فوق لوح المشانيف
و بهارها من يمّة الهند لافي ... في مركبٍ يقداه زجر العواصيف
و أن كان تزمل من طيورٍ هوافي ... بيضٍ فسدّ أفواههنَ بأشقر الليف
فنجالها لا شِفٌ بين الإشافي ... لا كنّ يجذب من شفا شاربه شيف
يبرى لها من مير فجّ الخوافي ... بكايرٍ حروّة سهيلٍ إليا شيف
صبّه لمن يثني خلاف المقافي ... يوم الفرنج يقذّف الملح تقذيف
و نفّل به اللي بالمروّات وافي ... ما دوّر التجرات به و المصاريف
اللي إليا غليت شراها جزافي ... ما رطّله عن الدلاليل بنصيف
يا سامعٍ منّي علومٍ تشافي ... خذها من اللي نافلٍ كل عريّف
دنياك لو ضحكت تراها بخافي ... تبرم دواليب الشقاء و التكاليف
إنهب منه من قبل مالعمر يافي ... صيّور ما تقفي ركابك مواجيف
صيّور عمرك ناهجٍ للذلافي ... سمر الليالي تكمله بالتتاليف
صيّور ما يمسي لظى الجمر طافي ... دنياك تفرق كل ربعٍ مواليف
و إليا حصل عزٌّ مع الكيف كافي ... ماني على الدنيا كثير التحاسيف

١٦٦ – قال الأمير الشاعر / عيادة بن مبارك بن عبيكة الشمري . يرحمه الله .

ليا ضاق صدري جبت ضفّة جثامير — و شببت نارٍ مثل نار الحرابه
ثم أحترفت و جبت هدف المناقير — يركن على جمرٍ عقاب التهابه
إحمس و زيّن حمسته للمسايير — و اللي لفتنا من بعيدٍ ركابه
و كبّه بنجرٍ يا صهل كنّه الزير — من دار أبن عمروٍ لفى من هضابه
و صبّه على مثل الزبيدي مغاتير — يا شافته العذراء تمنّى خضابه
يما حلا توريدها عقب توخير — ينقاد كما سلك العنكبوت أنصبابه
يا شفّه الطرقي بلج بلجة الطير — يزين وجهه عقب وسم الخلا به
يبرى لها من مير غيدٍ مباكير — و نعقّب الفضله على من هذابه
لعيون ربعي متعبين المباهير — إن جيت و جاء يمّي بدأ مرحبا به
إن سانعت نحط كبشٍ على مير — و إن عاضبت يسدّ قولة هلا به
يا جن مع الخل الشمالي دعاثير — عجلين باليمنى نحنّي ركابه
إبي إليا ركبوا عليهن مشاوير — و تقلّطوا من شاف شيٍّ حكى به
اللي على شينٍ و لا هو على خير — تبدي مصابيحه على ما سرى به

١٦٧- كان الشاعر / محمد بن عبدالرحمن بن معجل . في الكويت أيام و سنين محـل و فقـر شديد و تفرقوا أهل نجد في كل مكان و يسئل أبن معجل سليمان بن مشاري بن علي . عن نجد و عساها أرجعت لحيث أنه ودّه يظهر و يرجع إلى نجد و لكن ما يدري عن أهلها و ما هم فيه . فأرسل هذه الأبيات لسليمان بن مشاري بن علي . راعي الداخله من قرى سدير .

قال / محمد :

باح العزاء و أدنيت مـا يـدنى الأبعـاد ... نـاب الفقـاير مـن ركـابٍ حرايـر
محنـونيٍ كـالقوس مفجـوج الأعضـاد ... عجل السرى كوعه عن الـزور عـاير
إلـى رفـع حبـل الرسـن يفـرد أفـراد ... مثل الظلـيم اللـي مـن القفـر ذايـر
ما فوقـه الاّ الخـرج و النطـع و شـداد ... جنــوبيٍ مــن كالفـات النجـاير
يا راكبه سر مـن بلـد غـش الأضـداد ... مبـارك خـزام العـي ليـث الجزايـر
لا تنقـل الاّ وجبتـينٍ مـن الـزاد ... و عديلهن مـايٍ عسـى لـك سـفاير
و نهـار ثالـث عاقـبٍ خشـم عـواد ... و هجّـه تـروّح دار ملفـى الخسـاير
سـليمان حيـث أنـه لـه القلـب وداد ... كريم سـبلاء فـى السـنين الكسـاير
منّـي سـلامٍ لـه عـدد كـل مـا نـاد ... ريـحٍ بهـا تبنـي عـروق الزبـاير
و بلّغ سلامي له من الخاء إلـى الصـاد ... ذخري عسى لـه عنـد ربـه ذخـاير
و بعـد السـلام نبـي منـك رد الأوكـاد ... عن نجد بلّغنـا الخبـر ويـش صـاير
مـن عقـبكم بالخـال و الهـم يـزداد ... و القلـب كنّـه فـوق حـام السـعاير
و العـين كـن أبهـا مقـابيس وقـاد ... عنهـا الكـرى ذايـر تهـل العبـاير
تشـير بالجيّـه لنـا و لاّ الأجـلاد ... تـراي ممـا شـفت شـفت العزايـر

١٦٨- رد الشاعر / سليمان بن مشاري بن علي . على أبن معجل .

أهلاً عـدد مـا يخـتم الطـرس بمـداد — و ما يحتوي مـن غايبـات السـراير
أو مـا سـعى و أطّـاف بالبيـت وفّـاد — مليبّـة مـن كـل سـبع الجزايـر
حيّه و حى مـن أعتنـى بـه و لـو زاد — في ما أستحّق من الثنـاء و الشـكاير
نضـوٍ علـى قطـع السـباريت معتـاد — جاء مع ديـاميم الخـلاء تقـل طـاير
يبغ الخبر عن نجد فـ بخيـر و ركـاد — مـا عـاد فيهـا طـاريٍ للنطـاير
سـالت و ردّ الله لهـا و السـعر زاد — و الجم طفّر عقـب مـا هـوب غـاير
و وجه القبول مـن الـولي عـاد معتـاد — و كـم ظـالمٍ دارت عليـه الـدواير
يـا راعـي النضـو أنقلـب بـالخبر راد — و قل لأبـن خـالي يفـتهم لا يخـاير
أشـير بالجيّـه لمثلّـه و الأجـلاد — أشـير بـه و أنـا مشـيرٍ لشـاير
النـاس ممـا صـابهم حـيلهم بـاد — ما عاد وراء السـدّات منهم ذخـاير
صـويب نجـد أن جـاد و لاّ بعـد فـاد — ما برح كسـر السـاق فوقـه جبـاير
حنـا وقِـريَ سـنين أمـاليس وشـداد — شـبنا لـك الله مـن كثيـر العزايـر
و الصدق مـا فـي دار الأشـرار مقعـاد — أظهـر و كـدّ و كـلّ لـو بالخسـاير
و ختامهـا مـا حنـتّم المـزن رعـاد — على النبي ما أسقى الريـاض الزهـاير

١٦٩- قال الشاعر / محمد بن مبارك بن ردعان . يسند على خالد الوزان .

قال الذي يشتاق في نظم الأمثال ... يرتاح باله لا بداله قصيده
حب المثايل في ضميري و لا زال ... و اليوم ودّه يخترع له جديده
أهدي سلامي عد ما تمشي أزوال ... و أعداد ما تطبع و تقرأ جريده
و أعداد ما يمطر على القاع همال ... و أعداد ما ترسل رسائل بريده
و أعداد من عدّاء على مرقبٍ عال ... و أعداد ما صلّوا و صاموا عبيده
بالشاعر اللي بالمثل يطرب البال ... رد المعاني لو صعب ما يكيده
اللي لصعبات التماثيل حلال ... و أرياه في كل المعاني رشيده
يابو فهد بالقلب همٍ و ولوال ... و نوم الكرى عيّت عيوني تريده
و النفس ماله في حلا النوم منوال ... و الكبد فيها مثل حامِ الوقيده
مانيب شاكي من هوى ضبي الأسهال ... أيضا و لا الدنيا علينا زهيده
مصيافنا يابو فهد هالسنه طال ... البال ضاق و شوفة سهيل عيده
ياما حلا هبّت ذعاذيع الأشمال ... و البرق من نوره ترازم رعيده
يازين ذاك الوقت في كل الأحوال ... و النفس في هالوقت دايم سعيده
نركب على اللي مشيهن ينعش الحال ... اللي توصلّك الديار البعيده
و ياما حلا عقب البطاء شرب فنجال ... في وسط روضٍ به أزهارٍ عديده
نبته خضر و وروده أنواع و أشكال ... و تشوف به من كل الأنواع صيده
هاذي طرات القلب يا طيّب الفال ... يالله عسى ما هي علينا لديده
و صلاة ربي عدّ ما هل هطال ... على النبي اللي فعاله حميده

١٧٠- رد الشاعر / خالد الوزّان . على الشاعر / محمد بن مبارك بن ردعان .

قال الذي ينقض على كل فتّال | لا عنّز الشاعر عليه القصيده
أبيع و أشري بالتماثيل دلّال | و أشفق على المعنى ليا صار سيده
حي الجواب اللي لفى فيه مرسال | مسعود بن سيحان قرمٍ وليده
حيدٍ يشيل الحمل مشيه بجودال | ريف الهشالا بالليال الشديده
يا مرحبا ما هل من قبله هلال | و أعداد ما شافوا هلاله عبيده
أحلاء من الشربه إليا سرّب اللال | إلى صار ظميانٍ و جارى وريده
يا محمد تعكّش و أثاريك خيال | و السيف ما يصدى و هو في غميده
ذكرتني وقتٍ قضيته و لا زال | مثل الرضيع اللي فطم عنه ديده
سدّوا علينا الدرب ما شوف مدخال | منع الشمال و كل خدٍ بعيده
قلبي مع المقناص لا زال ميال | لو كان زرعه ما يساوي حصيده
راع المثل قد قال في ضرب الأمثال | ضحكٍ عليه أخير من جزل صيده
ربعَت مثل شرواك تجره من المال | اللي فعاله كل أبوها حميده
ياما حلا و أن شبّوا النار بالحال | في وسط روضٍ ذاري عن جليده
و حطّوا غواريهم على النار و دلال | و زانت سوالفهم بحضو الوقيده
و النار الأخرى للعشاء تشعل أشعال | و الريش سافلهم يعمّد بديده
و الصبح دكّن المواتر بزرفال | و الجيب شدّوا جامته في بنيده
و تعرضوا ضلعان و بحور و سهال | و الجيب مقطاع الوعر ما يكيده
ثم سهجوا خدٍ له الصيد مدهال | تلقى الجميله راتعه و الفريده
و الصيد ياسر و الحباري بالأجوال | هي منوة الدنياء و هي ما تريده
ليا فرّعوا بطيورهم فوق ما طال | هدّوا و ساقوا و الرمي له رعيده
هذي علق فيها و هذيك له حال | ما طار طاح و ما تحرّك نبيده
بيدين صبيانٍ شغاميم و رجال | و أن شافوا الصيده لك الله شهيده
معهم تماتيكٍ جديدات و طوال | ما صلحوها عند زيد الشريده
ما دوجّن بالسوق بيدين دلال | و لا غيروا منهم خشاب و حديده

ياما حلا و أن قيل فيّ الضحى مال	و ضحّوا بروضٍ مثل بستان صيده
عشبه جديد و كل ما تم له سال	متخالفٍ نبته مخالف نضيده
هذي طرات العمر و الفَي زوال	لابد مطرود يشدّه طريده
ترى غناة النفس ماهيب بالمال	حتى أيش لو يضرب قياسه رصيده
و أعرف ترى المحروم حارس و حمال	اللي على ماله سوات القعيده
و صلوا على المختار ما هل همال	و أعداد ما ورق سجع بتغريده

١٧١- قال الشاعر / عبدالله الحبيشي . في عروسه التي داجت على جميع القبائل و أخيراً أدخلها على الأمام / عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود .

قال الذي هيضه عقب ما شاب — يارد بحور الغي من عقب ما تاب
و بقعاء تشورف له على كل مرقاب — لا حايشٍ دنيا و لا في يده مال
يعيش بالدنيا و رزقه هبابه — و اللي بغى ما حصلّه في شبابه
ما قدّر المولى فهو في كتابه — نرضى بتدبيره على كل الأحوال
كثرت هواجيسي و حاربت نومي — أسهر طوال الليل أميّز همومي
إلى ضاق صدري قمت أرآعي النجومي — و أقلّب الأرياء على كل الأحوال
رأيت في نومي نشأ لي سحابه — و فيها المزن قام يتنثّر ربابه
نثر الطهاء دلاّ يساقي ربابه — بأركانها شفت الهماليل همال
يوم أستقلّت لاح فيها بوارق — توضي بها تشدي رفيف البيارق
و هلّت عواقبها دموعٍ غوارق — نَوٍ حقوقٍ بارقه يشعل أشعال
نظرتها و أوحيت حنّت رعدها — حنين ميلافٍ تدوّر ولدها
شوفي بعيني يوم هلّت بردها — على المساقي سيلها يقطع الجال
قمت أذكر الله يوم حقّت على الراس — و أسترهفوا من وبلها جملة الناس
وحيفها يا مسندي يقلب الراس — نَوٍ يخيف القلب جاء له تزلزال
يوم ألتقّت و شفت عاير مطرها — عيّت عيوني لا تساطع نظرها
و أتقيت روحي بالذرى عن خطرها — لعلّها تنزال عني و تنجال
و البرق فيها ما حلا من رموعه — شاق المخيّل و الخلاوي يروعه
على شعيبٍ حدّره من فروعه — جوانبه تجري على الخد سيال
حدّر شعيب القيل يطبل زموره — و اللي وطى هدّم مباني قصوره
و أشوفها قامت تطامى بحوره — و لا بد ما تحياء فنونه إلى سال
يوم أيتقضت و طال نوم الهداني — و القلب أشغلني بكثر التماني
و جاني من الريحان ريحٍ غشاني — و أنا مريح أبعدت عن كل الأزوال
أشوف لي بالعين زولٍ يزولي — و أوحيت بالساقين رمع الحجولي

غـرو تبلاّني ختـولٍ قتـولي … غمق صوابه في حشاء الصدر قتّال
جتني تخطّا مثل بدر التمامي … و جلست تحدثني و أنا في منامي
ينوش راسي بالقدم و البهامي … جتني و أنا في مرقدي سايح البال
شدّيت ردن الزين طمعٍ و خايف … و دموع عيني فوق خدي ذرايف
قلت الخبر يابو ثمانٍ رهايف … قالت عروسٍ جيت أبي بدع الأمثال
أنا عروس الشعر و أسمي منيره … يا أديب عرضني شيوخ الجزيره
آخذ هوايه في حياةٍ قصيره … و أعطيك ما حاشت يميني من المال
أنا وحيدٍ يا منيره و مشطون … لا تبتلين اللي ضعيفٍ و مديون
تلقين غيري من هل الغي مامون … اللي على البلوى صبورٍ و حمال
تقول مالي عنك لو كنت خايف … تجي لنا فيما نبي ما تخالف
مار أستعن بالله و خل السوالف … تمشي معي في حاجتي و أنت رجال
نزلت و قالت لي و أنا بساحة الدار … أقصر بصوتك عن كثيرات الأعذار
أنا تخيرتك على كل شعار … الله يعدّل بالعشر كل ما مال
حيثك وثيق ما تخون الوداعه … و أنا معك يا ديب مثل البضاعه
كم واحدٍ يشري حدود المباعه … ما ينعرف ربحه على روس الأموال
خلّ التعذّر و العذر ما قراني … دوّر ذلولٍ منوة المطرشاني
عليك بالحرّه و أبوها عماني … إلى جاء اللقاء تسبق على كل مشوال
أركب على حمراء من الهجن مطواع … دوّر زبون الزين إلى كنت بيّاع
الزين يشرونه مدورّة الأطماع … لا وآهني اللي شراء طيّب الفال
أن كنت تغليني و تغلي لسوقي … خليّت لك يا ديب شرطي و سوقي
لعل وفقك من خيار الوفوقي … أنا الكحيلة و أنت يا ديب زمّال
يا مغيزل العينين سمعٍ و طاعه … درب الهوى نرجي يجي به طماعه
و بأمرك إلى جاء ما تونيّت ساعه … نصبر على طرد الهوى نقطع اللال
هذا سويّد يا منيره تريدين … راعي جلاجل ريف ركبٍ مجيعين
تقاربي به يالغضي لا تمدين … طرابة الدنياء على راحة البال

مرّت و قالت دمع الأعيان مصبوب ... قلبي على طلب المشايخ منعوب
ما تطلبه نفسي و لا يقضي النوب ... أبغي شجاعٍ جايزٍ لي على البال
نروح بك للشيخ ولد السديري ... ولد أحمدٍ راعي صحونٍ كثيري
محمد شجاع أن كان لك به مشيري ... أخذيه ما دام الحكم ما بعد زال
قالت و نعمينٍ بستر العذارى ... يستاهلون المدح كل السدارى
خلّ السديري خلفَه من يسارا ... و أودع ذلولك بالخلاء تهذل أهذال
عرضّتها لشيخ العنوز أبن مجلاد ... قنّايَة المقتَرَ مصلّحة الأذواد
قالت و نعمينٍ و لا أذم الأجواد ... ما أريد أنا لا الدهمشي و لا أبن هذال
أبن سويط أن كان تبغين سلطان ... حامي عقاب الخيل و الخد ميدان
هو مروي حدود النمش يوم الأكوان ... سلطان يوم الكون ما هوب ذلّال
قالت و نعمينٍ و لا نيب أريده ... أنته تمعنّى بالفنون الجديده
عدّل بيوت القيل سوّ النشيده ... لا بد ما ننشدك عن زين الأمثال
عبدالعزيز الشيخ راعي بريده ... ولد محمد ما يمد الزهيده
كل العذارى يا منيره تريده ... و أخذي هوى نفسك شجاعٍ و رجال
قالت و نعمينٍ و لا به خلافي ... و لا قلت شيءٍ بالشجاع السنافي
يا ديب قلبي مبتلى بالعيافي ... أتبع هوى نفسي و لا أطيع من قال
أبن رشيد أن أشتهيتي ملاماه ... طلال أبو بندر كبارٍ عطاياه
يذكر لنا كل الوفافيد تنصاه ... و ما هوب في يوم الملاقات ذلّال
قالت و نعمينٍ و شفنا فعاله ... عرضتني يا ديب طرق الجهاله
ما أريد أبو بندر و لو ساق ماله ... راعي حروباتٍ و لا أنساح له بال
هذا الذويبي بالغضي ما تبينه ... تجاوري بأهل الحرم و المدينه
اللي نهار الكون يروى السنينه ... طلابة العمره يصلون الأنفال
تقول مابي حرب نقّالة الروم ... سواقة الرحلة و عيّوا عن الصوم
رجّالهم عن طاعة الرب معصوم ... و يوخذ عليه الباج و أن جاك يكتال
نضرب على الحرّه و أعرِضك عتبان ... تخيّري ما بين مسلط و سلطان

و الكل منهم فارسٍ يوم الأكوان ... قرمٍ شجاعٍ للثقيلات حمال

قالت تعرضّني شيوخ الرباعين ... أخّاذة الحجاج هم و الشبايين

لا حصّلوا دنيا و لا حصّلوا دين ... نصّابة الطاغوت للحق جهال

هذا هو أبن حميد حام التوالي ... تركى سناد الخيل مروى العسالي

يجيب لك بَزٍ جديدٍ و غالي ... يحط لك دَلٍ على شهب الأذيال

قالت و نعمينٍ كمام الملابيس ... يجيب القلايع كل ما جو مفاليس

لو صار بالغارات راعي نواميس ... ما تطلبه نفسي و لا هوب في البال

هذا الدويش ان كان تبغين دوشان ... ولد الحميدي يالغضي نسل شيخان

هو شيخ علوى عقب فيصل و سلطان ... ياما رعوا بحرابهم نبت ما سال

قالت ما أريده لو يسوق اللقايح ... ما فيه لي ياديب نفعٍ و صالح

لا بد من يومٍ عليهم صوايح ... هذاك مقتولٍ و هذاك قتّال

أبن بصيّص سعد من هو حليله ... يجوز لك راع المماشي الجميله

اللي بجيله ما لقينا مثيله ... يا جود حظّك و أن حضيتي أبن هذال

روّحتني لأبن بصيّص و نعمين ... هذاك شيخ بريه و لا قلت به شين

نعمٍ بزاكِ الجد ما قلت به شين ... شفّي بـ شيخٍ له غروسٍ و محّال

مشيت بك على الحضر و البوادي ... لا تتعبي نفسك على غير قادي

تسمّحي هذا الشيخ أبن هادي ... و أخذي عمر ياوي والله رجال

قالت و نعمينٍ بحامى المظاهير ... الشيخ أبن هادي كعام المناعير

ماتاب أريده لو يسوق المغاتير ... ما كل رجالٍ تشوفه برجال

قالت عقيمٍ ما يجي له عيالي ... و أقرابه اللي يقسمون الحلالي

لا بد ما تذرى عليه الرمالي ... و يقال يا مرحوم يا ماض الأفعال

ليّاك تعاتبني فلا أريد قحطان ... رجالهم عند العرب فيه نقصان

يصيح ياهل العون في البيت ضيفان ... تعاونوا بقراه و الضيف رجال

ولد حشر أن كان تبغين خالد ... اللي فعاله يا منيره وكايد

كم حلّةٍ أودع عمدها بدايد ... ياما شكى من حربته كل رجال

قالــت و نعمــينِ بزكــي الفعــالي
شــفَي بعيــدٍ يــالقلوب الهبــالي
عســاف شــيخ ســبيع حــام الركــابي
تغــانمي يــا بنــت زيــن الشــبابي
تقــول دمــع العــين يــا ديــب ذرّاف
أتبــع ضــعاينهم مــع زمــل الأســلاف
ردّي لأبــن جفــران شــيخ الأعــزّه
و هــو هــوى قلبــك يهــزّه بهــزّه
قالــت و نعمــينِ بشــيخ الرفاقــه
مانيب أريـده لـو يسوق ألـف ناقـه
يــا زيــن هيّــا نقطــع البحــر للريــف
اللي خـذا البحـرين يـا زيـن بالسـيف
قالــت لــي البحــرين ماهيــب زينــه
مــن راح للبحــرين يــرخص بدينــه
هيّــا نــروح لهجــر زيــن البســاتين
شيخ الحســاء مــا ظنتــي لــه تعــافين
قالــت و نعمــينِ و لا هــوب ينعــاف
ياديب مالي بالحســاء هــو و الأســياف
قلبــك تولّــع بــالهوى يــا منيــره
قالــت إلــى ذا الحــين بعــدي محيــره
هيّــا نــروح لــديرة الحكــم يــا زيــن
أمشــي معــي فــي حاجتــك لا تــونين
إلــى ولــد فيصــل شــبوب الحرايــب
شيخ الشــيوخ اللــي يهــدّى الصــعايب
ضحكَت و قالــت لــي عرفــت القــوادي

ولــد حشــر شــيخٍ يــتم المقــالي
ماتاب أطيع أهـل الحكايـا و الأنـذال
اللي نهــار الكــون يــروى الحرابــي
قبل المشيب و طربــة العمــر تنجــال
أبغي الملوك و رحت بي يــم عســاف
و أطلع مع العربان فــي مهمــه الــلال
يدخل بك بــ بيت الرضــاء و المعــزّه
و يسقي ضميرك علّةٍ عقــب الأنهــال
ثقلَة هل العلياء إلــى جــاء أصــطفاقه
آخذ هوى نفســي و لا أطيــع عــذال
لأبــن خليفــة ريــف ركــبٍ منــاكيف
و أودع ضديده بــالبحر طقّــه الجــال
ياديــب مــالي بــالبحر و الســفينه
و يرضى بما سوّوا قبيحــين الأعمــال
لولد السديري ريف من جــوه عــانين
مــا تاخــذين الشــيخ يامــال ســلاّل
أبو محمــد مــروي حــدود الأســياف
شفَي بعيدٍ شــدّ لــي فــوق مشــوال
و اليــوم عرضَــتك شــيوخ الجزيــره
أبغي من الشيخان شــيخٍ علــى البــال
يم أبــن مقــرن حيثــه اللــي تمنــين
نروح لضيرين أبــن مقــرن و معكــال
الشــيخ عبــدالله عطيــب الضــرايب
لعل عــن قلبــك شــقاء الهــم ينجــال
عرضــتني شــيخٍ يــروى الهنــادي

هذا هوى قلبي و غاية مرادي … الحمد لله تو ما طاب لي فال

الحمد لله توّ ما طاب لي كيف … حصلّت قرمٍ باللقاء يروي السيف

كريم سبلا مكرم الجار و الضيف … و هو على العدوان نجمٍ و زلزال

شيخٍ عزيزٍ من شيوخٍ عزازي … و ناد المطّوع و يعقد لي جوازي

و لا تعجّل لين تأخذ جهازي … الشيخ أبو تركي يمشيك في الحال

تمّت و صلى الله على سيد الناس … عد النجوم و ما ذرى رمل الأطعاس

و أعداد ما يكتب حروف بقرطاس … و أعداد ما غنّى على الجو محّال

١٧٢- قال الشاعر / ناصر العريني . من أهل الدرعية . المتوفى عام ١٣٣٤هـ . في قصيدته العروس و أدخلها على الأمير / محمد بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود . غفر الله له.

أمس الضحى فـي لايـح طويـق ونيـت ... ونّ الحجـر مـن ونتّـي يـوم ونيّـت
من شوفتي غروٍ علـى شـوفه أشـفيت ... و أنـا مصـدٍ ميـر الأقـدار مـيلات
تقـول يـالمنعور أنـا لـك تعنيـت ... عـروس شـعرٍ دوّر اللـي تمنيّـت
بـين النهـود مصـقلات اليواقيـت ... و الخد من نـور القمـر فيـه شـارات
قلـت أبعـدي عنّـي سـقى الله ديـارك ... و أرخي علـى بـيض الثنايـا خمـارك
ياليـت ربـي لـدّ عنـي نهـارك ... تلقـين غيـري داربٍ بالـديارات
أنـا قصـير القيـد مـا عـاد منيّش ... كدّاد و أهل الكـد مـا عنـدهم جـيش
و أن رحـت للـديّان بياخـذ الحـيش ... و أنا سـتير الحـال مـا فـيّ نوهـات
تقـول يالبيطـار دوك الحرايـر ... و أشتف لمـن فينـا يسـوق البشـاير
و لا تكـون للّـي عـانيٍ لـك ببـاير ... يا بادع القيفـان يـا ويـل مـن مـات
نورك غطى النـورين مـن بـدّ الأنـوار ... ما حاش يوسف بالبهـاء ربـع معشـار
لو هو ضواك الليل فـي سـوق سـنجار ... زل الـدهر مـا علقـوا فيـه مشـكات
بهـاك يالعـذراء علينـا تنـوّع ... أنتـي عـزب و أنـا عفيـفٍ مطـوّع
لحـم و عنـده مـن الضـواري مجـوّع ... و أبليس مـن الـذئب يسـطي بغـارات
قلت : أسئلك باللي بالسماء فرّج الضيق ... اللـي غطـاء نـوره جميـع المخـاليق
أبوك مـن هـو يـا عـذاب العشاشيق ... و أسمك تـرى كـل العـذارى مسـمّات
تقول أبوي إلـى أسـرج الخيـل فـرّاع ... الشـيخ أبـن هنـدي للأسـلاف قـرّاع
و أسمي شعاع النور فـي بـادي الشـاع ... مـن مترفـاتٍ فـي المقاصـر مخبّـات
قلت المطوعه في هـوى البـيض صـبار ... نمشي و لو حـار القـدم يـم الأمصـار
نشوف لـك يـازين مـن يكـرم الجـار ... شيخٍ مغّـن الجـود فـي كـل حـالات
نروح بـك يـا عشـقة اللـي يعشـقون ... يم الشريف و عالي الجد أبـن عـون
شـريف مكـه حـاكم اللـي يجـورون ... جتـه الهـدايا مـن نحايـاً بعيـدات

تقول مالي به و لو جاور البيت ... الحج مرّه و أحمد الله و حجيّت
ماهوب في بالي و أنا فيه ما أشفيت ... لو هو ملاء لي طوفة الدار نيرات
نروح بك يازين يم المدينه ... باب العرب يا منّوة اللي تبينه
و لا نغضبك أن كان ما تهتوينه ... يذكر لنا لو هو بخدٍ بعيدات
تقول لا تسفط لنا باشة الروم ... نعم الوطن و لاّ هله كلهم قوم
شرابة التنباك و الحق ملطوم ... خل الحجاز و خل عبّاد الأموات
نروح بك للمنتفق يم الأسياف ... أبو اليتامى نافلٍ كل الأسلاف
اللي بديّر مجلسه سبعة الآف ... عيد الركاب إلى لفنّه مجيعات
تقول نعمٍ به و بالخير مذكور ... لا شك عنده حرمتينٍ كما الحور
و اللي يجي بين المحبين مأزور ... و اللي بعيد الدار ماهوب مشهات
نروح بك للي غداء بالنفيله ... أبن صباح أبو العطايا الجزيله
سوابقه لمن عنى له جميله ... شيخ البحر و البر عين الكرامات
تقول مالي به و هو من قبيله ... عودٍ بداه الشيب بيّد بحيله
روحه تفوق إلى أقفّت النارجيله ... خلّه بداره لا سقته الهميمات
هيّا لطنايا حايلٍ خطلّ الأيمان ... اللي حموا بالسيف لبده و برزان
شمّر إلى ركبوا على الخيل ظفران ... أهل الصياني و الدلال المراكات
تقول ما نمشي و لو صرف ساعه ... مالي بدارٍ حل فيها قطاعه
اللي أرجفوا نسوانهم بالنياعه ... ذبّاحة الوغدان ملفى الخيانات
يا فارق طاول علينا المسيري ... شوفي لي اللي من هواك البصيري
و هذا زبون الجاذيات السديري ... راعي بريده ما يضدك بجارات
تقول نعمٍ به عشير السكارى ... و يدهل مناخه نابيات الفقارى
اللي غداء بالطايله بالسدارى ... مير الوطن به ناجح و به ونيّات
هذي عنيزه شيخها فايح الراس ... عديم ماله في زمانه من أجناس
صالح من الفرسان لبّاسة الطاس ... بني عمر اللي نهار الملاقات
تقول نعمٍ به و بالعون رجال ... لا شك ما نبغيه لو شرب فنجال

طرد الهوى يا بادع القيل غربال ... مضنون عيني ما نوّيته بجيّات

يا بنت أنا لك سامع العلم و مطيع ... هيّا نحذّر للحفر ننحر سبيع

قومٍ نهار الكون ترخى المصاريع ... وتخيّري لك نادرٍ في العرينات

هذا أبن شويه حامي الجاذي فهيد ... شيماويٍ ما داس درب المناقيد

عيدك فهد يوم العذارى لهن عيد ... عليه من شكل الحكومة علامات

تقول ما يحتاج أبو بدر تمجيد ... حيثه عذاب الخيل إلى فدفد البيد

فـ ياونتي ونّة هزيل المعاويد ... ذكرتني بـ فهيد و فهيد قد مات

يا جادلٍ هلّه على الخد مريوش ... مزمومة النهدين و الخد منقوش

يالله بملتّم الجميع أبن فدغوش ... شرّه قسم لأعداه في كل منهات

تقول نعمٍ بالفهد جاء بيانه ... كم شيخ قومٍ حولّه من مكانه

لا شك بعض الناس فيهم جبانه ... و الكبر في شرع العرب به جفوّات

يا بنت مطوّعين الجواد العربيه ... بالعون في شقّك جهدنا نجيبه

هيّا لصندوق الجنوب أبو شيبه ... الـ حريبه خادمه بالسياسات

تقول نعمٍ به على الدين شحّاح ... تميميٍ في زلّة الجار دمّاح

مير الحقيقة ما نبي قوم سجّاح ... تلقى بهم مع خفّة العقل بوهات

يا بنت أنا هوجاس قلبي تفرّق ... و الهقوة أنّه يم الأسياف شرَق

و أبن خليفه منوتّك بالمحرّق ... في بندر البحرين كيفه و راحات

تقول نعمٍ به كريمٍ خيارا ... في ديرةٍ ما مثلها بالديارا

لا شك و الله شينوّها النصارا ... و اللي تهاون بأمر دينه له آفات

يابنت أنا بأعذارك الله بلاني ... ياما عديتي خيّرٍ مرحباني

هذا قطر فيه العديم أبن ثاني ... عنده ثمر صنعاء خياشٍ مملاّت

تقول نعمٍ و ألحق النعم بألفين ... و أنا أشهد أنه شيخ راية هل الدين

و قلبي يحب اللي يحب المسلمين ... مار البحر نرجمه في سبع رجمات

يا بنت رحنّا يم داني و قاصي ... و أنا أشهد أنّك من حمول الرصاصي

و مثلك على الأشوار ما هوب عاصي ... إلى سمحت مرّه فلا هوب مرات

يا بنت أنا مما تقولين قاضي … كنك زعاعٍ تشمخين العراضي

أن جاد حظك ما تعدّاء الرياضي … ما شوف لك عن ماكر العز نوهات

هذا عريب الجد و الرأي همّام … اللي كسى عقب العرى ماكر دهام

و عشّى وحوش البر من عسكر الشام … و أهل الشّهرّ من حربته راحوا أشتات

شيخ الفهود اللي يروّى الرهايف … اللي يسموّنه هل الدار نايف

هو منوتك يا شفقةٍ بالولايف … شاه العرب يوم العجم فيه شاهات

شعاع يا عين الوحش وش تقولين … قولي بداء و الاّ فـ قولي لنا زين

وراك يا طفل المهاء ما تحاكين … و الغصب ما يلّف قلوبٍ مصدّات

تقول و لو قاد عمشاء و ريمه … ما هوب كبر و لا عن الشيخ شيمه

لا شك ذاك أنّه بيوّر حريمه … اللي يعرس في الشهر خمس مرات

ياللي طغّت بالزين هذا محمد … كم جادلٍ على وصاله توجد

اللي إلى هابوا هل الخيل ورّد … تقدم طوابيره كـ الأجبال دكلات

ضد الضديد إلى عنى له ضديدي … يروي نهار الكون صاف الحديدي

ما كنّه الاّ خالد بن الوليدي … و لاّ علي بمبارز أهل الطياسات

ودك تشوفينه إلى ثار دخان … لا أقفى معه صاف النمش و أم سيلان

كنّه عقابٍ هدّ من جال حوران … و الإ البحر لا زام ما فيه حيلات

و قالت لي هذاك الشجاع أبو خالد … و خلّه يجينا الشوق دامه مشاهد

و السوق لك ياللي بشفّي مجاهد … الكيف طاب و لك نسوق البشارات

تمّت و صلوا عد ما هل من يوم … و أعداد عشبٍ نبت في البر ماسوم

و أعداد ما ينشي من القبلة غيوم … على محمد سيد كل البريات

١٧٣- و هذه عروس شعر أخرى للشاعر / صالح بن فهد السكيني . و أدخلها على الشيخ / عيسى بن خليفه . رحمه الله .

قـال الـذي يبـدع غريـب التفـانين — مثايـلٍ لأهـل الهـوى اللـي مشـقّين
مـا دكّ فـي قلبـه يجيبـه لسـانه — في حال ولاّ حـال مـا أنتـب داريـن
يامـا نحفـظ السـد نـدرى القـوافي — ما يشـتّرف حـيٍ علـى كـل خـافي
لا مـن صـديق و لا رفيـق مصـافي — لا ربعنا الأدنين و لا الربـع الأقصـين
للسـد منـزالٍ و للهـرج منـزال — و السد مـا يُبـدى علـى كـل رجـال
حتى و لـو هـو صـاحبٍ عـادمٍ عـال — لو كان صاغٍ صـافيٍ حبـر و ذهـين
أوّل مـ أهـيّض جـوابي و مـا أجيـب — مثل المهـات اللـي تقـود الأشـابيب
دق اليدق فـي جيـب سـيد الرعابيـب — مثل الوشام في صفح صاف العـرانين
لا شـمس لا قنـديل خـدّه و لا بـرق — لا مسـك لا ريحـان لا عنبـرٍ طلـق
في عرف من لا داج مثلـه مـع الخلـق — غـادٍ علـى منبـوز الأرداف سـافين
يـا حـظ مـن حظّـه نـوال الخريـده — هـاف الحشـاء كنّـه مهـاةٍ فريـده
عـز الله أنّـه فـي حيـاةٍ سـعيده — هي لذّة الـدنياء و هـي لـذّة الـدين
جتنّـي تخطّـا كنّهـا بـدر الأنصـاف — تجلا الظـلام و بالـدجى لـه تكشـاف
قلت من أنت كفيت عـن شـر الأصـداف — سامحك ربي يـوم وضـع المـوازين
أنـت الأديـب اللـي يسمّون صـالح — يا ديـب خبرنّـي ولـك فيـه صـالح
قلت أيه مـا شـفتي حـدٍ غيـر صـالح — يـا غنجـة العينـين حوريّـة الـزين
له قلت و أسـمك قالـت أسـمي لطيفـه — أنـا الـذي جملـة هروجـي لطيفـه
أنـا عـروس الشـعر هيفـاء عفيفـه — ملبوسـي القـيلان و القـزّ و الكـين
مصـيونةٍ مـن يـوم ربّـي خلقنـي — سبحان من هو فـي جمـالي خلقنـي
اللـي خلـق عيسـى لمـريم خلقنـي — و منزّهٍ عرضي و جسمي عن الشـين
ودّي برجّـالٍ علـى سـنّة الله — و لا يبتغـى أمـرٍ بـلا سـنّة الله
قـم لـي بمجهـودك توكّـل علـى الله — سـرّ بـي و خيّرنـي بكـل الـبلادين
كـود أنـي ألقـى منـوتي فـي حيـاتي — فرز الوغى مروي رهيـف الشـباتي

منجـي التـوالي مـن هـل الأولاتـي | يثني خلاف الجيش و الربـع مقفـين
فرز الـوغى مـروي رهيـف الشباره | للجـود فـي وجهـه و عينـه أمـاره
تشـكي معاميلـه سـناء صـلو نـاره | ما ثمّن المخسـور بالعسـر و اللـين
قلت أبشري يا نـور نـور القمـر جـاك | أبـو حشـر خليَـه يكشـف مغطـاك
هـو منتهـى شـفك و سـترك بـدنياك | ما ودّي أنـك يـوم جيتـي تـروحين
تجـوزي بأهـل الصـخى يـا لطيفـه | و صـيري لكسّـاب المـدايح وليفـه
قالـت بـلاي أخـاف تزعـل لطيفـه | مـا ودّنـا بفـراق شـمل المحبـين
مـار أسـتعن بـالله علـى مـا نريـده | و أشـتّف لنـا حـرٍ يشـوّق فديـده
يطـوى الـديار الدانيـة و البعيـده | ما طرّ جاله جال جـده عـن الصـين
و أدنيـت مـا يـدني بعيـد المضـامي | مثـل الظلـيم مـذيَره حـس رامـي
و الاّ فــ دانـوق حـداه الـولامي | صـبح الثلاثـاء فـي قـراه متعلّـين
تقـول لـي لأيّ البدايـد منصّـيه | مثلـك يعلّمنـي بشـقّه و طاريـه
أحـدٍ نبيـه و واحـدٍ مـا نداتيـه | لو جاب ملك الفرس هـو و السـلاطين
قلت أنني ناصـي بـك نـزول الأعـراب | أهل البيـوت اللـي توثّـق بالأطنـاب
عـاداتهم بـالكون يرمـون الأسـلاب | مثـل الضـواري بالملاقـاة ضـارين
هـذا أخـو همـلاء كـان ودّك بلامـاه | يجيب لك من كـل مـا غلـي مشـراه
قالـت نعـم لا شـك لا أنـا و لا ايّـاه | ما والله أنـزل بـين نـزل الشـيابين
قلـت إلهـا أبـن هنـدي تـذكّر فعالـه | مروي شـباة السـيف حـد السـلاله
قالـت عجايـب كـل هرجـك جهالـه | مـالي بهـم لا زود دنيـا و لا ديـن
قلت الفلاح لشيخٍ علـوى علـى الـراس | سلطان ياما داس مـن دايـخ الـراس
قالت و لو هو عـايزٍ مـا لـه أجنـاس | شفّي مـع اللـي بـالوطن مسـتقيمين
قلـت أبـن ثـاني يـا لطيفـه سـنافي | و إلى فعل مـاهوب يـدرى القـوافي
خلينـي أسـعى بيـنكم بـأئتلافي | و لا خاب من يسعى بالأصلاح و الزين
قالـت صـحيح أنـه سـنافي و خيّـر | و أنّـه ذراء للملتجـي و المسـيّر
لكـن هـواي بخيّـر عنـد خيّـر | قلت أخبريني من هـو اللـي تريـدين

أنتـــي تبـين الباشــه اللــي يقولــون		باشة هجـر قالـت نكسـنا إلــى دون
قلت السبب قالــت رفـض مـا يصلُون		و كبارهم يـدرون عـنهم و راضـين
جنّــب جوانـــب ديرتـــه لا تجيهـــا		مالي بهـا شَـفٍ و ذا الشـين فيهـا
عسى الغضـب و الغـيظ ينـزل عليهـا		آمين يا مـن سـمعني قولـوا آمـين
جنّـب يسـار و خلّهـم مــن يمينــا		و بالعقب حرّك عضـد سـهل اليمينـا
بالــك تقربنّــي مــن أهــل الرطينــا		عليـك بـاللي فعلهـم يعجـب العـين
و أقفــى بنــا يهـوي هـواي النـداوي		صبرٍ علــى حكـم العشـير المهـاوي
قالت لي وين تبي و ويـن أنـت نـاوي		قلـت العزيـز العـايز اللــي تمنــيّن
أبـن صـباح أن كـان لـك واردٍ فيــه		زبن الحصان اللي دنا ركـض راعيـه
قالـت تياسـر قبـل نشـرف مبانيــه		يامـا نهيتـك عـن ديـار المضـلين
صدغت رأسه لين راحـت عـن السـيف		ندوّر مـا يصـلح لـزين التواصـيف
سـيد العـذارى الغانيـات الغطـاريف		صاف البهاء كنّه مـن الخـرّد العـين
نمشي لحكمتها علـى العـين و الـراس		مع كل فَـجٍ خـالي نمـرس أمـراس
لـين أنهـا تلقـى هواهـا مـن النـاس		لطّـام بالهيجـاء وجيـه المعـادين
قالــت تياســر عــن ديــار المجـرّه		ما شفت فيهـا الاّ العنـاء و المضـرّه
حتّـــى كبيـــر المنتفـــق لا تمـــرّه		عـودّ لأهـل نجـد الكـرام العزيـزين
قلت أبشـري بــه حـل عنـدي قريبـي		فالـك يطيـب و فـال صـالح يطيبـي
هــذا عزيــز الجـار سـقم الحريبــي		و إلى فعل مـا يلحـق الفعـل تثمـين
عيسى الخليفة ريـف مـن جـاه عـاني		ذبّــاح للخطّـــار حيـلٍ سـماني
و عطيّتــه مــا عـاد فيهـا مثـاني		يسدي يد الجـوداء علـى المسـتحقين
قالــت هـلا بـه مرحبـا مـن قريّـب		و نـاد الخطيب أن كـان عنّـك متغيّب
يقـرأ و ملّـك لــي تـرى الفـال طيّـب		هذا هـواي بشـوف دنيـاي و الـدين
و الختم صـلى الله علـى نسـل عـدنان		محمـدٍ هـو سـيّد الأنـس و الجـان
تغشــاه مــا هلّــت هماليـل الأمـزان		شـفيعنا يـومٍ بـه الخلـق غـرقين

١٧٤- قال الشاعر / عطاالله بن محمد بن خزيم . هذه القصيدة المسمّاة (الدوريّه) .

و كان الشاعر عطاالله من أهل الخبراء و هو الآن ساكن في البكيرية و هو موجود على قيد الحياة حتى كتابتي لهذه الأحرف و هو كبير السن و كف بصره آخر عمره و كان فيما سبق يجوب البلاد المجاورة كلها مثل الشام و فلسطين و عمّان و العراق و مصر و الهند و غيرها و ذلك لطلب المعيشة و كان ديّناً مستقيماً في دينه و أخلاقه و رغم هذا كلّه ما صلح له الإ بلاده نجد و أهل نجد و كان يحب نجد و أهلها و كثيراً ما يمدحهم و هو في الغربة و يتوجد عليهم و يحن قلبه على نجد و أهله و يذكرهم في عدّة قصائد منها هذه القصيدة التي سنوردها إليكم و سمّاها الدوريّه لحيث أنها دارت على جميع المدن و لا رغب الا بلاده الخبراء في القصيم .

يالله غير فراق الأحباب مابي ... غير الفراق اللي عن العقب و الشاب
أشرب و لا يبرد لهيبي شرابي ... و آكل و لا ينفع بي الطعم لا أنجاب
كنّي عضيض الغلث و أكمل حسابي ... و لاّ مريضٍ داخله سقم وثّاب
شاب الشعر و أشهّب قلبي و شابي ... و أشرفت من همّي على راس مرقاب
قالوا علامك قلت أنا السقم دابي ... دولاب صندوق الضماير كما الداب
و قالوا ندوّر لك طبيبٍ يجابي ... قلت آه ما أبراء لو تجيبون الأطباب
مير أسكتوا عنّي ترى الجسم ذابي ... يا ناس جوزوا لا تصيرون الأسباب
قالوا لي أصبر قلت صبريٍ سطا بي ... و أركاء على رمانّة القلب مشذاب
قالوا مهايم قلت همّي رما بي ... في شوك شيكٍ فيه شلفٍ و نشّاب
قالوا تبي يافا و ذيك الخرابي ... قلت آه ذي ديرة يهودٍ و رهّاب
قالوا تبي بر الصعيد المغابي ... قلت آه جيتّه بالمراكب و لا ثاب
قالوا تريد أسواق مصر النوابي ... قلت آه ذيك ديار بوق و كذّاب
قالوا تريد الشام حلو الشرابي ... قلت آه ما بالشام للرزق مطلاب
قالوا تريد القدس لأجل الثوابي ... قلت آه زرت القدس و أقفيت يا شهاب
قالوا تبي يم الشطوط العذابي ... بغداد و البصره لهم قلت ما ناب
قالوا للكويت و أبو عينين تآبي ... قلت آه ما لي وسطهّن عرف و أصحاب
قالوا تبي يم الحساء يا عرابي ... قلت الحساء ماهوب لي دار و تراب

قـالوا حلـب و الـدير زيـن المرابـي ... قلت آه مـا أريـده و لا نيـب نصـاب
قـالوا تبـي بيـروت مـال الـذهابي ... قلـت آه جعلـه للمكـاين و الأطـواب
قـالوا تريـد الهنـد و السـند يـآبي ... قلت آه أنا مـا أريـد بلـدان الأجنـاب
قـالوا تبـي يـم الـيمن قلـت خـابي ... من راح له مار أسكتوا خـاطري طـاب
قالوا تبي الكعبـة و قلـت السـراء بـي ... لا وآهني من جـاه مـع كـل الأبـواب
قـالوا تبـي طيبـه و قلـت آه طـابي ... طاب الغرام و صـرت للكيـف شـراب
قـالوا تبـي نجـدٍ و هـاك الهضـابي ... قلت آه هـاذي منـوتي يـوم تنجـاب
قـالوا تزهّـب قلـت هـذا زهـابي ... شيلوا على هجـنٍ مـع الـدو هـراب
نبغـي إليـا منّـه هبـاء كـل هـابي ... و أخذن بنا من كثر الأوجاف مضـراب
عـدنًا و عيـدنا بخطـو الشـعابي ... في روضةٍ تفـوح بـه حلـو الأطيـاب
ثـمٍ تقاحصـنا سـواة الـذيابي ... مـن فـوق عيـراتٍ مـع الـدوّ درّاب
يـومٍ تعاليـلٍ و علـمٍ يجـابي ... و أركابنـا تقطـف زمـاليق الأعشـاب
ربـعٍ مشـاكيلٍ و هجـنٍ عرابـي ... و الله جمعنـا بـين قـرمٍ و عجّـاب
كـن النضـاء مـن لـدغنًا للعلابـي ... روس النعـام إليـا تقفّـاه ضبضـاب
مع صحصحٍ كنّـه قفـى الطسـل صـابي ... دمثٍ و لا جوفه مـن الطـاش حـرذاب
إلـى خـذّن خمـسٍ و عشـرٍ حسـابي ... و أشرفن على بلـدان نجـدٍ بالأرقـاب
بانت و زهـت لـك غـروس الجـوابي ... كنّه خشوم القور في وضـح الأسـراب
ثـمٍ تلبسّـنا جديـد الثيـابي ... و أقفن بنا العيـرات لبيـوت الأحبـاب
كـلٍ نصـى بيتـه و روّح يجـابي ... لـه حايـلٍ تـوّه تجـي بيـد جـلاّب
نبغي إلـى مـن أقفـى متـين العلابـي ... نقعد صغى الناموس من عقب ما شـاب
ونفـك بـأمر اللـي ينشـى السـحابي ... بيبـان دورٍ غلّقـت عقـب الأرحـاب
للضـيف و العـاني و أهلنـا القرابـي ... و اللي يبـي منّـا مطاليـب و أطـلاب
و نشـبّها للـي يجـون الشـبابي ... و نشـبّب اللـي كـنّهن تلـع الأرقـاب
حتـى يفـوزون أهلنـا و الحبـابي ... و نعود إلى عصـرٍ لنـا ماضـيٍ غـاب

تمّـــت و صـــلى الله و تـــم الجـــوابي   على الرسول المصطفى هو والأصـــحاب

١٧٥- قال الشاعر / حاضر بن حضيّر . أبيات حكمه و هي في الرفيق الذي يتأخر عن رفيقه بدون سبب و هذا كثير في أهل وقتنا اليوم و كما يقولون الأنكار عقب العرف عيب .

تــرك صــبيٍ لــه مــع النــاس جــدّه   و إلـــى خــذا أيــامٍ تسـمّط جديــده

مــا هــوب يمشـــي طــافي النــار قــدّه   طيبه علــى الفزعــات حمــوة حديــده

١٧٦- و هذه أبيات معجزة على أربعة قفول و تصلح بقفلين و تصلح بأربعة و في الحقيقة غريبة و معجزة و هي هجاء لاذع . للشاعر / حاضر بن حضيّر .

يا دحيم يا شين الخطا منك مسفوط	طاوعت شور الخرّطي و السباطي
من كان بالغيبة نطا كتب و خطوط	حذراء يلوم إليا وطي بالمواطي
كثر المقاطا للقطا طوط ما طوط	و الحر صرخاته بطي ما يقاطي
نصيحةٍ مني عطا و أحذر السوط	لا تركب مثل المطي ما تناطي
من قصر قيده ما خطا تقل مربوط	عن المجالس ينقطي بنغطاطي

*** و تصلح أذا قلت هكذا و حذفت قفل من الشطر الأول و قفل من الشطر الأخير :

يا دحيم يا شين الخطا	طاوعت شور الخرّطي
من كان بالغيبه نطا	حذراء يلوم إليا وطي
كثر المقاطا للقطا	و الحر صرخاته بطي
نصيحةٍ من عطا	لا تركب مثل المطي
من قصر قيده ما خطا	عن المجالس ينقطي

١٧٧- قال الشاعر / سويلم العلي السهلي . هذه البيتين حكمه و هي تضمن أذا جاك ما يحسك من قريبك لحيث أن النفع بالدينا و أما الآخرة فكلٍ عمله له و لا أحد ينفع أحد .

و الله لا أعـدّه قـدم أبـوه متـوفّي حيثـه جعلنـي قـدم جـدّه توفيّـت
و الله لـو متنّـي لمتنـه يحفّـي ما قال لي تبقـى و لا أقـول حييّـت
ما بان مـن بعضـات الأشـياء يكفّـي تبخص بقيّـة مـا بقـى لا تماريـت

١٧٨ - الألغاز

١- قال الشاعر / سليمان بن مشاري بن علي . راعي الداخله من قرى سدير .

خـــذ مـــن راســـي و أنقـــل عنـــي   لا عـــن زيـــد و لا عـــن عمـــر
أن الأنثـــى تـــنكح أنثـــى   و أن الـــذكر يـــنكح ذكـــر
حتـــى الشـــارع دارِ عـــنهم   و أبـــو نعيلـــه عنـــده خبـــر

** الحل : هو النعل و القدم و أصبع النعل و أصبع القدم (الأبهام)

================

٢- و له أيضاً هذين البيتين و هنّ من الجناس و هو أن يكون اللفظ متشابه و المعنى مختلف .

مـــا أجهـــل مـــن غشـــيم يمشـــي   مـــع دربٍ فيـــه المـــا شـــايخ
و أجهـــل منـــه اللـــي مـــا يمشـــي   مـــع دربٍ فيـــه المـــا شـــايخ

==============

٣ - لغز لصاحب هذا الديوان الأديب / عبدالله بن غازي بن مسايف الغازي الشـيباني . و قـد أرتجله أرتجالاً أثناء مشاهدته لمسلسل تلفزيوني مع بعض أصدقاءه و كان في المسلسل رجـل أسمه في الدور (جيعان) و كان يأكل و يدعونه زملاءه بجيعان جيعان فقال / أبو غازي .

يا ويش هو رجلاً و لو حط له كـيس   و عليـه طليـانٍ فـلا قيـل شـبعان
و معزّبه غير الغـنم يـذبح العـيس   و أحتار في ضيفه إليـا قـال جيعـان

** فذهب من حوله بعيداً في محاولاتهم لحل اللغز و لـم يفطنـوا أنـه أسـم الممثـل نفسـه (جيعان) الذي يتابعون مسلسله التلفزيوني طيلة تلك الساعة التي أثناءها تم عمل اللغز .

================

٤ – في عام ١٤٠٠هـ . وردت رسالة من شاعرة إلى صاحب ديوان دُرر القصائد و القصص و الألغاز الأديب / عبدالله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني . و هي عبارة عن لغز و هو التالي :

أنشدك عن طير في غبّة بحر — في البحر دايم و في برّه يسير
له جناحينٍ على شط النهر — له جناحينٍ و بها ما يطير
حذر ما ينصاد و في لمسه خطر — حذر ما ينصاد و أحذر من حذير

فجاوبها الأديب / أبو غازي . بعدما عرف حلّ اللغز بقوله :

يا حليّ سهيل و إلاّ أنت القمر — الحلاء و الزين ما لك به خشير
في خدودك ورد و الوان الزهر — و العيون عيون ريمٍ مستذير
من تولّع فيك حاله في خطر — المولّع من سبايبكم خطير
رحت أدوّر حلّ لغزك في الدير — و أثره اللي حدر حجّاتك أسير
نون عينك وسط قلبي له مقّر — باني له مجلسٍ ما له نظير
مير أنا بأسألك يا بنت المطر — ويش رجلينٍ على العالم تسير
بالحضر تنشاف و سكّان الشعر — و فيه وقت تغيب عن شوف النظير
بينهم رجلاً طويلٍ معتبر — و أسمهم واحد و لا غيره يصير

** و كان حل لغزها نون العين و حل لغز الأديب / أبو غازي الشيباني . نجوم النسور و الذي بينهم هو المجرّ (نجوم المجرّه) و النسور تغيب في وقت معيّن معروف . و لم تستطع حله الشاعرة . و أكتفت بذلك .

======================

٥ – يُقال أن الأمير / محمد بن عبدالله الرشيد . كان عنده رجل أسمه محمد كلّما عرضوا له لغز حلّه بسهولة و بسرعة فقال الأمير / محمد الرشيد . لرجل آخر ، قل لمحمد هذا اللغز و له شرط بعير أن قام بحلّه . و هو :

أنـــا بـــــ أســالك يــا محمــد	و ش هـــو لغـــز الأميـــري
أن عرفتـــه يـــا محمـــد	أن عرفتـــه لـــك بعيـــري
وشـي أنثـى فـي فمّهـا رجّـال	دايـم علـى فمّهـا يسـتديري

فغاب الرجل (محمد) ليوم أو يومين على غير عادته و جاء بالحل معه بعدما ذهب لأبنته التي هي الأخرى ماهرة في حل الألغاز و أخبرها باللغز و أنه صعب عليه أن يجد حلّه و استعصى عليه ذلك فقالت له أن سهل و أخبرته في الحل و ذهب للأمير / محمد الرشيد . و اخبره بالحل و أن الذي وجد حلّه هو أبنته فقال له الأمير : إذاً يكون البعير (الجائزة) لأبنتك . لأنها هي التي حلّت اللغز و ليس أنت .

** أما الحل : فهو القربة و الوكاء . و القربة هي الأنثى و فمها هو الذي يستدير عليه (الوكاء) و هو حبل يربط فيه (فم) أو (عنق) القربة . و يدار على (فمّها) ليحفظ ماءها كي لا يضيع .

==================

٦ – لغز قديم :

و ش هـو شـيءٍ يـومي لـك	يعلمك بالغيب و هو ما يحكي لـك

** الحل : هو ذنب الناقة المعشّر و هو أنه إذا لقحت و عشرّت تبدأ تشاول في ذنبها و ترفعه و تخفضه باستمرار و ذلك العمل دلالة على لقاحها و بذلك يعرفها أهلها و حتى الجمل يعرف لقاحها من ذلك الرفع المتكرر لذيلها فلا يضربها (يلقحها) مرة أخرى حتى تلد و تنتج .

==================

٧ – لغز للشاعر الكبير / عبدالله بن عبدالرحمن العنقري التميمي . المشهور بـ (لويحان) و اللويحان شهرة له و يقال له / عبدالله اللويحان .

اللغز :

أنـــا أبنشـدك يــا غــالي	مـن شـيءٍ منـه تهتـالي
قصـــير المقـــدم الأول	طويـل المـوخر التـالي

نهـــــاره راقـــــده كلّـــــه و ليلـــه مرقـــده خـــالي

** الحل : هو الجربوع . الحيوان البري الصغير .

======================

٨– لغز من عمل الشاعر / عبدالله اللويحان .

أنا تعجّبت من زرعٍ خضر ما هو بالقـاع لا هوب يحصد ولا يثمر ولا تمحى رسومه
في صفح صافٍ زارعه ما هـوب بيّـاع الإ على طالب الجملة يبيعه مـن يسـومه

** الحل : هو الوشام في خدود البنات أو (الوشم) و هو أخضر اللون .

======================

٩ – قال الشاعر / عبدالله اللويحان . هذا اللغز :

أنا بــ أسألك عن أربع فطـرٍ متقـابلات إلــى مشــت وحـده تبـرك كلّهـا
لا يشـربنّ المـاء و لا يـرعن النبـات أفطنّ لها يا مـن سـمعها أفطـنّ لهـا

** الحل : هو الرياح و اتجاهاتها الأربعة ، فإذا هبّت من جهة سكنت باقي الجهات .

==================

١٠ – قال الشاعر / عبدالله اللويحان . هذا اللغز .

أنا أبا أنشدك عن عذراء إلى جاها المخاض تحـطّ فـي وسـط الـذلول عيالهـا
تمــرّ عجلانـــه و لا تبغـى المـراض و الصـبح فـي ديـرةٍ تهيالهـا

** الحل : هو الجراد . لأن الجراد تضع بيضها أو (بذرها) في الأرض في حفر تدفهنا فيها و الله سبحانه و تعالى يقول في القرآن الكريم : (و جعلنا الأرض ذلولا ....) الآية .

==============

١١ – المحاورة الشعرية التالية حدثت بين الشاعرين الكبيرين الأول هو الشاعر / سليمان بن ناصر بن شريم . و الثاني هو الشاعر / منديل بن محمد بن فهيد آل فهيد . و تظم الغاز و معاني لطيفة . و سببها انه كان بين الشاعرين موعد للمقناص و لكنه لم يتم تحديده والغرض منه زيادة التعارف و المساجلات بينهما و كان الشاعر / سليمان بن شريم . في مدينة بريده (بالقصيم) و الشاعر / منديل بن فهيد . في بلدة عين أبن فهيد بالأسياح (منطقة القصيم) و واسطة الاتصال بينهم هي المراسلة و قد كتب أبن شريم له رسالة و لكن أبن فهيد تأخر في الرد ظناً منه أن أبن شريم غير موجود في بريده حيث علم خطأ بأنه سافر إلى الرياض فكتب له أبن شريم مرة أخرى معاتباً و ضمن رسالته هذه الأبيات :

قال / سليمان بن شريم .

إلى صد الرفيق اللي تودّه	فلا تشفق ترى ما هوب ودّه
ترى ماريّة المقفي إلى أقفى	من أسهل ما تعرّض له يردّه
و لكنّه يجزى مثل فعله	و لو كان أقرب الجدّان جدّه
جزى الآقفاي بالآقفاي مثله	و لا تتبع هواه و لا تردّه

فأجابه الشاعر / منديل بن فهيد . بهذه الأبيات يوضح فيها السبب :

هلا بالخط و اللي لي يمدّه	سلامٍ ما احصى كثره و عدّه
نعم مضمون ما قلتوا فهمنا	و حبيّنا نعرّفكم مردّه
أنا من سلت عنكم قال غايب	و منعت كتابكم ما هيب صدّه
ترى بالحلم هو و الصبر طوله	و لا رد الجمل راسه لبدّه
إلى صار الخطأ منّا تشيله	عطا الجاهل من الأبدان قدّه

و بعد عام كامل أرسل الشاعر / سليمان بن شريم . هدية إلى الشاعر / منديل بن فهيد . بدون أن يرسل معها كتاباً بل أوصى حاملها شفوياً بإبلاغ تحياته إلى منديل ، فاغتنم منديل ذلك و رأى أن في ذلك تقصيراً لأنه كان بعد مضي تلك المدة الطويلة يتعطّش لرسالة من

صديقه فما كان من منديل إلا أن شكره على هديته مع حاملها و معها هذه الأبيات التي لا تخلو من الطرافة كما أنها تحوي بعض الألغاز :

قال / منديل بن فهيد .

شـكى طيـر البحـر يبغـي خلاصـه ... علـى مثلـه بفكَـه مـن قفاصـه
تسـبب لـه و فكّـه وقـت حاضـر ... بـلا فتنـةَ و لا ثـورّ رصاصـه
شـكيت العـام مـن منعـي ردودك ... و جتنّـي هالسـنة مـنكم قصاصـه
وراء مـا أرسـلت لـي ربـع الجـرادة ... وصـاة الهـرج للغـالي نقاصـه
و لـولا شـاهدٍ عنـدي بحبّـك ... علـى هالفعـل زادتكـم رخاصـه
أنا شـاهدت بـك مـن عمـرو خصـلة ... بعـرف المتّقـي فكـر و لباصـه
حـلاة الأُلـف نصـح و دمـح زلّـة ... و تؤثر صـاحبك لـو بـك خصاصـه
و بـاق النـاس كـلٍ لـه مقـام ... طريق مـرور تشـرح لـه بصاصـه
صـحيح أن مبتـدى الألغـاز صـنعة ... و حلّـه لقطـةٍ مثـل الغياصـه

فـ أجابه أبن شريم بأبيات ذكر فيها أنه لم يعرف الطائر الذي ورد ذكره في قصيدة منـديل . و ضمّن أبياته بعض ألغاز يصعب على من ليس لديه فهم و إدراك فهمها فقال :

هـلا بـالخط لـو فيـه أنقراصـه ... و يرهبنـي مـن الحبـل أنقصاصـه
قرصـني قرصـةٍ مـن غيـر سـبّه ... و رفاء بشت الوفاء عقب أنحصاصـه
شـريف المجـد منـديل المحمـد ... عـن المـاجوب مـا فيـه أنملاصـه
هـو يحسـبني علـى مثلـي مـن أول ... و مواتي الزرع ينقص عـن خراصـه
أنـا حملـي مـن الـدنيا ثقيـل ... و سـيل المنحنـى ضـيق عراصـه
أنـا كزيّـت لـك خـطٍ مـوّرّخ ... مـع الجمّـال جعلـه للرصاصـه
و أنـا طيـر البحـر مـالي و مالـه ... و لا أنطح ضرب موجـه و أختباصـه
و لكـن قيـل لـي كـوده يمـوت ... و يرخصـه الوكيـل مـن أحترَاصـه
و أنـا مـا أثبّـت المعنـى بفكـري ... و لكـن نشـقص المعنـى شقاصـه
و لكـن خبرونـي عـن ثـلاث ... لهـن فـي كـل ميـدانٍ رقاصـه

و عجـــوزٍ لا تهيـــد و لا تبيـــد   زعـــول و عينهـــا مثـــل الخلاصـــه

و يذكر أبن شريم أن الطير الذي ذكره منديل في قصيدته غير معروف لديه و إنما سمع عنه و منديل يقصد بذلك أن هناك قصة بلبلين أصطاد صاحب سفينة أحدهم و ترك الآخر . و وضع البلبل الذي أصطاده في قفص للاستمتاع بتغريده فصاح من قفصه لأخيه الطليق قائلاً بلغته :

حبست الطيور بأصواتها فكيف الخلاص من القفص ؟

فأجابه البلبل الطليق بقوله : من يريد الفلوت فيموت !

فتماوت في قفصه حتى ظنّ الصيّاد أنه مات ، فأطلقه .

عندها طار من أمام الصيّاد و كانت الحيلة سبباً في نجاته .

– و هذه القصة عرفها منديل و جهلها أبن شريم .

ثم رد منديل على أبن شريم بقوله :

هـــلا بـــالخط لـــو زاد بغباصـــه   و ثلـث الكـاي مـا يصـبغ مواصـه
و تـــوقيظ الراقـــدة ذَمٍ مجـــرّب   عميلـك كـل مـا قاصـاك قاصـه
نشـدتنّ عـــن ذهـــوب بـــلا وســـوم   مـن الشـارات لـو كبـر القصاصـه
لهـــن بـــاللهو و المشـــرب معنـــى   و وقت الحرب فـي لمّـة أشخاصـه
يلّـــم الخيـــل مـــع جنـــد و صـــنائع   و شـديد البـاس تفصـيله بماصـه
و لكـــن راجـــح المعنـــى بفكـــري   هزيـل الجـزل مـذموم الشحاصـه
و متـــاع غـــرور لاقفـــت كـــ ســـيف   و أن درّت يـروّى مـن قلاصـه
و أنـــا أن تهـــت القـــداء خـــذّني برفـــق   رمـوك الطيـر ينسـيه القناصـه
و أنـــا فكـــري بهـــا المعنـــى ســـقيم   و طفل الديـد يسـقم مـن مصاصـه

و قد أجاب في الأبيات السابقة عن ألغاز أبن شريم و أشار إلى أن له مدّة طويلة لم يقل الشعر و وصف نفسه بالطير (الصقر) إذا ربط مدة عن القنص فإنه يقال له عند العرب (رامـك) أي معطّل عن العمل .

و في ذات مرة كتب منديل هذه القصيدة موجهة إلى صديق له آخر و أرسلها إلى أبـن شـريم ليطلّع عليها و يضمّنها ملاحظاته :

قال / منديل :

أنا بأنشدك عن شن عند وجهـك جملـة الأيـام ... و هي تصلح لمثلك و أنت ما تصـلح بليّاهـا
و هي خضراء كثيرة ملح من فوق الخدود وشام ... مجاوزها مـن الشبّان و الشيّاب تنفاهـا
و هي لا صكّت الجمعـين دايـم تمتـرح قـدام ... و هي تقضي لزوم اللي على الحاجات يقداها
و أنا بأنشدك عن شيٍ مسكّت ما يبـي مرسـام ... قليـل و لـه مـراميس إلـى دورّت تلقاهـا
و أنا بأنشدك عن شـيٍ يسـميه العـرب دهـام ... جميلات المحاسن لا حضر يكشـف مغطاهـا
كثير الناس متياهة و هو مـن حسـبة الأنعـام ... و هو ما يفرق الجوزاء و لا حسـبة ثرياهـا
انا ما اظهـر مهمـاتي لنطّـارٍ معـه مرجـام ... أثمَن سلعة الجـلاّب مـن جنسـه و حلياهـا
و انا ما أعيل بالغـارة مخليّهـا علـى الحكـام ... إلى عال المقابـل نأخـذه بالثـأر و قضـاها

فلما وصلت ظنّ أبن شريم أنها موجهة إليه فأجاب منديل بهذه الأبيات و يبيّن فيها الشك في أن القصيدة موجهة إليه و أعتذر عن حل الألغاز .

قال / سليمان بن شريم .

يقول اللي بدأ لـه مـا طـرى لـه و الله العـلاّم ... تشابهت المعاني و أشكلت في طـول مبناهـا
أنا ما أدخل يدي لو طالـت أفعـالي بحجـر الهـام ... و لا أرقد عند باب المجحرة و النمر باقصـاها
تـرى كثـر الـدهايا و الظلايـم تـذهب الحكّـام ... كما شدّاد الأول زخـرف الجنّـة و لا جاهـا
أنا بأنشدك عـن ورعٍ صـغير و لا عليـه أحكـام ... ثـلاث أجـواز جوزاتـه يقبلهـا و ياطاهـا
يمـر الغاليـات بسـاع ثـم يعجّـل المهـزام ... و عند الثالثـة يرقـد طـوال الليـل وإياهـا
و هن حمل لغيـره كيـف ياطـاهن و هـن تهـام ... و هذي معجزة يـابو محمـد كيـف يقواهـا
و أنا بأنشدك عن ورعٍ جرى له هو و أبوه خصـام ... خذا الفرسة على الشايب و نفس العود وطاها
و هو ما يقتدر حرب المره لو حـق منـه و قـام ... إلى من المره قامـت بحربـه مـا تهقواهـا
و أبوه إليا فكـرت بسـيرته و إليـاه مـا ينظـام ... عجايب كيف يقوى ذا و ذي ما هوب يقواهـا
تقـول أن المخـابر و المنـاظر تخلـف الأسـوام ... ترى ذيك القزازة من صفاوتها و مـن ماهـا

و أنا أقول المـواكر بيّنـه و الهنـد غيـر الشـام ... و فرخ الذئب مثله و الدجاجـة مثـل حلياهـا
أنا أقـول البسـامة و الجسـامة قسـمّن أقسـام ... خلقها الله و حـط أرزاقهـا تبـرى لمجراهـا

و بعد وصول هذه القصيدة إلى منديل و أطلّع عليها أجاب صديقه سليمان بن شريم بهذه الأبيات معتذراً و مفيداً أن القصيدة السابقة لم تكن موجهة إليه كما ضمّن أبياته حل الألغاز الواردة فـي قصيدة أبن شريم الأخيرة :

أنا ما أريد ترديـد الجـدال و بحثـة الإظـلام ... كثيرٍ من عرض عينه يريـد دواه و أعماهـا
أظن الصمت خير لي كما قصـرٍ عليـه طمـام ... يحملونه على أطيب ظن قبـل يفـك مجراهـا
أنا أشكي لك ردى عرفي و أبيك توقظنّ لا أنـام ... تعرضنّي لضلعانٍ و أنـا مـا أطيـق مرقاهـا
نفيدك عن راع الزوجات يا ريّس هـل الإفهـام ... هذاك الميل و الزوجات مـا يخفـاك معناهـا
وأظن العود و أبنه صنعة مـن وافـي الأهيـام ... و أظن أن المره يكفيك ربـي عـن مصـالاها

ثم قبل الشاعر / سليمان بن شريم . عذر صديقه الشاعر / منديل بن فهيد . وأقرّ لـه بصحـة الحلول و هي العتلة أو (الهيب) أو (الهيم) وأصلها من الجبل (الحديد) والمرأه هي النـار التي يستخدمها الصانع لعمل الحديد على شكل أعمده تستخدم لتكسير الصـخور و هـي أصـل مادتها .
و صاحب الزوجات هو (الميل) أو المرود و المكحلة و الزوجات هن العيـون حيـث يكحلهـا و يستقر في مكحلته أخيراً .

المرجع : مقدمة الأستاذ / عبدالكريم الحقيل . لسلسلة من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية (قصص و أشعار) للمؤلف / منديل بن محمد بن منديل آل فهيد . الجزء الأول ، الطبعة الثالثـة عـام ١٤٢٢هــ . ٢٠٠١م . صفحـ(١٣)ـة .

١٢- قال الشاعر / إبراهيم بن جعيثن . هذا اللغز :

يا ويـش شـيٍ للعـرب منـه مصـلوح ... في كـل ديـره تلتقـي لـه نمونـه
له هجرةٍ يحفـظ عـن البـرد و الفـوح ... لابد يُحفظ عند عـذراء تصـونه

ثـــم تـــدخل بـــه الـــروح و يـــروح يمشي على أقدامه و تفـتح عيونـه
هـــذا و نفعـــه للمخـــاليق ممـــدوح و اللـــي يبونـــه بـــالثمن يشـترونه

** الحل : هو البيض الذي ترجن عليه الدجاجة حتى تنفخ فيه الروح و يفقس و يمشي علـى أقدامه و لا بد له من أن تحفظه الدجاجة بأن تقيم عليه حفظاً له من تقلبات الجوّ .

======================

١٣ – و قال أيضاً / إبراهيم بن جعيثن . هذا اللغز :

لقيـت ميّـت ينقلـه خمـس أنـاثي كلّف ثـلاث و سـالمٍ منـه ثنتـين
و إليـا شـكى كثـر الظمـأ و أسـتغاثي سارنّ همامٍ و أوردنّه علـى العـين
يمشـون بـه معهـم يحظـر المراثـي لو كان ما يدري عن الزين و الشين

** الحل : هو القلم و الأصابع التي تمسكه و العين هي المحبرة .

===================

١٤ – لغز لم نتوصل إلى معرفة قائلة و هو :

أسـألك عـن رجـلاً سـكن بالزوايـا يضرب بـه الأمثـال بالبعـد و الكـود
قريـب منّـي ميـر يبحـث خفايـا عجزت لا أطولـه و لا عنـه مـردود

** الحل : هو الكوع . و يقال للشيء الصعب (أبعد من حبّة الكوع) و هو على شكل زاويةً و حتى أن شاعر حديث يصف حالته لمحبوبته و للناس بقوله :

يا من غدى شـوفه مثـل حبّـة الكـوع شـوفه قريـب و حبتّـه مسـتحيله

==================

١٥ – لغز للشاعر / ناصر عبدالله المسيميري (١) . و فيه يقول :

أبي أنشد أهل العرف و أهـل البصـاير عن شايبٍ طايح علـى الأرض مكتـوف
أنا أشهد أنّـي فيـه يـا نـاس حـاير ميتٍ و قام و كتّف الحي و أنـا أشـوف

** الحل هو (الفخ الذي يوضع للذئاب) و قد عرضه في الجرائد اليومية و قام بحلّــه شــعراً عدّة شعراء منهم الشاعر / مسلم أبو رشيده . من القريات . و قوله :

لغـزك علـى مثلــه نسـوق البشــاير	يا هون حلّه بـين واصـف و ماصـوف
ياما غــدر فــي كــل ماشــي و طــاير	الفخ ما يخفى علــى النــاس معــروف

(١) المرجع كتاب (الغاز و حلول) تأليف الشاعر / ناصر عبــدالله المســيميري . الطبعــة الأولــى ١٤٠٦هـــ . الجزء الأول صفحة ١٦ و بقية الأجزاء الأربعة حديثة الطبعة .

١٦ – قال الشاعر / ناصر عبدالله المسيميري . ملغزاً في الكبريت . (١)

أنا أبنشدك عن عودٍ تجي ذريتــه ورعــان   يجيب عيال و عياله تراهم مــا يســرّونه

عياله ينفعون الناس لو يلحقهم النقصــان   يفيدون الملا و العود ما ظنّــي يفيدونــه

و قد قام في حلّه شعراً الشاعر / عمر خلف الزايدي .

سلام الله على الشعّار و اللي يكتب القيفــان   يا راعي اللغز لغزك به رجاجيلٍ يحلّونــه

ترى الكبريت يا ناصر يجيب النار و الدخان   و لا تشب ناره قبل في جنبــه يحكونــه

---

(١) المرجع السابق .

١٧ – لغز للشاعر / ناصر عبدالله المسيميري . في الميسم و الوسم الذي يوضع على الأبـل و الغنم لمعرفة من تكون له و هو دليل متعارف عليه .

الا يا عبرتــي وشـلون رجـالٍ يلــد رجـال   ولد من غير حمل و بالولادة شاف ما عــافي
يلد له ميت و الميت يشيله حي بأحسن حــال   و متى ما ركب فوقه ما يحوّل عنه يــا كــافي

و من الشعراء الذين قاموا بحلّه الشاعر / عبدالرحمن العطاوي . بقوله :

هذاك اللي مواطي جرّته يفــرق بهــا الأشــكال   يحكم الشرع موجبها و ترضي كــل عرافــي
و هي جرّة سنافي حمل من جارته فــي الحــال   و لولا الحمل ما ظنيّت ماطا الرجل ينشــافي

=========================

١٨ – و قال الشاعر / ناصر عبدالله المسيميري . ملغزاً فــي الميــل (المــرود) و المكحلــة و العينين .

الا يا ويش رجلٍ يا جماعه زوجــوه أختــين   تجــوزهن بــلا ملكــه و كــلٍ جــاز للثــاني
و إليا منّه دنا منهن لزوم يجــامع الثنتــين   يجامعهن على عيون الملا ما هوب خجلانــي

و جاء حله شعراً من الشاعر / عبدالرحمن سليمان الغزّي . و هو :

ترى له أم تعطيه المهر من جوفها المســكين   صداق و زينة للبيض و أخذ العلم وكــداني
هذاك الميل ما يحتاج توضــيحٍ و لا تبيــين   صحيح يجامع العينين لكــلٍ شــرط فردانــي

===================

١٩ – لغز للشاعر / عبدالرحمن العطاوي . في (شبكة الطير) .

ويش عذراء فنّها يوم تنظر له عجيــب   تطرح العشاق دايــم وســاع عيونهــا
عمّها يفرح إليا جاء يغازلهــا الخطيــب   ودّه أن أهل الهــوى كلهــم ياطونهــا

و قام بحلّه عدّة شعراء منهم الشاعر / منصور بن عثمان الجبير . بقوله :

من بغى يلعب يلقى على كيفـه لعيـب — و الغطاوي يالعطـاوي تحكـم فنونهـا
أشهد أنك يا فتى فـاهمٍ سـر الغريـب — للطيور الحايمه شفت الشبك ترمونهـا

======================

٢٠ - قال الشاعر / ذعار السميري . ملغزاً في صخرة القدس الشريف .

أنشد الشـعّار عـن بنـتٍ دوامٍ مسـتقلّه — واقفة و محرولة و الأرض ما تاطا علاهـا
من عرف عنها يسجل بالجريدة بيت حلّـه — و من يضيّع حلّها يرتاح لا يبحـث خفاهـا
واضحة للعاقل اللي معـه تفكيـرٍ يدلّـه — عرضها مصيون و الخالق عن الزلّة حماها

و جاء الحل شعراً من رشيد بن مطلق العتيبي .

بسم وال البيت نبدأ به و لغزك دوك حلّه — يالسميري مثل نور الشمس بيّن في سـماها
عن حصاة القدس تسألنا و نعطيك الادلّه — شدّها الرحمن عمّا قـدمها و اللـي وراهـا

===========

نهاية الجزء الأول

فهرس الجزء الأول من ديوان
من دُرر القصائد و القصص و الألغاز .
للمؤلف الأديب / عبدالله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني .

		الأمام / عبدالرحمن الفيصل آل سعود .	
٨.	يالله ياللي ما بعد صك بابه .... ياللي غني و كل خلقه مقاليل	عبدالعزيز بن عيد العقيلي الهذيلي المعروف بـ (العزّي – راع البرّه) و قصيدتّه في جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود .	١٩
٩.	تال النهار أمسيت و أبديت ما صار .... و أفترّ دولاب الضماير بالأشعار	قصيدة (العروس) لحاضر بن حضيّر في صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود .	٢٣
١٠.	من ظل أجا الشرقي نصينا أبو منصور ... عيدك مبارك عادك العيد دايم	سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . في السلام على صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و معايدتّه .حفظه الله .	٣١
١١.	ياللي تنادي تراني عنك بالطايف ... سليت عن ديرتي سلمى و رمّاني	=============	٣٢
١٢.	شيئاً من شجاعة و مغامرات صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . في شبابه و جانب من شخصينه الفذّة في شرح أبياتٍ للأديب الراوية الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . مطلعها : عند أبو منصور بحيالة سديره ...... جعل تسقيها المزون المرزماتي		٣٣

١٣.	يامن يبشرّني متى عودة الليث .... تكفى يابو غازي نبيها رسالة	سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . في صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و يخاطب فيها صديقة الأديب الراوية المؤلف (أبو غازي) صاحب الكتاب الذي بين أياديكم (من دُرر القصائد و القصص و الألغاز)	٣٦
١٤.	يامير ياللي بك على أهل الوفاء نوف ... يا نايفٍ فوق المناويف نايف	عبدالرحمن العطاوي العتيبي في صاحب السموّ الملكي الأمير / نائف بن عبدالعزيز آل سعود .	٣٧
١٥.	هات القلم يا صاح و أكتب على شان ... أملي لك اللي داخل القلب مكنون	عبدالرحمن العطاوي . في صاحب السموّ الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.	٣٩
١٦.	عيدك سعيدٍ يا فتى الجود و يعود ... بأذن الذي تسجد لعرشه عبيده	عبدالله بن فهد بن هذال الدوسري . في صاحب السموّ الملكي الأمير / أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .	٤١
١٧.	آه و عزّاه من مثلي دهاه .... عن حلو نوم الملا هم ثقيل	حمد المغلوث	٤٢
١٨.	مرحبا ما رجّع القمري غِناه .... و أعتلى بالصوت في دوحٍ ظليل	رد / سليم بن عبدالحي الأحسائي	٤٤
١٩.	يالله صبّرني على أمرك و بلواك	حمد المغلوث	٤٦

		...و أجبر عزاء من شاف ضيم العزاير	
٤٨	رد / عبدالعزيز القصيمي	أهلاً عدد ما ناح ورق على الراك ... أو عدد من غنّى بروس الزبابر	٢٠.
٥٠	حمد المغلوث	حسبي على اللي هدّني بالمظامي ... و أنا غشيم و المطيّه رديّه	٢١.
٥٣	رد / فهد الشريده	حي الجواب و حي نظم الكلامي ... يا مرحبا تسعين و ألفِ تحيّه	٢٢.
٥٦	قصة و أبيات للشيخ الفارس / قاسي بن عضيب . شيخ آل عاصم من قحطان . في مجاورته للشيخ الفارس / حسين بن جامع . شيخ الروسان من عتيبة .		٢٣.
٥٩	قصة (عواد و عبيد) و هما رجلين من واحد من البادية و الآخر من الحاضرة و لهما قصة صداقة و وفاء و تضحية فريدة و أبيات للشاعر المؤلف / منديل الفهيد الأسعدي . أثباتاً للقصة و حثاً على مكارم الأخلاق و الأستشهاد لصاحب كتاب (من دُرر القصائد و القصص و الألغاز) الأديب الراوية الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مسايف الغازي الشيباني . في مجلس صاحب السموّ الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشئون البلدية و القروية . حفظه الله و رعاه . آمين .		٢٤.
٦٢	محمد العبدالله القاضي	أبصرت بالدنيا و تكدّر لي الصافي ..و تعذّر زماني ما حصل صاحب صافي	٢٥.
٦٥	مبارات / سليم بن عبدالحي الأحسائي	على بخت حظي ما فعل فيّ الأنصافي ..تصدعَت به و الحقت نفسي بالأتلافي	٢٦.
٦٨	محمد العبدالله القاضي	الله لحد جريت بالصدر ونات ... و بقيت و عزّآه لا حي لا ميت	٢٧.
٧٠	مبارات / أحمد السديري	يالله يا مرخي على الناس الأقوات ... ياللي لعقد العسر باليسر حليت	٢٨.

.٤٢	مبتدى رسم الأمثال مسنونه ... واجبٍ علي و مثلي يعرفونه	رد / جبينان بن دواس	٩٧
.٤٣	أضعاف أنوار الغزاله و ما لاح ... برق لأبن حزمي و ما شدّن العيد	جبينان بن دواس	٩٩
.٤٤	أهلاً عدد ما ناض برق و ما لاح ... في مزنةٍ هلّت مطرها بتركيد	رد / جبر بن سيّار	١٠٠
.٤٥	ياالله أثر شوف النظير أتعاسي ... شقاء لقلب المبتلى و أفلاسي	جبر بن سيّار	١٠٢
.٤٦	حي النبأ عدّة جميع الناسي ... و عدّة هبايب ذاري النسناسي	رد / رميزان بن غشّام التميمي	١٠٤
.٤٧	يا جبر هو ضيم الليالي ينجلي ... أو هو يخيّم في حشاي و يطولي	رميزان بن غشّام التميمي	١٠٦
.٤٨	أهلاً عدد ما سال طعسٍ معتلي ... أو ما أمامٍ في مهاميهٍ تلي	رد / جبر بن سيّار	١٠٩
.٤٩	دنيا تغيض أيامها و شهورها ... و سنينها تسقى الرجال مرورها	رميزان بن غشّام	١١١
.٥٠	النفس دشّت طاميات بحورها ... و لا أنقضت من شفّها و ستورها	مبارات / جبر بن سيّار	١١٣
.٥١	نمر بن عدوان شيخ البلقاء و مختصر قصته مع زوجته (وضحا) و شكواه على صديقه الشيخ / جديع بن قبلان . من عنزه . بقصيدته التي مطلعها : يا راكب اللي يودع البعد قربي ..... محاص هيق جافلٍ من مغابي		١١٥
.٥٢	يا راكبٍ من عندنا فوق هربي ... يشدّن هريف مسلوعات الذيابي	رد / جديع بن قبلان .	١١٦
.٥٣	قصّة مهمّل المهادي الفضلي مع جاره مفرّج السبيعي . و قصيدة مهمّل التي		١١٧

	.... فالدين خيار مكاسبها		
.٧٧	الأمور أهونها مباديها .... قدح ولهيبِ تاليها	============	١٧١
.٧٨	قال عودٍ رمتّه سنينٍ مضن ...زل عصر الشباب و المشيب حضره	============	١٧٢
.٧٩	يا مجلّي تسَمع لعودٍ فصيح ... فاهمٍ عارفٍ في فنون العرب	============	١٧٥
.٨٠	بالعون منيف قال لي ... يقول غلاك يوم أنت صبي	============	١٧٦
.٨١	إلى جاء ثورٍ يخطب بنتك ... فأضرب قرنه و قل له قف	============	١٧٧
.٨٢	ينبيك عن حقد القلوب أعيانها ... فيها أمتيازٍ وأضحٍ بأجفانها	============	١٧٨
.٨٣	أيها المستمع قصّة نظمها ... صائب القيل يدنّى لمن فسّره	============	١٨٠
.٨٤	لقيت بالناس عَيٍ جاهل ... ما الحق و القادي بنص مراده	============	١٨٣
.٨٥	أسباب ما فاج الضمير و ذار ... كرى العين و دموع النضير أنثار	============	١٨٤
.٨٦	قال عودٍ كبر و أعتلاه المشيب ... و أنحنى مثل قوسٍ يتالي عصاه	===========	١٨٦
.٨٧	موارد حيضان الحروب هماج ... تزّجه حيران الربيع زجاج	===========	١٨٨
.٨٨	طالبٍ للقصب يوم أنا بالجنوب ... من آله العرش يسقيه وسميّه	===========	١٨٩

٨٩.	أمس في البير ينشدني خليفه .... يقول وين أنت به من ذا النخيل	============	١٩٠
٩٠.	يقول حميدان الشاعر .... أيضا و يجوّر تجويره	============	١٩١
٩١.	الزلفي فيه زغيويّه .... (......) رجالٍ بعلقه	============	١٩٢
٩٢.	ظهرت من الحزم اللي به .... سيد السادات من العشره	============	١٩٣
٩٣.	أنا أبي أوصيكم يالذهنا .... عن نطحة قومٍ بتحيّه	============	١٩٤
٩٤.	والله دينٍ بأثر دين .... من باب الغاط إليا ضرما	============	١٩٥
٩٥.	جيت أم مانع و هي تصلّي .... قعدَت مبوبز أتناها	============	١٩٦
٩٦.	ترى الجمّال مثل أبليس .... إلى أذّن شد و نسّ	============	١٩٧
٩٧.	أطلب للخاطر يا مانع .... بأفعى بالدرب إليا راحي	============	١٩٨
٩٨.	يا قوت لو كلّتي هبيدٍ و خرطه ..... أحذرك عن رجل الخصاب تراه	============	١٩٩
٩٩.	إلى صار كبير الدار بالطار مولع .... فبشّر صغار الدار بردحان (بيت واحد فقط)	============	١٩٩
١٠٠.	يتردّى ما درى و يجود ما درى ... و يجي له كرماتٍ على غير قادي	============	١٩٩

	(بيت واحد فقط)		
١٠١.	الدنيا شانت ما زانت .... صارت لفلانه و فلانه	============	١٩٩
١٠٢.	الأمير و الفارس / بداح العنقري التميمي . و قصته مع أحدى بنات البادية و قصيدته التي مطلعها : الله لحد ياما غزينا و جينا .... و ياما ركبنا حاميات المشاويح		٢٠٠
١٠٣.	قصة صيّاح المرتعد شيخ اليمنه من عنزة عندما عندما ضاف أهل بيت مطير الحمزي السويدي الشمري . و أبيات جرت بينهما بعد ذلك فيها شيم و كرم و أخلاق أصيلة .		٢٠٢
١٠٤.	قصيدة رثاء للشاعر / عبدالله بن غيث . في أخيه / ناصر بن غيث . من أهل القصيم . و مطلعها : قال أبن غيثٍ حاربت عينه النوم .... عبدالله الصابر على حكم والي		٢٠٥
١٠٥.	يالله يا مرجع على كل ديره ... يا عالم الخصّات يا واسع الجود	درعان بن فارس	٢٠٨
١٠٦.	حي الجواب اللي لفاني بشيره ... فرحت به فرحة خلوجٍ بمفرود	رد / سليمان بن ناصر بن شريم	٢٠٩
١٠٧.	يا معتلين أكوار نسّاع الأزوار ... ستٍ بستٍ فوقه أربع و عشرين	سليمان بن ناصر بن شريم	٢١٠
١٠٨.	أهلا و سهلا عد حصحاص الأوعار ... أو ما تجاوبن الحمايم على العين	رد / عبدالرحمن البراهيم الربيعي	٢١٢
١٠٩.	القلب من فرقا المحبين مشتان ... عزي لمن فارق عشيره بلا شور	عبدالعزيز بن عبدالله الفايز الباهلي الملقّب (رضا)	٢١٤
١١٠.	أهلاً عدد ما طار طيرٍ بجنحان	رد / سليمان بن شريم	٢١٦

	... على اللي تقطع البيداء بممشاها و روجانه	الحربي	
١٢٣.	قال من بالقيل غبّاته غزار ... يبدع القيفان من هيرٍ غزير	محمد بن مناور الظاهري	٢٣٩
١٢٤.	يا هلا بالهجن ما زير المزار ... و مامشى المشلوخ وأقفى له صرير	رد / عبدالرحمن الربيعي	٢٤٢
١٢٥.	ياالله يا جابر عزاء كل مكسور ... شانك عسى تدبير شانك توافيق	ماجد بن عمر بن ربيعان	٢٤٥
١٢٦.	البارحة مشتاق و اليوم مسرور ... مستانسٍ بالي و أنا قبل مــ اليق	رد / ناصر بن عبدالله الفايز الباهلي (أبو علي)	٢٤٧
١٢٧.	يا حيسفي يالحامدي ناكسٍ عود ... عقب الشباب الزين عجزٍ تقومي	ناصر الفايز (أبو علي)	٢٤٩
١٢٨.	يابو علي قدّامي أسلاف و جنود ... جيلٍ فنى ما باقي الا الرسومي	رد / محمد الحامدي الباهلي	٢٥٠
١٢٩.	جاك الكبر يالحامدي مابه أشكال ... يا بين شاراته لو انك تخفَيه	ناصر الفايز (أبوعلي)	٢٥١
١٣٠.	يابو علي قدّامي أسلاف و أجيال ... هذا بأثر هذا و ذاك متقفيه	رد / محمد الحامدي الباهلي	٢٥٢
١٣١.	يابو علي عنّا نويت الرحيلي ... و خليتني بين الهواجيس و الليل	محمد الأحمد السديري	٢٥٣
١٣٢.	لا باس يا راع الكلام الجزيلي ... و كفيت شر السقم والهم والميل	رد / ناصر الفايز	٢٥٤
١٣٣.	يابو علي قامت همومي تعودني ... أصارع جموعٍ وراها جموع	محمد الأحمد السديري	٢٥٥
١٣٤.	هلا بالكتاب اللي لفاني و مرحبا	رد / ناصر الفايز	٢٥٦

	... عدد ما مضى من ساعةٍ و أسبوع		
١٣٥.	يا راكبٍ من فوق غالية الأثمان ... سيارةٍ ما شغّلت غير تجريب	ناصر الفايز	٢٥٧
١٣٦.	حي الكتاب اللي لفانا مسيّان ... اللي بطيّاته مثل نوجة الطيب	رد / عبدالعزيز الفايز	٢٥٨
١٣٧.	دعوني دعوني يا هلي لا تعذلوني ... دعوني دعوني بيّح الود مكنوني	زبن بن عمير البراق	٢٥٩
١٣٨.	عفى الله عنّي كل ما لاج بعيوني ... لذيذ الكرى كنّي على الكبد مطعوني	رد / ناصر الفايز	٢٦٠
١٣٩.	قال الخليفي باديٍ نظم الأشعار ... مثايلٍ يطرب لها من قراها	خالد بن عبدالله الخليفة	٢٦٢
١٤٠.	يقول من عنده من الشعر مقدار ... يقراء جميع حروف زاها و راها	رد / زبن بن عمير البراق	٢٦٥
١٤١.	لو أن بعض الناس قد شاف ما شفت ... عاف الهوى كلّه و خلاّه مجنب	زبن بن عمير البراق	٢٦٧
١٤٢.	غزيت تبي الطوع يا زبن و حرفت ... و للي يطوفون الشوارع تقرّب	رد / محمد بن أحمد السديري	٢٦٨
١٤٣.	أنبيك يامن هو عن الحال نشّاد ... شف دوك قلبي من محانيه مفقود	محمد الأحمد السديري	٢٦٩
١٤٤.	ما جور يامن صابه الحب بجماد ..وأونس من أسباب الهوى هظم ونكود	رد / زبن بن عمير البراق	٢٧١
١٤٥.	يا زبن ماضية السنين عسفتني ... خلصت من طرد العذارى و صديت	مرشد البذالي	٢٧٣
١٤٦.	لبيّك يامن هو بقوله نعتني ... رحبّت بالمكتوب غايه و هليت	رد / زبن بن عمير البراق	٢٧٤

ثبت في المراجع

العدد	أسم الكتاب	المؤلف ، المعد ، المحقق ، الناشر	عدد الأجزاء	رقم الطبعة و عام الطبع
١.	الأمام / تركي بن عبدالله آل سعود (بطل نجد و محرّرها) و مؤسس الدولة السعودية الثانية	دكتور / منير العجلاني	١	طبعة عام ١٤١٠هـ .
٢.	من شيم العرب	تأليف / فهد المارك	٤ أجزاء	ط٤ عام ١٤٠٨هـ
٣.	سالفة و قصيدة	الراوي / محمد بن علي الشرهان . نشر / مكتبة العبيكان .	٢	ج١ط٤ و ج٢ط٢ عام ١٤٢٦ و ١٤٢٧هـ .
٤.	صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب من الآثار	تأليف الشيخ / محمد بن عبدالله بن بليهد	٥	ط٣ عام ١٤١٨هـ
٥.	أشعار وآثار من جبة	عتيق نايف عتيق الرمالي .	١	ط ١ عام ١٤٢٠هـ
٦.	ديوان الأزيمع	فهد مطلق الازيمع .	١	ط ١عام ١٤٠٩هـ
٧.	ديوان سعود بن بندر	سعود بندر آل سعود .	١	بدون
٨.	الديوان الثاني	خالد الفيصل .	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ
٩.	القهوة العربية و ما قيل فيها من الشعر	جمع وعداد و تحقيق / عبدالرحمن زيد السويداء .	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ .
١٠.	شاعر من نجد	الأسمر بن خلف الجويعان .	١	بدون
١١.	جواهر الشعر الشعبي (شعراء و شاعرات)	خليف بن سعد الخليف .	٤	ط ١ عام ١٤١٠ و عام ١٤١١هـ .
١٢.	ديوان محمد احمد محمد السديري	الأمير / محمد احمد السديري	١	ط ٤ عام ١٤١٢هـ .
١٣.	الشريف بركات	أحمد بن فهد العلي العريفي .	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ

١٤.	الشاعر/ الشريف بركات (أبو مالك)	الدكتور/ حسن بن علي عون الحارثي الشريف .	١	طبعة عام ١٤١٩هـ .
١٥.	حداء الخيل	أحمد فهد العلي العريفي .	١	ط ١ عام ١٤٠٩هـ .
١٦.	ديوان الجهني	فحيمان بن عودة الجهني .	١	ط١
١٧.	حكم القصيد بالكتاب الجديد	==========.	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ .
١٨.	شهادة الكلام بأحسن الكلام	==========.	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ .
١٩.	أصالة الانتماء	شاعر الجبلين / عبدالعزيز بن عبدالله بن سليمان الجريفاني .	١	ط ٢ عام ١٤٠٦هـ .
٢٠.	محمد العلي العرفج (حياته و شعره)	محمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم.	١	ط ١ عام ١٤١١هـ .
٢١.	ديوان السامري و الهجيني	محمد بن عبدالله الحمدان .	١	ط ٣ محرم ١٤١٤ هـ
٢٢.	الأزهار النادية من أشعار البادية	محمد سعيد حسن كمال .	١٨جزء	ط ٦ عام ١٤٢٠ هـ .
٢٣.	من شعراء الجبل العاميين	عبدالرحمن بن زيد السويداء	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٨ هـ .
٢٤.	من الشعر النجدي . ديوان الشاعر محمد العبدالله القاضي	عبدالله الخالد الحاتم .	١	ط١/١٤٠٤
٢٥.	ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد	أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري .	خمسة أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٢هـ .
٢٦.	قطوف الأزهار شعر شعبي و قصص من تراث قبائل عنزة و غيرها	عبدالله بن دهيمش بن عبّار العنزي .	٤ أجزاء في مجلد واحد	ط ٣ عام ١٤٢٣هـ .

٢٧.	المجموعة البهية من الأشعار النبطية	عبدالمحسن بن عثمان أبا بطين .	١	القديمة بدون تاريخ و الجديدة هي الطبعة الثالثة عام ١٤٢٥هـ .
٢٨.	مختارات من أشعار و قصص آل عمار الدواسر	متعب بن محمد بن فرحان آل عمار الدوسري .	١	ط ١ في ١٤٢١/٩هـ .
٢٩.	سلسلة من آدابنا الشعبيّة في الجزيرة العربية (قصص و أشعار)	منديل بن محمد بن منديل آل فهيد .	٨	ط ٣ و ما فوق في عدة سنوات مختلفة
٣٠.	درر الشعر الشعمي أو الشعبي	عبدالرحمن بن زيد السويداء.	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٢٠هـ .
٣١.	من القائل	عبدالله بن محمد بن خميس.	الرابع فقط	ط ١ عام ١٤٠٩هـ .
٣٢.	رموز من الشعر الشعبي تنبع من أصلها الفصيح	============.	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ .
٣٣.	راشد الخلاوي	============.	١	ط ٦ عام ١٤٢٣هـ
٣٤.	قصة و أبيات	إبراهيم بن عبدالله اليوسف .	٢	ط ١ عام ١٤١٢هـ . وعام ١٤١٧هـ .
٣٥.	أهازيج الحرب أو شعر العرضة	عبدالله بن محمد بن خميس .	١	ط ٢ عام ١٤١٠هـ
٣٦.	من سوالف التعاليل شعر شعبي و قصص	عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي .	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ .
٣٧.	أساهيم	سعد بن محمد عبدالله النصار	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ

		التميمي .		.
٣٨.	ديوان عبدالله بن دويرج	بندر الدوخي .	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ .
٣٩.	الدره من أخبار آل مره	محمد بن راشد بن علي آل عذبه المري .	١	ط ١ عام ٢٠٠١م
٤٠.	ديوان الشاعر/عبدالله بن عبدالرحمن السلوم	عبدالله بن عبدالرحمن السلوم	١	ط ١ عام ١٤١٦هـ .
٤١.	نمر العدوان	روكس بن زائد العزيزي .	١	ط ٢ عام ١٩٩٧م
٤٢.	راكان بن حثلين	يحي الربيعان .	١	ط ٤ ٢٠٠٠م .
٤٣.	من أشعار الدواسر	محبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري (أبن جلحان) و تحقيق / أبو عبدالرحمن أبن عقيل الظاهري .	الجزء الأول فقط	ط ١ عام ١٤١٠هـ .
٤٤.	القصائد الضائعة بالمواقف الرائعة	فلاح بن شايش المنيس المفضلي الشمري .	١	ط ١ ٢٠٠١م.
٤٥.	الشعر النبطي ذائقة الشعب و سلطة النص	الدكتور / سعيد العبدالله الصويان.	١	ط ١ عام ٢٠٠٠م
٤٦.	ديوان أبن هتيل (الشاعر الكبير / سعد بن ناصر بن هتيل المسعري الدوسري)	جمع و إعداد / هتيل بن سعد أبن هتيل .	١	عام ١٤١٩هـ
٤٧.	روائع من الشعر النبطي	عبدالله اللويحان العنقري التميمي.	١	ط٢ عام ١٤٠٠هـ
٤٨.	الشعر النبطي و أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد و الإشارة إلى بعض إلحانه	محمد بن عمر أبن عقيل . المسمى : أبو عبدالرحمن أبن عقيل الظاهري .	١	....
٤٩.	جذوع و فروع	عبدالرحمن بن زيد السويداء	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٦هـ.

.٥٠	فتافيت من المواقف و الطرائف و التنكيت	============	٣ ===	الجزء الأول ط ٤ و الطبعة ٣ للجزء الثاني و الطبعة ١ للجزء الثالث و جميعها عام ١٤٢٢هـ
.٥١	من أشعار آل عاصم قحطان (شعر شعبي)	محمد بن عبدالله بن سالم العاصمي	جزء ١	ط ١ عام ١٤٢٢هـ .
.٥٢	ديوان الشاعر / مرشد البذال	الناشر / ذات السلاسل . الكويت .	جزئين	ط ٢ عام ١٩٨٢م
.٥٣	ديوان الألفيات	إعداد / أحمد عبدالله الدامغ	جزئين	ط ١ عام ١٤١٣هـ .
.٥٤	عيون من الشعر النبطي	جمع / عبدالله الخالد الحاتم	١	طبعة عام ١٣٧٦هـ .
.٥٥	أحديات و ألقاب من قبيلة حرب و غيرها	فايز بن موسى البدراني	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ .
.٥٦	الشاعر / خلف أبو زويّد .	سعد بن خلف العفنان	١	ط ١ عام ١٤٢٥هـ .
.٥٧	ديوان من الشعر الشعبي لشاعر سدير /إبراهيم بن جعيثن	جمع و إعداد / عبدالعزيز بن محمد الأحيدب	١	ط١ بدون عام للطبعة
.٥٨	مدن الشعراء	تأليف / عبدالله الزازان	١	ط ١ عام ١٤٢١هـ
.٥٩	ديوان / عبيد العلي الرشيد	إبراهيم حامد الخالدي	١	ط ٢ عام ٢٠٠٢م
.٦٠	خيار ما يلتقط من الشعر النبط	عبدالله بن خالد الحاتم	جزئين	ط ٣ عام ١٩٨١م
.٦١	شيوخ و شعراء	سعود بن محمد الهاجري	جزئين	ط ١ عام ١٤٢٣هـ
.٦٢	ديوان العريفي	نظم الشاعر / إبراهيم بن سعد العريفي الخالدي . و ما اختاره من شوارد الأشعار	٣ أجزاء	الجزء الأول و الثاني طبعة عام ١٤١١هـ . و

		الماضية .		الثالث طبعة عام ١٤٢٠هـ .
٦٣.	سوالف الطيبين (قصص و أشعار شعبيّة)	تأليف / عبدالله بن سعد الحُضبي السبيعي .	الأجزاء ٢،٣،٤	الطبعة ١ للأعوام ٢٠، ٢٣، ٢٤هـ .
٦٤.	شاعرات من البادية	عبدالله بن محمد بن ردَاس	جزئين	الجزء الأول الطبعة ٨ عام ١٤٢٣هـ . و الثاني الطبعة الخامسة عام ١٤٢٣هـ .
٦٥.	الإتحاف من شعر الأسلاف (مجموعة من الشعر النبطي تنشر لأول مرَة)	جمع و ترتيب / مبارك بن عمرو العماري .	١	طبعة عام ١٩٩٧م
٦٦.	ديوان الفارس الشيخ مشعان الهذال	إبراهيم الخالدي	١	ط ١ عام ٢٠٠٠م
٦٧.	ديوان الفارس الشيخ تركي بن حميد	==========	١	ط ١ عام ٢٠٠٠م
٦٨.	محمد بن لعبون	يحي الربيعان	١	ط ٣ في مايو ١٩٩٦م
٦٩.	ديوان أمير الشعر الغزلي (محسن الهزاني)	إبراهيم الخالدي	١	ط ٢ عام ٢٠٠٢م
٧٠.	فرسان من الصحراء	نشر / شركة المختلف للنشر و التوزيع .	١	ط ١ عام ٢٠٠٣م
٧١.	فرسان الصحراء	نشر / البحار للنشر و التوزيع	١	ط ١ عام ١٤٢٥هـ .
٧٢.	الأدب الشعبي في الحجاز	تأليف / عاتق بن غيث البلادي	١	ط ٢ عام ١٤٠٢هـ
٧٣.	التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية	جمع / مسعود بن سند بن سيحان الرشيدي .	١ و ٣	الأول طبعة عام ١٩٦٥م و الثالث عام ١٩٨٤م
٧٤.	موجز تاريخ أسرة الطيار و قبائل	عبدالله بن دهيمش العبّار	١	ط ١ عام ١٤١٩هـ

	ولد علي	العنزي		.
٧٥.	ديوان الشاعر الراحل / محمد بن شاهر السهلي . و بعض مروياته عن قبيلة السهول و غيرها من القبائل الأخرى	شاهر محمد السهلي	١	ط ١ عام ١٤٢١هـ .
٧٦.	شاعر الخليج النبطي (حمد العبداللطيف المغلوث) دراسة عن حياته و شعره	جمع المهندس / خالد أحمد داوود الأحمد المغلوث	١	ط ١ عام ١٤١٨هـ .
٧٧.	أشعار قديمة تنشر لأول مرة مع بعض التنبيهات و الملحوظات	فايز بن موسى الحربي	جزئين	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ .
٧٨.	شعراء عنيزة الشعبيون	إعداد / عبدالرحمن العقيل و سليمان الهطلاني	جزئين	ط ١ عام ١٤٠٤هـ .
٧٩.	منوعات من الشعر النبطي	شعر / عبدالله بن سعود الصقري	١	ط ٤ عام ١٤٠٥هـ .
٨٠.	من أشعار الصقري	تأليف / ====== .	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ .
٨١.	ترديد الألحان في أشعار بنات قحطان	جمع / علي بن شداد آل ناصر	١	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ .
٨٢.	ديوان شاعر هوازن	شعر / عبدالرحمن العطاوي	١	ط ١ عام ١٤٠٣هـ
٨٣.	ديوان حميدان الشويعر	إعداد / محمد بن عبدالله الحمدان	١	ط ٢ عام ١٤١٧هـ .
٨٤.	ديوان الشاعر و الراوي / عقاب بن مصقال بن معدل السهلي	إعداد / عبيد بن عقاب بن مصقال السهلي	١	ط ١ عام ١٤١٧هـ .
٨٥.	العجمان و رئيسهم راكان بن حثلين	أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري	١	ط ٢ عام ١٩٩٦م
٨٦.	الفن و السامري	عبدالله بن عبدالعزيز الدويش	١	ط ٢ عام ١٩٨٨م
٨٧.	القرن (صحافة نجد المثيرة في	تأليف الدكتور / عبدالله بن	١	ط ٢ عام ١٤٠٩هـ

	الثاني عشر) رئيس التحرير / حميدان الشويعر	ناصر الفوزان		.
٨٨.	أعذب التقاسيم في أشعار ولد سليم	تأليف / سالم بن رباح المطلق	١	ط ١ عام ١٤٠٥هـ .
٨٩.	ديوان سليمان بن شريم	تحقيق / بندر الدوخي	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ .
٩٠.	ديوان أبن سبيّل (شعر الشاعر المشهور عبدالله بن حمود بن سبيّل) رحمه الله	جمعه و أشرف عليه حفيده / محمد بن عبدالعزيز بن سبيّل	١	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ .
٩١.	شعراء عتيبة	تأليف / محمد دخيل العصيمي	جزئين	ط ٢ عام ١٤١٨هـ
٩٢.	ديوان واحة الشعر الشعبي (من أشعار قبيلة الدواسر و حِكمِهم)	جمع / عبدالله بن حمير بن سابر الدوسري	١ و ٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ٧	الاولى ط ١ عام ١٤٠٥هـ . و الثانية ط ١ عام ١٤٠٩هـ .
٩٣.	الدرر الممتاز من الشعر النبطي و الألغاز	جمع و إعداد / محمد إبراهيم بن صالح الهطلاني	٦	طبعات في سنوات عدّة
٩٤.	الصفوة مما قيل في القهوة	تأليف / أحمد عبدالله الدامغ	٣	طبعة عام ١٤١٣هـ
٩٥.	ديوان شاعر الحجاز / بديوي الوقداني	جمع و تحقيق و دراسة / إبراهيم حامد الخالدي	١	ط ١ عام ١٤٢٦هـ .
٩٦.	ديوان الصقري من الأدب الشعبي السعودي	تأليف الشاعر / عبدالله بن سعود الصقري	٢	ط ٥ عام ١٤٠٥هـ . و الجزء الثاني ط ٣ بنفس العام
٩٧.	من عيون الشعر الشعبي – أو – طرائف الكلام من شعر العوام	جمع / عبداللطيف السعود أبا بطين	١	ط ١ عام ١٤٠٨هـ .
٩٨.	(من خزامى نجد) ديوان الشاعر / عطاالله بن خزيّم	جمع / صالح بن عطاالله بن خزيّم	١	ط ١ عام ١٤١٦هـ .
٩٩.	الشعر النبطي في وادي الفقي	إعداد / أحمد عبدالله الدامغ	٤	ط ١ عام ١٤١٠هـ

				. و طبعة عام ١٤١٣هـ . للجزء الرابع
١٠٠.	ديوان المجموعة الظريفة من نوادر الأشعار النبطيّة و الراويات الطريفة	تأليف / نافل علي هادي	١	ط ٢ عام ١٤١٩هـ .
١٠١.	شواهد نبطيّة	جمع و تأليف / غازي مهنا الشيباني	١	طبعة سنة ١٤١٧هـ .
١٠٢.	لقطات شعبيّة (قصص و أشعار و مواقف و آثار)	جمع / عبدالله بن عبّار المعنّى العنزي	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ .
١٠٣.	ديوان مواقف و قصائد	تأليف الراوي / ناصر بن محمد العجواني العزّه السبيعي	٢ و ٣	الثاني طبعة عام ١٤١٨هـ . و الثالث طبعة عام ١٤٢١هـ .
١٠٤.	الأبداع الفني في الشعر النبطي القديم (علم البديع في الشعر النبطي)	إعداد / عبدالله بن عبدالعزيز بن ضويحي الضويحي	١	ط ١ عام ١٤١٧هـ .
١٠٥.	شوارد من قصائد (الشاعر / خالد العبدالله الوزّان) في الشعر النبطي	جمع و إعداد / سليمان خالد الوزّان . و نشر ذات السلاسل	١	غير موضّح عن عام الطبع شيء .
١٠٦.	العرضة رقصة الحرب	تأليف / سلمان بن سالم الجمل	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ
١٠٧.	شعراء من الجوف	تأليف / خالد عقلاء الحميد	١	ط ١ عام ١٤٢٦هـ
١٠٨.	ديوان التميمي	عبدالله بن علي بن صقيه	من الثاني إلى الخامس في مجلد واحد كبير	ط ٣ عام ١٤٠٩هـ .
١٠٩.	ديوان الشاعر / عبدالله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي . و	جمع و شعر / الشاعر . نفسه .	١	ط ٣ عام ١٤١٦هـ .

	شيء من مروياته .			
١١٠.	ديوان الشاعر / حمد عبداللطيف المغلوث . المتوفى عام ١٣٤٩هـ	جمع / عبدالله عبدالعزيز الدويش	١	ط ١ عام ١٤٠٢هـ . منشورات ذات السلاسل (الكويت)
١١١.	ديوان عبدالله الفرج	جمع / خالد بن محمد الفرج	١	ط ٢ عام ١٣٧٣هـ
١١٢.	منتقى الأخبار من القصص و الأشعار	جمع / خالد بن محمد بن ماجد ضرمان القحطاني	١	ط ١عام ١٤١٤هـ
١١٣.	سبيع الغلباء (قبيلة عربية ذات أصول عدنانية)	تأليف / خالد بن عبدالله القريشي السبيعي	١	ط ١ عام ١٤١٩هـ .
١١٤.	قبيلة العوازم (دراسة عن أصلها و مجتمعها و ديارها)	عبدالرحمن عبدالكريم العبيد	١	طبعة عام ١٣٩١هـ .
١١٥.	مجالس العرب	تأليف / سليمان بن صالح الهويدي	١	ط ١ عام ١٩٧٤م
١١٦.	تحفة الجزيرة (قصص و أشعار من البادية)	تأليف / محمد العزب	١	طبعة عام ١٩٨٤م منشورات ذات السلاسل
١١٧.	قصائد من الوجدان	للمرحوم الأمير / خالد بن أحمد السديري	١	ط ١ عام ١٤٠٧هـ .
١١٨.	ديوان الشاعر / صحن جوبان العنزي	ذات السلاسل . الكويت .	١	غير موضّح
١١٩.	أدب المشاهير (أشعار شعبيّة – نبطيّة – نبذة عن مدينة عرعر)	إعداد / بشير محمد الدهمشي العنزي	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ .
١٢٠.	مقتطفات من الأشعار الشعبيّة و الروايات	تأليف / مشعل الجبوري العنزي	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ .
١٢١.	صقر النصافي (دراسة فنيّة للشعر و روائعه)	دراسة / عبدالله محمد العبدالعزيز	١	ط ٢ عام ١٤١٦هـ .

١٢٢.	ديوان حمود الناصر البدر	تأليف / عبدالله عبدالعزيز الدويش	١	ط٢ عام ١٩٨١م
١٢٣.	الخليجي (أشعار و مواقف من البادية)	تأليف الشاعر / شاهر محسن فراج الأصقه المطيري	الجزء الأول	ط ١ عام ١٤٠٥هـ .
١٢٤.	من قصائد المرثيات في الشعر النبطي لمجموعة من الشعراء و الشاعرات	جمع و إعداد / سعد بن راشد الشليّل	====	غير محدد تاريخ الطبع و الطبعة
١٢٥.	ديوان شعراء المعجل	جمع / فهد عبدالله فهد المعجل و إبراهيم حمد عبدالله المعجل	١	ط ٢ عام ١٤٢٠هـ .
١٢٦.	ديوان الشاعر / ناصر الفايز (أبو علي)	الناشر / إبراهيم بن ناصر الفايز	١	ط ١ عام ١٤٠٦هـ .
١٢٧.	النبط الحديث في نجد للشاعر / سعد بن حمد بن حريول السبيعي	أشراف / خالد السبيعي . و شرح / زيد بن عبدالعزيز بن فياض .	١	ط ٢ عام ١٤٠٧هـ .
١٢٨.	ديوان أبن بادي (الأنوار الهادية من أشعار البادية) روائع من الشعر الشعبي القديم و الجديد	شعر و تأليف الشاعر / مطلق بن محمد البادي العتيبي	١ و ٢	ط ٣ للجزء الأول و ط ٢ للجزء الثاني في ١٣٩٢/١/١هـ
١٢٩.	شعراء من الجنوب	تأليف / محمد ذيب المهان	١	ط ١ في شوال ١٤٠١هـ
١٣٠.	أشيقر و الشعر العامي	إعداد / سعود بن عبدالرحمن اليوسف	٢	ط ١ عام ١٤١٦هـ .
١٣١.	قالت الصحراء (قصص مثيرة و قصائد نادرة من صحراء الجزيرة العربية)	بدر ناصر الحمد الشمري	١	لا يوجد توضيح عن الطبعة و التاريخ
١٣٢.	الغاز و حلول	ناصر عبدالله المسيميري	٤ أجزاء	ج١ط١٤٠٦هـ . و البقية على التوالي ١٤٢٠هـ . و ٢١ و ٢٣ هـ

المخطوطات القديمة و الحديثة

١٣٣.	مخطوطة الصويّغ	خالد أو فهد بن خالد الصويّغ	٣ أجزاء	في ١٣ جماد من عام ١٣٠٨هـ .
١٣٤.	مخطوطة الدايود (مخطوطة لشعراء الجبل و شعراء من نجد)	عبدالله بن علي بن سالم الدايود أمير الخرج في عهد محمد العبدالله الرشيد .	جزئين	في أوآخر عهد محمد العبدالله الرشيد و ما بعده و لم يُحدد التاريخ على المخطوطة
١٣٥.	مخطوطة الفرنسي تشارلز هوبر . وأوراق من مكتبة جامعة ستراسبورج	البرت سوسن	٣ أجزاء	١٢٩٨هـ . تقريباً
١٣٦.	مخطوطة لُباب الأفكار في غرائب الأشعار	جمع و ترتيب الراوية الشيخ / محمد بن عبدالرحمن أبن يحي	جزئين	كتبها في ١٣٨٧/٤/٢٩هـ .
١٣٧.	النجم اللامع للنوادر جامع (أخبار و أشعار من القرنين الثالث عشر و الرابع عشر)	محمد العلي العُبيّد	٣ أجزاء	غير محدّد
١٣٨.	مخطوطة تاريخية بعنوان (الإتقان في أنساب آل همزان) أنساب و تاريخ و سير تخللها قصص و أشعار .	الأديب الراوية و الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	خمسة أجزاء	كتبها عام ١٤٠٠هـ . و راجعها للمرة الثالثة عام ١٤٢٦هـ .
١٣٩.	كراسات مخطوطة تحوي غالبيّة قصائد الأديب و الراويّة الشاعر الأستاذ / سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . و بعض شعراء شمّر .	تقديم و أعداد و شرح الأستاذ (أبو حاضر) إبراهيم بن سعيّد فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	٥ أجزاء	عام ١٤١٨هـ .

١٤٠.	مجلدات مخطوطة تحوي بعض قصص و قصائد قبيلة شمّر القديمة و الحديثة و غيرهم من القبائل المعاصرة	بخط جامعها الأستاذ (أبو حاضر) إبراهيم بن سعيّد بن فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	٩ مجلدات	من عام ١٤٠٦هـ . حتى عام ١٤٢٨هـ .
١٤١.	كراس مخطوط يحوي بعض أشعار قبيلة بلي و أولها قصائد الشاعر الشيخ / رشيد مرشد المطرفي البلوي	الشاعر الأستاذ / سليمان بن عبدالله بن فالح السبوتي الوابصي البلوي . و الشاعر الأستاذ / سليم بن وقيان السبوتي الوابصي البلوي .	١	عام ١٤٢٠ هـ .
١٤٢.	كراس مخطوط بعنوان : النتيفات (ترثة جميله)	الأستاذ / أبو عبدالرحمن . سعد بن علي بن سعيد النتيفي	١	الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢١هـ . الموافق ٢٣ أغسطس ٢٠٠٠ م

انتهى .